

(١٠٢٠)

الوسادة والوسائد

في الكتب المسندة

د/ يوسف بن حمود الحوشان

١٤٤٥هـ

نسخة أولية من غير ترتيب او مراجعة

ومتاح لكل أحد الاستفادة منها

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد

فهذه نصوص جمعت باستخدام برنامج شاملة وورد من برمجيات الدكتور سعود العقيل بواسطة المكتبة الشاملة

معتمدة على توظيف الكلمة المفتاحية وتوفير النصوص للباحثين لتحريرها والاستفادة منها وهي مشاعة لمن يستفيد منها

وسيتبعها نصوص أخرى يسر الله نشرها والله الموفق

يوسف بن حمود الحوشان

yhoshan@gmail.com

تليجرام https://t.me/dralhoshan

WWW.NSOOOS.COM

"٣٥ – السابع عشر من رواية مالك بن أوس بن الحدثان النصري عن عمر قال قال رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ الذهب بالورق ربا إلا هاء وهاء والبر بالبر ربا إلا هاء وهاء والشعير بالشعير ربا إلا هاء وهاء والتمر بالتمر ربا إلا هاء وهاء

في حديث إسحاق بن راهويه من رواية أبي بكر البرقاني أن عمر قال

قال رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ الورق بالورق ربا إلا هاء وهاء والذهب بالذهب ربا إلا هاء وهاء

٣٦ – الثامن عشر من رواية مالك بن أوس قال أرسل إلي عمر بن الخطاب فجئته حين تعالى النهار قال فوجدته في بيته جالسا على سرير مفضيا إلى رماله متكئا على **وسادة** من أدم فقال لي يا مال إنه قد دف أهل أبيات من قومك وقد أمرت فيهم برضخ فخذه فاقسمه بينهم قال قلت لو أمرت بهذا غيري قال خذه يا مال قال فجاء يرفا فقال هل لك يا أمير المؤمنين في عثمان وعبد الرحمن بن عوف والزبير وسعد فقال عمر نعم فأذن لهم فدخلوا ثم جاء فقال هل لك في عباس وعلي قال نعم فأذن لهما فقال العباس يا أمير المؤمنين اقض بيني وبين هذا فقال القوم أجل يا أمير المؤمنين فاقض بينهم وأرحهم قال مالك بن أوس يخيل إلي أنهم قد كانوا قدموهم لذلك فقال عمر اتئدا أنشدكم بالله الذي بإذنه تقوم السماء والأرض أتعلمون أن رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قال لا نورث ما تركنا صدقة قالوا نعم ثم أقبل على العباس وعلي فقال أنشدكما بالله الذي بإذنه تقوم السماء والأرض أتعلمان أن رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قال لا نورث ما تركنا صدقة قالا نعم قال عمر إن الله تعالى كان خص نبيه ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ بخاصة لم يخصص بها أحدا غيره

(١) ".

"(٥٣) المتفق عليه من مسند أبي الدرداء الأنصاري رضي الله عنه

وهو ابن أخت عبد الله بن رواحة حديثان

٧٤٣ – الحديث الأول عن أم الدرداء عنه قالت خرجنا مع رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ في شهر رمضان في حر شديد حتى إن كان أحدنا ليضع يده على رأسه من شدة الحر وما فينا صائم إلا رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ وعبد الله بن رواحة

٧٤٤ – الثاني عن علقمة قال قدمت الشام فصليت ركعتين ثم قلت اللهم يسر لي جليسا صالحا فأتيت قوما فجلست إليهم فإذا شيخ قد جاء حتى جلس إلى جنبي قلت من هذا قالوا أبو الدرداء فقلت إني

---

(١) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ٣٧/١

دعوت الله أن ييسر لي جليسا صالحا فيسرك لي قال ممن أنت قلت من أهل الكوفة لي جليسا صالحا فيسرك لي قال ممن أنت قلت من أهل الكوفة قال أو ليس فيكم ابن أم عبد صاحب النعلين **والوسادة** والمطهرة – يعني ابن مسعود وفيكم الذي أجاره الله من الشيطان على لسان نبيه ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ – يعني عمارا أوليس فيكم صاحب سر رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ الذي لا يعلمه أحد غيره – يعني حذيفة ثم قال كيف يقرأ عبد الله (والليل إذا يغشى) فاتحة الليل فقرأت (والليل إذا يغشى والنهار إذا تجلى وما خلق الذكر والأنثى) قال والله لقد أقرأنيها رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ من فيه إلى في وفي حديث حفص بن غياث قدم أصحاب عبد الله على أبي الدرداء فطلبهم

فوجدهم فقال أيكم أقرأ على قراءة عبد الله قالوا كلنا قال فأيكم أحفظ فأشاروا إلى علقمة قال كيف سمعته يقرأ (والليل إذا يغشى) فذكر نحوه وللبخاري ثلاثة أحاديث

٧٤٥ – أحدهما عن أم الدرداء قالت دخل علي أبو الدرداء وهو مغضب فقلت ما أغضبك قال والله ما أعرف من أمر محمد ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ شيئا إلا أنهم يصلون جميعا

(١) ".

"أنه بات عند ميمونة أم المؤمنين – وهي خالته – في رواية ابن مهدي عن مالك قال فقلت لأنظرن إلى صلاة رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ فطرحت لرسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ **وسادة** – وفي حديث عبد الله بن يوسف قال فاضطجعت على عرض **الوسادة** واضطجع رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ وأهله في طولها فنام رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ حتى انتصف الليل أو قبله بقليل أو بعده بقليل ثم استيقظ رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ فجلس يمسح النوم عن وجهه بيديه ثم قرأ العشر الآيات الخواتم من سورة آل عمران ثم قام إلى شن معلقة فتوضأ منها وأحسن وضوءه ثم قام يصلي فقال عبد الله بن عباس فقمت فصنعت مثل ما صنع ثم ذهب فقمت إلى جنبه فوضع رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ يده اليمنى على رأسي وأخذ بأذني اليمنى يفتلها فصلى ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم أوتر ثم اضطجع حتى جاء المؤذن فقام فصلى ركعتين خفيفتين ثم خرج فصلى الصبح وفي حديث عبد ربه بن سعيد عن مخرمة عن كريب عن ابن عباس أنه قال نمت عند ميمونة ورسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ عندها تلك الليلة فتوضأ رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ ثم قام فصلى فقمت عن يساره فأخذني فجعلني عن يمينه فصلى في تلك الليلة ثلاث عشرة ركعة ثم نام رسول الله

---

(١) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ١/٢٨٨

﴿صلى الله عليه وسلم﴾ حتى نفخ وكان إذا نام نفخ ثم أتاه المؤذن
فخرج فصلى ولم يتوضأ قال عمرو بن الحارث فحدثت به بكير بن الأشج فقال حدثني كريب بذلك وفي حديث الضحاك بن عثمان عن مخرمة قال بت ليلة عند خالتي ميمونة بنت الحارث فقلت لها
". (١)

"وهو في رواية مسلم مختصر
لاعن رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ بين رجل من الأنصار وامرأته وفرق بينهما لم يزد وأخرجاه من حديث مالك عن نافع عن ابن عمر
أن النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ لاعن بين رجل وامرأته وانتفى من ولدها ففرق رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ بينهما وألحق الولد بأمه وأخرجاه من رواية سعيد بن جبير وهو عند مسلم أتم من رواية عبد الملك بن أبي سليمان عنه قال سئلت عن المتلاعنين في إمرة مصعب بن الزبير أيفرق بينهما قال فما دريت ما أقول فمضيت إلى منزل ابن عمر بمكة فقلت للغلام استأذن لي قال إنه قائل فسمع صوتي فقال ابن جبير قلت نعم قال ادخل فوالله ما جاء بك هذه الساعة إلا حاجة فدخلت فإذا هو مفترش برذعة له متوسد **وسادة** حشوها ليف قلت أبا عبد الرحمن المتلاعنان أيفرق بينهما قال سبحان الله نعم إن أول من سأل عن ذلك فلان بن فلان قال يا رسول الله أرأيت أن لو وجد أحدنا امرأته على فاحشة كيف يصنع إن تكلم تكلم بأمر عظيم وإن سكت سكت على مثل ذلك قال فسكت النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ فلم يجبه فلما كان بعد ذلك أتاه فقال إن الذي سألتك عنه قد ابتليت به فأنزل الله عز وجل هؤلاء الآيات في سورة النور (والذين يرمون أزواجهم) سورة النور ٦ - ٩ فتلاهن عليه ووعظه وذكره وأخبره أن عذاب الدنيا أهون من عذاب الآخرة فقال لا والذي بعثك بالحق ما كذبت عليها ثم دعاها فوعظها وأخبرها أن عذاب الدنيا أهون من عذاب الآخرة قالت لا والذي بعثك بالحق إنه لكاذب فبدأ بالرجل فشهد أربع شهادات بالله إنه لمن الصادقين والخامسة أن لعنة الله عليه إن كان من الكاذبين ثم ثنى بالمرأة
". (٢)

"فمنا المكبر ومنا المهلل فأما نحن فنكبر قال قلت والله لعجبا منكم كيف لم تقولوا له ماذا رأيت رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ يصنع

---

(١) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ٢٦/٢

(٢) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ١٦١/٢

١٤٩٦ – الخامس عن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر عن جده ابن عمر عن النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قال إن الإسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا كما بدأ وهو يأرز بين المسجدين كما تأرز الحية إلى جحرها

١٤٩٧ – السادس عن عبد الله بن واقد بن عبيد الله بن عمر عن جده عبد الله قال مررت على رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ وفي إزاري استرخاء فقال يا عبد الله ارفع إزارك فرفعته ثم قال زد فزدت فما زلت أتحراها بعد فقال بعض القوم أين قال أنصاف الساقين وليس لعبد الله بن واقد عن جده في الصحيح غير هذا

١٤٩٨ – السابع عن بكير بن عبد الله بن الأشج وزيد بن محمد جميعا عن نافع قال جاء عبد الله بن عمر إلى عبد الله بن مطيع حين كان من أمر الحرة ما كان زمن يزيد بن معاوية فقال اطرحوا لأبي عبد الرحمن **وسادة** فقال إني لم آتك لأجلس أتيتك لأحدثك حديثا سمعت رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ يقول من خلع يدا من طاعة لقي الله يوم القيامة ولا حجة له ومن مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية حديث أحدهما نحو حديث الآخر

وأخرجه أيضا من حديث عاصم بن محمد عن نافع كذلك ومن حديث أسلم مولى عمر عن ابن عمر أن النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قال من نزع يدا من طاعة فإنه يأتي يوم القيامة لا حجة له ومن مات وهو مفارق للجماعة فإنه يموت ميتة جاهلية

١٤٩٩ – الثامن عن عبيد الله عن نافع ابن عمر أن النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ غير اسم عاصية وقال أنت جميلة وفي حديث حماد بن سلمة عن عبيد الله بالإسناد

أن ابنة لعمر كان يقال لها عاصية فسماها رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ جميلة

١٥٠٠ – التاسع عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أن النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ كان إذا جلس في الصلاة وضع يديه على ركبتيه ورفع إصبعه اليمنى التي تلي الإبهام فدعا بها ويده اليسرى على ركبته باسطها عليها وأخرجه أيضا من حديث أيوب السختياني عن نافع عن ابن عمر ". (١)

"وكان النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ يتأول في العفو ما أمره الله به حتى أذن الله له فيهم فلما غزا رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ بدرا فقتل الله فيها من قتل من صناديد كفار قريش وقفل رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ وأصحابه منصورين سالمين معهم أسارى من صناديد الكفار **وسادة** قريش قال ابن

---

(١) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ٢/٢١٩

أبي سلول ومن معه من المشركين عبدة الأوثان هذا أمر قد توجه فبايعوا لرسول الله على الإسلام فأسلموا اللفظ لحديث البخاري وهو أتم

٢٨٠١ – التاسع عن أبي وائل شقيق بن سلمة عن أسامة قال سمعت رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ يقول يؤتى بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار فتندلق أقتاب بطنه فيدور بها كما يدور الحمار في الرحى فيجتمع إليه أهل النار فيقولون يا فلان ما لك الم ألم تكن تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر فيقول بلى كنت آمر بالمعروف ولا آتيه وأنهى عن المنكر وآتيه زاد أبو بكر الإسماعيلي من رواية ابن أبي عمر عن سفيان بن عينية في أوله

يؤتى برجل كان واليا فيلقى في النار الحديث وحكى ذلك أبو مسعود عن الكتابين وليس قوله كان واليا في واحد من الكتابين فيما رأينا من النسخ

٢٨٠٢ – العاشر عن أبي عثمان النهدي عن أسامة قال أرسلت بنت النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ إليه أن ابنا لي قبض فائتنا وفي رواية حفص بن عمر عن شعبة أن ابني قد احتضر فاشهدنا وفي رواية حجاج أن ابنتي قد حضرت فأرسل يقرئ السلام ويقول إن لله ما أخذ وله ما أعطى وكل عنده بأجل مسمى فلتصبر ولتحتسب فأرسلت إليه تقسم عليه ليأتينها فقام ومعه سعد بن عبادة ومعاذ بن جبل وأبي بن كعب وزيد بن ثابت ورجال فرفع إلى رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ الصبي وفي رواية حفص بن عمر فأقعده في حجرة ونفسه تتقعقع قال حسبت أنه قال كأنها شن وفي رواية حماد بن زيد تقعقع كأنها في شن وقال أبو كامل عنه

كأنها في شنة ففاضت عيناه فقال سعد يا رسول الله ما هذا فقال هذه رحمة جعلها الله في قلوب عباده قال في رواية حجاج بن منهال عن شعبة في قلوب من شاء من عباده وإنما يرحم الله من عبادة الرحماء ". (١)

"ولا يفر إذا لاقى من لي بهذه يا نبي الله لا أدري كيف ذكر صيام الأبد فقال النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ لا صام من صام الأبد مرتين وفي رواية عبد الرزاق عن ابن جريج

ألم أخبر أنك تصوم ولا تفطر وتصلي الليل فلا تفعل فإن لعينيك عليك حظا ولنفسك حظا ولأهلك حظا فصم وأفطر وصل ونم وصم من كل عشرة أيام يوما ولك أجر تسعة وفيه فقال النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ لا صام من صام الأبد لا صام من صام الأبد ثلاثا قال مسلم بن الحجاج أبو العباس السائب بن فروخ من

---

(١) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ٢٦٠/٣

أهل مكة ثقة عدل وفي حديث معاذ عن شعبة

هجت له العين ونهكت وأخرجاه من حديث أبي المليح – عامر ويقال زيد بن أسامة عن عبد الله بن عمرو قال

إن رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ ذكر له صومي فدخل علي فألقيت له **وسادة** من أدم حشوها ليف فجلس على الأرض وصارت **الوسادة** بيني وبينه فقال أما

يكفيك من كل شهر ثلاثة أيام قال قلت يا رسول الله قال خمسا قلت يا رسول الله قال سبعا قلت يا رسول الله قال تسعا قلت يا رسول الله قال أحد عشر ثم قال النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ لا صوم فوق صوم داود شطر الدهر صم يوما وأفطر يوما وأخرجه البخاري من حديث أبي الحجاج مجاهد بن جبر عن عبد الله بن عمرو قال

". (١)

"٣٠٣١ – من رواية أيوب السختياني عن أبي قلابة عن عمرو بن سلمة قال أيوب فقال لي ابو قلابة ألا تلقاه فتسأله قال فلقيته فسألته فقال كنا بماء ممر الناس يمر بنا الركبان فنسألهم ما للناس ما هذا الرجل فيقولون يزعم أن الله أرسله أوحي إليه أوحي إليه كذا فكنت أحفظ ذلك الكلام فكأنما يغرى في صدري وكانت العرب تلوم بإسلامهم الفتح فيقولون اتركوه وقومه فإنه إن ظهر عليهم فهو نبي صادق فلما كانت وقعة الفتح بادر كل قوم بإسلامهم وبدر أبي قومي بإسلامهم فلما قدم قال جئتكم

والله من عند النبي حقا فقال

صلوا صلاة كذا في حين كذا وصلاة كذا في حين كذا فإذا حضرت الصلاة فليؤذن أحدكم وليؤمكم أكثركم قرآنا فنظروا فلم يكن أحد أكثر قرآنا مني لما كنت أتلقى من الركبان فقدموني بين أيديهم وأنا ابن ست أو سبع سنين وكان علي بردة كنت إذا سجدت تقلصت عني فقالت امرأة من الحي ألا تغطوا عنا است قارئكم فاشتروا فقطعوا لي قميصا فما فرحت بشيء فرحي بذلك القميص

(١٣٧) زاهر الأسلمي رضي الله عنه

٣٠٣٢ – من رواية ابنه مجزأة بن زاهر عن زاهر وكان ممن شهد الشجرة قال إني لأوقد تحت القدور بلحوم الحمر إذ نادى منادي رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ إن رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ ينهاكم عن لحوم الحمر

---

(١) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ٣٢٦/٣

(١٣٨) أهبان بن أوس الأسلمي رضي الله عنه

حديث واحد موقوف

٣٠٣٣ – من رواية مجزأة بن زاهر عن رجل منهم من أصحاب الشجرة اسمه أهبان بن أوس وكان اشتكى ركبتيه فكان إذا سجد جعل تحت ركبته **وسادة**

(١٣٩) عمرو بن الحارث الخزاعي رضي الله عنه

ختن رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ أخو جويرية حديث واحد

٣٠٣٤ – من رواية أبي إسحق السبيعي عنه قال ما ترك رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ عند موته درهما ولا دينارا ولا عبدا ولا أمة ولا شيئا إلا بغلته البيضاء التي كان يركبها وسلاحه وأرضا جعلها لابن السبيل صدقة

(١٤٠) عبد الله بن هشام القرشي رضي الله عنه

جد زهرة بن معبد حديثان

". (١)

"دخلت على عائشة فقلت كنت غلاما لعتبة بن أبي لهب ومات وورثني بنوه وإنهم باعوني من ابن أبي عمرو واشترط بنو عتبة الولاء فقالت دخلت علي بريرة فقالت اشتريني وأعتقيني قلت نعم قالت لا يبيعوني حتى يشترطوا ولائي قلت لا حاجة لي فيك فسمع بذلك النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ أو بلغه فقال ما شأن بريرة فذكرت

عائشة ما قالت فقال اشتريها فأعتقيها وليشترطوا ما شاءوا قال فاشترتها فأعتقتها واشترط أهلها ولاءها فقال النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ الولاء لمن أعتق وإن اشترطوا مائة شرط ومن حديث عمرة بنت عبد الرحمن أن بريرة جاءت تستعين عائشة أم المؤمنين فقالت لها إن أحب أهلك أن أصب لهم ثمنك صبة واحدة فأعتقك فعلت فذكرت بريرة ذلك لأهلها فقالوا لا إلا أن يكون ولاؤك لنا فزعمت عمرة أن عائشة ذكرت ذلك لرسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قال اشتريها فأعتقيها فإنما الولاء لمن أعتق كذا في رواية مالك عن يحيى بن سعيد وفي رواية سفيان بن عيينة عن يحيى عن عمرة عن عائشة قالت

أتتها بريرة تسألها في كتابتها فقالت

إن شئت أعطيت أهلك ويكون الولاء لي فلما جاء النبي قال ابتاعيها فأعتقيها فإنما الولاء لمن أعتق ثم قام

---

(١) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ٣/٣٦٤

رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ على المنبر فقال ما بال أقوام يشترطون شروطا ليست في كتاب الله من اشترط شرطا ليس في كتاب الله فليس له وإن اشترط مائة شرط

٣١٤٩ – السادس عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة قالت قدم رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ من سفر وقد سترت سهوة لي بقرام فيه تماثيل فلما رآه رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ هتكه وتلون وجهه وقال يا عائشة أشد الناس عذابا عند الله يوم القيامة الذين يضاهون بخلق الله قالت عائشة فجعلنا منه وسادة أو وسادتين

وفي حديث بكير عن عبد الرحمن عن أبيه عن عائشة

". (١)

"أنها نصبت سترا فيه تصاوير فدخل رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ فنزعه قالت فقطعته وسادتين فقال رجل في المجلس حينئذ يقال له ربيعة بن عطاء مولى بني زهرة أفما سمعت أبا محمد – يعني أباه – يذكر أن عائشة قالت فكان رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ يرتفق عليهما فقال ابن القاسم لا فقال لكني قد سمعته – يريد القاسم بن محمد وأخرجاه من حديث الزهري عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت

دخل علي رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ وفي البيت قرام فيه صور فلتون وجهه ثم تناول الستر فهتكه وقال من أشد الناس عذابا يوم القيامة الذين يصورون هذه الصور وفي حديث منصور بن أبي مزاحم ثم قال إن من أشد الناس عذابا يوم القيامة الذين يشبهون بخلق الله وفي رواية من قال

إن أشد الناس عذابا وليس للزهري عن القاسم في مسند عائشة من الصحيح غير هذا وأخرجاه من حديث أبي عبد الله نافع مولى ابن عمر عن القاسم عن عائشة

أنها أخبرته أنها اشترت نمرقة فيها تصاوير فلما رآها رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قام على الباب فلم يدخل فعرفت في وجهه الكراهية قالت فقلت يا رسول الله أتوب إلى الله وإلى رسوله ماذا أذنبت قال رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ ما بال هذه النمرقة قالت اشتريتها لك لتقعد عليها وتوسدها فقال رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ إن أصحاب هذه الصور يعذبون يوم القيامة فيقال لهم أحيوا ما خلقتم وقال إن البيت الذي فيه الصور لا تدخله الملائكة

وفي حديث إسماعيل بن أمية عن نافع عنه أنها قالت

---

(١) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ١٧/٤

حشوت للنبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ **وسادة** فيها تماثيل كأنها نمرقه فجاء فقام بين البابين وجعل يتغير وجهه فقلت ما لنا يا رسول الله قال ما بال هذه **الوسادة** قلت **وسادة** جعلتها لك لتضطجع عليها قال أما علمت أن الملائكة لا تدخل بيتا فيه صورة وأن من صنع هذه الصور يعذب يوم القيامة فيقول أحيوا ما خلقتم زاد في حديث عبد العزيز بن أخي الماجشون عن عبيد الله بن عمر عن نافع قالت
فأخذته فجعلته مرفقتين فكان يرتفق بهما في البيت وحديث الليث عن نافع مختصر
". (١)

"٤٢٥ - (١٧) حدثنا محمدٌ، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُنَادَى: حدثنا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نافعٍ، عَنِ [ابْنِ] عُمَرَ،
أَنّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَى قومٍ فَطَرَحُوا لَهُ **وِسَادَةً** فَلَمْ يَجْلِسْ عَلَيْهَا، وَلَمْ يَجْلِسْ عَلَيْهَا أحدٌ.." (٢)

" وإن غبت كان سمعا وعينا ...

ومن آدابها أن يراعى لأصحابه ومعاشريه حق لفظه ولحظه ويحفظ لهم ذلك

١١٩ - سمعت أبا العباس ببغداد يقول سمعت أبا على الصواف يقول سمعت بشر بن موسى يقول سمعت يحيى بن سليمان الباهلى عن الحارث النقال عن حماد بن زيد عن أيوب قال

إن للكريم حق لحظه وحفظ لفظه

ومن آدابها أن لا يمن بمعروفه على من يحسن إليه ويستصغره ويعظم إليه من إخوانه ويستكثره

١٢٠ - سمعت عمر بن أحمد البغدادي يقولسمعت الحسين بن إسماعيل يقول حدثنا عبد الله بن شبيب يقول حدثنى عيسى بن صالح قال أنا يحيى بن صالح عن هشام بن عروة عن أبيه قال

---

(١) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ٤/١٨

(٢) مجموع فيه مصنفات أبي العباس الأصم وإسماعيل الصفار، أبو العباس الأَصَمّ ص/٢١٣

كتب رجل إلى عبد الله بن جعفر رقعة فجعلها في ثنى وسادته التي يتكئ عليها فقلب عبد الله **الوسادة** فبصر بالرقعة فقرأها وردها في موضعها وجعل مكانها كيسا فيه خمسة آلاف دينار فجاء الرجل فدخل عليه فقال اقلب الرقعة وانظر تحتها فخذه فأخذ الرجل الكيس وخرج فأنشأ يقول ." (١)

"، حدثنا سعيد بن بشير(١)، عن قتادة، عن الحسن(٢)، قال: ((دخلنا على عاصم بن حدرة، فقال: ما كان لرسول الله – صلى الله عليه وسلم – بواب قط، ولا مشي معه **بوسادة** قط، ولا أكل على (٣) خوان(٤) قط))(٥)

---

(١) سعيد بن بشير: الأزدي ويقال النصري أبو عبد الرحمن أو أبو سلمة الشامي، قال شعبة: صدوق الحديث. كان ابن مهدي يحدث عنه ثم تركه. وقال ابن المديني: كان ضعيفا. وقال ابن نمير: منكر الحديث، ليس بشيء، ليس بقوي الحديث، يروي عن قتادة المنكرات. وقال البخاري: يتكلمون في حفظه، وهو يحتمل.وقال دحيم: ثقة. مشيختنا يقولون هو ثقة لم يكن قدريا.وقال يعقوب بن سفيان: ضعيف منكر الحديث.وقال النسائي وابن حجر: ضعيف. الضعفاء الصغير: ٤٩/٠، المعرفة التاريخ: ١٢٤/٢، الضعفاء والمتروكون: ٥٢/٠، تهذيب الكمال: ٣٤٨/١٠، تهذيب التهذيب: ٨/٤، التقريب: ٢٣٤/١.

(٢) الحسن: هو البصري.

(٣) هذا في الخطية (معه) وعليها علامة الضرب.

(٤) خوان: وهو ما يوضع عليه الطعام عند الأكل. النهاية في غريب الحديث: ٨٩/٢.

(٥) حديث منكر، تفرد به سعيد بن بشير وهو ضعيف روى عن قتادة المنكرات .

أخرجه ابن قانع في معجم الصحابة: ٢٩٥/٢، عن المعمري، عن العباس بن الوليد به.

وفيه : ((خدرة)) بالخاء المعجمة، وهو خطأ، وصوابه بالحاء كما عند المؤلف. وانظر المؤتلف للأزدي: ٣٠/٠، والإكمال لابن ماكولا: ١٢٩/٣، توضيح المشتبه: ٤٠٨/٣-٤٠٩ .

وأخرج البخاري في الأطعمة، باب الخبز المرقق والأكل على الخوان والسفرة، رقم(٥٠٧١) من طريق قتادة عن أنس قال: ما علمت النبي – صلى الله عليه وسلم – أكل على سكرجة قط، ولا خبز له مرقق قط، ولا أكل على خوان قط)) .

قيل لقتادة: فعلام كانوا يأكلون؟، قال: على السفر.

---

(١) آداب الصحبة، ص/٩١

وقال ابن حجر في هذا الحديث في فتح الباري : قوله (عن أنس) هذا هو المحفوظ، ورواه سعيد عن قتادة فقال: (عن الحسن قال: دخلت على عاصم بن حدرة فقال: ما أكل النبي – صلى الله عليه وسلم – على خوان قط)) .." (١)

"٢٥٤ – قال : ونا أبو داود قال : نا مؤمل بن إهاب ، قال : نا مالك بن سعير ، عن الأعمش ، عن شهر بن حوشب ، عن أم الدرداء : أن سلمان أتى أبا الدرداء فلم يجده ، فألقيت له خلق **وسادة** ، فلف كساء له فوضعه تحته فقال : يكفيك ما بلغك المحل .." (٢)

"٣٥٥ – حدثنا أبو داود قال : نا عبد الله بن الصباح العطار ، قال : نا المعتمر ، قال : سمعت بردا ، قال : نا حرام بن ، ح . . . . ، نا محمود بن الربيع ، هو ختن (١) . . . . بيته الذي يبيت فيه أو يقيل (٢) فيه قال : فجلس على فراشه فاستلقى عليه ، ثم جلست على **وسادة** ثم لبثت هنيهة (٣) كهيئة المفكر ، ثم أخذ طرف ردائه فسداه على وجهه قال : ثم بكى حتى سمعت له نشيجا (٤) قال : يقول في بكائه : نعايا العريب ، ثلاثا ، نعايا لا يبعد الإسلام وأهله ، ثلاثا قال : قلت : ما ذاك يا أبا يعلى ؟ أو ما يبكيك ؟ قال : أخاف عليهم الشرك والشهوة الخفية قال : قلت : أما إحداهما ، فليس إليها سبيل إن شاء الله . قال : هيتهما . قلت : الشرك . قال : ثكلتك (٥) أمك هي أجلهما عندي ، ثلاثا ، إن الرجل يشرك في صلاته ، ويشرك في صيامه . ويشرك في صدقته ، ويشرك في جهاده .

---

(١) الختن : قريب الزوجة كأبيها وأخيها ، وزوج الابنة ، وزوج الأخت

(٢) قال : نام وسط النهار

(٣) الهنيهة : القليل من الزمان .

(٤) النشيج : صوت معه توجع وبكاء

(٥) الثكلى : من فقدت ولدها ، وثكلتك أمك : دعاء بالفقد والمراد به التعجب." (٣)

---

(١) الطيوريات، ٢٤/١٣

(٢) الزهد لأبي داود، ٢٧١/١

(٣) الزهد لأبي داود، ٣٨٤/١

"٣٨٩ – حدثنا أبو داود قال : نا أبو توبة ، وسعيد بن منصور المعني قالا : نا ابن المبارك ، عن إبراهيم بن نشيط ، عن رجل ، عن عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي صاحب النبي A قال : دخل عليه رجلان قال أبو توبة : فقال : مرحبا بكما ، فنزع **وسادة** كان متكئا عليها فألقاها إليهما ، فقالا : لا نريدها إنما جئنا لنسمع منك شيئا ننتفع به ؟ فقال : أما إنه من لم يكرم ضيفه فليس من محمد A ولا إبراهيم عليهما السلام قال : طوبى لعبد أمسى معلقا برسن (١) فرسه في سبيل الله ، أفطر على كسرة وماء بارد ، ويل للواثين الذين يلوثون مثل البقر ، ارفع يا غلام ضع يا غلام في ذلك ، لا يذكرون الله تعالى

(١) الرسن : الحبل الذي يقاد به البعير وغيره." (١)

" خلف ذاك اللبن

قال وسمعت بشرا يقول ذهب أهل الخير بالدنيا والآخرة

٧٦٩ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال سمعت فارس بن عيسى يقول كان أبو القاسم الجنيد بن محمد كثير الصلاة ثم رأيناه في وقت موته هو يدرس وهو يقدم **الوسادة** فيسجد عليها فقيل له ألا روحت عن نفسك فقال طريق وصلت به إلى الله عز وجل لا أقطعه

٧٧٠ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال سمعت أبا الحسين الفارسي يقول عن بعض المشيخة قال رئي في يد الجنيد سبحة فقيل له يا أبا القاسم أنت مع تمكنك وشرفك تأخذ بيدك سبحة فقال نعم سبب به وصلنا إلى ما وصلنا لا نتركه أبدا

٧٧١ سمعت أبا عبد الرحمن يقول سمعت علي بن محمد القزويني يقول سمعت أبا الحسين المالكي يقول سمعت الجنيد يقول فتح كل باب شريف بذل المجهود

٧٧٢ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنبأ أبو علي الرفاء ثنا أبو بكر الحسين بن السميدع الأنطاكي ثنا عبد الوهاب بن نجدة ثنا ضمرة عن ابن شوذب قال قال هرم بن حيان لو قيل لي إنك من أهل النار لم أترك العمل لئلا تلومني نفسي

٧٧٣ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو محمد المقري قالا ثنا أبو العباس هو الأصم ثنا الخضر ثنا سيار ثنا جعفر ثنا ثابت قال كان صلة بن أشيم يخرج إلى مسجد له في الجبان فيمر على شباب على لهو لهم فيقول أي قوم أخبروني عن قوم أرادوا سفرا فجازوا بالنهار عن الطريق وناموا

(١) الزهد لأبي داود، ٤٢٧/١

".(١)

"معاوية حدثنا الاعمش عن ابي يحيى مولى جعدة بن هبيرة عن ابي هريرة قال ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم عاب طعاما قط كان اذا اشتهاه اكله واذا لم يشتهه سكت

حدثنا عبد الصمد حدثنا ابان حدثنا قتادة عن انس أن يهوديا دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى خبز شعير وإإهالة سنخة فأجابه حدثنا روح بن عبادة من كتابه حدثنا بسطام بن مسلم قال سمعت معاوية بن قرة قال قال لي ابي لقد عمرنا كذا مع نبينا صلى الله عليه وسلم ومالنا طعام الا الاسودان فقال وهل تدري ما الاسودان قال لا قال النمر والماء

حدثنا عبد الله حدثني ابو علي بشر بن سبحان البصري حدثنا حرب بن ميمون حدثنا هشام بن حسان عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت وابابي تعني النبي صلى الله عليه وسلم خرج من الدنيا ولم يشبع من خبز البر

حدثنا عبد الله حدثني ابي حدثنا روح حدثنا هشام يعني ابن حسان عن هشام ابن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت والله لقد كان يأتي على ال محمد صلى الله عليه وسلم الشهر ما يتبز فيه قال قلت يا أم امؤمنين فما كان يأكل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كان لنا جيران من الانصار جزاهم الله خيرا كان لهم شيء من لبن يهدون منه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم

حدثنا عبد الله حدثني ابي حدثنا محمد بن يزيد الواسطي حدثنا عبدة بن ايمن عن عطاء بن ابي رباح قال دخل رجل على النبي صلى الله عليه وسلم وهو متكيء على **وسادة** وبين يديه طبق عليه رغيف قال فوضع الرغيف على الارض ونحى **الوسادة** فقال انما ابا عبد اكل كما يأكل العبد واجلس كما يجلس العبد

حدثنا عبد الله حدثني ابي حدثنا وكيع حدثنا الأعمش عن ابي صالح قال دعى النبي صلى الله عليه وسلم لى طعام فلما فرغ وقال مرة فلما اكل حمد الله ثم قال ما ملأت بطني بطعام سخن منذ كذا وكذا

حدثنا عبد اله حدثنا ابي حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن جرير بن حازم قال

---

(١) الزهد الكبير، ص/٢٩٣

". (١)

"سمعت الحسن يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتي بطعام امر به فالقى على الارض وقال انما أنا عبد اكل كما يأكل العبد واجلس كما يجلس العبد

حدثنا عبد الله حدثني ابي حدثنا عبد الله بن يزيد حدثنا حيوة انبأنا عمر بن مالك الشرعي ان ابا صخر حدثه عن يزيد بن عبد الله بن قسيط قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بسويق من سويق اللوز فلما خيض قال ما هذا قالوا سويق اللوز قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخروه عني هذا شراب المترفين

حدثنا عبد الله حدثني ابي حدثنا يونس حدثنا بقية عن السري بن ينعم عن مريح بن مسروق عن معاذ ابن جبل أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له لما بعثه الى اليمن اياك والتنعم فإن عباد الله ليسوا بالمتنعمين

حدثنا عبد الله حدثني ابي حدثنا وكيع حدثنا موسى المعلم عن بديل العقبلي قال كان كم النبي صلى الله عيه وسلم الى الرسغ

حدثنا عبد الله حدثني ابي حدثنا ابو كامل حدثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى على العلاء بن الحضرمي قميصا قطريا الكمين فدعا بشفرة فقطعه من اطراف اصابعه

حدثنا عبد الله حدثني ابي حدثنا روح حدثنا سعيد عن قتادة عن الحسن عن عمران بن حصين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا اركب الارجوان ولا البس المصفر ولا البس القميص المكفف بالحرير قال واومأ الحسن الى جيب قميصه وقال الا وطيب الرجال ريح لون له الا وطيب النساء لون لا ريح له

حدثنا عبد الله حدثني ابي حدثنا هشام بن سعيد حدثنا محمد بن مهاجر حدثني اخي عمر بن مهاجر قال كان لعمر بن عبد العزيز رضي الله عنه بيت يخلو فيه في ذلك البيت ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا سرير مرمول بشريط وقعب يشرب فيه الماء وجرة مكسورة الرأس يجعل فيها الشيء ووسادة من ادم محشوة بليف وقطيفة غبراء كأنها من هذه القطف الجرمقانية فيها من وسخ شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يقول يا قريش هذا تراث من اكرمكم

---

(١) الزهد لابن حنبل، ص/٥

". (١)

"حدثنا ابي حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا عبد الله بن الاشعث بن سوار عن محارب بن دثار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من امتي من لا يستطيع أن يأتي مسجده او مصلاه من العرى يحجره ايمانه ان يسأل الناس منهم او يس القرنى وفرات بن حيان العجلى

حدثنا عبد الله حدثنا ابي حدثنا معاوية بن عمر حدثنا زائدة عن الاعمش قال سمعتهم يذكرونه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انبئكم بأهل الجنة كل ضعيف متضاعف ذي طمر بن لو يقسم على الله لابره

حدثنا عبد الله حدثنا ابي حدثنا عبد الصمد حدثنا ابو هلال حدثنا عقبة بن ابي تبيت عن ابي الجوزاء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انبئكم بأهل الجنة وأهل النار أهل الجنة من ملئت مسامعه من الثناء الحسن واهل النار من ملئت مسامعه من الثناء السيء وهو يسمع

حدثنا عبد الله حدثنا عبيد الله بن عمر

حدثنا حماد بن زيد عن هشام بن الحسن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان فراشه عباءة ووسادة مرقعة حشوها ليف

حدثنا عبد الله حدثنا ابي حدثنا عبد الصمد وأبو سعيد المعنى واحد قالا حدثنا ثابت حدثنا هلال عن عكرمة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليه عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو على حصير قد اثر في جنبه فقال يا نبي الله لو اتخذت فراشا ادثر من هذا فقال مالى وللدنيا ما مثلي ومثل الدنيا الا كراكب سار في يوم صائف فاستظل تحت شجرة ساعة من نهار ثم راح وتركها

حدثنا عبد الله حدثنا ابي حدثنا حجاج حدثنا شريك عن عبد الملك بن عمير عن عبد الله بن شداد رفع الحديث قال من

"فقلت هذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لهذا خير عند الله عز وجل يوم القيمة من ملء الارض مثل هذا

---

(١) الزهد لابن حنبل، ص/٦

حدثنا عبد الله حدثنا ابي قال وكيع عن ابن ابي خالد عن الشعبي قال قال علي رضي الله عنه ما كان لنا الا اهاب كبش ننام على ناحيته وتعجن فاطمة رضي الله عنها على ناحيته

حدثنا عبد الله حدثنا ابي حدثنا وكيع عن سفيان عن ابي سنان عن عبد الله بن الحرث ان النبي صلى الله عليه وسلم حج على رحل قال فاهتز به فقال لبيك ان العيش عيش الاخرة

حدثنا عبد الله حدثنا ابي حدثنا عبد الرحمن عن زهير عن العلاء عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الدينا سجن المؤمن وجنة الكافر

حدثنا عبد الله حدثنا ابي حدثنا وكيع عن سفيان عن يزيد يعنى ابن ابي زياد عن زيد ابن وهب عن ابي ذر قال جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اكلتنا الضبع فقال غير ذلك اخوف عليكم ان تصب عليكم الدنيا صبا فليت امتي لا يلبسون الذهب فقلت لزيد بن وهب ما الضبع قال السنة

حدثنا عبد الله حدثنا ابي حدثنا يحيى عن سفيان عن محمد بن المنكدر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا ملعونة ما فيها الا ما كان لله عز وجل

حدثنا عبد الله حدثنا ابي حدثنا هشيم عن منصور عن الحسن قال لما احتضر سلمان رحمه الله بكى فقيل له ما يبكيك وانت صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابكى اسفا على الدنيا ولا رغبة

"ابن ابي جعفر حدثنا عمارة بن ابي حفصة عن ابي مجلز ان معاوية بن ابي سفيان قال ان الدنيا لم ترد ابا بكر ولم يردها وارادت ابن الخطاب ولم يردها حدثنا عبد الله حدثني ابي حدثنا وكيع عن مالك بن مغول عن ابي السفر قال مرض ابو بكر فعادوه فقالوا الا ندعوا لك الطبيب فقال قد راني الطبي قالوا فاي شيء قال لك قال اني فعال لما اريد حدثنا عبد الله حدثني ابي حدثنا حماد بن اسامه حدثنا هشام عن ابيه ان ابا بكر حسن استخلف القى كل درهم له ودينار في بيت مال المسلمين وقال كنت اتجر فيه والتمس به فلما وليت شغلوني عن التجارة والطلب فيه حدثنا عبد الله حدثني ابي حدثنا ابو المغيرة حدثنا عتبة حدثني ابو ضمرة يعني بن حبيب بن صهيب قال حضرت الوفاة ابنا لابي بكر فجعل يلحظ الى **وسادة** فلما توفي قالوا لابي بكر رأينا ابنك يلحظ الى **وسادة** فرفعوه عن **الوسادة** فوجدوا تحتها خمسة دنانير او ستة قال فضرب ابو بكر بيده على الاخرى يرجع بقوله انا لله وانا اليه راجعون يا فلان ما احسب جلدك يتسع لها حدثنا عبد الله حدثني ابي حدثنا ابو المغيرة حدثنا عتبة حدثني ابو ضمرة قال خطب ابو بكر

الناس فحمد الله واثنى عليه ثم قال انه ستفتح لكم الشام فتأتوت ارضا رفيعة حيث تمتعون فيها من الخبز والزيت وصتبني لكم بها مساجد فاياكم ان يعلم الله عز وجل انكم انما تأتونها تليها انما بنيت للذكر حدثنا عبد الله حدثني ابي حدثنا حماد انبأنا ثابت ان ابا بكر كان يتمثل بهذا البيت ٪ لا تزال تنعى ميتا حتى تكونه ٪ وقد يرجو الفتى الرجا يموت دونه ٪ زهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه

حدثنا عبد الله حدثني ابي حدثنا عفان حدثنا جرير بن حازم قال سمعت الحسن قال حضر باب عمر بن الخطاب سهيل بن عمرو والحارث بن هشام وابو سفيان بن حرب ونفر من قريش من تلك الرؤوس وصهيب وبلال وتلك الموالى الذين

". (١)

"ما اشتهى على اهله شهوة طعام ولقد ادركت اقواما يأتي على احدهم سبعون سنة ما توسد **وسادة** وان كان احدهم ليأكل الاكلة يريد انها حجر في بطنه حدثنا عبد الله حدثنا ابي حدثنا روح حدثنا هشام عن الحسن قال قد كان الرجل يطلب العلم فلا يلبث ان يرى ذلك في تخشعه وهديه وفي لسانه وبصره ويره حدثنا عبد الله حدثنا احم بن ابراهيم حدثنا عثمان بن اليمان عن يحيى بن موسى عن الحسن في قوله هز وجل ﴿ الذين يمشون على الأرض هونا ﴾ قال حلماء وفي قوله انه كان للأوابين غفورا قال المتوجه بقلبه وعمله الى الله عز وجل حدثنا عبد الله حدثني ابي حدثنا وكيع عن سفيان عن هشام عن الحسن قال ادركت اقواما ان كان الرجل ليخلف اخاه في أهله اربعين عاما حدثنا عبد الله حدثني ابي حدثنا وكيع عن سفيان عن يونس عن الحسن قال لقد ادركت اقواما ان كان الرجل ليجلس مع القوم يرون انه عيى وما به عي انه لفقيه مسلم حدثنا عبد الله حدثنا ابي حدثنا روح حدثنا هشام عن الحسن قد كان الرجل يسمع بالباب العلم فيتعلمه ويعمل به فيكون خير له من الدنيا وما فيها لو كانت له فوضعها في الاخرة حدثنا عبد الله حدثنا ابي حدثنا روح حدثنا هشام عن الحسن قال والله لقد ادركت اقواما ما طوى لاحدهم ثوب قط ولا جعل بينه وبين الارض شيئا قط ولا امر في بيته بصنعه طعام قط ان كان احدهم ليأكل فما عدا ان يقارب شبعه يمسك وقال الحسن والله لأن ينبذ طعاما للطلب خير من ان يأكل فوق شبعه حدثنا عبد الله حدثنا احمد بن ابراهيم حدثنا عبد الملك بن الصباح عن عمران بن جرير عن الحسن قال يقول احدهم احج احج قد حججت صل رحما نفس عن مغمون احسن الى جار حدثنا عبد الله حدثنا ابي حدثنا ابو

---

(١) الزهد لابن حنبل، ص/١١٣

احمد حدثنا سفيان عن يونس عن الحسن قال ان كان الرجل ليكون فقيها جالسا مع القوم فيرى بعض القوم ان به عيار وما به من عى الا كراهية ان يشتهر حدثنا عبد الله حدثنا احمد بن ابراهيم حدثنا ابو سفيان الحميري حدثنا سفيان بن حسين قال كان الحسن كثيرا ما يردد هذين الحرفين

---

(١) ".

"زيد حدثنا شعيب بن الحجاب قال جاءنا ابو العايى يوما الى منزلنا فاردنا ان نتكلف له فقال اطعمونا من طعام البيت ولا تتكلفوا حدثنا عبد الله بن مندل انبأنا فضيل بن عياض عن هشام بن حفصة عنب ابي العاليى قال الصائم في عبادة ما لم يغتب وان كان نائما على فراشه حدثنا عبد الله حدثني ابي حدثنا ابو كامل حدثنا حماد عن شعيب عن ابي العاليى قال اذا دخلت على قوم فالقوا اليك فاجلس بحيث القى لك **الوسادة** فان القوم اعلم ببيتهم حدثنا عبد الله حدثني ابي حدثنا هاشم بن القاسم حدثنا ابو جعفر عن الربيع عن ابي العاليى قال اعمل بالطاعة واحب عليها من عمل بها واجتنب المعصية وعاد عليها من عمل بها فان شاء الله عذب اهل معصيته وان شاء غفر لهم حدثنا عبد الله حدثني ابي حدثنا عبد الصمد حدثنا ابو خلدة عن ابي العاليى قال كنا نعد من اعظم الذنب ان يتعلم الرجل القران ثم ينام لا يقرأ منه شيئا حدثنا عبد الله حدثني ابي حدثنا زيد بن الحباب انبأنا خالد بن دينار قال سمعت ابا العاليى قال كناب نعد من اعظم الذنوب ان يتعلم الرجل القران ثم ينام عنه حتى ينساه حدثنا عبد الله حدثني ابي حدثنا ابو عبيدة عن عمر بن نبهان عن يزيد الرشك عن ابي قلابة قال ينادي مناد يوم القيمة من قبل العرش الا ان اولياء الله خوف عليهم ولا هم يحزنون فلا يبقى احد الا رفع رأسه فيقول الذين امنوا وكانوا يتقون فلا يبقى احد منافق الا نكس حدثنا عبد الله حدثني ابي حدثنا الاسود بن عامر حدثنا ابو بكر عن عمرو بن ميمون قال قدم ابو قلابة على عمر بن عبد العزيز فقال له حدث يا ابا قلابة قال والله اني لاكره كثيرا من الحديث وكثيرا من السكوت حدثنا عبد الله حدثنا ابي حدثنا عبد الوهاب الثقفي عن ايوب عن ابي قلابة قال لا يحدث الحديث من لا يعرفه يضره ولا ينفعه حدثنا عبد الله حدثنا ابي حدثني عبيد الله بن عمر حدثنا حماد حدثنا ايوب قال كنت مع ابي قلابة في جنازة فسمعنا صوت قاص قد ارتفع صوت اصحابه فقال ابو قلابه ان كانوا ليظمون الموت بالسكينة حدثنا عبد الله

---

(١) الزهد لابن حنبل، ص/٢٦١

". (١)

" فراهيج قال سمعت ابا هريرة قال هجر النبى صلى الله عليه و سلم احسبه قال نساءه فأتاه عمر بن الخطاب وهو فى غرفة على حصير قد اثر الحصير بظهره فقال

يا رسول الله كسرى يشرب فى الذهب والفضة وانت هكذا فقال النبى صلى الله عليه و سلم انهم عجلت لهم طيباتهم فى الحياة الدنيا

٢٢٣ – حدثنا كامل بن طلحة اخبرنا مبارك بن فضالة عن الحسن عن انس بن مالك قال

ما يبكيك قال والله لا ابكى الا اكون اعلم انك اكرم على الله تبارك وتعالى من كسرى وقيصر

" ٧٤٣ – حدثنا يونس عن ابن اسحاق قال حدثني الزهري عن عبيد الله بن أبي ثور عن عمر بن الخطاب قال دخلت على رسول الله وهو مضطجع على خصفة وإن بعضه لعلى التراب متوسدا **وسادة** أدم حشوه ليف وفوق رأسه إهاب معطون معلق في سقف العلية وفي زاوية منها شيء من القرظ

٧٤٤ – حدثنا يونس حدثني عبدالرحمن بن عبدالله المسعودي عن عمرو بن مرة عن إبراهيم عن علقمة عن عبدالله قال اضطجع رسول الله ذات يوم على حصير فقام وقد أثر بجلده فجعلت أمسح عنه التراب وأقول ألا أذنتنا أن نبسط لك على الحصير شيئا يقيك منه فقال رسول الله فما أنا والدنيا إلا كراكب استظل تحت شجرة ثم راح وتركها ." (٢)

"ثُمَّ قَالَ : أَتُرَوْنِي لاَ أَشْتَهِي الطَّعَامَ ، إِنِّي لَآكُلُ الْخُبْزَ وَاللَّحْمَ ، ثُمَّ إِنِّي لَأَتْرُكُ اللَّحْمَ وَهُوَ عِنْدِي ، فَلاَ آكُلُ بِهِ ، وَآكُلُ بِالسَّمْنِ ، ثُمَّ إِنِّي لَأَتْرُكُ السَّمْنَ وَهُوَ عِنْدِي ، فَلاَ آكُلُ بِهِ ، وَلَوْ شِئْتُ لَأَكَلْتُ ، وَلَكِنِّي أَتْرُكُهُ وَآكُلُ بِالزَّيْتِ ، ثُمَّ إِنِّي لَأَتْرُكُ الزَّيْتَ وَهُوَ عِنْدِي ، لاَ آكُلُ بِهِ ، وَآكُلُ بِالْمِلْحِ ، وَإِنِّي لَأَتْرُكُ الْمِلْحَ وَهُوَ عِنْدِي ، وَإِنَّ الْمِلْحَ لَإِدَامٌ ، وَلَوْ شِئْتُ لَأَكَلْتُهُ بِهِ ، وَأُكْثِرُ أَكْلَ قَفَارٍ ، أَبْتَغِي مَا عِنْدَ اللَّهِ . يَا بُنَيَّةُ ، أَخْبِرِينِي بِأَحْسَنِ ثَوْبٍ لَبِسَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَكِ ؟ قَالَتْ : نَمِرَةٌ نُسِجَتْ لَهُ فَلَبِسَهَا ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ : اكْسُنِيهَا ، فَكَسَاهَا إِيَّاهُ . قَالَ : فَأَخْبِرِينِي بِأَلْيَنِ فِرَاشٍ فَرَشْتِيهِ عِنْدَكِ قَطُّ ؟ قَالَتْ : عَبَاءَةٌ كُنَّا

---

(١) الزهد لابن حنبل، ص/٣٠٣

(٢) الزهد لهناد، ٢/٣٨٢

ثَنَيْنَاهَا لَهُ فَغَلُظَتْ عَلَيْهِ فَدَبَغْنَاهَا ، وَوِسَادَةٌ مِنْ أَدَمٍ مَحْشُوَّةٍ بِلِيفٍ . فَقَالَ : يَا بُنَيَّةُ ، مَضَى صَاحِبَايَ عَلَى حَالٍ إِنْ خَالَفْتُهُمَا خُولِفَ بِي عَنْهُمَا ، إِذَنْ لاَ أَفْعَلُ شَيْئًا مِمَّا تَقُولِينَ.." (١)

" ٦١٤ – أخبركم أبو عمر بن حيوية وأبو بكر الوراق قالا أخبرنا يحيى قال حدثنا الحسين قال أخبرنا ابن المبارك قال أخبرنا ابراهيم بن نشيط الوعلاني قال حدثني رجل قال دخل رجلان على عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي صاحب النبي صلى الله عليه و سلم فقال مرحبا بكم فنزع وسادة كان متكئا عليها فألقاها اليهما فقالا لا نريد هذا انما جئناك نسمع شيئا ننتفع به قال إنه من لم يكرم ضيفه فليس من محمد ولا ابراهيم صلوات الله عليه طوبى لعبد امسى متعلقا برسن فرسه في سبيل الله أفطر على كسرة وماء بارد ويل للواثين الذين يلوثون مثل البقر ارفع يا غلام ضع يا غلام في ذلك لا يذكرون الله تعالى

٦١٥ – أخبركم أبو عمر بن حيوية وأبو بكر الوراق قالا أخبرنا يحيى قال حدثنا الحسين قال أخبرنا ابن المبارك قال أخبرنا اسماعيل بن عياش قال حدثني شرحبيل ابن مسلم الخولاني ان أبا الدرداء قال بئس ما لأحدكم ان يكون ضيفا على اهله الدهر ألا ليأكل ما وجد

٦١٦ – أخبركم أبو عمر بن حيوية وأبو بكر الوراق قالا أخبرنا يحيى قال حدثنا الحسين قال أخبرنا ابن المبارك قال أخبرنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن انس بن مالك قال خدمت النبي صلى الله عليه عشر سنين ليس كل امري كما يشتهي صاحبي يكون ما قال لي أف ولا قال لي لم فعلت هذا // أخرجه البخاري من طريق سلام ." (٢)

"١٢٦– حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ ، عَنْ شِمْرِ بْنِ عَطِيَّةَ ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ : أَنَّ سَلْمَانَ جَاءَ إِلَى أَبِي الدَّرْدَاءِ ، فَلَمْ يَجِدْهُ ، وَوَجَدَ أُمَّ الدَّرْدَاءِ فَسَلَّمَ عَلَيْهَا ، وَقَالَ : أَيْنَ أَخِي ؟ قَالَتْ : فِي الْمَسْجِدِ ، قَالَتْ : فَأَلْقَيْتُ لَهُ خَلْقَ وِسَادَةٍ ، فَأَبَى أَنْ يَجْلِسَ عَلَيْهَا ، وَأَخَذَ عَبَاءَةً قَطَوَانِيَّةً ، فَلَفَّهَا ثُمَّ أَلْقَاهَا ، فَجَلَسَ عَلَيْهَا ، قَالَ : فَجَاءَ أَبُو الدَّرْدَاءِ مُعَلِّقًا لَحْمًا بِدِرْهَمٍ ، قَالَ : فَإِذَا هُوَ صَائِمٌ ، قَالَ : فَأَقْسَمَ عَلَيْهِ ، فَأَفْطَرَ يَعْنِي أَبَا الدَّرْدَاءِ الصَّائِمَ.." (٣)

"ونحري، وفي دولتي لم أظلم فيه أحداً، فمن سفهي وحداثة سني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قبض وهو في حجري، ثم وضعت رأسه على وسادة وقمت ألتدم مع النساء وأضرب وجهي)).

---

(١) الزهد للمعافي، ص/١٠٨

(٢) الزهد لابن المبارك، ص/٢١٨

(٣) الزهد لوكيع . ، ص/٦١

الالتدام: ضرب النساء وجوههن في النياحة، واللادم: المرأة التي تلدم، والجمع اللدم بتحريك الدال، وقد لدمت المرأة تلدم لدماً.

ومنه قوله صلى الله عليه وسلم لأبي الهيثم بن التيهان في حديث العقبة: ((اللدم اللدم والهدم الهدم الهدم)) بتحريك الدال: القبر، وقيل المنزل، وبسكونها وفتحها إهدار دم القتيل.

أخبرنا الحسن بن محمد قراءةً، وأخوه أبو المنصور عبد الرحمن الفقيه الزاهد، والحسين بن هبة الله في إذنهما، قالوا: أخبرنا عبد الواحد بن محمد بن المسلم، أخبرنا عبد الكريم بن المؤمل إجازةً، أخبرنا عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم بن معروف، أخبرنا خيثمة بن." (١)

"٨٠ – حدثني عبيد الله بن جرير العتكي ، قال : ثنا محمد بن أبي بكر ، قال : ثنا أبو عوانة ، عن عبد الملك بن عمير ، قال : سمعت الحسن بن أبي الحسن ، يحدث قال : خرج رسول الله A على دابته ، فمر على جذم نخلة ، ففكت إصبعا من أصابع يديه ، فانطلق إلى أهله فوضع له سرير مرمول بخوص ، ووضعت تحته قطعة عباءة ، ووضعت تحت رأسه **وسادة** من أدم محشوة ليفا ، فأخبر بذلك عمر Bه فجاء سريعا ، وفي جانب البيت أهب قد سطع ريحها نتنا ، فقال : يا رسول الله أما تؤذيك هذه الريح ؟ لو نحيتها أنا أشهد أنك أكرم على الله D من كسرى وقيصر ، يفترشان الديباج والسندس والإستبرق والحرير على سرر الذهب والفضة قال : « أما ترضى أن تكون لهم الدنيا ولنا الآخرة » ؟ قال بلى . قال : « فهو إن شاء الله كذلك »." (٢)

"١٠٨٩ – حدثنا أبي ، ثنا أحمد بن محمد بن عمر ، ثنا أبو بكر بن عبيد ، حدثني محمد بن الحسين ، ثنا زكرياء بن عدي ، ثنا الصلت بن بسطام التيمي ، عن أبيه ، قال : كان حماد بن أبي سليمان يزورني فيقيم عندي سائر نهاره ولا يطعم شيئا ، فإذا أراد أن ينصرف قال : انظر الذي تحت **الوسادة** ، فمرهم ينتفعون به ، قال : فأجد الدراهم الكثيرة." (٣)

"١٧٢٦ – حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد ، ثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن أبان ، ثنا بكر بن بكار ، ثنا حاجب بن عمر أخو عيسى بن عمر النحوي ، حدثني عمي الحكم بن الأعرج ، قال :

(١) إتحاف الزائر وإطراف المقيم للسائر لأبي اليمن ابن عساكر، ص/١٢٤

(٢) الزهد، ٨١/١

(٣) أخبار أصبهان، ٢٣١/٤

انتهيت إلى ابن عباس وهو متوسد (١) رداءه (٢) بزمزم فجلست إليه ، وكان نعم الجليس . قال : فاستوى جالسا ، فقلت يا ابن عباس ، أخبرني عن يوم عاشوراء . قال : « عن أي باله (٣) تسأل ؟ » قلت : عن صيامه ، أي يوم أصومه ؟ ، قال : « إذا رأيت هلال المحرم فاعدد ، فإذا أصبحت من تاسعه فأصبح صائما » . قال : قلت : وكذلك كان يصومه محمد A ؟ قال : « نعم »

---

(١) توسد : اتخذ الرداء أو غيره تحت رأسه **وسادة** ومخدة

(٢) الرداء : ما يوضع على أعالي البدن من الثياب

(٣) البال : الحال والشأن." (١)

"١٧٧٢ – حدثنا أحمد بن إسحاق ، ثنا محمد بن يوسف بن معدان ، ثنا إبراهيم بن سلام ، ثنا يحيى بن سليم ، ثنا عبيد الله بن عمر ، عن عبد الرحمن بن القاسم ، عن أبيه ، عن عائشة : أنها « اتخذت سترا على سهوة (١) لها فيه تماثيل ، فهتكه النبي A ، فاتخذ منه نمرقتين (٢) ، فكانت تقعد عليها »

---

(١) السهوة : بيت صغير منحدر في الأرض قليلا، شبيه بالمخدع والخزانة وقيل : شبيه بالرف أو الطاق يوضع فيه الشيء

(٢) النمرقة : المخدة **والوسادة**." (٢)

فقالوا يا أمير المؤمنين إن إسماعيل قد عمنا بالتعليم فإن رأيت أن تدعنا نلعب

قال بأي شيء تريدون أن تلعبوا

قالوا بالجوز

فقال يا غلام ائتنا بقفة من جوز وأخذوا يلعبون وأخذ عبد الملك يعين ابنه الأوسط مروان على معاوية الأصغر إذ فر الأصغر فبكى

---

(١) أخبار أصبهان، ٩١/٩

(٢) أخبار أصبهان، ١٦٥/٩

قال يقول له عبد الملك في شأن عشر جوزات قمرك تبكي نحن نهب لك غرارة ملأى قال الغلام والله ما أبكي أن قمرني ولكن أبكي على تعليمك إياه علي منذ اليوم ." (١)

"الملائكة لا يدخلون بيتا فيه كلب

(م ت س جة حم) ، عن عائشة – رضي الله عنها – قالت :

" (واعد جبريل – عليه السلام – رسول الله – صلى الله عليه وسلم – في ساعة يأتيه فيها ، فجاءت تلك الساعة ولم يأته وفي يده – صلى الله عليه وسلم – عصا ، فألقاها من يده وقال : ما يخلف الله وعده ولا رسله) (١) (فخرج رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فإذا هو بجبريل قائم على الباب) (٢) (فقال له رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : واعدتني فجلست لك فلم تأت) (٣) (فقال جبريل : لم يمنعني أن أكون دخلت عليك البيت الذي كنت فيه إلا أنه كان على باب البيت تمثال) (٤) (رجل (٥)) (٦) (وكان في البيت قرام (٧) ستر فيه تماثيل (٨) وكان في البيت كلب ، فمر برأس التمثال الذي بالباب فليقطع فليصير (٩) كهيئة الشجرة (١٠)) (١١) (ومر بالستر أن تقطع رءوسها ، أو) (١٢) (يجعل منه وسادتين منتبذتين (١٣) توطآن (١٤)) (١٥) أو تجعل بساطا يوطأ (١٦) (ومر بالكلب فليخرج) (١٧) (فإنا معشر الملائكة لا ندخل بيتا فيه) (١٨) (كلب ولا صورة أو تماثيل (١٩)) (٢٠) (ففعل رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (٢١) وكان ذلك الكلب جروا للحسن والحسين تحت نضد (٢٢) له) (٢٣) (فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : : يا عائشة متى دخل هذا الكلب هاهنا ؟ " ، فقالت : والله ما دريت ، " فأمر به فأخرج) (٢٤) (ثم أمر بالكلاب حين أصبح فقتلت) (٢٥) "

---

(١) (م) ٢١٠٤

(٢) (جة) ٣٦٥١ ، (حم) ٢٥١٤٣ ، وقال الشيخ شعيب الأرناءوط : صحيح .

(٣) (م) ٢١٠٤

(٤) (ت) ٢٨٠٦ ، (د) ٤١٥٨

(٥) أي : صورة رجل . تحفة الأحوذي – (ج ٧ / ص ١١٨)

(٦) (حم) ٨٠٣٢ ، انظر الصحيحة : ٣٥٦

(٧) القرام : ستر رقيق ذو ألوان ، ، وقيل : القرام الستر الرقيق وراء الستر الغليظ ، ولذلك أضيف . تحفة

---

(١) العيال، ٥١٥/١

الأحوذي – (ج ٧ / ص ١١٨)

(٨) أي : تصاوير . تحفة الأحوذي – (ج ٧ / ص ١١٨)

(٩) أي : التمثال المقطع رأسه . عون المعبود – (ج ٩ / ص ١٩٥)

(١٠) لأن الشجر ونحوه مما لا روح فيه لا يحرم صنعته ولا التكسب به ، من غير فرق بين الشجرة المثمرة وغيرها . عون المعبود – (ج ٩ / ص ١٩٥)

وقال الألباني في آداب الزفاف ص١١٩ : هذا نص صريح في أن التغيير الذي يحل به استعمال الصورة إنما هو الذي يأتي على معالم الصورة فيغيرها بحيث أنه يجعلها في هيئة أخرى . أ . هـ

(١١) (ت) ٢٨٠٦ ، (د) ٤١٥٨

(١٢) (س) ٥٣٦٥ ، (ت) ٢٨٠٦

(١٣) أي : مطروحتين مفروشتين . تحفة الأحوذي – (ج ٧ / ص ١١٨)

(١٤) أي : تهانان بالوطء عليهما والقعود فوقهما والاستناد عليهما ، وأصل الوطء : الضرب بالرجل . تحفة الأحوذي – (ج ٧ / ص ١١٨)

قال القاري : والمراد بقطع الستر التوصل إلى جعله وسادتين كما هو ظاهر من الحديث ، فيفيد جواز استعمال ما فيه الصورة بنحو الوسادة والفراش ، والبساط . عون المعبود – (ج ٩ / ص ١٩٥)

(١٥) (ت) ٢٨٠٦ ، (د) ٤١٥٨

(١٦) (س) ٥٣٦٥ ، (حم) ٨٠٦٥

(١٧) (ت) ٢٨٠٦ ، (د) ٤١٥٨

(١٨) (س) ٥٣٦٥ ، (جة) ٣٦٥١

(١٩) قال أصحابنا وغيرهم من العلماء : تصوير صورة الحيوان حرام شديد التحريم ، وهو من الكبائر ؛ لأنه متوعد عليه بهذا الوعيد الشديد المذكور في الأحاديث ، وسواء صنعه بما يمتهن أو بغيره ، فصنعته حرام بكل حال ؛ لأن فيه مضاهاة لخلق الله تعالى ، وسواء ما كان في ثوب أو بساط أو درهم أو دينار أو فلس أو إناء أو حائط أو غيرها ، وأما تصوير صورة الشجر ورحال الإبل وغير ذلك مما ليس فيه صورة حيوان فليس بحرام ، هذا حكم نفس التصوير ، وأما اتخاذ المصور فيه صورة حيوان فإن كان معلقا على حائط أو ثوبا ملبوسا أو عمامة ونحو ذلك مما لا يعد ممتهنا فهو حرام ، وإن كان في بساط يداس ومخدة ووسادة ونحوها مما يمتهن فليس بحرام ، ولكن هل يمنع دخول ملائكة الرحمة ذلك البيت ؟ ، فيه كلام نذكره

قريبا إن شاء الله ، ولا فرق في هذا كله بين ما له ظل وما لا ظل له ، هذا تلخيص مذهبنا في المسألة ، وبمعناه قال جماهير العلماء من الصحابة والتابعين ومن بعدهم ، وهو مذهب الثوري ومالك وأبي حنيفة وغيرهم ، وقال بعض السلف : إنما ينهى عما كان له ظل ، ولا بأس بالصور التي ليس لها ظل ، وهذا مذهب باطل ؛ فإن الستر الذي أنكر النبي > الصورة فيه لا يشك أحد أنه مذموم ، وليس لصورته ظل ، مع باقي الأحاديث المطلقة في كل صورة ، وقال الزهري : النهي في الصورة على العموم ، وكذلك استعمال ما هي فيه ، ودخول البيت الذي هي فيه ، سواء كانت رقما في ثوب ، أو غير رقم ، وسواء كانت في حائط ، أو ثوب ، أو بساط ممتهن ، أو غير ممتهن ، عملا بظاهر الأحاديث ، لا سيما حديث (النمرقة) الذي ذكره مسلم ، وهذا مذهب قوي ، قال آخرون : يجوز منها ما كان رقما في ثوب سواء امتهن أم لا ، وسواء علق في حائط أم لا ، وكرهوا ما كان له ظل ، أو كان مصورا في الحيطان وشبهها ، سواء كان رقما أو غيره ، واحتجوا بقوله في بعض أحاديث الباب : (إلا ما كان رقما في ثوب) وهذا مذهب القاسم بن محمد ، وأجمعوا على منع ما كان له ظل ، ووجوب تغييره ، قال القاضي : إلا ما ورد في اللعب بالبنات لصغار البنات ، والرخصة في ذلك ، والله أعلم . شرح النووي على مسلم - (ج ٧ / ص ٢٠٥)

(٢٠) (م) ٢١٠٤ ، (جة) ٣٦٥١

(٢١) أي : جميع ما ذكر . تحفة الأحوذي - (ج ٧ / ص ١١٨)

(٢٢) النضد : هو السرير الذي تنضد عليه الثياب أي : يجعل بعضها فوق بعض . تحفة الأحوذي - (ج ٧ / ص ١١٨)

(٢٣) (ت) ٢٨٠٦ ، (د) ٤١٥٨

(٢٤) (م) ٢١٠٤

(٢٥) (حم) ٢٥١٤٣ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط : صحيح لغيره .." [١]

"الملائكة لا يدخلون بيتا فيه صورة

(خ م) ، عن أبي طلحة الأنصاري - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة (١) " (٢)

---

(١) قال العلماء : سبب امتناعهم من بيت فيه صورة كونها معصية فاحشة ، وفيها مضاهاة لخلق الله تعالى

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ١/١٦٧

، وبعضها في صورة ما يعبد من دون الله تعالى ، وسبب امتناعهم من بيت فيه كلب لكثرة أكله النجاسات ، ولأن بعضها يسمى شيطانا كما جاء به الحديث ، والملائكة ضد الشياطين ، ولقبح رائحة الكلب ، والملائكة تكره الرائحة القبيحة ، ولأنها منهي عن اتخاذها ؛ فعوقب متخذها بحرمانه دخول الملائكة بيته ، وصلاتها فيه ، واستغفارها له ، وتبريكها عليه وفي بيته ، ودفعها أذى للشيطان ، وهؤلاء الملائكة الذين لا يدخلون بيتا فيه كلب أو صورة فهم ملائكة يطوفون بالرحمة والتبريك والاستغفار ، وأما الحفظة فيدخلون في كل بيت ، ولا يفارقون بني آدم في كل حال ، لأنهم مأمورون بإحصاء أعمالهم وكتابتها ، قال الخطابي : وإنما لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب أو صورة مما يحرم اقتناؤه من الكلاب والصور ، فأما ما ليس بحرام من كلب الصيد والزرع والماشية والصورة التي تمتهن في البساط والوسادة وغيرهما فلا يمتنع دخول الملائكة بسببه . شرح النووي على مسلم - (ج ٧ / ص ٢٠٧)

(٢) (خ) ٣١٤٤ ، (م) ٢١٠٦." (١)

"(خ م) ، وعن مالك بن أوس بن الحدثان النصري (١) قال :

(بينما أنا جالس في أهلي حين تعالى النهار ، إذا رسول عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - يأتيني ، فقال : أجب أمير المؤمنين ، فانطلقت معه حتى أدخل على عمر ، فإذا هو جالس على رمال سرير (٢) ليس بينه وبينه فراش ، متكئ على وسادة من أدم (٣) فسلمت عليه ثم جلست ، فقال : يا مالك ، إنه قدم علينا من قومك أهل أبيات ، وقد أمرت فيهم برضخ (٤) فاقبضه فاقسمه بينهم ، فقلت : يا أمير المؤمنين ، لو أمرت به غيري (٥) قال : اقبضه أيها المرء ، قال : فبينما أنا جالس عنده أتاه حاجبه يرفأ فقال : هل لك في عثمان وعبد الرحمن بن عوف والزبير وسعد بن أبي وقاص - رضي الله عنهم - يستأذنون ؟ ، قال : نعم ، فأذن لهم فدخلوا ، فسلموا وجلسوا ، ثم جلس يرفأ يسيرا ، ثم قال : هل لك في علي وعباس ؟ ، قال : نعم ، فأذن لهما فدخلا ، فسلما وجلسا ، فقال عباس - رضي الله عنه - : يا أمير المؤمنين ، اقض بيني وبين هذا - وهما يختصمان فيما أفاء الله على رسوله - صلى الله عليه وسلم - من مال بني النضير - فقال الرهط (٦) - عثمان وأصحابه - : يا أمير المؤمنين اقض بينهما وأرح أحدهما من الآخر ، فقال عمر : اتئدوا (٧) أنشدكم (٨) بالله الذي بإذنه تقوم السماء والأرض ، هل تعلمون أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : " لا نورث ما تركنا صدقة ؟ " ، فقال الرهط : " قد قال ذلك " ، فأقبل عمر على علي وعباس ، فقال : أنشدكما الله ، أتعلمان أن رسول الله - صلى الله

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ١٦٩/١

عليه وسلم – قد قال ذلك ؟ ، فقالا : " قد قال ذلك " ، فقال عمر : فإني أحدثكم عن هذا الأمر ، إن الله قد خص رسوله – صلى الله عليه وسلم – في هذا الفيء (٩) بشيء لم يعطه أحدا غيره) (١٠) (مما لم يوجف (١١) المسلمون عليه بخيل ولا ركاب) (١٢) (ثم قرأ : ﴿ وما أفاء الله على رسوله منهم فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب ولكن الله يسلط رسله على من يشاء والله على كل شيء قدير (١٣) ﴾ (١٤) قال : فكانت هذه خالصة لرسول الله – صلى الله عليه وسلم – (١٥) فوالله ما احتازها (١٦) دونكم ، ولا استأثر (١٧) بها عليكم ، قد أعطاكموها وبثها فيكم ، حتى بقي منها هذا المال ، مال بني النضير ، فكان رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ينفق على أهله نفقة سنتهم من هذا المال (١٨) ثم يأخذ ما بقي فيجعله) (١٩) (في السلاح والكراع (٢٠) عدة في سبيل الله) (٢١) (فعمل رسول الله – صلى الله عليه وسلم – بذلك حياته ، أنشدكم بالله هل تعلمون ذلك ؟ ، فقالوا : نعم ، ثم قال لعلي وعباس : أنشدكما بالله هل تعلمان ذلك ؟ ، فقالا : نعم ، قال عمر : ثم توفى الله نبيه – صلى الله عليه وسلم – ، فقال أبو بكر – رضي الله عنه – : أنا ولي رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (٢٢) فقبضها أبو بكر فعمل فيها بما عمل رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ، والله يعلم أنه فيها لصادق بار راشد تابع للحق ، ثم توفى الله أبا بكر ، فكنت أنا ولي أبي بكر ، فقبضتها سنتين من إمارتي أعمل فيها بما عمل رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وما عمل فيها أبو بكر ، والله يعلم أني فيها لصادق بار راشد تابع للحق ، ثم جئتماني تكلماني وكلمتكما واحدة وأمركما واحد ، جئتني يا عباس تسألني نصيبك من ابن أخيك ، وجاءني هذا – يريد عليا – يريد نصيب امرأته من أبيها ، فقلت لكما : إن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قال : " لا نورث ، ما تركنا صدقة " ، فلما بدا لي (٢٣) أن أدفعه إليكما قلت : إن شئتما دفعتها إليكما ، على أن عليكما عهد الله وميثاقه لتعملان فيها بما عمل فيها رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ، وبما عمل فيها أبو بكر ، وبما عملت فيها منذ وليتها) (٢٤) (وإلا فلا تكلماني) (٢٥) (فقلتما : ادفعها إلينا ، فبذلك دفعتها إليكما ، فأنشدكم بالله هل دفعتها إليهما بذلك ؟ ، فقال الرهط : نعم ، ثم أقبل على علي وعباس فقال : أنشدكما بالله ، هل دفعتها إليكما بذلك ؟ ، فقالا : نعم ، قال : أفتلتمسان (٢٦) مني قضاء غير ذلك ؟ ، فوالله الذي بإذنه تقوم السماء والأرض ، لا أقضي فيها قضاء غير ذلك ، فإن عجزتما عنها فادفعاها إلي ، فإني أكفيكماها) (٢٧) (قال مالك بن أوس : فحدثت هذا الحديث عروة بن الزبير فقال : صدقت ، أنا سمعت عائشة رضي الله عنها زوج النبي – صلى الله عليه وسلم – تقول : أرسل أزواج النبي – صلى الله عليه وسلم – عثمان – رضي الله عنه – إلى أبي بكر

يسألنه ميراثهن مما أفاء الله على رسوله – صلى الله عليه وسلم – ، فكنت أنا أردهن ، فقلت لهن : ألا تتقين الله ؟ ، ألم تعلمن أن النبي – صلى الله عليه وسلم – كان يقول : " لا نورث ، ما تركنا صدقة ، إنما يأكل آل محمد – صلى الله عليه وسلم – في هذا المال) (٢٨) إنما هذا المال لآل محمد لنائبتهم ولضيفهم ، فإذا مت فهو إلى ولي الأمر من بعدي ") (٢٩) (فانتهى أزواج النبي – صلى الله عليه وسلم – إلى ما أخبرتهن ، قال : فكانت هذه الصدقة بيد علي ، منعها علي عباسا فغلبه عليها ، ثم كانت بيد حسن بن علي ، ثم بيد حسين بن علي ثم بيد علي بن حسين ، وحسن بن حسن ، كلاهما كانا يتداولانها ، ثم بيد زيد بن حسن ، وهي صدقة رسول الله – صلى الله عليه وسلم – حقا) (٣٠) .

---

(١) أبوه صحابي ، وأما هو فقد ذكر في الصحابة ، وقال ابن أبي حاتم وغيره لا تصح له صحبة .فتح الباري(ج٩ص٣٤٦)

(٢) هو ما ينسج من سعف النخل ، وفي رواية " فوجدته في بيته جالسا على سرير مفضيا إلى رماله ، أي ليس تحته فراش والإفضاء إلى الشيء لا يكون بحائل ، وفيه إشارة إلى أن العادة أن يكون على السرير فراش .(فتح)(ج٩ص٣٤٦)

(٣) الأدم : الجلد المدبوغ .

(٤) أي : عطية غير كثيرة ولا مقدرة . (فتح) – (ج ٩ / ص ٣٤٦)

(٥) قاله تحرجا من قبول الأمانة . (فتح) – (ج ٩ / ص ٣٤٦)

(٦) الرهط : الجماعة من الرجال دون العشرة .

(٧) التؤدة : الرفق ، أي : اصبروا وأمهلوا ، وعلى رسلكم .(فتح) – (ج ٩ / ص ٣٤٦)

(٨) أي : أسألكم بالله . (النووي – ج ٦ / ص ٢٠٧)

(٩) الفيء : ما يؤخذ من العدو من مال ومتاع بغير حرب .

(١٠) (خ) ٢٩٢٧ ، (م) ١٧٥٧

(١١) قال في النهاية : الإيجاف سرعة السير ، وقد أوجف دابته يوجفها إيجافا إذا حثها . تحفة الأحوذي(ج٤ص ٤٠٨)

(١٢) (خ) ٢٧٤٨ ، (م) ١٧٥٧

(١٣) [الحشر/٦]

(١٤) ذكر القاضي في معنى هذا احتمالين : أحدهما : تحليل الغنيمة له ولأمته ، والثاني : تخصيصه بالفيء ، إما كله أو بعضه كما سبق من اختلاف العلماء ، قال : وهذا الثاني أظهر ، لاستشهاد عمر على هذا بالآية . (النووي – ج ٦ / ص ٢٠٧)

(١٥) هذا يؤيد مذهب الجمهور أنه لا خمس في الفيء كما سبق ، وقد ذكرنا أن الشافعي أوجبه ، ومذهب الشافعي أن النبي – صلى الله عليه وسلم – كان له من الفيء أربعة أخماسه ، وخمس خمس الباقي ، فكان له أحد وعشرون سهما من خمسة وعشرين والأربعة الباقية لذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل ، ويتأول هذا الحديث على هذا فنقول : قوله : (كانت أموال بني النضير) أي : معظمها . (النووي – ج ٦ / ص ٢٠٧)

(١٦) حاز الشيء : إذا قبضه وملكه واستبد به .

(١٧) الاستئثار : الانفراد بالشيء .

(١٨) أي : يعزل لهم نفقة سنة ، ولكنه كان ينفقه قبل انقضاء السنة في وجوه الخير فلا تتم عليه السنة ، ولهذا توفي – صلى الله عليه وسلم – ودرعه مرهونة على شعير استدانه لأهله ، ولم يشبع ثلاثة أيام تباعا .(النووي – ج ٦ / ص ٢٠٧)

(١٩) (خ) ٢٩٢٧ ، (م) ١٧٥٧

(٢٠) (الكراع) : الخيل .

(٢١) (خ) ٢٧٤٨ ، (م) ١٧٥٧

(٢٢) الولي والمولى : من المشترك اللفظي الذي يطلق على عدة معان منها الرب ، والمالك، والسيد والمنعم، والمعتق، والناصر، والمحب، والتابع، والجار، وابن العم، والحليف، والعقيد، والصهر، والعبد، والمعتق، والمنعم عليه ، وكل من ولي أمرا أو قام به فهو وليه ومولاه .

(٢٣) بدا : وضح وظهر .

(٢٤) (خ) ٢٩٢٧ ، (م) ١٧٥٧

(٢٥) (خ) ٣٨٠٩

(٢٦) التمس الشيء : طلبه .

(٢٧) (خ) ٢٩٢٧ ، (د) ٢٩٦٣

(٢٨) (خ) ٣٨٠٩ ، (م) ١٧٥٨

(٢٩) (د) ٢٩٧٦

(٣٠) (خ) ٣٨٠٩." [1]

"(خ ت حم) ، وعن عدي بن حاتم – رضي الله عنه – (١) قال :

لما بلغني خروج رسول الله – صلى الله عليه وسلم – كرهت خروجه كراهة شديدة ، فخرجت حتى وقعت ناحية الروم حتى قدمت على قيصر ، فكرهت مكاني ذلك أشد من كراهيتي لخروجه فقلت : والله لولا أتيت هذا الرجل ، فإن كان كاذبا لم يضرني ، وإن كان صادقا علمت فقدمت) (٢) (بغير أمان ولا كتاب ، فأتيته وهو جالس في المسجد) (٣) (فلما رآني الناس قالوا : عدي بن حاتم ، عدي بن حاتم ، فدخلت على رسول الله – صلى الله عليه وسلم –) (٤) (فبينما أنا عنده إذ أتاه رجل فشكا إليه الفاقة (٥) ثم أتاه آخر فشكا إليه قطع السبيل (٦)) (٧) (" ثم أخذ رسول الله – صلى الله عليه وسلم – بيدي فقام – وقد كان قال قبل ذلك : إني لأرجو أن يجعل الله يده في يدي – " ، فلقيته امرأة وصبي معها فقالا : إن لنا إليك حاجة ، " فقام معهما حتى قضى حاجتهما ، ثم أخذ بيدي حتى أتى بي داره ، فألقت له الوليدة (٨) وسادة فجلس عليها " وجلست بين يديه ، " فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : ما يفرك (٩) ؟ ، أن تقول لا إله إلا الله ؟ ، فهل تعلم من إله سوى الله ؟ " ، قلت : لا ، " ثم تكلم ساعة ثم قال : إنما تفر أن تقول الله أكبر ؟ " ، فهل تعلم أن شيئا أكبر من الله ؟ " ، قلت : لا ، قال : " فإن اليهود مغضوب عليهم ، وإن النصارى ضلال (١٠)) (١١) (يا عدي بن حاتم ، أسلم تسلم ، يا عدي بن حاتم ، أسلم تسلم ، يا عدي بن حاتم ، أسلم تسلم ") (١٢) (فقلت : إني من أهل دين) (١٣) (قال : " أنا أعلم بدينك منك " ، فقلت : أنت أعلم بديني مني ؟ ، قال : " نعم) (١٤) (ألست ركوسيا (١٥) ؟ " ، قلت : بلى ، قال : " ألست ترأس قومك ؟ " ، قلت : بلى ، قال : " ألست تأخذ) (١٦) (مرباع قومك (١٧) ؟ " ، قلت : بلى ، قال : " فإن هذا لا يحل لك في دينك ") (١٨) (قال : فلما قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ذلك) (١٩) (تواضعت مني نفسي) (٢٠) (فقال : " أما إني أعلم ما الذي يمنعك من الإسلام ، تقول : إنما اتبعه ضعفة الناس ومن لا قوة له ، وقد رمتهم العرب (٢١) فوالذي نفسي بيده ليتمن الله هذا الأمر ، أتعرف الحيرة (٢٢) ؟ " ، قلت : لم أرها وقد سمعت بها) (٢٣) (قال : " فإن طالت بك حياة لترين الظعينة (٢٤) ترتحل من الحيرة حتى تطوف بالكعبة لا تخاف أحدا إلا الله " ، فقلت فيما بيني وبين نفسي :) (٢٥) (فأين لصوص طيئ (٢٦)) (٢٧) (الذين سعروا البلاد (٢٨)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٣٦٧/١

؟ ، قال : " ولئن طالت بك حياة لتفتحن كنوز كسرى " ، فقلت : كسرى بن هرمز ؟) (٢٩) (قال : " نعم) (٣٠) (كسرى بن هرمز ، ولئن طالت بك حياة لترين الرجل يخرج ملء كفه من ذهب أو فضة) (٣١) (يطوف بصدقته فلا يجد من يقبلها منه (٣٢) ") (٣٣) (فقلت : إني جئت مسلما ، قال : " فرأيت وجهه تبسط فرحا ، ثم أمر بي فأنزلت عند رجل من الأنصار " ، فجعلت آتيه طرفي النهار) (٣٤) (قال عدي : فهذه الظعينة تخرج من الحيرة فتطوف بالبيت في غير جوار ، ولقد كنت فيمن فتح كنوز كسرى بن هرمز ، والذي نفسي بيده لتكونن الثالثة ، لأن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قد قالها) (٣٥) .

---

(١) هو عدي بن حاتم الطائي ، صحابي شهير ، وكان ممن ثبت على الإسلام في الردة ، وحضر فتوح العراق ، وحروب علي . تحفة الأحوذي – (ج ٧ / ص ٢٧٢)

(٢) (حم) ١٨٢٨٦ ، وقال الشيخ شعيب الأرناءوط : إسناده حسن .

(٣) (ت) ٢٩٥٤

(٤) (حم) ١٨٢٨٦

(٥) الفاقة : الفقر والحاجة .

(٦) أي : شكا إليه كثرة قطاع الطرق .

(٧) (خ) ٣٥٩٥

(٨) أي : الجارية .

(٩) أي : ما يحملك على الفرار .

(١٠) جملة (فإن اليهود مغضوب عليهم ، وإن النصارى ضلال) صححها الألباني في الصحيحة : ٣٢٦٣ ، وهي هنا صحيحة أيضا ، وإنما أردت تأكيد صحتها فقط .ع

(١١) (ت) ٢٩٥٤

(١٢) (حم) ١٨٢٨٦

(١٣) (حم) ١٩٣٩٧ ، وقال الشيخ شعيب الأرناءوط : إسناده حسن .

(١٤) (حم) ١٨٢٨٦

(١٥) الركوسية : دين بين النصارى والصابئين .

(١٦) (حم) ١٩٤٠٨ ، وقال الشيخ شعيب الأرناءوط : إسناده حسن .

(١٧) المرباع : ربع الغنيمة ، كان رئيس القوم يأخذه لنفسه في الجاهلية . المصباح المنير (ج ٣ / ص ٣٤٠)

(١٨) (حم) ١٨٢٨٦

(١٩) (حم) ١٩٣٩٧

(٢٠) (حم) ١٩٤٠٨

(٢١) أي : حاربتهم العرب مجتمعة .

(٢٢) (الحيرة) : كانت بلد ملوك العرب الذين تحت حكم آل فارس ، وكان ملكهم يومئذ إياس بن قبيصة الطائي ، وليها من تحت يد كسرى بعد قتل النعمان بن المنذر . تحفة الأحوذي - (ج ٧ / ص ٢٧٢)

(٢٣) (حم) ١٨٢٨٦

(٢٤) (الظعينة) : المرأة في الهودج ، وهو في الأصل اسم للهودج . فتح الباري لابن حجر - (ج ١٠ / ص ٣٩٨)

(٢٥) (خ) ٣٥٩٥

(٢٦) المراد قطاع الطريق ، وطيئ قبيلة مشهورة ، منها عدي بن حاتم المذكور ، وبلادهم ما بين العراق والحجاز ، وكانوا يقطعون الطريق على من مر عليهم بغير جوار ، ولذلك تعجب عدي كيف تمر المرأة عليهم وهي غير خائفة . فتح الباري لابن حجر - (ج ١٠ / ص ٣٩٨)

(٢٧) (ت) ٢٩٥٤

(٢٨) أي : ملاؤا الأرض شرا وفسادا . فتح الباري لابن حجر - (ج ١٠ / ص ٣٩٨)

(٢٩) (خ) ٣٥٩٥

(٣٠) (حم) ١٨٢٨٦

(٣١) (خ) ٣٥٩٥

(٣٢) يحتمل أن يكون ذلك إشارة إلى ما وقع في زمن عمر بن عبد العزيز ، وبذلك جزم البيهقي ، وأخرج في " الدلائل " عن عمر بن أسيد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب قال : " إنما ولي عمر بن عبد العزيز ثلاثين شهرا ، ألا والله ما مات حتى جعل الرجل يأتينا بالمال العظيم ، فيقول : اجعلوا هذا حيث ترون في

الفقراء ، فما يبرح حتى يرجع بماله يتذكر من يضعه فيه فلا يجده " ، وهذا الاحتمال لقوله في الحديث " ولئن طالت بك حياة " .فتح الباري(ج١٠ص٣٩٨)

(٣٣) ، خ) ١٤١٣

(٣٤) (ت) ٢٩٥٤

(٣٥) (حم) ١٨٢٨٦ ، (خ) ٣٥٩٥." [1]

"(خ) ، وعن خباب بن الأرت – رضي الله عنه – قال :

(أتيت النبي – صلى الله عليه وسلم – وهو متوسد بردة (١) له في ظل الكعبة وقد لقينا من المشركين شدة ، فقلت له : يا رسول الله) (٢) (ألا تستنصر لنا ؟ ، ألا تدعو الله لنا (٣) ؟) (٤) (" فقعد رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وهو محمر وجهه فقال : لقدكان) (٥) (الرجل فيمن قبلكم يحفر له في الأرض) (٦) (فيجعل فيها ، فيجاء بالمنشار فيوضع على) (٧) (مفرق رأسه) (٨) (فيشق) (٩) (نصفين) (١٠) (ما يصرفه ذلك (١١) عن دينه) (١٢) (ويمشط بأمشاط الحديد) (١٣) (ما دون عظامه من لحم أو عصب (١٤) ما يصرفه ذلك عن دينه (١٥)) (١٦) (والله ليتمن الله هذا الأمر (١٧) حتى يسير الراكب من صنعاء إلى حضرموت (١٨) لا يخاف إلا الله والذئب على غنمه ، ولكنكم تستعجلون (١٩)) (٢٠) "

---

(١) البرد والبردة : الشملة المخططة ، وقيل : هو كساء أسود مربع فيه صور ، والمعنى : جعل البردة وسادة له ، من توسد الشيء جعله تحت رأسه . عون المعبود – (ج ٦ / ص ٧٩)

(٢) (خ) ٣٦٣٩

(٣) أي : على المشركين فإنهم يؤذوننا . عون المعبود – (ج ٦ / ص ٧٩)

(٤) (خ) ٣٤١٦ ، (س) ٥٣٢٠

(٥) (خ) ٣٦٣٩

(٦) (خ) ٣٤١٦

(٧) (خ) ٦٥٤٤

(٨) (خ) ٣٦٣٩

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٤٠١/١

(٩) (خ) ٣٦٣٩

(١٠) (خ) ٦٥٤٤

(١١) أي : لا يمنعه ذلك العذاب الشديد . عون المعبود - (ج ٦ / ص ٧٩)

(١٢) (خ) ٣٦٣٩

(١٣) (خ) ٣٤١٦

(١٤) قال الطيبي : فيه مبالغة بأن الأمشاط لحدتها وقوتها كانت تنفذ من اللحم إلى العظم وما يلتصق به من العصب . عون المعبود - (ج ٦ / ص ٧٩)

(١٥) قال ابن بطال : أجمعوا على أن من أكره على الكفر واختار القتل أنه أعظم أجرا عند الله ممن اختار الرخصة ، وأما غير الكفر فإن أكره على أكل الخنزير وشرب الخمر مثلا فالفعل أولى ، وقال بعض المالكية : بل يأثم إن منع من أكل غيرها ، فإنه يصير كالمضطر على أكل الميتة إذا خاف على نفسه الموت فلم يأكل . فتح الباري لابن حجر - (ج ١٩ / ص ٤٠٢)

(١٦) (خ) ٣٦٣٩

(١٧) أي : أمر الدين . عون المعبود - (ج ٦ / ص ٧٩)

(١٨) بين صنعاء وحضرموت مسافة بعيدة ، نحو خمسة أيام . فتح الباري لابن حجر - (ج ١٠ / ص ٤١٣)

(١٩) أي : سيزول عذاب المشركين ، فاصبروا على أمر الدين كما صبر من سبقكم . عون المعبود - (ج ٦ / ص ٧٩)

(٢٠) (خ) ٦٥٤٤ ، (د) ٢٦٤٩." (١)

"(خ حم) ، وعن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال :

(قتل أبي يوم أحد شهيدا وعليه دين ، فاشتد الغرماء (١) في حقوقهم) (٢) (وكان بالمدينة يهودي وكان يسلفني (٣) في تمري إلى الجداد (٤) وكانت لي الأرض التي بطريق رومة ، فجلست عاما (٥) فجاءني اليهودي عند الجداد ولم أجد منها شيئا ، فجعلت أستنظره (٦) إلى قابل (٧) فيأبى) (٨) (فأتيت النبي - صلى الله عليه وسلم - فقلت : إن أبي ترك عليه دينا) (٩) (كثيرا) (١٠) (وليس عندي إلا ما يخرج نخله ، ولا يبلغ ما يخرج سنين ما عليه ، فانطلق معي لكي لا يفحش علي الغرماء) (١١) (فقال : " نعم

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٤٠٣/١

، آتيك إن شاء الله قريبا من وسط النهار ، فجاء رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ومعه حواريه (١٢) ثم استأذن ودخل " ، فقلت لامرأتي : إن النبي – صلى الله عليه وسلم – جاءني اليوم وسط النهار ، فلا أريتك تؤذي رسول الله – صلى الله عليه وسلم – في بيتي بشيء ولا تكلميه ، " فدخل رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ، ففرشت له فراشا ووسادة ، فوضع رأسه فنام " ، فقلت لمولى لي : اذبح هذه العناق – وهي داجن (١٣) سمينة – والوحا (١٤) والعجل ، افرغ منها قبل أن يستيقظ رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وأنا معك ، فلم نزل فيها حتى فرغنا منها وهو نائم – صلى الله عليه وسلم – ، فقلت له : إن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – إذا استيقظ يدعو بالطهور ، وإني أخاف إذا فرغ أن يقوم ، فلا يفرغن من وضوئه حتى تضع العناق بين يديه ، " فلما قام رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قال : يا جابر ائتني بطهور ، فلم يفرغ من طهوره حتى وضعت العناق عنده ، فنظر إلي فقال : كأنك قد علمت حبنا للحم ، ادع لي أبا بكر ، فضرب رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يده وقال : بسم الله ، كلوا ، فأكلوا حتى شبعوا ، وفضل منها لحم كثير ، فلما فرغ قام وقام أصحابه فخرجوا بين يديه ، – وكان يقول : خلوا ظهري للملائكة – " ، واتبعتهم حتى بلغوا أسكفة الباب (١٥) فأخرجت امرأتي صدرها – وكانت مستترة بسقيف (١٦) في البيت – فقالت : يا رسول الله ، صل علي وعلى زوجي صلى الله عليك) (١٧) (فقال : " اللهم صل عليهم (١٨)) (١٩) (ثم قال : ادع لي فلانا – لغريمي اليهودي الذي اشتد علي في الطلب – " ، فجاء فقال له رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : " أيسر جابر بن عبد الله إلى الميسرة طائفة من دينك الذي على أبيه إلى هذا الصرام المقبل " ، قال : ما أنا بفاعل واعتل (٢٠) قال : " إنما هو مال يتامى ") (٢١) (قال : يا أبا القاسم لا أنظره ، " فلما رأى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ذلك قام فطاف في النخل ثم جاءه فكلمه " فأبى) (٢٢) (" فلم يعطهم رسول الله – صلى الله عليه وسلم – حائطي ولم يكسره لهم) (٢٣) (وقال لي : اذهب فصنف تمرك أصنافا ، العجوة على حدة ، وعذق زيد على حدة ، ثم أرسل إلي " ، ففعلت ثم أرسلت إلى النبي – صلى الله عليه وسلم – ، " فجاء) (٢٤) (فأطاف حول أعظمها بيدرا ثلاث مرات ثم جلس عليه ، ثم قال : ادع لي أصحابك) (٢٥) (كل للقوم " ، فكلتهم) (٢٦) (حتى أدى الله عن والدي أمانته – وأنا أرضى أن يؤدي الله أمانة والدي ولا أرجع إلى أخواتي بتمرة – فسلم الله البيادر (٢٧) كلها ، وحتى إني أنظر إلى البيدر الذي كان عليه رسول الله – صلى الله عليه وسلم – كأنها لم تنقص تمرة واحدة) (٢٨) (فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : " أين عمر بن الخطاب ؟ " ، فجاء يهرول ، فقال له رسول الله – صلى الله عليه وسلم –

: " سل جابر بن عبد الله عن غريمه وتمره " ، فقال : ما أنا بسائله ، قد علمت إن الله سوف يوفيه إذ أخبرت إن الله سوف يوفيه " ، فكرر رسول الله – صلى الله عليه وسلم – عليه هذه الكلمة ثلاث مرات " ، كل ذلك يقول : ما أنا بسائله " وكان رسول الله – صلى الله عليه وسلم – لا يراجع بعد المرة الثالثة " ، فقال عمر : يا جابر ، ما فعل غريمك وتمرك ؟ ، فقلت : وفاه الله – عز وجل – ، وفضل لنا من التمر كذا وكذا ، ثم رجعت إلى امرأتي فقلت : ألم أكن نهيتك أن تكلمي رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ؟ ، قالت : أكنت تظن أن الله – عز وجل – يدخل بيتي ثم يخرج ولا أسأله الصلاة علي وعلى زوجي قبل أن يخرج ؟) (٢٩) .

---

(١) الغريم : الذي له الدين والذي عليه الدين جميعا .

(٢) (خ) ٢٢٦٥

(٣) أي : يقرضني ويعطيني سلفا .

(٤) أي : زمن قطع ثمر النخل وهو الصرام .

(٥) أي : تأخرت الأرض عن الإثمار ، فتأخرت عن القضاء .

(٦) أي : أستمهله .

(٧) أي : إلى عام ثان .

(٨) (خ) ٥١٢٨

(٩) (خ) ٣٣٨٧

(١٠) (خ) ٢٦٢٩

(١١) (خ) ٣٣٨٧

(١٢) هو الزبير بن العوام – رضي الله عنه – .

(١٣) الداجن : الشاة التي تألف البيوت .

(١٤) الوحا : السرعة .

(١٥) أي : عتبة الباب .

(١٦) السقيفة : هي المكان المظلل ، كالساباط أو الحانوت بجانب الدار . فتح الباري لابن حجر – (ج ٧ / ص ٣٨٢)

(١٧) (حم) ١٥٣١٦ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط : إسناده صحيح .

(١٨) روى ابن أبي حاتم وغيره بإسناد صحيح عن السدي في قوله تعالى : (وصل عليهم) قال : ادع لهم .

(فتح) - (ج ٥ / ص ١٢٤)

(١٩) (حم) ١٤٢٨٤ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط : إسناده صحيح ، (د) ١٥٣٣

(٢٠) أي : تعذر بأنه لا يستطيع أن ينظر جابرا لأنه بحاجة إلى هذا المال لأمور أخرى .

(٢١) (حم) ١٥٣١٦

(٢٢) (خ) ٥١٢٨

(٢٣) (خ) ٢٤٦١

(٢٤) (خ) ٢٠٢٠

(٢٥) (خ) ٢٦٢٩

(٢٦) (خ) ٢٠٢٠

(٢٧) البيدر للتمر كالجرن للحب .

(٢٨) (خ) ٢٦٢٩ ، (س) ٣٦٣٦

(٢٩) (حم) ١٥٣١٦ ، ١٤٢٨٤ (خ) ٢٢٦٦." (١)

"(خ) ، وعن خباب بن الأرت - رضي الله عنه - قال :

(أتيت النبي - صلى الله عليه وسلم - وهو متوسد بردة (١) له في ظل الكعبة وقد لقينا من المشركين شدة ، فقلت له : يا رسول الله) (٢) (ألا تستنصر لنا ؟ ، ألا تدعو الله لنا (٣) ؟) (٤) (" فقعد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو محمر وجهه فقال : لقد كان) (٥) (الرجل فيمن قبلكم يحفر له في الأرض) (٦) (فيجعل فيها ، فيجاء بالمنشار فيوضع على) (٧) (مفرق رأسه) (٨) (فيشق) (٩) (نصفين) (١٠) (ما يصرفه ذلك (١١) عن دينه) (١٢) (ويمشط بأمشاط الحديد) (١٣) (ما دون عظامه من لحم أو عصب (١٤) ما يصرفه ذلك عن دينه (١٥)) (١٦) (والله ليتمن الله هذا الأمر (١٧) حتى يسير الراكب من صنعاء إلى حضرموت (١٨) لا يخاف إلا الله والذئب على غنمه ، ولكنكم تستعجلون (١٩)) (٢٠) "

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٤١٣/١

(١) البرد والبردة : الشملة المخططة ، وقيل : هو كساء أسود مربع فيه صور ، والمعنى : جعل البردة وسادة له ، من توسد الشيء جعله تحت رأسه . عون المعبود - (ج ٦ / ص ٧٩)

(٢) (خ) ٣٦٣٩

(٣) أي : على المشركين فإنهم يؤذوننا . عون المعبود - (ج ٦ / ص ٧٩)

(٤) (خ) ٣٤١٦ ، (س) ٥٣٢٠

(٥) (خ) ٣٦٣٩

(٦) (خ) ٣٤١٦

(٧) (خ) ٦٥٤٤

(٨) (خ) ٣٦٣٩

(٩) (خ) ٣٦٣٩

(١٠) (خ) ٦٥٤٤

(١١) أي : لا يمنعه ذلك العذاب الشديد . عون المعبود - (ج ٦ / ص ٧٩)

(١٢) (خ) ٣٦٣٩

(١٣) (خ) ٣٤١٦

(١٤) قال الطيبي : فيه مبالغة بأن الأمشاط لحدتها وقوتها كانت تنفذ من اللحم إلى العظم وما يلتصق به من العصب . عون المعبود - (ج ٦ / ص ٧٩)

(١٥) قال ابن بطال : أجمعوا على أن من أكره على الكفر واختار القتل أنه أعظم أجرا عند الله ممن اختار الرخصة ، وأما غير الكفر فإن أكره على أكل الخنزير وشرب الخمر مثلا فالفعل أولى ، وقال بعض المالكية : بل يأثم إن منع من أكل غيرها ، فإنه يصير كالمضطر على أكل الميتة إذا خاف على نفسه الموت فلم يأكل . فتح الباري لابن حجر - (ج ١٩ / ص ٤٠٢)

(١٦) (خ) ٣٦٣٩

(١٧) أي : أمر الدين . عون المعبود - (ج ٦ / ص ٧٩)

(١٨) بين صنعاء وحضرموت مسافة بعيدة ، نحو خمسة أيام . فتح الباري لابن حجر - (ج ١٠ / ص ٤١٣)

(١٩) أي : سيزول عذاب المشركين ، فاصبروا على أمر الدين كما صبر من سبقكم . عون المعبود - (ج ٦ / ص ٧٩)

(٢٠) (خ) ٦٥٤٤ ، (د) ٢٦٤٩." [١]

"(خ) ، وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال :

" بينما رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في مجلس يحدث القوم " إذ جاءه أعرابي فقال : متى الساعة ؟ " فمضى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يحدث (١) " ، فقال بعض القوم : سمع ما قال فكره ما قال ، وقال بعضهم : بل لم يسمع (٢) " حتى إذا قضى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حديثه قال : أين السائل عن الساعة ؟ " ، قال : ها أنا يا رسول الله ، قال : " إذا ضيعت الأمانة فانتظر الساعة (٣) " ، قال : كيف إضاعتها (٤) ؟ ، قال : إذا وسد (٥) الأمر (٦) إلى غير أهله فانتظر الساعة (٧) " (٨)

---

(١) أي : استمر يحدث القوم الحديث الذي كان فيه .(فتح - ح٥٩)

(٢) إنما حصل لهم التردد في ذلك لما ظهر من عدم التفات النبي صلى الله عليه وسلم إلى سؤاله وإصغائه نحوه ؛ ولكونه كان يكره السؤال عن هذه المسألة بخصوصها .(فتح - ح٥٩)

(٣) فيه التنبيه على أدب العالم والمتعلم ، أما العالم فلما تضمنه من ترك زجر السائل ، بل أدبه بالإعراض عنه أولا حتى استوفى ما كان فيه ، ثم رجع إلى جوابه ، فرفق به لأنه من الأعراب ، وهم جفاة .

وفيه العناية جواب سؤال السائل ولو لم يكن السؤال متعينا ولا الجواب .

وأما المتعلم فلما تضمنه من أدب السائل أن لا يسأل العالم وهو مشتغل بغيره لأن حق الأول مقدم .

وقد أخذ بظاهر هذه القصة مالك وأحمد وغيرهما في الخطبة فقالوا : لا نقطع الخطبة لسؤال سائل ، بل إذا فرغ نجيبه .

وفصل الجمهور بين أن يقع ذلك في أثناء واجباتها فيؤخر الجواب ، أو في غير الواجبات فيجيب . والأولى حينئذ التفصيل ، فإن كان مما يهتم به في أمر الدين ، ولا سيما إن اختص بالسائل فيستحب إجابته ثم يتم الخطبة ، وكذا بين الخطبة والصلاة ، وإن كان بخلاف ذلك فيؤخر ، وكذا قد يقع في أثناء الواجب ما يقتضي تقديم الجواب ، لكن إذا أجاب استأنف على الأصح ، ويؤخذ ذلك كله من اختلاف الأحاديث الواردة في ذلك ، فإن كان السؤال من الأمور التي ليست معرفتها على الفور مهمة فيؤخر كما في هذا

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٦٠٤/١

الحديث ، ولا سيما إن كان ترك السؤال عن ذلك أولى . وقد وقع نظيره في الذي سأل عن الساعة وأقيمت الصلاة ، فلما فرغ من الصلاة قال : أين السائل ؟ ، فأجابه . وإن كان السائل به ضرورة ناجزة فتقدم إجابته ، كما في حديث أبي رفاعة عند مسلم أنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم وهو يخطب : رجل غريب لا يدري دينه جاء يسأل عن دينه ، فترك خطبته وأتى بكرسي فقعد عليه فجعل يعلمه ، ثم أتى خطبته فأتم آخرها . وكما في حديث سمرة عند أحمد أن أعرابيا سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الضب . وكما في الصحيحين في قصة سالم لما دخل المسجد والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب فقال له : أصليت ركعتين ؟ الحديث . وفي حديث أنس : كانت الصلاة تقام فيعرض الرجل فيحدث النبي صلى الله عليه وسلم حتى ربما نعس بعض القوم ، ثم يدخل في الصلاة ، وفي بعض طرقه وقوع ذلك بين الخطبة والصلاة .(فتح – ج١ص٢٠٩)

(٤) فيه مراجعة العالم إذا لم يفهم ما يجيب به حتى يتضح ، لقوله "كيف إضاعتها " .(فتح – ج١ص٢٠٩)

(٥) أي : أسند ، وأصله من **الوسادة** ، وكان من شأن الأمير عندهم إذا جلس أن تثنى تحته **وسادة** .(فتح – ح٥٩)

(٦) المراد من " الأمر " جنس الأمور التي تتعلق بالدين ، كالخلافة والإمارة والقضاء والإفتاء وغير ذلك . فتح الباري(ج١٨ص٣٣٣)

(٧) معنى " أسند الأمر إلى غير أهله " أن الأئمة قد ائتمنهم الله على عباده وفرض عليهم النصيحة لهم ، فينبغي لهم تولية أهل الدين ، فإذا قلدوا غير أهل الدين ، فقد ضيعوا الأمانة التي قلدهم الله تعالى إياها . فتح الباري لابن حجر – (ج ١٨ / ص ٣٣٣)

وإسناد الأمر إلى غير أهله إنما يكون عند غلبة الجهل ورفع العلم ، وذلك من جملة الأشراط ، ومقتضاه أن العلم ما دام قائما ففي الأمر فسحة ، فالعلم إنما يؤخذ عن الأكابر .(فتح – ح٥٩)

(٨) (خ) (٥٩) ، (حم) ٨٧١٤." [1]

"(خ) ، وعن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال :

" بينما رسول الله – صلى الله عليه وسلم – في مجلس يحدث القوم " إذ جاءه أعرابي فقال : متى الساعة ؟ " فمضى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يحدث (١) " ، فقال بعض القوم : سمع ما قال فكره ما

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ١/٦٦٧

قال ، وقال بعضهم : بل لم يسمع (٢) " حتى إذا قضى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – حديثه قال : أين السائل عن الساعة ؟ " ، قال : ها أنا يا رسول الله ، قال : " إذا ضيعت الأمانة فانتظر الساعة (٣) " ، قال : كيف إضاعتها (٤) ؟ ، قال : إذا وسد (٥) الأمر (٦) إلى غير أهله فانتظر الساعة (٧) " (٨)

---

(١) أي : استمر يحدث القوم الحديث الذي كان فيه .(فتح – ح٥٩)

(٢) إنما حصل لهم التردد في ذلك لما ظهر من عدم التفات النبي صلى الله عليه وسلم إلى سؤاله وإصغائه نحوه ؛ ولكونه كان يكره السؤال عن هذه المسألة بخصوصها .(فتح – ح٥٩)

(٣) فيه التنبيه على أدب العالم والمتعلم ، أما العالم فلما تضمنه من ترك زجر السائل ، بل أدبه بالإعراض عنه أولا حتى استوفى ما كان فيه ، ثم رجع إلى جوابه ، فرفق به لأنه من الأعراب ، وهم جفاة .

وفيه العناية جواب سؤال السائل ولو لم يكن السؤال متعينا ولا الجواب .

وأما المتعلم فلما تضمنه من أدب السائل أن لا يسأل العالم وهو مشتغل بغيره لأن حق الأول مقدم .

وقد أخذ بظاهر هذه القصة مالك وأحمد وغيرهما في الخطبة فقالوا : لا نقطع الخطبة لسؤال سائل ، بل إذا فرغ نجيبه .

وفصل الجمهور بين أن يقع ذلك في أثناء واجباتها فيؤخر الجواب ، أو في غير الواجبات فيجيب . والأولى حينئذ التفصيل ، فإن كان مما يهتم به في أمر الدين ، ولا سيما إن اختص بالسائل فيستحب إجابته ثم يتم الخطبة ، وكذا بين الخطبة والصلاة ، وإن كان بخلاف ذلك فيؤخر ، وكذا قد يقع في أثناء الواجب ما يقتضي تقديم الجواب ، لكن إذا أجاب استأنف على الأصح ، ويؤخذ ذلك كله من اختلاف الأحاديث الواردة في ذلك ، فإن كان السؤال من الأمور التي ليست معرفتها على الفور مهمة فيؤخر كما في هذا الحديث ، ولا سيما إن كان ترك السؤال عن ذلك أولى . وقد وقع نظيره في الذي سأل عن الساعة وأقيمت الصلاة ، فلما فرغ من الصلاة قال : أين السائل ؟ ، فأجابه . وإن كان السائل به ضرورة ناجزة فتقدم إجابته ، كما في حديث أبي رفاعة عند مسلم أنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم وهو يخطب : رجل غريب لا يدري دينه جاء يسأل عن دينه ، فترك خطبته وأتى بكرسي فقعد عليه فجعل يعلمه ، ثم أتى خطبته فأتم آخرها . وكما في حديث سمرة عند أحمد أن أعرابيا سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الضب . وكما في الصحيحين في قصة سالم لما دخل المسجد والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب فقال له : أصليت ركعتين ؟ الحديث . وفي حديث أنس : كانت الصلاة تقام فيعرض الرجل فيحدث النبي صلى الله عليه

وسلم حتى ربما نعس بعض القوم ، ثم يدخل في الصلاة ، وفي بعض طرقه وقوع ذلك بين الخطبة والصلاة .(فتح – ج١ص٢٠٩)

(٤) فيه مراجعة العالم إذا لم يفهم ما يجيب به حتى يتضح ، لقوله " كيف إضاعتها " .(فتح – ج١ص٢٠٩)

(٥) أي : أسند ، وأصله من الوسادة ، وكان من شأن الأمير عندهم إذا جلس أن تثنى تحته وسادة .(فتح – ح٥٩)

(٦) المراد من " الأمر " جنس الأمور التي تتعلق بالدين ، كالخلافة والإمارة والقضاء والإفتاء وغير ذلك . فتح الباري(ج١٨ص٣٣٣)

(٧) معنى " أسند الأمر إلى غير أهله " أن الأئمة قد ائتمنهم الله على عباده وفرض عليهم النصيحة لهم ، فينبغي لهم تولية أهل الدين ، فإذا قلدوا غير أهل الدين ، فقد ضيعوا الأمانة التي قلدهم الله تعالى إياها . فتح الباري لابن حجر - (ج ١٨ / ص ٣٣٣)

وإسناد الأمر إلى غير أهله إنما يكون عند غلبة الجهل ورفع العلم ، وذلك من جملة الأشراط ، ومقتضاه أن العلم ما دام قائما ففي الأمر فسحة ، فالعلم إنما يؤخذ عن الأكابر .(فتح – ح٥٩)

(٨) (خ) (٥٩) ، (حم) ٨٧١٤." [(١)]

"(م) ، وعن نافع قال :

جاء عبد الله بن عمر – رضي الله عنهما – إلى عبد الله بن مطيع حين كان من أمر الحرة ما كان زمن يزيد بن معاوية (١) فقال : قربوا إلى أبي عبد الرحمن وسادة ، فقال : إني لم آتك لأجلس ، إنما أتيتك لأحدثك حديثا سمعت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يقوله : سمعت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يقول : " من خلع يدا من طاعة لقي الله يوم القيامة لا حجة له (٢) ومن مات وليس في عنقه بيعة ومن مات مفارقا للجماعة (٣) مات ميتة جاهلية " (٤)

---

(١) كانت وقعة الحرة في سنة ثلاث وستين ، وسببها أن أهل المدينة خلعوا بيعة يزيد بن معاوية لما بلغهم ما يتعمده من الفساد ، فأمر الأنصار عليهم عبد الله بن حنظلة بن أبي عامر ، وأمر المهاجرون عليهم عبد الله بن مطيع العدوي وأرسل إليهم يزيد بن معاوية مسلم بن عقبة المري في جيش كثير فهزمهم ، واستباحوا

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ١/٦٩٥

المدينة ، وقتلوا ابن حنظلة ، وقتل من الأنصار شيء كثير جدا .(فتح) - (ج ١٤ / ص ٢١)
(٢) أي : لا حجة له في فعله ، ولا عذر له ينفعه .(النووي - ج ٦ / ص ٣٢٣)
(٣) (حم) ٥٣٨٦ ، وقال الشيخ شعيب الأرناءوط : إسناده حسن .
(٤) (م) ١٨٥١." [1]

"(م) ، وعن نافع قال :

جاء عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - إلى عبد الله بن مطيع حين كان من أمر الحرة ما كان زمن يزيد بن معاوية (١) فقال : قربوا إلى أبي عبد الرحمن **وسادة** ، فقال : إني لم آتك لأجلس ، إنما أتيتك لأحدثك حديثا سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقوله : سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول : " من خلع يدا من طاعة لقي الله يوم القيامة لا حجة له (٢) ومن مات وليس في عنقه بيعة ومن مات مفارقا للجماعة (٣) مات ميتة جاهلية " (٤)

---

(١) كانت وقعة الحرة في سنة ثلاث وستين ، وسببها أن أهل المدينة خلعوا بيعة يزيد بن معاوية لما بلغهم ما يتعمده من الفساد ، فأمر الأنصار عليهم عبد الله بن حنظلة بن أبي عامر ، وأمر المهاجرون عليهم عبد الله بن مطيع العدوي وأرسل إليهم يزيد بن معاوية مسلم بن عقبة المري في جيش كثير فهزمهم ، واستباحوا
المدينة ، وقتلوا ابن حنظلة ، وقتل من الأنصار شيء كثير جدا .(فتح) - (ج ١٤ / ص ٢١)
(٢) أي : لا حجة له في فعله ، ولا عذر له ينفعه .(النووي - ج ٦ / ص ٣٢٣)
(٣) (حم) ٥٣٨٦ ، وقال الشيخ شعيب الأرناءوط : إسناده حسن .
(٤) (م) ١٨٥١." [2]

"(خ م س) ، وعن عائشة أم المؤمنين - رضي الله عنها - قالت :

(اشتريت نمرقة فيها تصاوير ، " فلما رآها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قام على الباب فلم يدخله " ، قالت : فعرفت في وجهه الكراهية فقلت : يا رسول الله ، أتوب إلى الله وإلى رسوله ماذا أذنبت ؟) (١) (فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " ما بال هذه **الوسادة** ؟ ") (٢) (قلت : اشتريتها لك لتقعد عليها وتوسدها) (٣) (فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " إن أصحاب هذه الصور

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٢/٢٢٧
(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٢/٥٤٢

الذين يصنعونها يعذبون يوم القيامة ، يقال لهم : أحيوا ما خلقتم) (٤) (وقال : إن البيت الذي فيه الصور لا تدخله الملائكة) (٥) "

---

(١) (خ) ١٩٩٩ ، (م) ٩٦ - (٢١٠٧)

(٢) (خ) ٣٠٥٢ ، (م) ٩٦ - (٢١٠٧)

(٣) (خ) ١٩٩٩، (م) ٩٦ - (٢١٠٧)

(٤) (س) ٥٣٦١ ، (خ) ١٩٩٩ ، (م) ٩٦ - (٢١٠٧) ، (حم) ٨٩٢٨

(٥) (خ) ١٩٩٩ ، ٤٨٨٦ ، ٥٦١٦ ، (م) ٩٦ - (٢١٠٧) ، (س) ٥٣٦٢ ، (حم) ٢٦٥٥." (١)

"(خ م) ، وعن عائشة أم المؤمنين ك قالت :

" (قدم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من سفر " - وقد سترت) (١) (سهوة (٢) لي بقرام (٣) فيه تماثيل - " فلما رآه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - هتكه وتلون وجهه وقال : يا عائشة أشد الناس عذابا عند الله يوم القيامة الذين يضاهون (٤) بخلق الله) (٥) إن من أشد الناس عذابا يوم القيامة الذين يصورون هذه الصور (٦) "(قالت : فاتخذت منه نمرقتين (٧) " فكانتا في البيت يجلس عليهما) (٨) "

---

(١) (خ) ٥٦١٠ ، (م) ٩٢ - (٢١٠٧)

(٢) السهوة : بيت صغير منحدر في الأرض قليلا ، شبيه بالمخدع والخزانة ، وقيل : شبيه بالرف أو الطاق يوضع فيه الشيء .

(٣) القرام : ستر فيه رقم ونقوش .

(٤) المضاهاة : المشابهة .

(٥) (م) ٩٢ - (٢١٠٧) ، (خ) ٥٦١٠ ، (س) ٥٣٥٦ ، (حم) ٢٤١٢٧

(٦) (خ) ٥٧٥٨

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٩٣٠/٢

(٧) النمرقة : المخدة والوسادة .

(٨) (خ) ٣٤٧٢ ، (م) ٩٢ - (٢١٠٧)." [١]

"(خ حم) ، وعن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال :

(قتل أبي يوم أحد شهيدا وعليه دين ، فاشتد الغرماء (١) في حقوقهم) (٢) (وكان بالمدينة يهودي وكان يسلفني (٣) في تمري إلى الجداد (٤) وكانت لي الأرض التي بطريق رومة ، فجلست عاما (٥) فجاءني اليهودي عند الجداد ولم أجد منها شيئا ، فجعلت أستنظره (٦) إلى قابل (٧) فيأبى) (٨) (فأتيت النبي - صلى الله عليه وسلم - فقلت : إن أبي ترك عليه دينا) (٩) (كثيرا) (١٠) (وليس عندي إلا ما يخرج نخله ، ولا يبلغ ما يخرج سنين ما عليه ، فانطلق معي لكي لا يفحش علي الغرماء) (١١) (فقال : " نعم ، آتيك إن شاء الله قريبا من وسط النهار ، فجاء رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ومعه حواريه (١٢) ثم استأذن ودخل " ، فقلت لامرأتي : إن النبي - صلى الله عليه وسلم - جاءني اليوم وسط النهار ، فلا أريتك تؤذي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في بيتي بشيء ولا تكلميه ، " فدخل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، ففرشت له فراشا ووسادة ، فوضع رأسه فنام " ، فقلت لمولى لي : اذبح هذه العناق - وهي داجن (١٣) سمينة - والوحا (١٤) والعجل ، افرغ منها قبل أن يستيقظ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأنا معك ، فلم نزل فيها حتى فرغنا منها وهو نائم - صلى الله عليه وسلم - ، فقلت له : إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا استيقظ يدعو بالطهور ، وإني أخاف إذا فرغ أن يقوم ، فلا يفرغن من وضوئه حتى تضع العناق بين يديه ، " فلما قام رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : يا جابر ائتني بطهور ، فلم يفرغ من طهوره حتى وضعت العناق عنده ، فنظر إلي فقال : كأنك قد علمت حبنا للحم ، ادع لي أبا بكر ، فضرب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يده وقال : بسم الله ، كلوا ، فأكلوا حتى شبعوا ، وفضل منها لحم كثير ، فلما فرغ قام وقام أصحابه فخرجوا بين يديه ، - وكان يقول : خلوا ظهري للملائكة - " ، واتبعتهم حتى بلغوا أسكفة الباب (١٥) فأخرجت امرأتي صدرها - وكانت مستترة بسقيف (١٦) في البيت - فقالت : يا رسول الله ، صل علي وعلى زوجي صلى الله عليك) (١٧) (فقال : " اللهم صل عليهم (١٨) ") (١٩) .

---

(١) الغريم : الذي له الدين والذي عليه الدين جميعا .

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٩٣١/٢

(٢) (خ) ٢٢٦٥

(٣) أي : يقرضني ويعطيني سلفا .

(٤) أي : زمن قطع ثمر النخل وهو الصرام .

(٥) أي : تأخرت الأرض عن الإثمار ، فتأخرت عن القضاء .

(٦) أي : أستمهله .

(٧) أي : إلى عام ثان .

(٨) (خ) ٥١٢٨

(٩) (خ) ٣٣٨٧

(١٠) (خ) ٢٦٢٩

(١١) (خ) ٣٣٨٧

(١٢) هو الزبير بن العوام - رضي الله عنه - .

(١٣) الداجن : الشاة التي تألف البيوت .

(١٤) الوحا : السرعة .

(١٥) أي : عتبة الباب .

(١٦) السقيفة : هي المكان المظلل ،كالساباط أو الحانوت بجانب الدار . فتح الباري لابن حجر - (ج ٧ / ص ٣٨٢)

(١٧) (حم) ١٥٣١٦ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط : إسناده صحيح .

(١٨) روى ابن أبي حاتم وغيره بإسناد صحيح عن السدي في قوله تعالى : (وصل عليهم) قال : ادع لهم .

(فتح) - (ج ٥ / ص ١٢٤)

(١٩) (حم) ١٤٢٨٤ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط : إسناده صحيح ، (د) ١٥٣٣." [١]

"(خ حم) ، وعن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال :

(قتل أبي يوم أحد شهيدا وعليه دين ، فاشتد الغرماء (١) في حقوقهم) (٢) (وكان بالمدينة يهودي وكان يسلفني (٣) في تمري إلى الجداد (٤) وكانت لي الأرض التي بطريق رومة ، فجلست عاما (٥) فجاءني

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ١٥٨٤/٣

اليهودي عند الجداد ولم أجد منها شيئا ، فجعلت أستنظره (٦) إلى قابل (٧) فيأبى) (٨) (فأتيت النبي – صلى الله عليه وسلم – فقلت : إن أبي ترك عليه دينا) (٩) (كثيرا) (١٠) (وليس عندي إلا ما يخرج نخله ، ولا يبلغ ما يخرج سنين ما عليه ، فانطلق معي لكي لا يفحش علي الغرماء) (١١) (فقال : " نعم ، آتيك إن شاء الله قريبا من وسط النهار ، فجاء رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ومعه حواريه (١٢) ثم استأذن ودخل " ، فقلت لامرأتي : إن النبي – صلى الله عليه وسلم – جاءني اليوم وسط النهار ، فلا أريتك تؤذي رسول الله – صلى الله عليه وسلم – في بيتي بشيء ولا تكلميه ، " فدخل رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ، ففرشت له فراشا ووسادة ، فوضع رأسه فنام " ، فقلت لمولى لي : اذبح هذه العناق – وهي داجن (١٣) سمينة – والوحا (١٤) والعجل ، افرغ منها قبل أن يستيقظ رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وأنا معك ، فلم نزل فيها حتى فرغنا منها وهو نائم – صلى الله عليه وسلم – ، فقلت له : إن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – إذا استيقظ يدعو بالطهور ، وإني أخاف إذا فرغ أن يقوم ، فلا يفرغن من وضوئه حتى تضع العناق بين يديه ، " فلما قام رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قال : يا جابر ائتني بطهور ، فلم يفرغ من طهوره حتى وضعت العناق عنده ، فنظر إلي فقال : كأنك قد علمت حبنا للحم ، ادع لي أبا بكر ، فضرب رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يده وقال : بسم الله ، كلوا ، فأكلوا حتى شبعوا ، وفضل منها لحم كثير ، فلما فرغ قام وقام أصحابه فخرجوا بين يديه ، – وكان يقول : خلوا ظهري للملائكة – " ، واتبعتهم حتى بلغوا أسكفة الباب (١٥) فأخرجت امرأتي صدرها – وكانت مستترة بسقيف (١٦) في البيت – فقالت : يا رسول الله ، صل علي وعلى زوجي صلى الله عليك) (١٧) (فقال : " اللهم صل عليهم (١٨) ") (١٩) .

---

(١) الغريم : الذي له الدين والذي عليه الدين جميعا .

(٢) (خ) ٢٢٦٥

(٣) أي : يقرضني ويعطيني سلفا .

(٤) أي : زمن قطع ثمر النخل وهو الصرام .

(٥) أي : تأخرت الأرض عن الإثمار ، فتأخرت عن القضاء .

(٦) أي : أستمهله .

(٧) أي : إلى عام ثان .

(٨) (خ) ٥١٢٨

(٩) (خ) ٣٣٨٧

(١٠) (خ) ٢٦٢٩

(١١) (خ) ٣٣٨٧

(١٢) هو الزبير بن العوام – رضي الله عنه – .

(١٣) الداجن : الشاة التي تألف البيوت .

(١٤) الوحا : السرعة .

(١٥) أي : عتبة الباب .

(١٦) السقيفة : هي المكان المظلل ، كالساباط أو الحانوت بجانب الدار . فتح الباري لابن حجر – (ج ٧ / ص ٣٨٢)

(١٧) (حم) ١٥٣١٦ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط : إسناده صحيح .

(١٨) روى ابن أبي حاتم وغيره بإسناد صحيح عن السدي في قوله تعالى : (وصل عليهم) قال : ادع لهم .

(فتح) – (ج ٥ / ص ١٢٤)

(١٩) (حم) ١٤٢٨٤ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط : إسناده صحيح ، (د) ١٥٣٣." [١]

"(د) ، وعن جابر بن سمرة – رضي الله عنه – قال :

" دخلت على رسول الله – صلى الله عليه وسلم – في بيته فرأيته متكئا على وسادة على يساره " (١)

---

(١) (د) ٤١٤٣ ، (حم) ٢١٠١٣ ، (حب) ٥٨٩ ، انظر مختصر الشمائل : ١٠٤." [٢]

"(خ م س) ، وعن عائشة أم المؤمنين – رضي الله عنها – قالت :

(اشتريت نمرقة فيها تصاوير ، " فلما رآها رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قام على الباب فلم يدخله " ، قالت : فعرفت في وجهه الكراهية فقلت : يا رسول الله ، أتوب إلى الله وإلى رسوله ماذا أذنبت ؟) (١) (فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : " ما بال هذه الوسادة ؟ ") (٢) (قلت : اشتريتها

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ١٥٩٠/٣

(٢) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ١٦٥٠/٣

لك لتقعد عليها وتوسدها) (٣) (فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " إن أصحاب هذه الصور الذين يصنعونها يعذبون يوم القيامة ، يقال لهم : أحيوا ما خلقتم) (٤) (وقال : إن البيت الذي فيه الصور لا تدخله الملائكة) (٥) "

---

(١) (خ) ١٩٩٩ ، (م) ٩٦ - (٢١٠٧)

(٢) (خ) ٣٠٥٢ ، (م) ٩٦ - (٢١٠٧)

(٣) (خ) ١٩٩٩، (م) ٩٦ - (٢١٠٧)

(٤) (س) ٥٣٦١ ، (خ) ١٩٩٩ ، (م) ٩٦ - (٢١٠٧) ، (حم) ٨٩٢٨

(٥) (خ) ١٩٩٩ , ٤٨٨٦ ، ٥٦١٦ ، (م) ٩٦ - (٢١٠٧) ، (س) ٥٣٦٢ ، (حم) ٢٦٥٥." (١)

"(م ت س جة حم) ، عن عائشة - رضي الله عنها - قالت :

" (واعد جبريل - عليه السلام - رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في ساعة يأتيه فيها ، فجاءت تلك الساعة ولم يأته وفي يده - صلى الله عليه وسلم - عصا ، فألقاها من يده وقال : ما يخلف الله وعده ولا رسله) (١) (فخرج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فإذا هو بجبريل قائم على الباب) (٢) (فقال له رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : واعدتني فجلست لك فلم تأت) (٣) (فقال جبريل : لم يمنعني أن أكون دخلت عليك البيت الذي كنت فيه إلا أنه كان على باب البيت تمثال) (٤) (رجل (٥)) (٦) (وكان في البيت قرام (٧) ستر فيه تماثيل (٨) وكان في البيت كلب ، فمر برأس التمثال الذي بالباب فليقطع فليصير (٩) كهيئة الشجرة (١٠)) (١١) (ومر بالستر أن تقطع رءوسها ، أو) (١٢) (يجعل منه وسادتين منتبذتين (١٣) توطآن (١٤)) (١٥) أو تجعل بساطا يوطأ (١٦) (ومر بالكلب فليخرج) (١٧) (فإنا معشر الملائكة لا ندخل بيتا فيه) (١٨) (كلب ولا صورة أو تماثيل (١٩)) (٢٠) (ففعل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (٢١) وكان ذلك الكلب جروا للحسن والحسين تحت نضد (٢٢) له) (٢٣) (فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : : يا عائشة متى دخل هذا الكلب هاهنا ؟ " ، فقالت : والله ما دريت ، " فأمر به فأخرج) (٢٤) (ثم أمر بالكلاب حين أصبح فقتلت) (٢٥) "

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٢٣٥٢/٣

(١) (م) ٢١٠٤

(٢) (جة) ٣٦٥١ ، (حم) ٢٥١٤٣ ، وقال الشيخ شعيب الأرناءوط : صحيح .

(٣) (م) ٢١٠٤

(٤) (ت) ٢٨٠٦ ، (د) ٤١٥٨

(٥) أي : صورة رجل . تحفة الأحوذي - (ج ٧ / ص ١١٨)

(٦) (حم) ٨٠٣٢ ، انظر الصحيحة : ٣٥٦

(٧) القرام : ستر رقيق ذو ألوان ، ، وقيل : القرام الستر الرقيق وراء الستر الغليظ ، ولذلك أضيف . تحفة الأحوذي - (ج ٧ / ص ١١٨)

(٨) أي : تصاوير . تحفة الأحوذي - (ج ٧ / ص ١١٨)

(٩) أي : التمثال المقطع رأسه . عون المعبود - (ج ٩ / ص ١٩٥)

(١٠) لأن الشجر ونحوه مما لا روح فيه لا يحرم صنعته ولا التكسب به ، من غير فرق بين الشجرة المثمرة وغيرها . عون المعبود - (ج ٩ / ص ١٩٥)

وقال الألباني في آداب الزفاف ص١١٩ : هذا نص صريح في أن التغيير الذي يحل به استعمال الصورة إنما هو الذي يأتي على معالم الصورة فيغيرها بحيث أنه يجعلها في هيئة أخرى . أ . هـ

(١١) (ت) ٢٨٠٦ ، (د) ٤١٥٨

(١٢) (س) ٥٣٦٥ ، (ت) ٢٨٠٦

(١٣) أي : مطروحتين مفروشتين . تحفة الأحوذي - (ج ٧ / ص ١١٨)

(١٤) أي : تهانان بالوطء عليهما والقعود فوقهما والاستناد عليهما ، وأصل الوطء : الضرب بالرجل . تحفة الأحوذي - (ج ٧ / ص ١١٨)

قال القاري : والمراد بقطع الستر التوصل إلى جعله وسادتين كما هو ظاهر من الحديث ، فيفيد جواز استعمال ما فيه الصورة بنحو **الوسادة** والفراش ، والبساط . عون المعبود - (ج ٩ / ص ١٩٥)

(١٥) (ت) ٢٨٠٦ ، (د) ٤١٥٨

(١٦) (س) ٥٣٦٥ ، (حم) ٨٠٦٥

(١٧) (ت) ٢٨٠٦ ، (د) ٤١٥٨

(١٨) (س) ٥٣٦٥ ، (جة) ٣٦٥١

(١٩) قال أصحابنا وغيرهم من العلماء : تصوير صورة الحيوان حرام شديد التحريم ، وهو من الكبائر ؛ لأنه متوعد عليه بهذا الوعيد الشديد المذكور في الأحاديث ، وسواء صنعه بما يمتهن أو بغيره ، فصنعته حرام بكل حال ؛ لأن فيه مضاهاة لخلق الله تعالى ، وسواء ما كان في ثوب أو بساط أو درهم أو دينار أو فلس أو إناء أو حائط أو غيرها ، وأما تصوير صورة الشجر ورحال الإبل وغير ذلك مما ليس فيه صورة حيوان فليس بحرام ، هذا حكم نفس التصوير ، وأما اتخاذ المصور فيه صورة حيوان فإن كان معلقا على حائط أو ثوبا ملبوسا أو عمامة ونحو ذلك مما لا يعد ممتهنا فهو حرام ، وإن كان في بساط يداس ومخدة **ووسادة** ونحوها مما يمتهن فليس بحرام ، ولكن هل يمنع دخول ملائكة الرحمة ذلك البيت ؟ ، فيه كلام نذكره قريبا إن شاء الله ، ولا فرق في هذا كله بين ما له ظل وما لا ظل له ، هذا تلخيص مذهبنا في المسألة ، وبمعناه قال جماهير العلماء من الصحابة والتابعين ومن بعدهم ، وهو مذهب الثوري ومالك وأبي حنيفة وغيرهم ، وقال بعض السلف : إنما ينهى عما كان له ظل ، ولا بأس بالصور التي ليس لها ظل ، وهذا مذهب باطل ؛ فإن الستر الذي أنكر النبي > الصورة فيه لا يشك أحد أنه مذموم ، وليس لصورته ظل ، مع باقي الأحاديث المطلقة في كل صورة ، وقال الزهري : النهي في الصورة على العموم ، وكذلك استعمال ما هي فيه ، ودخول البيت الذي هي فيه ، سواء كانت رقما في ثوب ، أو غير رقم ، وسواء كانت في حائط ، أو ثوب ، أو بساط ممتهن ، أو غير ممتهن ، عملا بظاهر الأحاديث ، لا سيما حديث (النمرقة) الذي ذكره مسلم ، وهذا مذهب قوي ، قال آخرون : يجوز منها ما كان رقما في ثوب سواء امتهن أم لا ، وسواء علق في حائط أم لا ، وكرهوا ما كان له ظل ، أو كان مصورا في الحيطان وشبهها ، سواء كان رقما أو غيره ، واحتجوا بقوله في بعض أحاديث الباب : (إلا ما كان رقما في ثوب) وهذا مذهب القاسم بن محمد ، وأجمعوا على منع ما كان له ظل ، ووجوب تغييره ، قال القاضي : إلا ما ورد في اللعب بالبنات لصغار البنات ، والرخصة في ذلك ، والله أعلم . شرح النووي على مسلم - (ج ٧ / ص ٢٠٥)

(٢٠) (م) ٢١٠٤ ، (جة) ٣٦٥١

(٢١) أي : جميع ما ذكر . تحفة الأحوذي - (ج ٧ / ص ١١٨)

(٢٢) النضد : هو السرير الذي تنضد عليه الثياب أي : يجعل بعضها فوق بعض . تحفة الأحوذي - (ج ٧ / ص ١١٨)

(٢٣) (ت) ٢٨٠٦ ، (د) ٤١٥٨

(٢٤) (م) ٢١٠٤

(٢٥) (حم) ٢٥١٤٣ ، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط : صحيح لغيره .." [١]

"(خ م) ، وعن عائشة أم المؤمنين ك قالت :

" (قدم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من سفر " - وقد سترت) (١) (سهوة (٢) لي بقرام (٣) فيه تماثيل - " فلما رآه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - هتكه وتلون وجهه وقال : يا عائشة أشد الناس عذابا عند الله يوم القيامة الذين يضاهون (٤) بخلق الله) (٥) إن من أشد الناس عذابا يوم القيامة الذين يصورون هذه الصور (٦) "(قالت : فاتخذت منه نمرقتين (٧) " فكانتا في البيت يجلس عليهما) (٨) "

---

(١) (خ) ٥٦١٠ ، (م) ٩٢ - (٢١٠٧)

(٢) السهوة : بيت صغير منحدر في الأرض قليلا ، شبيه بالمخدع والخزانة ، وقيل : شبيه بالرف أو الطاق يوضع فيه الشيء .

(٣) القرام : ستر فيه رقم ونقوش .

(٤) المضاهاة : المشابهة .

(٥) (م) ٩٢ - (٢١٠٧) ، (خ) ٥٦١٠ ، (س) ٥٣٥٦ ، (حم) ٢٤١٢٧

(٦) (خ) ٥٧٥٨

(٧) النمرقة : المخدة **والوسادة** .

(٨) (خ) ٤٧٣٢ ، (م) ٩٢ - (٢١٠٧)." [٢]

"(خ م ت د جة حم) ، وعن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال :

(دخلت على عائشة رضي الله عنها فقلت : ألا تحدثيني عن مرض رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ؟ ، قالت : بلى) (١) (" أول ما اشتكى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في بيت ميمونة ك) (٢) (وكان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، إذا مر ببابي مما يلقي الكلمة ينفع الله - عز وجل - بها ، فمر ذات يوم فلم يقل شيئا ، ثم مر أيضا فلم يقل شيئا - مرتين أو ثلاثا - " ، فقلت : يا جارية ، ضعي

---

[١] الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٢٣٥٣/٣

[٢] الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٢٣٥٧/٣

لي وسادة على الباب ، وعصبت رأسي) (٣) (" فرجع ذات يوم من جنازة بالبقيع (٤)) (٥) (فمر بي) (٦) (فوجدني أقول : وارأساه) (٧) (فقال : يا عائشة ، ما شأنك ؟ ") (٨) (فقلت : أجد صداعا في رأسي) (٩) (فقال : " بل أنا يا عائشة وارأساه ، ثم قال : ما ضرك لو مت قبلي ؟ ، فقمت عليك فغسلتك وكفنتك ، وصليت عليك) (١٠) (وأستغفر لك ، وأدعو لك) (١١) (ودفنتك ؟ ") (١٢) (فقلت له – غيرى – :) (١٣) (واثكلياه ، والله إني لأظنك تحب موتي ، ولو) (١٤) (فعلت ذلك لقد رجعت إلى بيتي فأعرست فيه ببعض نسائك ، قالت : " فتبسم رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ثم) (١٥) (قال : لقد هممت أو أردت أن أرسل إلى أبي بكر وابنه) (١٦) (حتى أكتب كتابا) (١٧) (فإني أخاف أن يتمنى متمن ، ويقول قائل : أنا أولى) (١٨) (ثم قلت :) (١٩) (يأبى الله والمؤمنون إلا أبا بكر) (٢٠) (ثم بدئ رسول الله – صلى الله عليه وسلم – بوجعه الذي مات فيه) (٢١) (واشتد به وجعه) (٢٢) (فما رأيت أحدا أشد عليه الوجع من رسول الله – صلى الله عليه وسلم –) (٢٣) (وما أغبط (٢٤) أحدا بهون موت (٢٥)) (٢٦) (ولا أكره شدة الموت لأحد أبدا) (٢٧) (بعد الذي رأيت من شدة موت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (٢٨)) (٢٩) (وجعل رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يدور في نسائه) (٣٠) (ويقول : أين أنا اليوم ؟ ، أين أنا غدا ؟ – استبطاء ليوم عائشة) (٣١) (وحرصا على بيت عائشة – قالت عائشة : فلما كان يومي سكن) (٣٢) (فدخل علي رسول الله – صلى الله عليه وسلم –) (٣٣) (معتمدا على العباس بن عبد المطلب وعلى رجل آخر ، ورجلاه تخطان في الأرض) (٣٤) (وبعث إلى) (٣٥) (أزواجه) (٣٦) (فاجتمعن ، فقال : إني لا أستطيع أن أدور بينكن ، فإن رأيتن أن تأذن لي فأكون عند عائشة فعلتن) (٣٧) (فاستأذن أزواجه في أن يمرض في بيتي) (٣٨) (– ولم أمرض أحدا قبله – ") (٣٩) (فأذن له أزواجه أن يكون حيث شاء) (٤٠) (" وكان رسول الله – صلى الله عليه وسلم – إذا اشتكى نفث على نفسه بالمعوذات ومسح عنه بيده (٤١)) (٤٢) (فجعلنا نشبه نفثه نفث آكل الزبيب) (٤٣) (فلما اشتكى وجعه الذي توفي فيه) (٤٤) (كنت أقرأ عليه) (٤٥) (بالمعوذات) (٤٦) (وجعلت أنفث عليه وأمسحه بيد نفسه لأنها كانت أعظم بركة من يدي ") (٤٧) (فحضرت الصلاة فأذن) (٤٨) (فجاء بلال يؤذنه بالصلاة) (٤٩) (فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : أصلى الناس ؟ " ، قلنا : لا ، هم ينتظرونك ، قال : " ضعوا لي ماء في المخضب (٥٠) " ، قالت : ففعلنا " فاغتسل ، فذهب لينوء (٥١) فأغمي عليه ، ثم أفاق فقال : أصلى الناس ؟ " ، قلنا : لا ، هم ينتظرونك يا رسول الله ، قال : " ضعوا لي ماء في المخضب ، قالت :

فقعد فاغتسل ، ثم ذهب لينوء فأغمي عليه ، ثم أفاق فقال : أصلى الناس ؟ " ، قلنا : لا ، هم ينتظرونك يا رسول الله ، فقال : " ضعوا لي ماء في المخضب ، فقعد فاغتسل ، ثم ذهب لينوء فأغمي عليه ثم أفاق فقال : أصلى الناس ؟ " ، فقلنا : لا ، هم ينتظرونك يا رسول الله – والناس عكوف في المسجد ، ينتظرون النبي – صلى الله عليه وسلم – لصلاة العشاء الآخرة –) (٥٢) (فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – لعبد الله بن زمعة : " مر الناس فليصلوا " ، فلقي عمر – رضي الله عنه – ، فقال : يا عمر ، صل بالناس ، فصلى بهم ، " فسمع رسول الله – صلى الله عليه وسلم – صوته فعرفه – وكان جهير الصوت – فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : أليس هذا صوت عمر ؟ " قالوا : بلى ، قال : " يأبى الله جل وعز ذلك والمؤمنون ، مروا أبا بكر فليصل بالناس " قالت عائشة : فقلت : إن أبا بكر رجل رقيق لا يملك دمعه ، وإنه إذا قرأ القرآن بكى) (٥٣) (وإنه إذا قام في مقامك لم يسمع الناس من البكاء ، فمر عمر فليصل للناس) (٥٤) (فقال : " مروا أبا بكر فليصل بالناس ") (٥٥) (قالت عائشة : فقلت لحفصة : قولي له : إن أبا بكر إذا قام في مقامك لم يسمع الناس من البكاء ، فمر عمر فليصل للناس ، ففعلت حفصة ، فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : " مه ، إنكن لأنتن صواحب يوسف ، مروا أبا بكر فليصل للناس " ، فقالت حفصة لعائشة : ما كنت لأصيب منك خيرا) (٥٦) (فأرسل إلى أبي بكر بأن يصلي بالناس ، فأتاه الرسول فقال : إن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يأمرك أن تصلي بالناس ، فصلى أبو بكر تلك الأيام) (٥٧) (قالت عائشة : لقد راجعت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – في ذلك ، وما حملني على كثرة مراجعته إلا أنه لم يقع في قلبي أن يحب الناس بعده رجلا قام مقامه أبدا ، وكنت أرى أنه لن يقوم أحد مقامه إلا تشاءم الناس به ، فأردت أن يعدل ذلك رسول الله – صلى الله عليه وسلم – عن أبي بكر) (٥٨) (ثم إن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال : " أهريقوا علي من سبع قرب لم تحلل أوكيتهن ، لعلي أعهد إلى الناس ، فأجلسناه في مخضب لحفصة زوج النبي – صلى الله عليه وسلم – ، ثم طفقنا نصب عليه من تلك القرب ، حتى طفق يشير إلينا بيده أن : قد فعلتن ، قالت : فوجد من نفسه خفة ، فخرج إلى الناس) (٥٩) (يهادى بين رجلين) (٦٠) (أحدهما العباس) (٦١) (كأني أنظر رجليه تخطان) (٦٢) (في الأرض) (٦٣) (من الوجع ") (٦٤) (وأبو بكر يصلي بالناس الظهر) (٦٥) (حتى دخل المسجد) (٦٦) (فلما رآه الناس سبحوا بأبي بكر) (٦٧) (فأراد أن يتأخر ، " فأومأ إليه رسول الله – صلى الله عليه وسلم – أن مكانك ، ثم قال :) (٦٨) (أجلساني إلى جنبه ، فأجلساه) (٦٩) (عن يسار أبي بكر ، فكان أبو بكر يصلي قائما ، وكان رسول الله – صلى الله عليه

وسلم – يصلي قاعدا ، يقتدي أبو بكر بصلاة رسول الله – صلى الله عليه وسلم –) (٧٠) (ويسمع الناس التكبير) (٧١) (والناس مقتدون بصلاة أبي بكر) (٧٢) (قال عبيد الله : فدخلت على عبد الله بن – رضي الله عنهما –فقلت له : ألا أعرض عليك ما حدثتني عائشة عن مرض النبي – صلى الله عليه وسلم – ؟ ، قال : هات ، فعرضت عليه حديثها فما أنكر منه شيئا ، غير أنه قال : أسمت لك الرجل الذي كان مع العباس ؟ ، قلت : لا ، قال : هو علي بن أبي طالب – رضي الله عنه –) (٧٣) .

---

(١) (خ) ٦٥٥ ، (م) ٩٠ – (٤١٨)

(٢) (م) ٩١ – (٤١٨)

(٣) (حم) ٢٥٨٨٣ ، وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط : إسناده حسن .

(٤) البقيع مقبرة المسلمين بالمدينة .

(٥) (حم) ٢٥٩٥٠ ، وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط : حديث حسن .

(٦) (حم) ٢٥٨٨٣

(٧) (جة) ١٤٦٥ ، (خ) ٥٣٤٢

(٨) (حم) ٢٥٨٨٣

(٩) (حم) ٢٥٩٥٠

(١٠) (جة) ١٤٦٥ ، (خ) ٥٣٤٢

(١١) (خ) ٥٣٤٢

(١٢) (جة) ١٤٦٥

(١٣) (حم) ٢٥١٥٦ ، انظر تلخيص أحكام الجنائز : ٩٩

(١٤) (خ) ٥٣٤٢

(١٥) (حم) ٢٥٩٥٠ ، (مي) ٨٠ ، (خ) ٥٣٤٢

(١٦) (خ) ٥٣٤٢

(١٧) (م) ١١ – (٢٣٨٧) ، (خ) ٥٣٤٢

(١٨) (م) ١١ – (٢٣٨٧) ، (خ) ٥٣٤٢

(١٩) (خ) ٦٧٩١

(٢٠) (م) ١١ - (٢٣٨٧) ، (حم) ٢٥١٥٦

(٢١) (حم) ٢٥٩٥٠

(٢٢) (خ) ١٩٥

(٣٢) (خ) ٥٣٢٢ ، (م) ٤٤ - (٢٥٧٠) ، (جة) ١٦٢٢ ، (حم) ٢٥٥٢٠

(٢٤) غبطت الرجل أغبطه : إذا اشتهيت أن يكون لك مثل ما له ، وأن يدوم عليه ما هو فيه .تحفة الأحوذي(ج٣ص٣٧)

(٢٥) أي : بسهولة موت . تحفة الأحوذي - (ج ٣ / ص ٣٧)

(٢٦) (ت) ٩٧٩ ، انظر مختصر الشمائل : ٣٢٥

(٢٧) (خ) ٤١٨١ ، (س) ١٨٣٠

(٢٨) أي : لما رأيت شدة وفاته - صلى الله عليه وسلم - علمت أن ذلك ليس من المنذرات الدالة على سوء عاقبة المتوفى ، وأن هون الموت وسهولته ليس من المكرمات ، وإلا لكان - صلى الله عليه وسلم - أولى الناس به ، فلا أكره شدة الموت لأحد ، ولا أغبط أحدا يموت من غير شدة . تحفة الأحوذي - (ج ٣ / ص ٣٧)

(٢٩) (ت) ٩٧٩ ، (خ) ٤١٨١

(٣٠) (خ) ٣٥٦٣

(٣١) (خ) ٥٥٣

(٣٢) (خ) ٣٥٦٣

(٣٣) (حم) ٢٥٨٨٣

(٣٤) (حم) ٢٤١٠٧ ، (خ) ١٩٥ ، ٤١٧٨

(٣٥) (د) ٢١٣٧ ، (حم) ٢٥٨٨٣

(٣٦) (خ) ٦٣٤

(٣٧) (د ، ٢١٣٧ ، (خ) ٦٣٤ ، (حم) ٢٥٨٨٣

(٣٨) (خ) ٢٤٤٨

(٣٩) (حم) ٢٥٨٨٣

(٤٠) (خ) ٤١٨٥

(٤١) قال معمر : فسألت الزهري كيف ينفث ؟ ، قال : كان ينفث على يديه ثم يمسح بهما وجهه . (خ) ٥٤٠٣

(٤٢) (خ) ٤١٧٥

(٤٣) (حم) ٢٤١٤٩ ، (جة) ١٦١٨ ، وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط : إسناده صحيح .

(٤٤) (خ) ٤١٧٥

(٤٥) (خ) ٤٧٢٨

(٤٦) (خ) ٤١٧٥

(٤٧) (م) ٥٠ - (٢١٩٢)

(٤٨) (خ) ٦٣٣

(٤٩) (خ) ٦٨١

(٥٠) المخضب : الإناء الذي يغسل فيه ، صغيرا كان أو كبيرا .

(٥١) ناء : قام ونهض .

(٥٢) (خ) ٦٥٥ ، (م) ٩٠ - (٤١٨)

(٥٣) (حم) ٢٤١٠٧ ، (خ) ٦٥٠ ، (م) ٩٤ - (٤١٨)

(٥٤) (خ) ٦٤٧

(٥٥) (خ) ٦٨١

(٥٦) (خ) ٦٨٤ ، (م) ٩٤ - (٤١٨) ، (ت) ٣٦٧٢

(٥٧) (خ) ٦٥٥ ، (م) ٩٠ - (٤١٨)

(٥٨) (خ) ٤١٨٠ ، (م) ٩٣ - (٤١٨)

(٥٩) (خ) ٤١٧٨

(٦٠) (خ) ٦٣٣

(٦١) (خ) ٦٥٥ ، (م) ٩٠ - (٤١٨)

(٦٢) (خ) ٦٣٣

(٦٣) (خ) ٦٨١

(٦٤) (خ) ٦٣٣

(٦٥) (خ) ٦٥٥ ، (م) ٩٠ - (٤١٨)

(٦٦) (خ) ٦٨١

(٦٧) (جة) ١٢٣٥ ، (حم) ٣٣٥٥ ، وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط : إسناده صحيح .

(٦٨) (خ) ٦٣٣ ، (م) ٩٥ - (٤١٨)

(٦٩) (خ) ٦٥٥ ، (م) ٩٠ - (٤١٨)

(٧٠) (خ) ٦٨١ ، (م) ٩٥ - (٤١٨)

(٧١) (خ) ٦٨٠

(٧٢) (خ) ٦٨١ ، (س) ٨٣٣ ، (جة) ١٢٣٢ ، (حم) ٢٥٩١٨

(٧٣) (خ) ٦٥٥ ، (م) ٩٠ - (٤١٨) ، (س) ٨٣٤." (١)

"(خ م ت د جة حم) ، وعن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال :

(دخلت على عائشة رضي الله عنها فقلت : ألا تحدثيني عن مرض رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ؟ ، قالت : بلى) (١) (" أول ما اشتكى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في بيت ميمونة ك) (٢) (وكان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، إذا مر ببابي مما يلقي الكلمة ينفع الله - عز وجل - بها ، فمر ذات يوم فلم يقل شيئا ، ثم مر أيضا فلم يقل شيئا - مرتين أو ثلاثا - " ، فقلت : يا جارية ، ضعي لي وسادة على الباب ، وعصبت رأسي) (٣) (" فرجع ذات يوم من جنازة بالبقيع (٤)) (٥) (فمر بي) (٦) (فوجدني أقول : وارأساه) (٧) (فقال : يا عائشة ، ما شأنك ؟ ") (٨) (فقلت : أجد صداعا في رأسي) (٩) (فقال : " بل أنا يا عائشة وارأساه ، ثم قال : ما ضرك لو مت قبلي ؟ ، فقمت عليك فغسلتك وكفنتك ، وصليت عليك) (١٠) (وأستغفر لك ، وأدعو لك) (١١) (ودفنتك ؟ ") (١٢) (فقلت له - غيرى - :) (١٣) (واثكلياه ، والله إني لأظنك تحب موتي ، ولو) (١٤) (فعلت ذلك لقد رجعت إلى بيتي فأعرست فيه ببعض نسائك ، قالت : " فتبسم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ثم) (١٥) (قال : لقد هممت أو أردت أن أرسل إلى أبي بكر وابنه) (١٦) (حتى أكتب كتابا) (١٧) (فإني أخاف أن يتمنى متمن ، ويقول قائل : أنا أولى) (١٨) (ثم قلت :) (١٩) (يأبى الله والمؤمنون إلا أبا بكر) (٢٠)

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٣٣٧/٤

(١) (خ) ٦٥٥ ، (م) ٩٠ - (٤١٨)

(٢) (م) ٩١ - (٤١٨)

(٣) (حم) ٢٥٨٨٣ ، وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط : إسناده حسن .

(٤) البقيع مقبرة المسلمين بالمدينة .

(٥) (حم) ٢٥٩٥٠ ، وقال الشيخ شعيب الأرنؤوط : حديث حسن .

(٦) (حم) ٢٥٨٨٣

(٧) (جة) ١٤٦٥ ، (خ) ٥٣٤٢

(٨) (حم) ٢٥٨٨٣

(٩) (حم) ٢٥٩٥٠

(١٠) (جة) ١٤٦٥ ، (خ) ٥٣٤٢

(١١) (خ) ٥٣٤٢

(١٢) (جة) ١٤٦٥

(١٣) (حم) ٢٥١٥٦ ، انظر تلخيص أحكام الجنائز : ٩٩

(١٤) (خ) ٥٣٤٢

(١٥) (حم) ٢٥٩٥٠ ، (مي) ٨٠ ، (خ) ٥٣٤٢

(١٦) (خ) ٥٣٤٢

(١٧) (م) ١١ - (٢٣٨٧) ، (خ) ٥٣٤٢

(١٨) (م) ١١ - (٢٣٨٧) ، (خ) ٥٣٤٢

(١٩) (خ) ٦٧٩١

(٢٠) (م) ١١ - (٢٣٨٧) ، (حم) ٢٥١٥٦." (١)

"فصل في الترهيب من مفارقة الجماعة

٩٧٢- أخبرنا أبو نصر الزينبي، أنبأ أبو طاهر المخلص، ثنا يحيى بن محمد بن صاعد، ثنا محمد بن

---

(١) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٤/٤٢١

هارون أبو نشيط، ثنا أبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج، ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن تميم الدمشقي، ثنا الزهري، عن زيد بن أسلم، عن عبد الله بن عمر —رضي الله عنه– دخل على عبد الله بن مطيع حين هاجت الفتنة فقال: مرحبا بأبي عبد الرحمن ضعوا له **وسادة**، فقال: إني لم آتك لأقعد، ولكني جئت لأحدثك كلمتين سمعتهما من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

((من نزع يدا من طاعة فإنه يأتي يوم القيامة لا طاعة ولا حجة ومن مات مفارقا للجماعة فقد مات موتة جاهلية)).." (١)

"فصل

١٩٤٩– أخبرنا أبو عمرو: عبد الوهاب، أنبأ والدي أبو عبد الله، أنبأ محمد بن محمد بن يوسف الطوسي، ثنا محمد بن نصر المروزي، ثنا يحيى بن يحيى قال: قرأت على مالك بن أنس، عن مخرمة بن سليمان، عن كريب مولى ابن عباس –رضي الله عنه– أخبره:

((أنه بات ليلة عند ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم –وهي خالته– قال: فاضطجعت في عرض **الوسادة**، واضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأهله في طولها، فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتصف الليل أو قبله بقليل، أو بعده بقليل استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يمسح النوم عن وجهه بيد. ثم قرأ العشر الآيات الخواتم من سورة آل عمران –يعني ﴿إن في خلق السموات والأرض﴾. ثم قام إلى شن معلقة فتوضأ منها فأحسن وضوءه ثم قام #٤٤٠# يصلي، قال ابن عباس –رضي الله عنه– فقمت فصنعت مثل ما صنع، فقمت إلى جنبه، فوضع يده اليمنى على رأسي، وأخذ بأذني ففتلها فصلى ركعتين ثم ركعتين، ثم ركعتين، ثم ركعتين، ثم أوتر، ثم اضطجع حتى أتاه المؤذن فقام، فصلى ركعتين خفيفتين، ثم خرج فصلى الصبح)).." (٢)

"#١٦٨#

٢٢٩٧– أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الله الفقيه، أنبأ عبد الرحمن بن أحمد الصفار، أخبرنا أحمد بن بندار الشعار، أنبأ ابن أبي عاصم، ثنا كثير بن عبيد الحذاء، ثنا بقية، عن أبي بكر بن أبي مريم، عن المهاجر بن حبيب، عن عمرة أو عبيدة المالكي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول:

((يا أهل القرآن لا توسدوا القرآن واتلوه حق تلاوته، من آناء الليل والنهار، وتغنوه، وتقنوه، واذكروا ما فيه

---

(١) الترغيب والترهيب لقوام السنة، ٥٣٢/١

(٢) الترغيب والترهيب لقوام السنة، ٤٣٩/٢

لعلكم تفلحون، ولا تستعجلوا ثوابه فإن له ثوابا)).

قوله: (لا توسدوا القرآن) أي: لا تناموا الليل عن القرآن، فيكون القرآن متوسدا معكم لم تتهجدوا به، وروي (من قرأ ثلاث آيات في ليلة لم يكن متوسدا للقرآن)، يقال: توسد فلان ذراعه إذا نام عليه وجعله **كالوسادة** له.

وقوله (وتقنوه: أي عدوه قنية من المال أي: أصلا من المال. قال الله —عز وجل- ﴿وأنه هو أغنى وأقنى﴾ أي: أعطى قنية من المال أي: أصلا من المال.." (١)

"و يروى أن المختار قال لرجل دخل إليه: اجلس على **وسادة** كانت في مجلسه: أ تدري من قام عن هذه **الوسادة** آنفا؟ قال: لا، قال جبريل.

و كان منهم أبو منصور الخناق «١»، و كان يتولى سبعة أنبياء من بني قريش و سبعة من بني عجل.

و كان منهم المغيرة بن سعيد «٢».

و سأله رجل عن أمير المؤمنين علي. فقال لا تحتمله. قال: بل أحتمله. قال فذكر آدم و من دونه من الأنبياء فلم يذكر أحدا منهم إلا فضل عليا رضي الله عنه حتى انتهى إلى النبي (صلى الله عليه و سلم) فقال فقلت كذبت.

قال قد أخبرتك أنك لا تحتمل.

و حج راشد الهجري و أتى المدينة و ذلك في ولاية زياد [٢ ب] العراق، فقال للحسن رضي الله عنه: استأذن لي على أمير المؤمنين.

قال: أو ليس قد مات؟ قال: لا و الله ما مات، و إنه ليتنفس تنفس حي، و يعرق تحت الدثار الثقيل.

فقال له الحسن: كذبت يا عدو الله.

و اتصل الخبر بزياد فقتله و صلبه على باب داره.

و كانت فيهم هند الأفاكة.

البلدان(ابن الفقيه)، ص: ٢٢٢

و قال أصغر بن حسان المازني- مازن مذحج- و قد قدم الكوفة يلتمس الإحسان من أهلها فلم يفعلوا به جميلا، و قالوا: أقم حتى يقفل الجيش من جرجان. فلم يقم و رحل عنهم و قال:

رحلت إلى قوم أؤمل رفدهم و ما سائل الكوفي إلا مقاتله

---

(١) الترغيب والترهيب لقوام السنة، ١٦٨/٣

لصوص إذا مارستهم في بيوتهم منيت بخصم لا تزال تجادله

و قالوا تربص أوبة الجيش إنه بجرجان لم نحبس عليك مجاهله

و إن عطاء دونه ما زعمتم على سائل الأعراب قد راث جائله

فأدنيت حرجوجا كأن سنامها من الأين (؟ ....؟) «١»

و رحت كما راح النجاشي منهم خفيفا من النقد الجياد رواحله

فويل أمها من قرية غير أنها قليل بها معطي الجزيل و فاعله

و فيهم يقول شاعر من بني عمرو بن عامر:

يا أيها الراكب الغادي لطيبة يؤم بالقوم أهل البلدة الحرم

أبلغ قبائل عمرو إن لقيتهم لو كنت من دارهم يوما على أمم

إنا وجدنا فقروا في بلادكم أ٥ل الكتاب و أهل اللوم و العرم." (١)

" حدثني يزيد بن زياد عن كريب عن ابن عباس قال بت عند خالتي ميمونة فاضطجع رسول الله وأهله في طول **الوسادة** واضطجعت في عرضها فقام رسول الله فتوضأ ونحن نيام قال يا هذين الصلاة ثم رش عليهما من وضوئه قال ثم قام فصلى فقمت عن يمينه فأخذني فجعلني عن يساره فلما صلى قلت يا رسول الله أخبرني عن مقامي قال (أخبرتك عن مقام جبريل) قال فسمعته يدعو بهذا الدعاء (اللهم هب لي نورا في سمعي وهب لي ونورا في بصري وهب لي نورا من خلفي وهب لي نورا عن يميني وعن يساري وهب لي نورا في لحمي وشعري ودمي) فعد رسول الله ست عشرة مرة يرددها ثم في السبع عشرة (اللهم هب لي نورا إلى نور) // إسناده ضعيف // ." (٢)

وجئت فوضعت رأسي على ناحية منها فاستيقظ فنظر فإذا عليه ليل فعاد فسبح وكبر حتى نام واستيقظ وقد ذهب شطر الليل أو قال ثلثاه فقام رسول الله فقضى حاجته ثم جاء إلى قربة على شجب فيها ماء فقلت ما الشجب قال السباي قال وإذا قربه ذات شعر فأخذ رسول الله منها ماء فمضمض ثلاثا واستنشق ثلاثا وغسل وجهه ثلاثا وذراعيه ثلاثا ثلاثا ومسح برأسه وأذنيه مرة ثم غسل قدميه قال يزيد حسبته ثلاثا ثلاثا ثم أتى مصلاه فقمت فصنعت كما صنع

---

(١) البلدان لابن الفقيه الهمذاني، ٢٠٣/١

(٢) التهجد وقيام الليل، ص/٢٨٩

ثم جئت فقمت على يساره وأنا أريد ان أصلي بصلاته فأمهل رسول الله حتى إذا عرف أني أريد أن أصلي بصلاته لفت يمينه فأخذ بأذناي حتى أقامني عن يمينه فصلى رسول الله ما رأى أن عليه ليلا ركعتين ركعتين فلما ظن أن الفجر قد دنا قام فصلى سبع ركعات ثم أوتر بالسابعة حتى إذا أضاء الفجر وقام فصلى ركعتين

ثم وضع جنبه فنام حتى سمعت بحيحه وجاء بلال فآذنه بالصلاة فخرج فصلى وما مس ماء فقلت لسعيد بن جبير ما أحسن هذا فقال سعيد أما والله لقد قلت ذلك لابن عباس فقال مه إنها

" من هذا عبد الله قال قلت نعم قال مالك قلت أمرني العباس أن أبيت بكم الليلة قال فانطلق إذا

ثم استيقظ فاستوى على فراشه قاعدا ثم رفع رأسه إلى السماء فقرأ (إن في خلق السموات والأرض) آل عمران ١٩٠ حتى ختم السورة ثم سبح ثلاثا ثم قام فبال ثم استن بسواكه ثم توضأ ثم قام فصلى ركعتين ليستا بطويلتين ولا قصيرتين ثم عاد إلى فراشه فنام حتى سمعت غطيطه أو خطيطه

ثم استيقظ ثم استوى على فراشه وفعل كما فعل في المرة الأولى سبح ثلاثا وقرأ الآيات من آخر سورة آل عمران (إن في خلق السموات والأرض) حتى ختم السورة ثم قام فاستن بسواكه ثم توضأ ثم صلى ركعتين ليستا بطويلتين ولا قصيرتين ثم عاد إلى فراشه فنام حتى سمعت غطيطه أو خطيطه ثم استيقظ ففعل مثل ما فعل في المرتين الأوليين فصلى ست ركعات ثم أوتر بثلاث ثم صلى ركعتين قبل الفجر

فلما فرغ من صلاته قال (اللهم اجعل في بصري نورا وفي سمعي نورا وفي قلبي نورا ومن أمامي

"٣٧٠- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي حُصَيْنٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ عَاصِمٍ الْعَدَوِيِّ ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ قَالَ : خَرَجَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم وَنَحْنُ جُلُوسٌ عَلَى وِسَادَةٍ مِنْ أَدَمٍ ، فَقَالَ : إِنَّهُ سَيَكُونُ بَعْدِي أُمَرَاءُ ، فَمَنْ دَخَلَ عَلَيْهِمْ وَصَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ وَأَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ ، فَلَيْسَ مِنِّي ، وَلَسْتُ مِنْهُ ، وَلَيْسَ يَرِدُ عَلَيَّ الْحَوْضَ ، وَمَنْ لَمْ يُصَدِّقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ ، وَلَمْ يُعِنْهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ فَهُوَ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ ، وَهُوَ وَارِدٌ عَلَيَّ الْحَوْضَ.

٣٧١- حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ النُّعْمَانِ ، حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ سَعْدِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ كَعْبٍ ، قَالَ : خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم وَنَحْنُ فِي الْمَسْجِدِ سَبْعَةٌ ، مِنَّا ثَلاَثَةٌ مِنْ عَرَبِنَا ، وَأَرْبَعَةٌ مِنْ مَوَالِينَا ، أَوْ أَرْبَعَةٌ مِنْ عَرَبِنَا ، وَثَلاثَةٌ مِنْ مَوَالِينَا ، قَالَ : فَخَرَجَ عَلَيْنَا مِنْ بَعْضِ حُجَرِهِ حَتَّى جَلَسَ إِلَيْنَا ، فَقَالَ : مَا يُجْلِسُكُمْ هَاهُنَا ؟ قُلْنَا : انْتِظَارُ الصَّلاَةِ ، قَالَ : فَنَكَتَ بِإِصْبَعِهِ فِي الأَرْضِ ، ثُمَّ نَكَسَ سَاعَةً ، ثُمَّ رَفَعَ إِلَيْنَا رَأْسَهُ فَقَالَ : هَلْ تَدْرُونَ مَا قَالَ رَبُّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ ؟ قُلْنَا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ

أَعْلَمُ ، قَالَ : إِنَّهُ يَقُولُ : مَنْ صَلَّى الصَّلاَةَ لِوَقْتِهَا وَأَقَامَ حَدَّهَا ، كَانَ لَهُ بِهِ عَلَيَّ عَهْدٌ أُدْخِلُهُ بِهِ الْجَنَّةَ ، وَمَنْ لَمْ يُصَلِّ الصَّلاَةَ لِوَقْتِهَا وَلَمْ يُقِمْ حَدَّهَا ، لَمْ يَكُنْ لَهُ عِنْدِي عَهْدٌ إِنْ شِئْتُ أَدْخَلْتُهُ النَّارَ ، وَإِنْ شِئْتُ أَدْخَلْتُهُ الْجَنَّةَ.

مُرَّةُ بْنُ كَعْبٍ ، أَوْ كَعْبُ بْنُ مُرَّةَ

٣٧٢- حَدَّثَنِي أَبُو الْوَلِيدِ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، أَنْبَأَنِي عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ سَالِمَ بْنَ أَبِي الْجَعْدِ ، يُحَدِّثُ ، عَنْ شُرَحْبِيلَ بْنِ السِّمْطِ ، قَالَ : قَالَ مُرَّةُ بْنُ كَعْبٍ ، أَوْ كَعْبُ بْنُ مُرَّةَ : دَعَا رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم عَلَى مُضَرَ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهِ ، قَدْ أَعْطَاكَ اللَّهُ وَاسْتَجَابَ لَكَ وَإِنَّ قَوْمَكَ قَدْ هَلَكُوا فَادْعُ اللَّهَ لَهُم ، فَأَعْرَضَ عَنِّي ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهِ ، قَدْ أَعْطَاكَ اللَّهُ وَاسْتَجَابَ لَكَ وَإِنَّ قَوْمَكَ قَدْ هَلَكُوا فَادْعُ اللَّهَ لَهُمْ أَنْ يَسْقِيَهُمْ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ اسْقِنَا غَيْثًا مُغِيثًا مَرِيئًا مَرِيعًا غَدَقًا طَبَقًا عَاجِلاً غَيْرَ رَائِثٍ نَافِعًا غَيْرَ ضَارٍّ ، فَمَا كَانَتْ إِلاَّ جُمُعَةً ، أَوْ نَحْوَهَا حَتَّى مُطِرْنَا.

قَالَ : وَقَالَ لِمُرَّةَ بْنِ كَعْبٍ ، أَوْ كَعْبٍ : حَدَّثَنَا حَدِيثًا سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم لِلَّهِ أَبُوكَ ، وَاحْذَرْ . قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ : أَيُّمَا رَجُلٍ مُسْلِمٍ أَعْتَقَ رَقَبَةً مُسْلِمَةً إِلاَّ كَانَ فِكَاكَهُ مِنَ النَّارِ ؛ يُجْزَى مَكَانَ كُلِّ عَظْمٍ مِنْ عِظَامِهِ عَظْمًا مِنْ عِظَامِهِ ، وَأَيُّمَا رَجُلٍ مُسْلِمٍ أَعْتَقَ امْرَأَتَيْنِ مُسْلِمَتَيْنِ إِلاَّ كَانَتَا فِكَاكَهُ مِنَ النَّارِ يُجْزَى مَكَانَ كُلِّ عَظْمٍ مِنْ عِظَامِهِمَا عَظْمًا مِنْ عِظَامِهِ ، وَأَيُّمَا امْرَأَةٍ مُسْلِمَةٍ أَعْتَقَتِ امْرَأَةً مُسْلِمَةً كَانَتْ فِكَاكَهَا مِنَ النَّارِ تُجْزَى بِكُلِّ عَظْمٍ مِنْ عِظَامِهَا عَظْمًا مِنْ عِظَامِهَا.." (١)

"٥٥٩- عَنْ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ - رضي الله عنه - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - : (لا تَلْبَسُوا الْحَرِيرَ فَإِنَّهُ مَنْ لَبِسَهُ فِي الدُّنْيَا لَمْ يَلْبَسْهُ فِي الآخِرَةِ) (١) .

" الرخصة في الحرير لمن به علة "

٥٦٠- عَنْ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ - رضي الله عنه - (أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - رَخَّصَ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَالزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ ﷺ فِي الْقُمُصِ الْحَرِيرِ فِي السَّفَرِ مِنْ حِكَّةٍ كَانَتْ بِهِمَا أَوْ وَجَعٍ كَانَ بِهِمَا) (٢) .

" إباحة القليل من الحرير"

٥٦١- عَنْ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ - رضي الله عنه - قَالَ: (نَهَى نَبِيُّ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - عَنْ لُبْسِ الْحَرِيرِ، إِلاَّ مَوْضِعَ إِصْبَعَيْنِ أَوْ ثَلاثٍ أَوْ أَرْبَعٍ) (٣) .

" النهي عن لبس الديباج والاستبرق والتختم بالذهب "

---

(١) المنتخب من مسند عبد بن حميد، ص/١٤٥

٥٦٢- عَنْ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ ﷺ قَالَ: (نَهَانَا النَّبِيُّ - صلى الله عليه وسلم - عَنْ سَبْعٍ نَهَانَا عَنْ خَاتَمِ الذَّهَبِ أَوْ قَالَ حَلْقَةِ الذَّهَبِ وَعَنْ الْحَرِيرِ وَالإِسْتَبْرَقِ وَالدِّيبَاجِ وَالْمِيثَرَةِ الْحَمْرَاءِ وَالْقَسِّيِّ وَآنِيَةِ الْفِضَّةِ) (٤) .

" النهي عن لبس المعصفر"

(١) رواه البخاري برقم (٥٨٣٤)، ومسلم برقم (٢٠٦٩).

(٢) رواه البخاري برقم (٢٩١٩)، ومسلم برقم (٢٠٧٦).

(٣) رواه البخاري برقم (٥٨٢٨)، ومسلم برقم (٢٠٦٩).

(٤) رواه البخاري برقم (٥٨٦٣)، ومسلم برقم (١٩٦٦). وَالإِسْتَبْرَقِ: غليظ الحرير. وَالْمِيثَرَةِ الْحَمْرَاءِ: وسادة صغيرة حمراء من حرير يجعلها الراكب. وَالْقَسِّيِّ: ثياب من كتان مخلوط بحرير.." (١)

"أناس يرون العفو والعدل سبة ... وفخرهم إن فاخروا الظلم والسطو

" وبإسناده " المتقدم إلى القاضي الأجل أبي العباس أحمد بن أبي الحسن الكنى أسعده الله تعالى، قال أخبرنا القاضي الإمام السيد العدل أبو الفتح نصر بن مهدي بن نصر بن مهدي بن محمد بن علي بن عبد الله بن عيسى بن أحمد الأمير بن عيسى بن علي بن الحسين الأصغر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام الزيدي رحمه الله تعالى بقراءتي عليه بالري، قال حدثنا السيد الإمام المرشد بالله رحمه الله تعالى، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال حدثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، قال حدثنا محمد بن يوسف الفريابي " ح " قال وأخبرنا ابن ريذة، قال أخبرنا الطبراني، قال وحدثنا علي بن عبد العزيز، قال حدثنا أبو نعيم " رجع " قال وأخبرنا ابن ريذة، قال أخبرنا الطبراني، قال وحدثنا علي بن عبد العزيز ومحمد بن عبد الله الحضرمي، قالا حدثنا أحمد بن يونس، قال حدثنا سفيان عن أبي حصين، عن الشعبي عن عاصم العدوي عن كعب بن عجرة قال: خرج إلينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ونحن جلوس على وسادة من أدم، فقال: إنه سيكون بعدي أمراء، فمن دخل عليهم فصدقهم بكذبهم وأعانهم على ظلمهم فليس مني، ولست منه، ولم يرد على الحوض ومن لم يصدقهم بكذبهم ولم يعنهم على ظلمهم فهو مني وأنا منه وهو أول وارد على الحوض " .

" وبه " إلى السيد قال أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو

(١) الإلمام بما في الصحيحين من أحاديث الأحكام، ص/٢١٥

القاسم عمر بن محمد بن إبراهيم بن سنبك البجلي، قال أخبرنا أبو الحسين عمر بن الحسن بن علي ابن مالك الأشناني، قال حدثنا أبو بكر محمد بن زكريا المعروروذي، قال حدثنا موسى بن إبراهيم المروزي الأعور، قال حدثني موسى بن جعفر بن محمد عن الربيع محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه عن علي عليهم السلام، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " من ولي من أمتي شيئا فلم يعدل بينهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين " .

" وبإسناده " عن علي عليه السلام، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " يكون ولاة جورة، وأمراء خونة، وقضاة فسقة، ووزراء ظلمة " .

" وبإسناده " عن علي عليه السلام، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " يؤتى بالوالي العادل يتمنى أنه سقط من السماء إلى الأرض، وأنه لم يتول من أمر المسلمين شيئا " .

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن عبد الوهاب بن محمد بن الشاطر الكاتب قراءة عليه، قال أخبرنا أبو الحسن علي بن عمر بن محمد بن الحسن الختلي الجربي، قال حدثني حاتم – يعني الحسن الشاشي، قال حدثنا أحمد بن الحسن يعني الترمذي، قال حدثنا سليمان بن أحمد، قال وحدثنا عبد الرحمن بن شبيب ابن شيبه، قال حدثنا عبيد الله بن القاسم، قال حدثني العلاء بن ثعلبة عن أبي المليح بن أسامة الهذلي عن وائلة بن الأسقع، قال قلت يا رسول الله: أفتني في أمر لا أسأل عنه أحدا بعدك؟ قال: " استفت نفسك وإن أفتاك المفتون، قال: فكيف لي أن أعلم ذلك يا رسول الله؟ قال: تضم يدك إلى صدرك فإن القلب يسكن إلى الحلال ولا يسكن إلى الحرام، وإن الورع المسلم يدع الصغير مخافة أن يقع في الكبير، قال قلت يا رسول الله: فمن الحريص؟ قال: من طلب الكسب من غير وجهه، قال قلت يا رسول الله: فمن الورع؟ قال من ترك الشبهات، قال قلت يا رسول الله: فما المعصية؟ قال: أن يعين الرجل قومه على الظلم، قلت يا رسول الله: فمن المؤمن؟ قال: من أمنه المؤمنين على دمائهم وأموالهم، قلت يا رسول الله: وأي الجهاد أفضل؟ قال: كلمة حق عند إمام جائر " .

" وبه " قال أخبرنا أبو بكر بن ريذة قراءة عليه، قال أخبرنا أبو القاسم الطبراني، قال حدثنا الحسن بن غليب المصري، قال حدثنا سفيان بن بشر الكوفي، قال حدثنا جامع بن عمر عن محم بن مسلم الطائفي عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: " ما ولي أحد

ولاية إلا بسطت له العافية، فإن قبلها نمت له، وإن حفر عنها فتح له ما لا طاقة له، قلت لابن عباس: ما حفر عنها؟ قال يطلب العثرات والعورات " .." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا الحسن بن علوية القطان، قال حدثنا إسماعيل بن عيسى العطار قال حدثنا طاهر بن حماد بن عمرو عن سفيان عن خالد – هو ابن سلمة الفافا عن الشعبي، عن كعب بن عجرة، قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ونحن على **وسادة** فقال يا كعب بن عجرة: أعيذك بالله من إمارة السفهاء، قلت يا رسول الله: وما إمارة السفهاء؟ قال: أمراء يكونون بعدي، فمن صدقهم بكذبهم وأعانهم في ظلمهم فليس مني ولست منه ولن يرد علي الحوض، ومن لم يصدقهم بكذبهم، ولم يعنهم على ظلمهم فهو مني وأنا منه وسيرد علي الحوض: يا كعب بن عجرة: الصلاة نور والصدقة برهان والصوم جنة، والناس غاديان: فغاد مبتاع نفسه فمعتق رقبته، وغاد بائع نفسه فموثق رقبته " .

" وبه " قال اخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن بن الحسين بن عبد الرحمن الحسني الكوفي بقراءتي عليه بها أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الرحمن بن أبي السري البكائي، قال حدثنا أبو العباس أحمد بن عبد الله بن شجاع البغدادي إملاء من كتابه، قال حدثنا أحمد بن الحجاج بن الصلت، ابن أخي محمد بن الصلت، قال حدثنا المنذر بن عفان، قال حدثنا معمر بن زائدة قائد الأعمش عن مجاهد عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: " الأشرار بعد الأخيار خمسين ومائة سنة يملكون وهم الترك " .

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن علي بن حمدان، قال أخبرنا أبو علي زاهر بن أحمد السرخسي بها، قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن مخلد العطار، قال حدثنا أحمد بن الحجاج بن الصلت، قال حدثنا المنذر بن عمار، قال حدثنا معمر بن زائدة عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عمر، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " الأشرار بعد الأخيار خمسين ومائة عام يملكون جميع الدنيا – يعني الترك " هذا في كتابي، المنذر بن عمار في هذه الرواية، وفي رواية الشريف بن عفان.

" وبه " قال أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد الخلال قراءة عليه في جامع المنصور، قال حدثنا أبو الحسين عبيد الله بن أحمد بن يعقوب المقري، قال حدثنا محمد بن جرير الطبري، قال حدثنا العباس بن

---

(١) الأمالي الشجرية، ٤٣٧/١

الفضل بن يوسف، قال حدثنا الحسين بن نصر بن مزاحم، قال حدثنا سليمان بن يزيد عن أبي سعيد عن أبي يزيد عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس، قال قال أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما حالنا إذا تركنا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وهما أفضل الأعمال؟ قال: ينزل بكم ما نزل ببني إسرائيل، قالوا يا رسول الله، وما نزل ببني إسرائيل؟ قال: تفشوا الفواحش في شراركم، وتكون المداهنة في خياركم، ويكون العلم في رذالكم، وتكون الإمرة في صبيانكم.

" وبه " قال أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه بأصفهان، قال أخبرنا أبو محمد الحسن بن إسحق بن إبراهيم بن ريذة، قال حدثنا أبو نصر محمد بن حمدويه بن سهل المروزي لفظا، قال حدثنا أبو الموجة محمد بن عمرو الموجة، قال حدثنا عبد الله بن عثمان بن جبلة بن أبي رواد العتكي عبدان عن أبي حمزة محمد بن ميمون السكري عن إسماعيل عن قيس عن أبي هريرة قال: صحبت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سنين ما كنت سنوات قط أغفل منهن ولا أحب إلي أن أعي ما يقول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيهن، فقال رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: " هكذا قريبا بين يدي الساعة تقاتلون قوما عد لهم الشعر، وتقاتلون قوما خمس الوجوه صغار الأعين، كأن وجوههم المجان المطرقة، والله لأن يغدو أحدكم فيحتطب على ظهره فيبيعه فليستغن به ويتصدق منه خير له من أن يأتي رجلا فيسأله فيمنعه أو يؤتيه ذلك، لأن اليد العليا خير من اليد السفلى، وابدأ بمن تعول، خلفة فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك " .." (١)

"" وبه " قال أخبرنا محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم البزار، قال حدثنا موسى بن سهل بن كثير، قال أخبرنا زيد بن هارون، قال أخبرنا عبد الملك بن قدامة عن المقبري عن أبيه، عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: " سيأتي على الناس سنون خداعات، يصدق فيها الكاذب، ويكذب فيها الصادق، ويؤتمن فيها الخائن، ويخون فيها الأمين، وينطق فيها الرويبضة، قيل يا رسول الله: وما الرويبضة؟ قال: الرجل التافه ينطق في أمر العامة " .

" وبه " قال أخبرنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح الحربي بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن إسماعيل المعروف بابن شمعون، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن سليمان بن زياد الكندي الدمشقي، قال حدثنا هشام بن عمار، قال حدثنا صدقة بن خالد، قال حدثنا ابن جابر، قال حدثنا شيخ

---

(١) الأمالي الشجرية، ٤٦٨/١

يكنى أبا عبد السلام، عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: " توشك الأمم أن تداعى عليكم كما تداعى الأكلة على قصعتها، قيل أمن قلة نحن يومئذ؟ قال: بل أنتم كثر، ولكن كغثاء السيل، ولينزعن الله المهابة منكم، وليقذفن الوهن في قلوبكم، قالوا: وما الوهن؟ قال حب الدنيا وكراهية الموت " .

" وبه " قال أخبرنا الحسن بن علي بن محمد المقنعي، قال أخبرنا أبو الحسين محمد بن المظفر الحافظ، قال حدثنا أحمد بن عبد الجبار، قال حدثنا محمد بن عباد المكي، قال حدثنا حاتم بن إسماعيل بن بشير بن إسماعيل عن سيار بن الحكم، عن طارق عن ابن مسعود، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: " بين يدي الساعة يظهر الربا، والزنا، والخمر " .

" وبه " قال أخبرنا أبو بكر محمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان، قال أخبرنا أبو القاسم الطبراني، قال حدثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، قال حدثنا محمد بن يوسف الغرياني " ح " قال السيد وأخبرنا محمد، قال أخبرنا سليمان، قال وحدثنا علي بن عبد العزيز، ومحمد بن عبد الله الحضرمي، قالا حدثنا أحمد بن يونس، قالوا حدثنا سفيان عن أبي حصين عن الشعبي عن عاصم العدوي عن كعب بن عجرة قال: خرج إلينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ونحن جالسون على وسادة من أدم فقال: " إنه سيكون بعدي أمراء، فمن دخل عليكم فصدقهم بكذبهم وأعانهم على ظلمهم فليس مني ولست منه، ولن يرد علي الحوض، ومن لم يصدقهم بكذبهم ولم يعنهم على ظلمهم فهو مني وأنا منه، وهو وارد علي الحوض " .

" وبه " قال أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا أحمد بن جعفر بن نصر، قال حدثنا محمد بن يزيد بن المهلب، قال حدثنا عمرو بن عبد الغفار الفقيمي، قال حدثنا الأعمش عن أبي وائل قال: خرجنا مع ابن مسعود إلى قرية بالقادسية فأتى رجل من الأنباط في حاجة له، فالتفت ابن مسعود فقال: إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: " اتركوا الترك ما تركوكم، ولا تجاوروا الأنباط في بلادهم فإنهم آفة الدين، فإذا أدوا الجزية فأذلوهم، وإذا أظهروا الإسلام وقرأوا القرآن وتعلموا العربية واجتنبوا في المجالس، وراجعوا الرجال الكلام فالهرب الهرب من بلادهم، ولا تناكحوا الخزر فإن لهم أصلا ينزعون إلى غير الوفاء، ولو كان هذا الدين معلقا بالثريا لتناولته قوم من أبناء فارس " .

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال أخبرنا بهلول بن إسحاق الأنباري، قال حدثنا سعيد بن منصور،

قال حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن أبي حازم عن عمارة بن عمرو بن حزم عن عبد الله بن عمر، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: " يوشك أن يغربل الناس غربلة، فيبقى حثالة من الناس قد مرحت عهودهم وأماناتهم، وكانوا هكذا – وشبك يديه – قالوا كيف نصنع إذا كان ذاك؟ قال: تأخذون بما تعرفون، وتدعون ما تنكرون، وتقبلون على خاصتكم، وتدعون عامتكم " .

" وبه " قال أنشدنا أبو علي محمد بن الحسين بن عبد الله بن شبل لنفسه من ابتداء قصيدة:

نعيم الدنيا في الحر غرام ... وصحته وإن دامت سقام

وأي العمر يحمده لبيب ... وجل خلائق الأيام ذام." (١)

" ٣٦٣ – حدثنا حسن بن هارون بن سليمان حدثنا محمد بن أبي خلف حدثنا سفيان عن عمرو عن أبي جعفر قال طرح لعلي **وسادة** فجلس عليها وقال

(لا يأْبَى الكَرَامَةَ إلاَّ حِمَارٌ) // إسناده رجاله ثقات //

٣٦٤ – حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن حدثنا علي بن المنذر قال سمعت ابن فضيل يقول كنت عند ابن شبرمة وعنده رجل ." (٢)

"وقال: يا طارق، إني قد اخترتك لحراسة هذه المدينة على جميع أصحابك من خاصتنا، فكن كنحو ثقتي بك.

* * * ولما طال على ابن هبيرة الحصار بعث إلى المنصور يسأله الأمان، فأرسل إليه: (إن أردت أن أؤمنك على حكم أمير المؤمنين أبي العباس فعلت).

فشاور ابن هبيرة نصحاءه، فأشاروا عليه أن يفعل.

فأرسل إلى أبي جعفر يعلمه: أني راض بذلك.

فكتب إليه أبو جعفر ذلك بخطه، وأشهد على نفسه بذلك القواد.

فخرج ابن هبيرة إلى أبي جعفر في نفر من بطانته، فدخل عليه، وهو في سرادقه، وحول السرادق عشرة آلاف نفر من أهل خراسان مستلئمين في السلاح، فأمر أبو جعفر **بوسادة**، فجلس عليها قليلا، ثم نهض، ودعي له بدابته، فركب، وانصرف إلى منزله، وفتحت أبواب المدينة، ودخل الناس بعضهم في بعض.

قالوا: وأحصى ما في الخزائن من الأموال والسلاح، وما بقي من الطعام والعلف الذي كان ابن هبيرة قد

---

(١) الأمالي الشجرية، ٤٧٨/١

(٢) الأمثال في الحديث، ص/٤١١

ادخر، وأعد للحصار، فكان المال ثلاثة آلاف ألف درهم، ومن السلاح شئ كثير، وطعام ثلاثين ألف رجل، وعلف عشرين ألف رأس من الدواب سنة.

وإن أبا جعفر كتب إلى أبي العباس يخبره بخروج ابن هبيرة على حكمه، ويسأله أن يعلمه الذي يرى فيه.

فكتب أبو العباس: لا حكم لابن هبيرة عندي إلا السيف.

فلما انتهى الكتاب بذلك إلى أبي جعفر كتمه عن جميع الناس.

وقال لحاجبه: مر ابن هبيرة إذا ركب إلينا ألا يركب إلا في غلام واحد، ويدع عنه هذه الجماعات.

فلما كان من غد ركب ابن هبيرة إلى أبي جعفر في موكب عظيم.." (١)

"عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ خَيْثَمَةَ، عَنْ عَدِيٍّ بِهَذَا وَفِي التَّوْحِيدِ عَنْ يُوسُفَ بْنِ مُوسَى، عَنْ أَبِي أُسَامَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ خَيْثَمَةَ وَزَادَ فِيهِ: " فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَبِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ ".

وَأَوْرَدَهُ مُسْلِمٌ فِي الزَّكَاةِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُجْرٍ وَابْنِ رَاهَوَيْهِ وَعَلِيِّ بْنِ خَشْرَمٍ، عَنْ عِيسَى، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ خَيْثَمَةَ، وَذَكَرَ الزِّيَادَةَ، وَعَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبِي كُرَيْبٍ، عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ خَيْثَمَةَ، عَنْ عَدِيٍّ وَعَنْ أَبِي مُوسَى وَبُنْدَارٍ، عَنْ غُنْدَرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ خَيْثَمَةَ.

رواه عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ التقي الوفي: أَبُو ظريف عدي بْن حاتم الطائي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أكرمه رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حين قدم عَلَيْهِ، وفرح بإسلامه، وأجلسه عَلَى **الوسادة**.

وسبيت أخته مع نفر كثير، فلما خرج رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من المسجد قامت فقالت: يَا رَسُولَ اللَّهِ ذهب الوالد وغاب الفاقد، فلا تشمت بنا أحياء العرب، فإني ابنة من كَانَ يقري الضيف، ويفك العاني، ويطلق الأسير، ويعطي السائل، فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلامُ: " من كَانَ أبوك؟ "، قالت: حاتم الطائي، فَقَالَ: خلوا عَنْهَا، فإن أباها كَانَ يحب مكارم الأخلاق " فقالت: ومن معي فَقَالَ: " ومن معها "، وكانوا سبعمائة.

نزل عدي الكوفة فِي طيء، ومات بها زمن المختار، وله مائة." (٢)

"هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ، عَالٍ، صَحِيحٌ. أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي كِتَابِهِ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ وَوَكِيعٍ، وَعَنْ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، وَعَنْ أَبِي مُوسَى، عَنِ ابْنِ مَهْدِيٍّ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنِ الأَعْمَشِ وَمَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، بِهَذَا.

رواه عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الحاكم الحكيم، والعالم والعابد العظيم، سابق الفرس: أَبُو عَبْدِ اللَّهِ

---

(١) الأخبار الطوال، ص/٣٧٣

(٢) الأربعين في إرشاد السائرين أو الأربعين الطائية، ص/١٧٨

سلمان بْن الْإِسلام، رافع الألوية والأعلام، مولى المصطفى عَلَيْهِ السَّلامُ، أحد النجباء، ومن تشتاق الجنة إِلَيْهِ من الأولياء.

قيل: إنه من أصفهان، وَقَالَ بعضهم: من فارس من رامهرمز. لم يشهد بدرا ولا أحدا، لأنه كَانَ فِي أوقاتهما عبدا، فأول غزوة غزاها، الخندق سنة خمس من اله جرة.

عمر عمرا طويلا، ومات فِي أول خلافة عُثْمَان رَضِيَ اللَّهُ عنهما بالمدائن، وفي بعض الروايات أَنَّهُ مات فِي أول خلافة عَلَى رَضِيَ اللَّهُ عنهما عاش مائتين وخمسين سنة، ويقال: أكثر، ويقال: إنه أدرك وحي عِيسَى بْن مريم عَلَيْهِ السَّلامُ.

دخل عَلَى عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وهي متكئ عَلَى وسادة فألقاها لَهُ إكراما لَهُ.

فِي الْحَدِيث: نهي عَنِ استقبال القبلة واستدبارها عَلَى قضاء الحاجة.." (١)

"٣ - حدثنا عبيد الله بن موسى ، أنبأ إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن خباب بن الأرت ، قال : شكونا إلى رسول الله A وهو متوسد (١) بردة (٢) له عند الكعبة أن يدعو الله لنا ، قلنا : ألا تستنصر لنا ؟ قال : فجلس مغضبا محمرا وجهه فقال : « كان الرجل من قبلكم يؤخذ فيوضع المنشار على مفرق (٣) رأسه فيشق باثنين ما يصرفه ذلك عن دينه ، ويمشط بأمشاط الحديد ما دون عظمه من لحم أو عصب (٤) ، وليتمن الله هذا الدين حتى يسير الراكب من صنعاء إلى حضرموت لا يخاف إلا الله أو الذئب في غنمه ولكنكم تعجلون »

---

(١) توسد : اتخذ الرداء أو غيره تحت رأسه وسادة ومخدة

(٢) البُرُدُ والبُرْدة : الشَّمْلَةُ المخطَّطة، وقيل كِساء أسود مُرَبَّع فيه صورٌ

(٣) المفرق : مكان فرق الشعر

(٤) العصب : ما يشد المفاصل ويربط بعضها ببعض والجمع أعصاب." (٢)

"٢٦٥ - حدثنا أبو موسى ، حدثنا مسلم بن قتيبة ، عن عيسى بن عمر الحفري ، عن السدي ، حدثني رفاعة القتابي قال : دخلت على المختار وهو يومئذ يبني الكرسي ، فقال : ألا تعيننا على بناء هذا ؟ قال : قلت : بل ينسفه الله نسفا . قال : اجلس على هذه النمرقة (١) ، فإنما قام عنها جبريل آنفا .

---

(١) الأربعين في إرشاد السائرين أو الأربعين الطائية، ص/١٩٥

(٢) أمالي الباغندي، ص/٤

قال : فهممت بقتله ، فذكرت حديثا حدثنيه أخي عمرو بن الحمق أن رسول الله A قال : « من أمن (٢) رجلا على دمه ثم قتله ، فأنا من القاتل بريء وإن كان المقتول كافرا »

---

(١) النمرقة : المخدة والوسادة

(٢) أمَّن : منح الأمان." (١)

"٢٢٧- حَدَّثنَا يُوسُفُ الْقَاضِي وَعُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ الضَّبِّيُّ ، قَالاَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ ، أَنْبَأَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ الْحَكَمِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ عَلِيٍّ أَنَّ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَتَتِ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم تَشْكُو إِلَيْهِ مَا تَلْقَى مِنْ يَدِهَا مِنْ أَثَرِ الرَّحَا فَلَمْ تَجِدْهُ فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَلَمَّا جَاءَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم ذَكَرَتْ ذَلِكَ لَهُ عَائِشَةُ قَالَ عَلِيٌّ فَأَتَانَا رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم وَقَدْ أَخَذْنَا مَضَاجِعَنَا فَذَهَبْنَا لِنَقُومَ فَقَالَ عَلَى مَكَانِكُمَا قَالَ فَدَخَلَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم بَيْنَنَا حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَ قَدَمَيْهِ عَلَى صَدْرِي فَقَالَ أَلا أُعَلِّمُكُما أَوْ أُخْبِرُكُمَا بِخَيْرٍ مِمَّا سَأَلْتُمَا إِذَا أَوَيْتُمَا إِلَى فِرَاشِكُمَا فَكَبِّرَا اللَّهَ ثَلاثًا وَثَلاثِينَ وَاحْمَدَاهُ ثَلاثًا وَثَلاثِينَ وَسَبِّحَاهُ ثَلاثًا وَثَلاثِينَ فَإِنَّهُ خَيْرٌ لَكُمَا مِنْ خَادِمٍ وَمِمَّا سَأَلْتُمَا ، حَدَّثَنَا عَبْدَانُ بْنُ أَحْمَدَ ، حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عِيسَى بْنِ الْمُخْتَارِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم نَحْوَهُ

٢٢٨- حَدَّثَنَا عبدان بن أحمد ، حَدَّثَنَا أبو كريب ، حَدَّثَنَا بكر بن عبد الرحن عن عيسى بن المختار عن ابن أبي ليلى عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه

٢٢٩- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الطَّالْقَانِيُّ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ (ح) وَحَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَاسِطِيُّ ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ كِلاهُمَا ، عَنِ الْعَوَّامِ بْنِ حَوْشَبٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَتَانَا رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم حَتَّى وَضَعَ قَدَمَهُ بَيْنِي وَبَيْنَ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَعَلَّمَنَا أَنْ نَقُولَ إِذَا أَخَذْنَا مَضَاجِعَنَا ثَلاثًا وَثَلاثِينَ تَسْبِيحَةً وَثَلاثًا وَثَلاثِينَ تَحْمِيدَةً وَأَرْبَعًا وَثَلاثِينَ تَكْبِيرَةً قَالَ عَلِيٌّ فَمَا تَرَكْتُهَا مِنْ بَعْدُ قَالَ لَهُ رَجُلٌ وَلا يَوْمَ صِفِّينَ قَالَ وَلا يَوْمَ صِفِّينَ

---

(١) الديات لابن أبي عاصم، ص/٣٨٨

". (١)

" ٢٢٧ – حدثنا يوسف القاضي وعثمان بن عمر الضبي قالا ثنا عمرو بن مرزوق أنبأ شعبة عن الحكم عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي أن فاطمة رضي الله عنها أتت النبي تشكو إليه ما تلقى من يدها من أثر الرحا فلم تجده فذكرت ذلك لعائشة رضي الله عنها فلما جاء رسول الله ذكرت ذلك له عائشة قال علي فأتانا رسول الله وقد أخذنا مضاجعنا فذهبنا لنقوم فقال على مكانكما قال فدخل رسول الله بيننا حتى وجدت برد قدميه على صدري فقال ألا أعلمكما أو أخبركما بخير مما سألتما إذا أويتما إلى فراشكما فكبرا الله ثلاثا وثلاثين واحمداه ثلاثا وثلاثين وسبحاه ثلاثا وثلاثين فإنه خير لكما من خادم ومما سألتما

٢٢٨ – حدثنا عبدان بن أحمد ثنا أبو كريب ثنا بكر بن عبد الرحن عن عيسى بن المختار عن ابن أبي ليلى عن علي رضي الله عنه عن النبي نحوه

٢٢٩ – حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا إسحق بن إسماعيل الطالقاني ثنا يزيد بن هارون (ح)

وحدثنا محمود بن محمد الواسطي ثنا وهب بن بقية ثنا محمد بن يزيد كلاهما عن العوام بن حوشب عن عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال أتانا رسول الله حتى وضع قدمه بيني وبين فاطمة رضي الله عنها فعلمنا أن نقول إذا أخذنا مضاجعنا ثلاثا وثلاثين تسبيحة وثلاثا وثلاثين تحميدة وأربعا وثلاثين تكبيرة قال علي فما تركتها من بعد قال له رجل ولا يوم صفين قال ولا يوم صفين

"

٢٢٢ حدثنا الحسين ثنا يعقوب ثنا يزيد بن هارون و السهمي قالا ثنا حميد عن انس قال قال عمر رضي الله عنه فذكر نحوه

٢٢٣ حدثنا الحسين ثنا محمد بن منصور الطوسي ثنا يعقوب بن ابراهيم ثنا ابن اخي ابن شهاب عن عمه الزهري اخبرني مالك بن اوس الحدثان وكان محمد بن جبير بن مطعم ذكر لي من حديثه ذكرا فانطلقت حتى ادخل على مالك بن اوس فسألته عن ذلك الحديث فقال مالك بن اوس

---

(١) الدعاء للطبراني ٣٦٠، ص/٢٤١

بينا أنا جالس حين متع النهار اذا رسول عمر بن الخطاب فقال أجب فانطلقت معه حتى أدخل على عمر فاذا هو جالس على رمال سرير ليس بينه وبينه فراش متكئ على **وسادة** من ادم فسلمت عليه ثم جلست فقال لي ها هنا يا مالك انه قدم علي من قومك اهل بيت من يومك هذا وقد امرت فيهم برضخ

---

(١) ".

"

٢٤٣ حدثنا الحسين ثنا محمد بن اسماعيل البخاري ثنا اسحاق الفروي ثنا مالك بن انس عن ابن شهاب عن مالك بن اوس بن الحدثان وكان محمد بن جبير ذكر لي ذكرا من حديثه ذلك فانطلقت حتى ادخل على مالك بن اوس فسألته عن ذلك الحديث

فقال مالك بينما انا جالس في اهلي حين متع النهار اذا رسول عمر بن الخطاب يأتيني فقال اجب امير المؤمنين فانطلقت معه حتى ادخل على عمر فاذا هو جالس على رمال سرير ليس بينه وبينه فراش متكىء على **وسادة** من ادم فسلمت عليه ثم جلست فقال يا مال انه قدم علينا من قومك اهل ابيات وقد امرت فيهم فاقبضه فاقسمه فيهم فقلت يا امير المؤمنين لو امرت به غيري قال اقبضه ايها المرء

قال فبينا انا جالس عنده اتاه حاجبه يرفأ فقال هل لك في عثمان وعبد الرحمن والزبير وسعد بن ابي وقاص يستأذنون قال نعم ائذن لهم فدخلوا وسلموا فجلسوا ثم جلس يرفأ يسيرا ثم قال هل لك في علي وعباس قال نعم فأذن لهما قال فدخلا فسلما وجلسا فقال عباس يا امير المؤمنين اقض بيني وبين هذا وهما يختصمان فما افاء الله على رسوله من بني النضير فقال الرهط عثمان واصحابه اقض بينهما وارح احدهما من الاخر فقال عمر انشدكما بالله الذي بإذنه تقوم السماء والارض هل تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

لا نورث ما تركنا صدقة يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه قال الرهط قد قال ذلك فأقبل عمر على علي والعباس فقال انشدكما هل تعلمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذلك قالا قد قال ذلك قال عمر رضي الله عنه فإني أحدثكم عن هذا الامر ان الله عز وجل قد كان خص رسوله الله صلى الله عليه وسلم في هذا الفيء بشيء لم يعطه احدا غيره ثم قرأ ﴿ وما أفاء الله على رسوله منهم ﴾ إلى قوله تعالى ﴿ قدير ﴾ فكانت هذه خاصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم والله ما احتازها دونكم ولا استأثر

---

(١) آمالي المحاملي، ص/٢٣٢

بها عليكم قد اعطاكموه وبثها فيكم حتى بقي منها هذا المال فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفق على اهله نفقة سنتهم من هذا المال ثم يأخذ ما بقي فيجعله مجعل مال الله فعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك حياته

---

(١) ".

" ٥٣ – حدثنا محمد بن عباد نا محمد بن سليمان بن مسمول قال سمعت القاسم بن محول البهزي قال سمعت أبي يقول قلت يا رسول الله أوصني قال اقرى الضيف

٥٤ – حدثنا الحسن بن عبد العزيز ثنا يحيى بن حسان عن ابن لهيعة عن يزيد عن أبي الخير عن عقبة بن عامر أن النبي صلى الله عليه و سلم قال لا خير فيمن لا يضيف

٥٥ – حدثنا محمد بن الصباح نا ابن المبارك عن إبراهيم بن نشيط عن رجل عن عبد الله بن الحارث بن جزء قال دخل عليه رجلان فألقى لهما **وسادة** وكان متكئا عليها قالا إنا لا نريد هذا إنما جئنا نسمع شيئا ننتفع به قال من لم يكرم الضيف فليس من محمد ولا إبراهيم عليهما السلام مبهم

٥٦ – حدثنا عاصم بن علي نا ابن أبي ذئب حدثني الحارث بن عبد الرحمن قال بينما أنا مع أبي سلمة إذ طلع رجل من بني غفار بن عبد الله بن طهفة فقال أبو سلمة حدثنا حديثك عن أبيك فقال حدثني عبد الله بن طحفة أن النبي صلى الله عليه و سلم كان إذا اجتمع الضيفان قال لينقلب كل رجل بضيفه حتى إذا كان في ليلة اجتمع في المسجد ضيفان كثير فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم لينقلب كل رجل مع جليسه قال فكنت أنا ممن انقلب مع النبي صلى الله عليه و سلم فلما دخل قال يا عائشة هل من شيء قالت نعم حويسة كنت أعددتها لإفطارك قال فأئني بها فأتت بها في قعبة لهم فأكل منها النبي صلى الله عليه و سلم ." (٢)

"(١٨٧٦) حديث : أكنت تجالس النبي صلى الله عليه وسلم...الحديث. غريب* من حديث عمرو بن قيس

عنه.

(١٨٧٧) حديث : «إني لأعرف حجرا بمكة.. ». الحديث. تفرد به أحمد بن عبد الخالق عن

---

(١) آمالي المحاملي، ص/٢٤٩

(٢) إكرام الضيف، ص/٣٤

أبي واقد (١) عن شعبة عنه، وروي عن يحيى القطان عنه، وليس بثابت.

(١٨٧٨) حديث : دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم، فرأيته متكئا على **وسادة**.. الحديث. تفرد به أبو السائب سلم بن جنادة عن وكيع، ولم نكتبه إلا عن أبي العباس المارستاني عنه.

(١٨٧٩) حديث: جاء جرمقاني إلى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: أيكم محمد... الحديث. غريب من حديثه عن جابر، تفرد به أيوب بن جابر عنه، ﴿ ٧٣ أ﴾ وهو أخو محمد بن جابر.

(١٨٨٠) حديث : «صلاة في المسجد الحرام*.. ». الحديث. تفرد به سلام بن سليم (٢) المدائني عن قيس عنه.

(١٨٨١) حديث: اتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم جنازة أبي الدحداح... الحديث. غريب من حديث

حازم بن إبراهيم عن سماك، تفرد به أبو قتيبة عنه.

(١٨٨٢) حديث: صعد النبي صلى الله عليه وسلم المنبر، فقال: «آمين » ثلاثا... الحديث. تفرد به إسماعيل بن أبان عن قيس عنه.

(١٨٨٣) حديث: «التمسوا ليلة القدر ». تفرد به شريك عنه، ولا أعلم رواه عنه غير ابنه عبد الرحمن.

* عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة:

١٨٧٦ - * « غريب » في ص : تفرد .

١٨٧٧ - ينظر : العلل ٤/ ١٣٥ /أ . وأخرجه الطبراني في الصغير ١٦٧ من طريق القطان عن شعبة .

(١) قوله : «واقد » صوابه : داود .

١٨٧٨ - ينظر : العلل ٤/ ١٣٥ /أ .

١٨٨٠ - * « الحرام » من غ .

(٢) قوله : «سليم » صوابه : سليمان .." (١)

"الليثي عن الزهري عنه.

** منصور عن القاسم:

---

(١) أطراف الغرائب والأفراد ط. التدمرية، ٣٤٣/١

(٦٣٨٥) حديث: كنت أطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم عند حله... الحديث. تفرد به عمر بن

يزيد عن

عبد العزيز بن عبد الصمد عن منصور عنه، وهو وهم، وإنما رواه عبد العزيز عن عباد بن

منصور عن القاسم.

** نافع عنه:

(٦٣٨٦) حديث: حشوت للنبي صلى الله عليه وسلم وسادة.. الحديث. تفرد به ابن جريج عن

إسماعيل بن

أمية عن نافع.

(٦٣٨٧) حديث : دخل النبي صلى الله عليه وسلم، ﴿ ١٥٠ ب﴾ فإذا بستر* منصوب... الحديث.

تفرد به

منصور بن سلمة عن عبد العزيز الماجشون عن عبيد الله عن نافع، وغيره لا يذكر فيه نافعا.

** يحيى بن سعيد الأنصاري عن القاسم:

(٦٣٨٨) حديث:/ ٣٥٤ أ/ «إن بلالا يؤذن بليل.. ». الحديث. تفرد به عبد الله العمري عن

يحيى عن القاسم وعمرة عن عائشة. وقال في موضع آخر: تفرد به عبد الرحمن بن أشرس عن

عبد الله بن عمر عن يحيى عنه.

(٦٣٨٩) حديث : أنها سئلت: ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعمل في بيته... الحديث. تفرد

به حماد

بن خالد عن الليث عن معاوية بن صالح عن يحيى وعمرة عنها (١) ، وخالفه أبو صالح عبد الله

بن صالح، رواه عن الليث عن يحيى بن سعيد عن مجاهد بن جبر قال: قلت لعائشة...

(٦٣٩٠) حديث : لما قدم جعفر وأصحابه استقبله رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقبل ما بين عينيه.

تفرد به

٦٣٨٧ – ينظر : العلل ٥/ ٢٠ /أ، ٥١ /ب . * «بستر » في غ : الستر .

٦٣٨٩ – ينظر : العلل ٥/ ٥٢ /ب .

(١) قوله : «يحيى وعمرة عنها » لعل صوابه : يحيى عنه ، ورواه خالد بن القاسم عن الليث عن معاوية

عن يحيى عن عمرة عنها –كما في العلل– ، ورواية حماد إنما هي عن يحيى عن القاسم وحده– كما في المسند

٦/ ٢٥٦ وغيره– .

٦٣٩٠ – ينظر : العلل ٥/ ١٠٢ /أ، ب .." (١)

" فمضى واتبعه الرجل وهو لا يدري فانتهى الى الجزيره فركع فلما أراد ان ينصرف قال يا رب ان هذا قد طلب مني حقه الذي له علي فأعطه عني قال وهو ساجد قال فرفع رأسه فاذا ما حوله دنانير واذا الرجل فقال جئت خذ حقك ولا تزدد ولا تذكر ذا قال ومضوا فأصابتهم عجاجه وظلمه وأحسوا بالموت فقال الملاح أين صاحب الدينارين أخرجوه قال فجاؤوا اليه فقالوا ما ترى ما نحن فيه أدع الله معنا قال فرفع يديه وأرخى عينيه وقال يا رب يا رب قد أريت قدرتك فأذقنا برد عفوك ورحمتك قال فسكنت العجاجه وساروا

٨٦ – حدثنا عبد الله ذكر محمد بن الحسين ذكر موسى بن عيسى نا ضمره بن ربيعه عن ابراهيم بن أدهم قال ما أرى هذا الامر يكون الا في رجل لا يعلم الناس ذاك منه ولا يعلم هو ذاك من نفسه

٨٧ – حدثنا عبد الله قال قرأت في كتاب لمحمد بن الحسين بخطه ذكر حكيم بن جعفر ذكر مسمع بن عاصم قال اختلف العابدون عندنا في الولايه فقال بعضهم اذا١ استحقها عبد لم يهم بشيئ الا اناله في دين كان أو دنيا وقال آخر المولى لا يعصي غير أنه لا يدرك الشيء الذي يريده من الدنيا يهمه ولا يدركه الا بطلبه كأنهم يقولون يدعو فيجاب وقال آخرون المستحق للولايه لا يعرف لانتقاص حقه من الاخره فتكلموا في ذلك بكلام كثير فأجمعوا على ان يأتوا امرأة من بني عدي يقال لها أمة الحليل بنت عمرو العدويه وكانت منقطعة جدا من طول الاجتهاد فأتوها قال مسمع وأنا يومئذ مع أصحابنا فاستأذنوا عليها فأذنت لهم فعرضوا عليها اختلافهم وما قالوا فقالت ساعات الولي ساعات شغل عن الدنيا ليس للولي المستحق في الدنيا من حاجة ثم أقبلت على كلاب فقالت بنفسي أنت يا كلاب من حدثك أو اخبرك أن وليه له هم غيره فلا تصدقه قال مسمع فما كنت أسمع الا الصارخ من نواحي البيت

٨٨ – حدثنا عبد الله ذكر أبو حاتم الرازي ذكر أحمد بن عبد الله بن عياض القرشي ذكر عبد الرحمن بن كامل القرقساني أنا علوان بن داود عن علي بن زيد قال قال طاوس بينا أنا بمكه بعث الي الحجاج فأجلسني الى جنبه وأتكأني على **وسادة** اذ سمع ملبيا يلبي حول البيت رافعا صوته بالتلبيه فقال علي بالرجل فأتى به فقال ممن الرجل قال من المسلمين قال ليس عن الاسلام سألت قال فعمن سألت

---

(١) أطراف الغرائب والأفراد ط. التدمرية، ٢/٤٨٥

قال سألتك عن البلد قال من أهل اليمن قال كيف يركب محمد بن يوسف يريد أخاه قال تركته عظيما جسيما لباسا ركابا خراجا ولاجا قال ليس عن هذا سألتك قال فعم سألت قال سألتك عن سيرته قال تركته ظلوما غشوما مطيعا للمخلوق عاصيا للخالق فقال له الحجاج ما حملك على ان تتكلم بهذا الكلام وانت تعلم مكانه مني قال الرجل أتراه ." (١)

"٣٦٦ – وأخبرنا أبو محمد عبد الخالق ، ثنا محمد يعني ابن سليمان ثنا عبيد الله بن موسى ، أنا إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن خباب بن الأرت ، قال : « شكونا إلى رسول الله A وهو متوسد (١) بردة (٢) له عند الكعبة أن يدعو الله لنا D ؛ قلنا : ألا تستنصر لنا قال : فجلس مغضبا محمرا وجهه ، قال : » كان الرجل من قبلكم يؤخذ فيوضع المنشار على مفرق رأسه فيشق اثنين ، ما يصرفه ذلك عن دينه ، ويمشط بأمشاط الحديد ما دون عظمه من لحم أو عصب ، وليتممن الله هذا الدين حتى يسير الراكب من صنعاء إلى حضرموت لا يخاف إلا الله تعالى أو الذئب على غنمه ، ولكنكم تعجلون «

---

(١) توسد : اتخذ الرداء أو غيره تحت رأسه وسادة ومخدة

(٢) البرد والبردة : الشملة المخططة، وقيل كساء أسود مربع فيه صور." (٢)

" ٨٣ – حدثنا الحسين قال حدثنا عبد الله قال حدثنى الحكم بن موسى قال حدثنا سبرة بن عبد العزيز بن سبرة قال حدثنى أبى عن أبيه قال لما هلك عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز وسهل بن عبد العزيز ومزاحم مولى عمر في أيام متتابعة دخل عليه الربيع بن سبرة فقال عظم الله أجرك يا أمير المؤمنين فما رأيت أحدا أصيب بأعظم من مصيبتك في أيام متتابعة والله ما رأيت مثل ابنك ابنا ولا مثل أخيك أخا ولا مثل مولاك مولى قط فطأطأ رأسه فقال لى رجل معه على الوسادة لقد هيجت عليه قال ثم رفع رأسه فقال كيف قلت الآن يا ربيع فأعدت عليه ما قلت أولا فقال لا والذي قضى عليه أو قال عليهم الموت ما أحب أن شيئا كان من ذلك لم يكن ." (٣)

---

(١) الأولياء، ص/٣٦

(٢) أمالي ابن بشران، ١/٣٨٧

(٣) الرضا عن الله بقضائه، ص/١٠٣

"(٥٣) المتفق عليه من مسند أبي الدرداء الأنصاري رضي الله عنه

وهو ابن أخت عبد الله بن رواحة حديثان

٧٤٣ - الحديث الأول عن أم الدرداء عنه قالت خرجنا مع رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ في شهر رمضان في حر شديد حتى إن كان أحدنا ليضع يده على رأسه من شدة الحر وما فينا صائم إلا رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ وعبد الله بن رواحة

٧٤٤ - الثاني عن علقمة قال قدمت الشام فصليت ركعتين ثم قلت اللهم يسر لي جليسا صالحا فأتيت قوما فجلست إليهم فإذا شيخ قد جاء حتى جلس إلى جنبي قلت من هذا قالوا أبو الدرداء فقلت إني دعوت الله أن ييسر لي جليسا صالحا فيسرك لي قال ممن أنت قلت من أهل الكوفة لي جليسا صالحا فيسرك لي قال ممن أنت قلت من أهل الكوفة قال أو ليس فيكم ابن أم عبد صاحب النعلين **والوسادة** والمطهرة - يعني ابن مسعود وفيكم الذي أجاره الله من الشيطان على لسان نبيه ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ - يعني عمارا أوليس فيكم صاحب سر رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ الذي لا يعلمه أحد غيره - يعني حذيفة ثم قال كيف يقرأ عبد الله (والليل إذا يغشى) فاتحة الليل فقرأت (والليل إذا يغشى والنهار إذا تجلى وما خلق الذكر والأنثى) قال والله لقد أقرأنيها رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ من فيه إلى في وفي حديث حفص بن غياث قدم أصحاب عبد الله على أبي الدرداء فطلبهم

فوجدهم فقال أيكم أقرأ على قراءة عبد الله قالوا كلنا قال فأيكم أحفظ فأشاروا إلى علقمة قال كيف سمعته يقرأ (والليل إذا يغشى) فذكر نحوه وللبخاري ثلاثة أحاديث

٧٤٥ - أحدهما عن أم الدرداء قالت دخل علي أبو الدرداء وهو مغضب فقلت ما أغضبك قال والله ما أعرف من أمر محمد ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ شيئا إلا أنهم يصلون جميعا

(١) ".

"أنه بات عند ميمونة أم المؤمنين - وهي خالته - في رواية ابن مهدي عن مالك قال فقلت لأنظرن إلى صلاة رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ فطرحت لرسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ **وسادة** - وفي حديث عبد الله بن يوسف قال فاضطجعت على عرض **الوسادة** واضطجع رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ وأهله في طولها فنام رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ حتى انتصف الليل أو قبله بقليل أو بعده بقليل ثم استيقظ رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ فجلس يمسح النوم عن وجهه بيديه ثم قرأ العشر

---

(١) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ٢٨٨/١

الآيات الخواتم من سورة آل عمران ثم قام إلى شن معلقة فتوضأ منها وأحسن وضوءه ثم قام يصلي فقال عبد الله بن عباس فقمت فصنعت مثل ما صنع ثم ذهب فقمت إلى جنبه فوضع رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ يده اليمنى على رأسي وأخذ بأذني اليمنى يفتلها فصلى ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم أوتر ثم اضطجع حتى جاء المؤذن فقام فصلى ركعتين خفيفتين ثم خرج فصلى الصبح وفي حديث عبد ربه بن سعيد عن مخرمة عن كريب عن ابن عباس أنه قال نمت عند ميمونة ورسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ عندها تلك الليلة فتوضأ رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ ثم قام فصلى فقمت عن يساره فأخذني فجعلني عن يمينه فصلى في تلك الليلة ثلاث عشرة ركعة ثم نام رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ حتى نفخ وكان إذا نام نفخ ثم أتاه المؤذن

فخرج فصلى ولم يتوضأ قال عمرو بن الحارث فحدثت به بكير بن الأشج فقال حدثني كريب بذلك وفي حديث الضحاك بن عثمان عن مخرمة قال بت ليلة عند خالتي ميمونة بنت الحارث فقلت لها ". (١)

"وكان النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ يتأول في العفو ما أمره الله به حتى أذن الله له فيهم فلما غزا رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ بدرا فقتل الله فيها من قتل من صناديد كفار قريش وقفل رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ وأصحابه منصورين سالمين معهم أسارى من صناديد الكفار **وسادة** قريش قال ابن أبي سلول ومن معه من المشركين عبدة الأوثان هذا أمر قد توجه فبايعوا لرسول الله على الإسلام فأسلموا اللفظ لحديث البخاري وهو أتم

٢٨٠١ - التاسع عن أبي وائل شقيق بن سلمة عن أسامة قال سمعت رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ يقول يؤتى بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار فتندلق أقتاب بطنه فيدور بها كما يدور الحمار في الرحى فيجتمع إليه أهل النار فيقولون يا فلان ما لك الم ألم تكن تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر فيقول بلى كنت آمر بالمعروف ولا آتيه وأنهى عن المنكر وآتيه زاد أبو بكر الإسماعيلي من رواية ابن أبي عمر عن سفيان بن عينية في أوله

يؤتى برجل كان واليا فيلقى في النار الحديث وحكى ذلك أبو مسعود عن الكتابين وليس قوله كان واليا في

---

(١) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ٢٦/٢

واحد من الكتابين فيما رأينا من النسخ
٢٨٠٢ - العاشر عن أبي عثمان النهدي عن أسامة قال أرسلت بنت النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ إليه أن ابنا لي قبض فائتنا وفي رواية حفص بن عمر عن شعبة أن ابني قد احتضر فاشهدنا وفي رواية حجاج أن ابنتي قد حضرت فأرسل يقرئ السلام ويقول إن لله ما أخذ وله ما أعطى وكل عنده بأجل مسمى فلتصبر ولتحتسب فأرسلت إليه تقسم عليه ليأتينها فقام ومعه سعد بن عبادة ومعاذ بن جبل وأبي بن كعب وزيد بن ثابت ورجال فرفع إلى رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ الصبي وفي رواية حفص بن عمر فأقعده في حجرة ونفسه تتقعقع قال حسبت أنه قال كأنها شن وفي رواية حماد بن زيد تقعقع كأنها في شن وقال أبو كامل عنه
كأنها في شنة ففاضت عيناه فقال سعد يا رسول الله ما هذا فقال هذه رحمة جعلها الله في قلوب عباده قال في رواية حجاج بن منهال عن شعبة في قلوب من شاء من عباده وإنما يرحم الله من عبادة الرحماء ." (١)

"دخلت على عائشة فقلت كنت غلاما لعتبة بن أبي لهب ومات وورثني بنوه وإنهم باعوني من ابن أبي عمرو واشترط بنو عتبة الولاء فقالت دخلت علي بريرة فقالت اشتريني وأعتقيني قلت نعم قالت لا يبيعوني حتى يشترطوا ولائي قلت لا حاجة لي فيك فسمع بذلك النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ أو بلغه فقال ما شأن بريرة فذكرت
عائشة ما قالت فقال اشتريها فأعتقيها وليشترطوا ما شاءوا قال فاشترتها فأعتقتها واشترط أهلها ولاءها فقال النبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ الولاء لمن أعتق وإن اشترطوا مائة شرط ومن حديث عمرة بنت عبد الرحمن أن بريرة جاءت تستعين عائشة أم المؤمنين فقالت لها إن أحب أهلك أن أصب لهم ثمنك صبة واحدة فأعتقك فعلت فذكرت بريرة ذلك لأهلها فقالوا لا إلا أن يكون ولاؤك لنا فزعمت عمرة أن عائشة ذكرت ذلك لرسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قال اشتريها فأعتقيها فإنما الولاء لمن أعتق كذا في رواية مالك عن يحيى بن سعيد وفي رواية سفيان بن عيينة عن يحيى عن عمرة عن عائشة قالت
أتتها بريرة تسألها في كتابتها فقالت

---

(١) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ٢٦٠/٣

إن شئت أعطيت أهلك ويكون الولاء لي فلما جاء النبي قال ابتاعيها فأعتقيها فإنما الولاء لمن أعتق ثم قام رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ على المنبر فقال ما بال أقوام يشترطون شروطا ليست في كتاب الله من اشترط شرطا ليس في كتاب الله فليس له وإن اشترط مائة شرط

٣١٤٩ – السادس عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة قالت قدم رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ من سفر وقد سترت سهوة لي بقرام فيه تماثيل فلما رآه رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ هتكه وتلون وجهه وقال يا عائشة أشد الناس عذابا عند الله يوم القيامة الذين يضاهون بخلق الله قالت عائشة فجعلنا منه **وسادة** أو وسادتين

وفي حديث بكير عن عبد الرحمن عن أبيه عن عائشة

". (١)

"أنها نصبت سترا فيه تصاوير فدخل رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ فنزعه قالت فقطعته وسادتين فقال رجل في المجلس حينئذ يقال له ربيعة بن عطاء مولى بني زهرة أفما سمعت أبا محمد – يعني أباه – يذكر أن عائشة قالت فكان رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ يرتفق عليهما فقال ابن القاسم لا فقال لكني قد سمعته – يريد القاسم بن محمد وأخرجاه من حديث الزهري عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت

دخل علي رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ وفي البيت قرام فيه صور فلتون وجهه ثم تناول الستر فهتكه وقال من أشد الناس عذابا يوم القيامة الذين يصورون هذه الصور وفي حديث منصور بن أبي مزاحم ثم قال إن من أشد الناس عذابا يوم القيامة الذين يشبهون بخلق الله وفي رواية من قال

إن أشد الناس عذابا وليس للزهري عن القاسم في مسند عائشة من الصحيح غير هذا وأخرجاه من حديث أبي عبد الله نافع مولى ابن عمر عن القاسم عن عائشة

أنها أخبرته أنها اشترت نمرقة فيها تصاوير فلما رآها رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ قام على الباب فلم يدخل فعرفت في وجهه الكراهية قالت فقلت يا رسول الله أتوب إلى الله وإلى رسوله ماذا أذنبت قال رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ ما بال هذه النمرقة قالت اشتريتها لك لتقعد عليها وتوسدها فقال رسول الله ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ إن أصحاب هذه الصور يعذبون يوم القيامة فيقال لهم أحيوا ما خلقتم وقال إن البيت الذي فيه الصور لا تدخله الملائكة

---

(١) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ٤/١٧

وفي حديث إسماعيل بن أمية عن نافع عنه أنها قالت

حشوت للنبي ﴿صلى الله عليه وسلم﴾ **وسادة** فيها تماثيل كأنها نمرقه فجاء فقام بين البابين وجعل يتغير وجهه فقلت ما لنا يا رسول الله قال ما بال هذه **الوسادة** قلت **وسادة** جعلتها لك لتضطجع عليها قال أما علمت أن الملائكة لا تدخل بيتا فيه صورة وأن من صنع هذه الصور يعذب يوم القيامة فيقول أحيوا ما خلقتم زاد في حديث عبد العزيز بن أخي الماجشون عن عبيد الله بن عمر عن نافع قالت

فأخذته فجعلته مرفقتين فكان يرتفق بهما في البيت وحديث الليث عن نافع مختصر

(١) ".

"٢٨٤ – أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة ، عن أبي عمير الطائي قال : « كان من خبر عدي بن حاتم وإسلامه أنه كان يقول : » ما كان رجل من العرب أشد كراهة مني لرسول الله A ، وكنت أميرا شريفا قد سدت قومي ، فقلت : إن اتبعته كنت ذنبا (١) ، وكنت نصرانيا أرى أني على دين ، وكنت أسير على قومي بالمرباع ، فكنت ملكا لما يصنع بي قومي ، وما يصنع بي أهل ديني ، فلما سمعت بمحمد كرهته ، وقلت لغلام لي ، وكان عربيا راعيا لإبلي : أعد لي من إبلي أجمالا ذللا سمانا ، احبسها قريبا مني ، لا تغرب بها عني ، فإذا سمعت بجيش محمد قد وطئ (٢) هذه البلاد فآذني (٣) ؛ فإني أرى خيله قد وطئت بلاد العرب كلها . ويقال : كان له عين بالمدينة فلما سمع بحركة علي بن أبي طالب حذره ، قال : فلبثت ما شاء الله . فلما كان ذات غداة (٤) جاءني غلام فقال : يا عدي ، ما كنت صانعا إذا غشيتك خيل محمد فاصنعه الآن ؛ فإني قد رأيت رايات فسألت عنها ، فقالوا : هذه جيوش محمد . قلت : قرب لي أجمالي ، فقربها ، فاحتملت بأهلي وولدي ، ثم قلت : ألحق بأهل ديني من النصارى بالشام ، فسلكت الجوشية من صحراء إهالة ، وخلفت ابنة حاتم في الحاضر . فلما قدمنا الشام أقمت بها ، وتخالفني خيل رسول الله A الذين كانوا مع علي بن أبي طالب حين بعثه رسول الله A إلى الفلس يهدمه ويشن الغارات ، فخرج في مائتي رجل ، فشنوا الغارة (٥) على محلة آل حاتم في الفجر ، فأصابوا نساء وأطفالا وشاء ، ولم يصيبوا من الرجال أحدا ، وأصابوا ابنة حاتم فيمن أصابوا ، فقدم بها على رسول الله A في سبايا من طيء ، وقد بلغ النبي A هربي إلى الشام ، فجعلت ابنة حاتم في حضيرة بباب المسجد كن النساء يحبسن فيها ، فمر بها رسول الله A ، فقامت إليه ، وكانت امرأة جميلة جزلة (٦) ، فقالت : يا رسول الله ، هلك الوالد ، وغاب الوافد ، فامنن علي من (٧) الله عليك . قال : «

---

(١) الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، ١٨/٤

من وافدك ؟ » قالت : عدي بن حاتم . قال : « الفار من الله ورسوله » قالت : ومضى رسول الله A وتركني ، حتى إذا كان من الغد مر بي ، فقلت مثل ذلك ، وقال لي مثل ذلك ، حتى إذا كان بعد الغد ، مر بي وقد يئست فلم أقل شيئا ، فأشار إلي رجل خلفه : أن قومي فكلميه ، قالت : فقمت فقلت : يا رسول الله ، هلك الوالد ، وغاب الوافد ، فامنن علي من الله عليك . قال رسول الله A : « فإني قد فعلت ، ولا تعجلي بخروج حتى تجدي من قومك من يكون لك ثقة ، حتى يبلغك إلى بلادك ، ثم آذنيني » قالت : وسألت عن الرجل الذي أشار إلي أن كلميه ، فقيل لي : هو علي بن أبي طالب ، أما تعرفينه ؟ هو الذي سباك . قالت : والله ما هو إلا أن سبيت (٨) ألقيت البرقع على وجهي ، فما رأيت أحدا حتى دخلت المدينة ، قالت : وأقمت حتى قدم ركب من قضاعة ، قالت : وإنما أريد أن آتي أخي بالشام ، فجئت رسول الله A فقلت : قد جاءني من قومي من لي ثقة وبلاغ ، قالت : فكساني رسول الله A وحملني وأعطاني نفقة ، وخرجت معهم حتى قدمت الشام . قال عدي : فوالله إني لقاعد في أهلي ، إذ نظرت إلى ظعينة (٩) تصوب إلي ، تؤمنا ، فقلت : ابنة حاتم ، قال : فإذا هي هي ، قال : فلما قدمت علي انسحلت تقول : القاطع ، الظالم ، احتملت بأهلك وولدك وتركت بقية والدك . قال : قلت : يا أخية ، لا تقولي إلا خيرا ، فوالله مالي من عذر ، قد صنعت ما ذكرت ، قال : ثم نزلت فأقامت عندي ، فقلت لها : ما ترين في أمر هذا الرجل ؟ وكانت امرأة حازمة ، قالت : أرى والله أن تلحق به سريعا ، فإن يكن الرجل نبيا فالسبق إليه أفضل ، وإن يكن ملكا فلن تذل في عز اليمن ، وأنت أنت ، وأبوك أبوك ، مع أني نبئت أن علية أصحابه قومك ، الأوس والخزرج . قال : فخرجت حتى أقدم على رسول الله A المدينة ، فدخلت عليه وهو في مسجده ، فسلمت ، فقال : « من الرجل ؟ » ، فقلت : عدي بن حاتم . قال : فانطلق بي إلى بيته ، إذ لقيته امرأة ضعيفة كبيرة فاستوقفته ، فوقف لها طويلا تكلمه في حاجتها ، فقلت في نفسي : والله ما هذا بملك ، إن للملك لحالا غير هذا . ثم مضى حتى إذا دخل بيته تناول **وسادة** من أدم (١٠) محشوة ليفا ، فقدمها إلي ، فقال : اجلس على هذه . فقلت : لا ، بل أنت فاجلس عليها . فوقع في قلبي أنه بريء من أن يكون ملكا ، فجلس عليها رسول الله A ، فرأى في عنقي وثنا (١١) من ذهب ، فتلا هذه الآية اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله (١٢) فقلت : والله ما كانوا يعبدونهم . فقال رسول الله A : « أليس كانوا إذا أحلوا لهم شيئا استحلوه ، وإذا حرموا عليهم شيئا حرموه » ؟ قال : قلت : بلى ، قال : « فتلك عبادتهم » . قال : « إيها يا عدي ، ألم تكن ركوسيا (١٣) ؟ قال : قلت : بلى . قال : » أولم تكن تسير في قومك بالمرباع ؟ « قال : قلت : بلى ، قال : » فإن ذلك لم يحل لك في

دينك « قال : قلت : أجل والله ، قال : فعرفت أنه نبي مرسل يعرف ما نجهل . ثم قال : » لعلك يا عدي بن حاتم إنما يمنعك من الدخول في هذا الدين ما ترى من حاجتهم ، فوالله ليوشكن المال يفيض فيهم حتى لا يوجد من يأخذه ، ولعله إنما يمنعك ما ترى من كثرة عدوهم وقلة عددهم ، فوالله ليوشكن يسمع بالمرأة تخرج من القادسية على بعير حتى تزور هذا البيت لا تخاف ، ولعلك إنما يمنعك من الدخول فيه أن الملك والسلطان في غيرهم ، وأيم الله ، ليوشكن أن يسمع بالقصور البيض من أرض بابل قد فتحت عليهم « . فقال عدي : فأسلمت ، فكان عدي يقول : قد مضت اثنتان وبقيت واحدة : ليفيضن المال حتى لا يوجد من يأخذه »

---

(١) الذنب : الذيل

(٢) وطئ : وضع قدمه على الأرض أو على الشيء وداس عليه ، ونزل بالمكان

(٣) الأذان والإذن : هو الإعلام بالشيء أو الإخبار به وباقترابه

(٤) الغداة : ما بين الفجر وطلوع الشمس

(٥) الغارة : الهجوم على العدو

(٦) الجزلة : ذات عقل ورأي

(٧) المن : الإحسان والإنعام

(٨) سبيت : أسرت

(٩) الظعينة : المرأة المسافرة

(١٠) الأدم : الجلد المدبوغ

(١١) الوثن : كل ما له جثة معمولة من جواهر الأرض أو من الخشب والحجارة، كصورة الآدمي تعمل وتنصب فتعبد. والصنم : الصورة بلا جثة. ومنهم من لم يفرق بينهما.

(١٢) سورة : التوبة آية رقم : ٣١

(١٣) الركوسية : دين بين النصارى والصابئين." (١)

---

(١) الجزء المتمم لطبقات ابن سعد، ١٦/٢

١٨٤ – قال ابن وهب أخبرني الحارث بن نبهان عن أبان بن أبي عياش : ((أن سلمان دخل على عمر بن الخطاب فألقى له **وسادة** فجلس عليها فقال : الله أكبر قال عمر : بعض أعاجيبك يا أبا عبد الله قال : سمعت رسول الله يقول : إذا ألقى أحدكم المسلم ، لأخيه شيئا يكرمه به فجلس عليه (. . . . . .) غفر لهما)) .

"(١)

"– الْإِخَاءِ فِي اللَّهِ

١٨٤ – قَالَ ابْنُ وَهْبٍ Y الْحَارِثُ بْنُ نَبْهَانَ ، عَنْ أَبَانَ بْنِ أَبِي عَيَّاشٍ ، أَنَّ سَلْمَانَ دَخَلَ عَلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، فَأَلْقَى لَهُ **وِسَادَةً** ، فَجَلَسَ عَلَيْهَا ، فَقَالَ Y اللَّهُ أَكْبَرُ ، قَالَ عُمَرُ Y بَعْضُ أَعَاجِيبِكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ Y سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ يَقُولُ Y إِذَا أَلْقَى أَحَدُكُمُ الْمُسْلِمُ لِأَخِيهِ شَيْئًا يُكْرِمُهُ بِهِ فَجَلَسَ عَلَيْهِ ...... غُفِرَ لَهُمَا.." (٢)

"عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ألا أدلكم على ما يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات ؟ قالوا : بلى يا رسول الله . قال : إسباغ الوضوء على المكاره ، وكثرة الخطا إلى المساجد ، وانتظار الصلاة بعد الصلاة ، فذلكم الرباط.

حدثني إسحاق بن موسى الأنصاري ، حدثنا معن ، حدثنا مالك ، عن العلاء ، بهذا الإسناد ، وفي حديث مالك مرتين فذلكم الرباط ، فذلكم الرباط.

باب ذكر الله وقراءة القرآن بعد الحدث

مسلم : حدثني يحيى بن يحيى قال : قرأت على مالك ، عن مخرمة بن سليمان ، عن كريب مولى ابن عباس أن ابن عباس أخبره أنه بات ليلة عند ميمونة أم المؤمنين – وهي خالته – قال : فاضطجعت في عرض **الوسادة** ، قال : واضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأهله في طولها ، فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتصف الليل أو قبله بقليل أو بعده بقليل ؛ استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يمسح النوم عن وجهه بيده ، ثم قرأ العشر الآيات الخواتيم من سورة آل عمران ، ثم قام إلى شن معلقة فتوضأ منها فأحسن وضوءه ، ثم قام فصلى ، قال ابن عباس : فقمت فصنعت مثل ما صنع رسول

---

(١) الجامع في الحديث لابن وهب موافقا للمطبوع، ٢٧٦/١

(٢) الجامع في الحديث لابن وهب ا، ص/١٧٦

الله ، ثم ذهبت فقمت إلى جنبه ، فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده اليمنى على رأسي ، وأخذ بأذني اليمنى ففتلها ، فصلى ركعتين ، ثم ركعتين ، ثم ركعتين ، ثم ركعتين ، ثم ركعتين ، ثم أوتر ، ثم اضطجع حتى جاءه المؤذن فصلى ركعتين خفيفتين ، ثم خرج فصلى الصبح.
وحدثني محمد بن سلمة المرادي ، حدثنا عبد الله بن وهب ، عن عياض بن ." (١)

"إني لأرجو أن يجعل الله يده في يدي . قال : فقام بي فلقيته امرأة وصبي معها فقالا : إن لنا إليك حاجة . فقام معهما حتى قضى حاجتهما ، ثم أخذ بيدي حتى أتى بي داره ، فألقت له الوليدة وسادة فجلس عليها ، وجلست بين يديه ، فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : ما يفرك أن (يقال) : لا إله إلا الله ، فهل تعلم من إله سوى الله ؟ قال : قلت : لا . قال : ثم تكلم ساعة ، ثم قال : إنما (يفر) أن (يقال) : الله أكبر ، وتعلم أن شيئا أكبر من الله ؟ قال : قلت : لا . قال : فإن اليهود مغضوب عليهم ، والنصارى ضلال . قال : قلت : فإني جئت (مسلم) ، قال : فرأيت وجهة تبسط فرحا ، قال : ثم أمر بي ، فأنزلت عند رجل من الأنصار ، جعلت أغشاه ، آتيه طرفي النهار ، قال : فبينا أنا عنده عشية إذ جاءه قوم في ثياب من الصوف من هذه النمار . قال : فصلى وقام فحث عليهم ، ثم قال : ولو صاع ، ولو بنصف صاع ، ولو بقبضة ولو ببعض قبضة ، يقي أحدكم وجهه حر جهنم – أو النار – ولو (بتمرة) ولو بشق تمرة ؛ فإن أحدكم لاقي الله وقائل له ما أقول لكم : ألم أجعل لك سمعا وبصرا ؟ فيقول : بلى . ألم أجعل لك مالا وولدا ؟ فيقول : بلى . فقال : أين ما قدمت لنفسك ؟ (فنظر) قدامه وبعده ، وعن يمينه وعن شماله ، ثم لا يجد شيئا يقي به وجهه جهنم ، (ليقي) أحدكم وجهه النار ولو بشق تمرة ، فأن لم يجد فبكلمة طيبة ، فإني لا أخاف عليكم الفاقة ، فإن الله ناصركم ومعطيكم حتى تسير الظعينة فيما بين يثرب والحيرة أكثر ." (٢)

"آخر

٤١١ – أخبرنا أبو جعفر الصيدلاني بأصبهان وفاطمة بنت سعد الخير بالقاهرة أن فاطمة الجوزدانية أخبرتهم ابنا محمد ابنا سليمان الطبراني حدثنا المقدام بن داود حدثنا أسد بن موسى حدثنا صيفي بن ربعي عن

---

(١) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ١/٤٩١
(٢) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ٤/٤٢

يونس بن أبي اسحاق عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال بت بالنبي صلى الله عليه وسلم فدعا لي **بوسادة** مسوح ووضعها تحت رأسي

". (١)

"فخرجت فإذا أنا بنفر في ظل جلوس نحو من أربعين رجلا وإذا سلسلة معلقة معروضة على الباب فقلت لأدخلن فلأنظرن قال فذهبت لأدخل فمنعني البواب فقالوا دع الرجل فدخلت فإذا أشراف الناس وإذا **وسادة** معروضة فجلست فجاء رجل جميل عليه حلة ليس عليه قميص ولا عمامة فإذا هو علي رضي الله عنه ثم جلس فلم ينكر من القوم غيري فقال سلوني ولا تسألوني إلا عما ينفع ويضر فقال رجل ما قلت حتى أحببت أن تقول أنا أسألك فقال سل ولا تسأل إلا عما ينفع أو يضر فقال ما ﴿والذاريات ذروا فالحاملات وقرا فالجاريات يسرا فالمقسمات أمرا﴾ الملائكة ثم قال أخبرني عن ما أسألك فقال سل ولا تسأل إلا عما ينفع أو يضر فقال ما ﴿والسقف المرفوع﴾ قال السماء قال فما ﴿فالعاصفات عصفا﴾ قال الرياح قال فما ﴿الجوار الكنس﴾ قال الكواكب قال فما ﴿والبيت المعمور﴾ قال قال علي لأصحابه ما تقولون قالوا نقول هو البيت الحرام." (٢)

"١١٥١. عن مالك بن أوس قال أرسل إلي عمر بن الخطاب فجئته حين تعالى النهار قال فوجدته في بيته جالسا على سرير مفضيا إلى رماله متكئا على **وسادة** من أدم فقال لي يا مال إنه قد دف أهل أبيات من قومك وقد أمرت فيهم برضخ فخذه فاقسمه بينهم قال قلت لو أمرت بهذا غيري قال خذه يا مال قال فجاء يرفا فقال هل لك يا أمير المؤمنين في عثمان وعبد الرحمن بن عوف والزبير وسعد فقال عمر نعم فأذن لهم فدخلوا ثم جاء فقال هل لك في عباس وعلي قال نعم فأذن لهما فقال عباس يا أمير المؤمنين

---

(١) الأحاديث المختارة للضياء المقدسي، ٣٨٥/١٠

(٢) الأحاديث الم ختارة للضياء المقدسي، ٦١/٢

اقض بيني وبين هذا الكاذب الآثم الغادر الخائن فقال القوم أجل يا أمير المؤمنين فاقض بينهم وأرحهم فقال مالك بن أوس يخيل إلي أنهم قد كانوا قدموهم لذلك فقال عمر اتئدا أنشدكم بالله الذي بإذنه تقوم السماء والأرض أتعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة قالوا نعم.." (١)

"١٢١٠. عن أبي بردة قال قال أبو موسى أقبلت إلى النبي صلى الله عليه وسلم ومعي رجلان من الأشعريين أحدهما عن يميني والآخر عن يساري فكلاهما سأل العمل والنبي صلى الله عليه وسلم يستاك فقال ما تقول يا أبا موسى أو يا عبد الله بن قيس قال فقلت والذي بعثك بالحق ما أطلعاني على ما في أنفسهما وما شعرت أنهما يطلبان العمل قال وكأني أنظر إلى سواكه تحت شفته وقد قلصت فقال لن أو لا نستعمل على عملنا من أراده ولكن اذهب أنت يا أبا موسى أو يا عبد الله بن قيس فبعثه على اليمن ثم أتبعه معاذ بن جبل فلما قدم عليه قال انزل وألقى له وسادة وإذا رجل عنده موثق قال ما هذا قال هذا كان يهوديا فأسلم ثم راجع دينه دين السوء فتهود قال لا أجلس حتى يقتل قضاء الله ورسوله فقال اجلس نعم قال لا أجلس حتى يقتل قضاء الله ورسوله ثلاث مرات فأمر به فقتل ثم تذاكرا القيام من الليل فقال أحدهما معاذ أما أنا فأنام وأقوم وأرجو في نومتي ما أرجو في قومتي.(١٥/١٧٣٣)

٨-باب: الإمام إذا أمر بتقوى الله وعدل كان له أجر." (٢)

"١٢٣٧. عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من خرج من الطاعة وفارق الجماعة فمات مات ميتة جاهلية ومن قاتل تحت راية عمية يغضب لعصبة أو يدعو إلى عصبة أو ينصر عصبة فقتل فقتلة جاهلية ومن خرج على أمتي يضرب برها وفاجرها ولا يتحاشى من مؤمنها ولا يفي لذي عهد عهده فليس مني ولست منه.(٥٣/١٨٤٨)

١٢٣٨. عن نافع قال جاء عبد الله بن عمر إلى عبد الله بن مطيع حين كان من أمر الحرة ما كان زمن يزيد بن معاوية فقال اطرحوا لأبي عبد الرحمن وسادة فقال إني لم آتك لأجلس أتيتك لأحدثك حديثا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من خلع يدا من طاعة لقي الله يوم القيامة لا حجة له ومن مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية.(٥٨/١٨٥١)

٣١-باب: فيمن فرق أمر الأمة وهي جميع

١٢٣٩. عن عرفجة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إنه ستكون هنات وهنات فمن أراد

---

(١) مختصر صحيح المسلم، ٤٨٢/١

(٢) مختصر صحيح المسلم، ٣٥/٢

أن يفرق أمر هذه الأمة وهي جميع فاضربوه بالسيف كائنا من كان.(٥٩/١٨٥٢)

٣٢–باب: من حمل علينا السلاح فليس منا

١٢٤٠. عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حمل علينا السلاح فليس منا ومن غشنا فليس منا.(١٠١/١٦٤)." (١)

"١٣٧٠. عن بسر بن سعيد عن زيد بن خالد عن أبي طلحة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الملائكة لا تدخل بيتا فيه صورة قال بسر ثم اشتكى زيد بعد فعدناه فإذا على بابه ستر فيه صورة قال فقلت لعبيد الله الخولاني ربيب ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ألم يخبرنا زيد عن الصور يوم الأول فقال عبيد الله ألم تسمعه حين قال إلا رقما في ثوب.(٨٥/٢١٠٦)

٢٩–باب: كراهية الستر فيه التماثيل وقطعه وسائد

١٣٧١. عن عائشة قال: دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد سترت سهوة لي بقرام فيه تماثيل فلما رآه هتكه وتلون وجهه وقال يا عائشة أشد الناس عذابا عند الله يوم القيامة الذين يضاهون بخلق الله قالت عائشة فقطعناه فجعلنا منه وسادة أو وسادتين.(٩٢/٢١٠٧)

١٣٧٢. عن عائشة قالت قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من سفر وقد سترت على بابي درنوكا فيه الخيل ذوات الأجنحة فأمرني فنزعته.(٩٠/٢١٠٧)

٣٠–باب: في نمرقة فيها تصاوير واتخاذها مرافق." (٢)

"(٥٣) حدثنا إبراهيم: حدثنا الحسن بن مكرم: حدثنا إسحاق بن سليمان: حدثنا أبو جعفر، عن محمد بن عجلان، عن نافع قال: لما كان من أمر عبد الله بن مطيع ما كان أتاه ابن عمر وأنا معه، فلما دخل عليه ألقى له وسادة، فقال: إني لم أجئ لأجلس لكن جئت أحدثك حديثين سمعتهما من رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: من نكث صفقته فلا حجة له يوم القيامة، ومن مات وهو مفارق للجماعة فميتته ميتة جاهلية.

(٥٤) حدثنا إبراهيم: حدثنا يحيى بن جعفر: حدثنا علي بن عاصم: أخبرنا عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا رأى المطر قال: اللهم صبا صبا.

---

(١) مختصر صحيح المسلم، ٤٧/٢

(٢) مختصر صحيح المسلم، ٩٢/٢

(٥٥) حدثنا إبراهيم: حدثنا الحسين بن الحكم بن مسلم: حدثنا حسن بن حسين: حدثنا مندل، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: / لا إيمان لمن لا أمانة له، ولا صلاة لمن لا طهور له، ولا دين لمن لا صلاة له، وموضع الصلاة من الدين كموضع الرأس من الجسد.

(٥٦) حدثنا إبراهيم: حدثنا محمد بن عبدك: حدثنا حجاج قال: قال ابن جريج: أخبرني نافع أن ابن عمر كان يقول: من صلى من الليل فليجعل آخر صلاة(١) وترا قبل الصبح، كذلك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرهم.

(٥٧) حدثنا إبراهيم: حدثنا علي بن العباس بن واضح: حدثنا إبراهيم بن شماس: حدثنا عبد الله بن المبارك، عن عبد العزيز بن أبي رواد وعبيد الله بن عمر وأسامة بن زيد، عن نافع، عن ابن عمر، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجعل فص خاتمه في باطن كفه.

(٥٨) حدثنا إبراهيم: حدثنا الحسين بن جعفر الكوفي: حدثنا إسماعيل بن محمد: حدثنا داود بن عطاء، عن موسى بن عقبة، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن جبريل عليه السلام إذا جاء بالوحي كان أول ما يلقى علي بسم الله الرحمن الرحيم.

---

(١) هكذا في الأصل.." (١)

"١٢٣ – حدثنا عبيد الله بن سعد ، ثنا عمي ، ثنا أبي ، عن ابن إسحاق ، قال : حدثني عن صلاة رسول الله A من الليل سلمة بن كهيل الحضرمي ، ومحمد بن الوليد ، كلاهما عن كريب ، عن عبد الله بن عباس ، قال : بعثني أبي العباس إلى رسول الله A بعد العشاء الآخرة في حاجة له ، فلما بلغته إياها قال لي رسول الله A : « أي بني بت عندنا هذه الليلة » وكان في بيت ميمونة Bها فبت عندهما ، فنام رسول الله A وميمونة Bها في الحجرة وتوسدا **وسادة** لهما من أدم (١) محشوة ليفا ، وبت عليها معترضا عند رأسيهما ، فهب رسول الله A من الليل فتعار ببصره في السماء ، ثم تلا هؤلاء الآيات من آل عمران : إن في خلق السموات والأرض (٢) حتى انتهى إلى خمس آيات ، ثم عاد لمضجعه فنام هويا (٣) من الليل ، ثم ذهب فتعار ببصره في السماء فتلاهن ، ثم قام إلى شن (٤) معلقة ، ثم استفرغ منها في إناء ، ثم توضأ الوضوء ، ثم أخذ بردا (٥) له حضرميا فتوشحه ، ثم دخل البيت فقام يصلي ، قال ابن عباس : فقمت إلى الشن فاستفرغت منه ، ثم توضأت كما رأيته توضأ ، ثم دخلت عليه البيت فقمت عن يساره ،

---

(١) مجموع أجزاء حديثية (٥٠ جزءا)، ص/١٨

فأدارني حتى جعلني عن يمينه ، ثم وضع يده اليمنى على رأسي وأخذ بأذني اليمنى يفتلها (٦) ، فجعل يمسح بها أذني ، فعرفت أنه إنما صنع ذلك ليونسني بيده في ظلمة البيت ، ثم صلى رسول الله A ثلاث عشرة ركعة من الليل ، وركعتين بعد طلوع الفجر قبل الصبح ، ثم دعا رسول الله A دعاء ، فقال لي سلمة : قد ذكر لي كريب دعاءه فلم أحفظ منه إلا اثنتي عشرة كلمة ، قوله : « اللهم اجعل في قلبي نورا ، وفي لساني نورا ، وفي سمعي نورا ، وفي بصري نورا ، ومن فوقي نورا ، ومن تحتي نورا ، وعن يميني نورا ، وعن شمالي نورا ، ومن بين يدي نورا ، ومن خلفي نورا ، واجعل في نفسي نورا ، وأعظم لي نورا » ثم اضطجع رسول الله A على شقه (٧) الأيمن فقام « وفي رواية : ثم اضطجع فنام حتى نفخ ، وكان إذا نام نفخ ، فأتاه بلال فآذنه للصلاة ، فقام فصلى ولم يتوضأ »

---

(١) الأدم : الجلد المدبوغ

(٢) سورة : البقرة آية رقم : ١٦٤

(٣) الهوي : الحين الطويل من الزمان ، وقيل : هو مختص بالليل

(٤) الشن : القِربة البالية

(٥) البُرُدُ والبُرْدة : الشَّمْلَةُ المخطَّطة، وقيل كِساء أسود مُرَبَّع فيه صورٌ

(٦) فتل : دلك وعرك

(٧) الشق : الجانب." (١)

"(١٣٤) حدثنا عبد الله بن معاوية الجمحي نا ثابت بن يزيد نا هلال بن خباب عن عكرمة عن ابن عباس قال دخل عمر بن الخطاب على النبي × وهو على حصير قد أثر في جنبه فقال يا رسول الله لو اتخذت فراشا أوثر من هذا فقال

مالي وللدنيا وما للدنيا ومالي والذي نفسي بيده ما مثلي ومثل الدنيا إلا كراكب سار في يوم صائف فاستظل تحت شجرة ساعة من نهار ثم راح وتركها .

(١٣٥) حدثني عبيد الله بن جرير العتكي نا محمد بن أبي بكر نا أبو عوانة عن عبد الملك بن عمير قال سمعت الحسن بن أبي الحسن يحدث قال

خرج رسول الله × على دابته فمر على خوص نخلة فقلب إصبعا من أصابع يديه فانطلق إلى أهله فوضع له

---

(١) مختصر قيام الليل لمحمد بن نصر المروزي، ص/١٥٥

سرير مرمول بخوص ووضعت تحته قطعة عباءة ووضع تحت رأسه وسادة من أدم محشوة ليفا فأخبر بذلك فمر عمر فجاء سريعا وفي جانب البيت أهباب . فقال يا رسول الله أما تؤذيك هذه الريح لو نحيتها أنا أشهد أنك أكرم .

الجزء الثاني

خطبة علي بن أبي طالب في التحذير من الدنيا

(١٣٦) أخبرتنا الشيخة نور العين لامعة ضوء الصباح بنت المبارك بن كامل الخفاف قالت أنا الشيخ الحافظ أبي سعد أحمد بن محمد بن أحمد البغدادي أنا أبو العباس أحمد بن محمد الطهراني أنا أبو محمد بن أحمد بن يوه أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن اللبناني أنا أبو بكر عبد الله عن عبد الله بن صالح بن مسلم العجلي أخبرني رجل من بني شيبان أن علي بن أبي طالب خطب فقال." (١)

" | | فحدث القوم بهذا الحديث . | | ثم قلت : لكم هاهنا مجالس في الحديث ؟ قال : نعم / ما منا أحد | | إلا وله مجلس للحديث ، قلت : أرأيت أبا عبد الله الشافعي ؟ فقال : | | نعم ، بحر لا ينزف عنده مجمع القوم ، قلت : فمالك بن أنس ؟ قال : | | فوقهم بدرجات ، قلت : فأبو عبد الله أحمد بن حنبل ، قال : أقربهم إلى | | الله وسيلة ، قلت : فأبو بكرنا - أعني الشيخ أبا بكر بن إسحاق - ؟ | | فضحك ، ثم قال : حسن ظنه بالله نجاه ، قلت : ما حال أبي زكريا | | يحيى بن معين ؟ فقال : لم أره وسادة ، قلت : فإذا رأيته أقرئه مني | | السلام ، ثم قلت له : يا أبا الحسن ، ما منزلة جبريل وميكائيل من | | ربهما عز وجل ؟ فقام قائما وجمع نفسه متواضعا وطأطأ رأسه ، ثم | | قال : / رأسهما في السماء السابعة وهما أقرب الملائكة من ربهما جل | | ذكره . |

٦٠٩ - (١٢) | أخبرنا الإمام أبو المحاسن : أخبرنا أبو محمد | | الخبازي إجازة ، وأخبرنا عنه سماعا أحمد بن محمد الفروي الزاهد | | أبو العباس : أخبرنا ابن القاسم الأنباري النحوي المعدل : حدثنا | | أبو هاشم الحضرمي الحمصي : حدثنا أبو ثوبان الطبراني ، قال : | | قال رجل من أصحاب الحديث للمعافى بن عمران : إيش أحب إليك أسهر | | أصلي أو أكتب الحديث ؟ فقال : كتب حديث واحد أفضل من صلاة | | ليلة . |

---

(١) ذم الدنيا، ص/٢٧

". (١)

"٢٠٣- أبو عُبيدة ، عن جابر بن زَيد ، عن ابن عباس قال أخبرني أنه بات عند ميمونة زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي خالته قال ابن عباس فاضطجعت في عرض الوسادة واضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأهله في طولها فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا انتصف الليل أو قبله بقليل أو بعده بقليل فاستيقظ وجعل يمسح النوم بيده عن وجهه ثم قرأ العشر الآيات الخواتم من سورة آل عمران ثم قام إلى شن معلق فتوضأ منه فأحسن وضوءه ثم قام يصلى قال فقمت وصنعت مثل ما صنع ثم ذهبت فقمت إلى جنبه فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده اليمنى على رأسي وأخذ بأذني يفتلها ثم صلى اثنتي عشرة ركعة ثم أوتر ثم اضطجع حى جاء المؤذن فقام فصلى ركعتين خفيفتين ثم خرج فصلى الصبح ثم قال لي ابن عباس كذلك فافعل يا جابر وثن في رمضان قال الربيع الشن القربة البالية.

٢٠٤- أبو عُبيدة ، عن جابر بن زَيد ، عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد فصلى بصلاته ناس كثير ثم صلى الليلة الثانية فكثر الناس ثم تجمعوا في الليلة الثالثة والرابعة فلم يخرج اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما أصبح قال قد رأيت الذي صنعتم فلم يمنعني من الخروج اليكم إلا أني خشيت أن يفرض عليكم وذلك في رمضان." (٢)

"٨٩٩ أبو سفيان عن أزور رجل من المسلمين من أهل عمان من خيار من أدركته من مشايخ المسلمين قال نسوة من نساء أهل عمان استأذن علي عائشة رضي الله عنها فأذنت لهن فدخلن عليها وسلمن عليها ثم قالت من أنتن قلن من أهل عمان قال فقالت لهن لقد سمعت حبيبي عليه السلام يقول يكثر وراد حوضي من أهل عمان أبو سفيان قال بلغني أن نسوة من أهل الشام دخلن على عائشة رضي الله عنها فسألتهن من أين هن فقلن من أهل الشام قال فقالت لهن لعلكن من أصحاب الحمامات فسكت النساء.

٩٠٠ أبو سفيان قال بلغني أن امرأة لمعاوية بن أبي سفيان دخلت على عائشة رضي الله عنها قال وألقت تحتها وسادة من الأدم والتفتت إلى ناحية من البيت فأدنت صحفة فيها خبز وقد ثردته وصبت عليه لنا ثم قالت كلي فتبسمت امرأة معاوية وقال يا أماه إنا نرجع إلى ما هو ألين من هذا تعني من طيب الطعام قال

(١) مجموع فيه عشرة أجزاء حديثة، ص/٤٧٥

(٢) مسند الربيع بن حبيب ١٠٣، ص/٨٩

فتنفست عائشة الصعداء وقالت إن نبي الله مات ولم يشبع مما ترد ثم قالت إن نبي الله مات ولم يشبع من خبز الشعير أي مرتين." (١)

"٢٦- دثنا أَبُوْ أُمَيَّةَ قَاْلَ : حَدَّثَنَاْ عبدالوهاب بن عطاء الخفاف العجلى عَنْ سعيد ، عَنْ قتادة ، عَنْ صفوان بن محرز قَاْلَ : كان عبدالله بن عمر يطوف بالبيت اذ لقيه رجل فقَاْلَ : يا أبا عبدالرحمن ، كيف سَمِعت رَسُوْل اللهِ صَلَّىَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول فالنجوى قَاْلَ : سَمِعت اَلْنَبِيّ صَلَّىَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول : (يدنو المؤمن من ربه يوم القيامة كأنه بذج ، قَاْلَ أبو النصر :قَاْلَ قتادة : (البذج : السخلة) فيضع عليه كنفه يعَنْى ستره فيقول له : هل تعرف هل تعرف؟ فيقول : رب أعرف ، رب أعرف ، فيقول : هل تعرف ؟ فيقول : رب أعرف ، فيقول هل تعرف ؟ فيقول : رب أعرف ، فيقول : أنا سترتها عليك فِيْ الدنيا ، وأنا أغفرها لك اليوم ، قَاْلَ : ويعطى صحيفة حسناته ، قَاْلَ : وأما الكافر والمنافقون فيناديهم على رؤس الأشهاد ، هؤلاء الذين كذبوا على ربهم ، ألا لعَنْة الله على الظالمين ، قَاْلَ قتادة : فلم يخز يومئذ أحد يخفى خزيه على أحد الخلائق) .

٢٧ – حَدَّثَنَاْ أَبُوْ أُمَيَّةَ ، حدثنا خالد ابن أَبِيْ يزيد ، حَدَّثَنَاْ الهياج بن بسطام عَنْ مُحَمَّد بن إسحاق ، عَنْ يزيد بن عبدالله بن قسيط ، عَنْ عبدالله بن الأشتر فقَاْلَ : والله إنى لعَنْد عبدالله بن مطيع حين هاج هيجة الناس مع ابن الزبير على يزيد بن معاوية ، اذ دخل عليه اِبن عُمَرَ ، فأمر بوسادة فبسطت له فقَاْلَ : إنى لم آتك لأجلس ، ولكنى أردت أن أحدثك عما سَمِعت من رَسُوْل اللهِ صَلَّىَ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول : (من خلع الطاعة لقى الله يوم القيامة لا حجة له ومن مات لا طاعة عليه مات ميتة جاهلية) ، قَاْلَ : ثم انصرف .." (٢)

"الربيع حدثنا يزيد بن هارون حدثنا أبو يعلى الجزري حدثنا ميمون بن مهران عن ابن عمر عن عمر قال له الناس في الشورى ألا تشير علينا قال لا أبالي أن أفعل رءوس قريش ومن سمى رسول الله صلى الله عليه وسلم في سبعة فسمي الستة وسعيد بن زيد هذا إسناد جيد وله شواهد وأبو يعلى الجزري هذا لم أعرفه والستة الذين سماهم في الشورى هم عثمان وعلي وطلحة والزبير وسعد وعبد الرحمن بن عوف رضي الله عنهمفهؤلاء رءوس قريش في الجاهلية وسادة المسلمين في الإسلام وممن سماهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ونص عليهم بأنهم من أهل الجنة وفيهم سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل العدوي أنه أنه من أهل

---

(١) مسند الربيع بن حبيب ١٠٣، ص/٣٥٢

(٢) مسند الطرسوسي، ص/٨

الجنة وإنما تركه عمر ولم يذكره مع أهل الشورى لأنه من قبيلته وختنه على أخته فاطمة بنت الخطاب فخشى رضي الله عنه إن ذكره معهم أن يرجحوه لذلك فتركه وأما أبو عبيدة بن الجراح فكان قد مات قبل ذلك بنحو من ست سنين رضي اللہ عنه وأرضاه وإلا فقد كان عمر أهلا لذلك وفوق ذلك كما في الحديث الآخر الذي رواه الإمام أحمد حيث قال حدثنا محمد بن فضيل حدثنا إسماعيل بن سميع عن مسلم البطين عن أبي البختري قال قال عمر رضي الله عنه لأبي عبيدة بن الجراح ابسط يديك حتى أبايعك فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أنت أمين هذه الأمة فقال أبو عبيدة ما كنت لأتقدم بين يدي رجل أمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يؤمنا فأمنا حتى مات هذا إسناد جيد وفيه انقطاع لأن أبا البختري لم يدرك عمر بل ولا عليا فيما قاله شعبة بن الحجاج وأبو حاتم الرازي طريق أخرى قال البزار حدثنا عمر بن الخطاب السجستاني حدثنا عبد الغفار بن داود حدثنا عبد الرزاق بن عمر الأيلي عن الزهري عن سالم عن أبيه عن عمر أن

@." (١)

"٨٠٠ – حدثنا الصاغاني ، ثنا سعد بن عبد الحميد ، ثنا هشيم ، أنبا سيار ، عن الشعبي ، عن جابر ، ح ، وحدثنا سعدان بن نصر ، ثنا محمد بن خازم أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن جابر ح ، وحدثنا سعدان بن نصر ، أيضا ، ثنا صدقة بن سابق ، عن محمد بن إسحاق ، حدثني وهب بن كيسان ، عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله A : « لا تأت أهلك طروقا ، أما إنا لو قد أتينا ضرارا ، أمرنا بجزور فنحرت ، فأقمنا يومنا ذلك ، فسمعت بنا ، فنفضت (١) نمارقها » ، قلت : والله يا رسول الله ، ما لنا نمارق ؟ قال : « إنها ستكون ، فإذا قدمت فاعمل عملا كيسا »

---

(١) النمرقة : المخدة والوسادة." (٢)

"١٧٨٤ حدثنا يونس بن عبد الأعلى، قال: حدثنا ابن وهب، أن مالكا حدثه، عن مخرمة بن سليمان، عن كريب مولى ابن عباس، أن ابن عباس أخبره، أنه بات ليلة عند ميمونة أم المؤمنين وهي خالته، قال: فاضطجعت في عرض الوسادة، واضطجع رسول الله – صلى الله عليه وسلم – هو وأهله في طولها، فنام رسول الله – صلى الله عليه وسلم – حتى إذا انتصف الليل أو قبله بقليل أو بعده بقليل استيقظ رسول

---

(١) مسند الفاروق لابن كثير، ٦٧٦/٢

(٢) مساوئ الأخلاق للخرائطي، ٣٦٥/٢

الله – صلى الله عليه وسلم –، فجلس فمسح النوم عن وجهه بيده، ثم قرأ العشر الآيات الخواتم من سورة آل عمران، وذكر الحديث.." (١)

"١٨٢٣ حدثنا يونس بن عبد الأعلى، قال: حدثنا ابن وهب، أن مالكا حدثه، عن مخرمة بن سليمان، عن كريب مولى ابن عباس، أن ابن عباس أخبره، أنه بات ليلة عند ميمونة أم المؤمنين وهي خالته، قال: فاضطجعت في عرض **الوسادة** واضطجع رسول الله – صلى الله عليه وسلم – في طولها، فنام رسول الله – صلى الله عليه وسلم – حتى إذا انتصف الليل أو قبله بقليل أو بعده بقليل استيقظ رسول الله – صلى الله عليه وسلم –، فجلس فمسح النوم عن وجهه بيده، ثم قرأ العشر، يعني: الآيات الخواتيم من سورة آل عمران، ثم قام إلى شن معلقة فتوضأ منها فأحسن وضوءه، ثم قام يصلي، قال عبد الله بن عباس: فقمت فصنعت مثل ما صنع، ثم ذهبت فقمت إلى جنبه، فوضع رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يده اليمنى على رأسي وأخذ بأذني اليمنى ففتلها، فصلى ركعتين، ثم ركعتين، ثم ركعتين، ثم ركعتين، ثم ركعتين، ثم أوتر بواحدة، ثم اضطجع حتى جاءه المؤذن، فقام فصلى ركعتين خفيفتين ثم خرج فصلى الصبح، رواه الضحاك بن عثمان، عن مخرمة، وقال فيه: بت عند خالتي ميمونة، فقام النبي – صلى الله عليه وسلم – وقمت إلى جنبه الأيسر، فأخذ بيدي فجعلني من شقه الأيمن، فجعلت إذا أغفيت يأخذ." (٢)

"١٨٧٩ حدثنا أبو أمية، قال: حدثنا أحمد بن يونس، وعاصم بن علي، قالا: حدثنا عاصم بن محمد، عن أخيه عمر بن محمد(ح) وحدثنا جعفر بن محمد الأنطاكي الخفاف، قال: حدثنا الهيثم بن جميل، قال: حدثنا عاصم بن محمد، عن أخيه عمر بن محمد، قال: دخلنا على حفص بن عاصم نعوده في شكوى، قال: فحدثنا، قال: دخل علي عمي عبد الله بن عمر، قال: فوجدني قد كسرت لي نمرقة يعني **الوسادة**، قال: وبسطت عليها خمرة، قال: فأنا أسجد عليها، قال: فقال لي: يا ابن أخي، لا تصنع هذا، تناول الأرض بوجهك، فإن لم تقدرعلى ذلك فأومئ برأسك إيماء.

١٨٨٠ قال: قلت: يا عم، رأيتك في السفر لا تصلي قبل الصلاة ولا بعدها، قال: يا ابن أخي، صحبت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – كذا وصحبته كذا فلم أره يصلي قبل الصلاة ولا بعدها، وقد قال الله:

---

(١) مستخرج أبي عوانة – ، ٢/٤٦٠

(٢) مستخرج أبي عوانة – ، ٢/٤٧٨

﴿لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا﴾[سورة الأحزاب آية ٢١].." (١)

"٤٧٨٢ حدثنا أبو داود الحراني، قال : حدثنا أبو عتاب، قال : حدثنا قرة بن خالد، عن حميد بن هلال، عن أبي بردة، عن أبي موسى، قال: جاء أبو موسى إلى رسول الله – صلى الله عليه وسلم –، ومعه رجلان من الأشعريين، فكلاهما يسأله العمل، فقال: أنت ما تقول يا أبا موسى، أو يا عبد الله بن قيس، قلت: والذي بعثك بالحق، ما أطلعاني على ما في أنفسهما، فقال النبي – صلى الله عليه وسلم –: إنا لا نستعمل على عملنا من طلبه، وكأنما أنظر إلى السواك قد قلص شفته، وهو يستاك، ولكن يا أبا موسى، اذهب إلى اليمن أميرا، ثم بعث معاذ بن جبل، فقال: إني رسول رسول الله – صلى الله عليه وسلم – إليكم، فإذا رجل موثق، فألقيت لمعاذ **وسادة**، فقال: اجلس، قال: ما هذا؟ قال: كان يهوديا، فأسلم، ثم رجع إلى دينه، فقال: ما أنا بجالس حتى يقتل قضاء الله ورسوله، قال ذلك ثلاثا، فأمر به فقتل، فجلس، فتذاكرا الصلاة من الليل، فقال أحدهما، ولا أعلمه إلا معاذ، لكني أنا أنام وأقوم، وأرجو في نومتي ما أرجو في قومتي، رواه هشام بن حسان، عن حميد بن هلال.." (٢)

"٥٠٥٥ حدثنا هلال بن العلاء، قال : حدثنا حسين بن عياش، قال : حدثنا زهير بن معاوية، عن سماك بن حرب، قال: حدثني جابر بن سمرة، قال: أتى ماعز بن مالك رجل قصير في إزار ما عليه رداء، وأنا أنظر إليه ورسول الله – صلى الله عليه وسلم – متكئ على **وسادة** على يساره، قال: وبيني وبينه القوم، فكلمه وما أدري ما يكلمه به، وأنا أنظر، ثم قال: اذهبوا به، فانطلق به، ثم قال: ردوه، فرد، فكلمه، ثم قال: اذهبوا به فارجموه، ثم قام فخطب وأنا أسمع، فقال: كلما نفرنا في سبيل الله، خلف أحدكم له نبيب كنبيب التيس، يمنح إحداهن الكثبة، أما والله لا أقدر على أحد منهم، أو: لا أوتى بأحد منهم، إلا نكلت به.." (٣)

"٥٠٥٦ حدثنا أبو داود الحراني، قال : حدثنا الحسن بن محمد، قال : حدثنا زهير، بإسناده، أتي رسول الله – صلى الله عليه وسلم – بماعز بن مالك، رجل قصير في إزار ليس عليه رداء، فقال له رسول

(١) مستخرج أبي عوانة – ، ١٠/٣

(٢) مستخرج أبي عوانة – ، ٧٢/٧

(٣) مستخرج أبي عوانة – ، ٢٢٧/٧

الله – صلى الله عليه وسلم –: أحق ما بلغني عنك يا ماعز، أنك وقعت على وليدة بني فلان؟، قال: فاعترف أربع مرات، مرتين مرتين، فرجمه، قال الحسن: أملى علينا زهير من رقعة، حدثنا إسحاق الدبري، قال: قرأنا على عبد الرزاق، عن إسرائيل بن يونس، عن سماك، قال: سمع جابر بن سمرة، يقول: أتي رسول الله – صلى الله عليه وسلم – بماعز بن مالك رجل قصير في إزار ما عليه رداء، ورسول الله – صلى الله عليه وسلم – متكئ على **وسادة** على يساره فكلمه، وما أدري ما يكلمه، وأنا بعيد بينه وبين القوم وذكر الحديث، حدثنا إبراهيم بن خرزاذ، قال : حدثنا أحمد بن حنبل، قال : حدثنا عبد الرزاق، قال : حدثنا إسرائيل، بإسناده، نحوه.

٧٥٠٥ حدثنا عباس بن محمد الدوري، قال : حدثنا إسحاق بن منصور السلولي، قال : حدثنا إسرائيل، عن سماك بن حرب، عن جابر بن سمرة، قال: رأيت النبي – صلى الله عليه وسلم – متكئا على **وسادة** على يساره.." (١)

"٥٦٤١ حدثنا أبو داود الحراني، قال: نا أبو عتاب، قال: حدثنا قرة بن خالد، عن حميد بن هلال، عن أبي بردة، عن أبي موسى، قال: جاء أبو موسى إلى النبي – صلى الله عليه وسلم – ومعه رجلان من الأشعريين، وكلاهما يسأله العمل، قال: أنت ما تقول يا أبا موسى، أو يا عبد الله بن قيس،، قال: والذي بعثك بالحق ما أطلعاني على ما في أنفسهما، فقال النبي – صلى الله عليه وسلم –: إنا لا نستعمل على عملنا من طلبه، وكأنما أنظر إلى السواك، قد قلص وهو يستاك، ولكن يا أبا موسى، اذهب إلى اليمن أميرا.

٥٦٤٢ ثم بعث معاذ بن جبل رضي الله عنه، فقال: إني رسول رسول الله – صلى الله عليه وسلم – إليكم، فإذا هو برجل موثق فألقيت لمعاذ **وسادة**، فقال: اجلس، فقال: ما هذا؟ قال: كان يهوديا فأسلم، ثم رجع إلى دينه، فقال: ما أنا بجالس حتى يقتل قضاء الله ورسوله، قال ذلك ثلاثا، فأمر به فقتل، ثم تذاكرا القيام من الليل، فقال أحدهما معاذ: أما أنا فأنام وأقوم وأرجو في نومتي ما أرجو في قومتي.." (٢)

"٥٧٥٠ حدثنا عمار بن رجاء، قال: حدثنا أبو عامر العقدي، قال: حدثنا هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، قال: دخلت مع ابن عمر على ابن مطيع، قال: مرحبا بأبي عبد الرحمن، ضعوا له **وسادة**، فقال ابن عمر: إنما جئتك لأحدثك حديثا سمعته من رسول الله – صلى الله عليه وسلم –، سمعت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يقول: من نزع يدا من طاعة، فإنه يأتي يوم القيامة ولا حجة

---

(١) مستخرج أبي عوانة – ، ٢٢٨/٧

(٢) مستخرج أبي عوانة – ، ١٥٥/٨

له، ومن مات وهو مفارق للجماعة، فإنه يموت ميتة جاهلية، حدثنا أبو قلابة، قال : حدثنا بشر بن عمر، قال: حدثنا هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن ابن عمر، قال: سمعت النبي – صلى الله عليه وسلم – يقول مثله، يحكى عن علي بن المديني، أنه قال: لم يروه هكذا إلا بشر بن عمر.

٥٧٥١ حدثنا أبو داود الحراني، في الفوائد، قال : حدثنا أبو حذيفة، قال : حدثنا عكرمة بن عمار، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن ابن عمر، أنه قال لابن مطيع: إني سمعت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يقول: من نزع يدا من طاعة، فلا حجة له يوم القيامة، ومن مات مفارقا للجماعة، فميتة جاهلية .." (١)

"

١٣٣ حدثنا ابن أبي حازم عن هشام بن زيد عن أبيه أن ابن عمر دخل هو معه على ابن مطيع فلما دخل عليه قال مرحبا بأبي عبد الرحمن ضعوا له **وسادة** فقال إنما جئتك لأحدثك حديثا سمعته من رسول الله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من نزع يدا من طاعة فإنه يأتي يوم القيامة ولا حجة له ومن مات وهو مفارق للجماعة فإنه يموت ميتة جاهلية

١٣٤ حدثني أبي عن ربيعة بن عثمان عن زيد بن أسلم عن أبيه قال خرجنا مع عمر بن الخطاب حتى دخل على صهيب حائطا بالعالية فلما رآه صهيب قال يا ناس يا ناس قال عمر ما له لا أبا له يدعو على الناس قالوا إنما يدعو غلاما له يقال له يحنس

". (٢)

" ومما يدل على قدر الكلب كثرة ما يجري على ألسنة الناس بالخير والشر والمدح الذم حتى قد ذكر في القرآن وفي الحديث وفي الأشعار والأمثال حتى استعمل على طريق الفأل والطيرة والاشتقاقات للأسماء فمن ذلك أكلب بن ربيعة وكلاب بن ربيعة ومكلب بن ربيعة ابن نزار وكليب بن يربوع ومكالب بن ربيعة بن قذار وكلاب ابن يربوع ومثل هذا كثير والكلب أيدك الله منافعه كثيرة فاضلة على مضاره بل

---

(١) مستخرج أبي عوانة – ، ٢١٦/٨

(٢) حديث مصعب، ص/١٠١

هي غامرة لها وغالبة عليها ولم تزل القضاة والفقهاء والعباد والولاة والنساك الذين يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر لا ينكرون اتخاذها في دورهم مع ذلك يشاهدونها في دور الملوك فلوا علموا أن ذلك يكره لتكلموا ونهوا عن اتخاذها بل عندهم أنهم إذا قتلوا الكلب كان فيه عقوبة وإن من كان أمر بقتلها في قديم الزمان إنما كان لمعنى ولعلة وإن هذه الكلاب بمعزل عن تلك

وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه من لا يعرف الأمور يقول أن الكلب من السباع ولو كان كذلك ما ألف الناس واستوحش من السباع وكره الغياض وألف الدور واستوحش من البراري وجانب القفار وألف المجالس والديار وكيف لا يكون كذلك وهو لا يرتضى لنفسه بالنوم والربوض على الأرض وهو لا يرى بساطا ولا وسادة إلا علاها وجلس عليها وأيضا فهو لا يجد إلى كل موضع جليل نظيف سبيلا فيقصر عنه وتراه متخيرا أبدا أرفع المواضع في المجلس وما يصونه صاحبه قلت والكلب ." (١)

" عنك إلا عملك ولهذا الجدار خير لأمير المؤمنين منك إذا طويت عنه النصحية وافقت من الفضيحة ثم قال يا أمير المؤمنين إن هؤلاء اتخذوتك سلما لشهواتهم فكلهم يوقد عليك ناره ثم تلا ألم تر كيف فعل ربك بعاد إلى أن بلغ إن ربك لبالمرصاد يا أمير المؤمنين لمن عمل مثل أعمالهم وفعل مثل فعالهم يا أمير المؤمنين لولا أنها مضت عن من كان قبلك لم يصل إليك منها شيء فاعلم أنك وارث من مضى وموروث غدا وقادم على ربك ومجزي بعملك فاتق ليلة تمخض عن يوم لا ليلة بعده وهي ليلة القيامة

قال فخلع أبو جعفر خاتمه وقال دونك ما ورائي يا أبا عثمان فادع لي أصحابك واستعملهم فوالله إني لآمر عمالي بالعدل وأكتب ذلك في عهودهم قال كلا ادع أصحابي لعدل تظهره واطرد هؤلاء الشياطين عن بابك لأن أهل الدين لن يأتوك وهؤلاء ببابك لأنهم لو عملوا بما يرضيك أسخطوا خالقهم وإن عملوا بما يرضي خالقهم أسخطوك فأرشوك ولكن استعمل على العمل الواحد في كل يوم مئة كلما رابك واحد فاعزله وول غيره فوالله لو علم هؤلاء أنك لا ترضى منهم إلا بالعدل ولا تقربهم إلا عليه لقد تقرب إليك به من لا نية له فيه ولا حسبة ثم قام فخرج

٤٧ - ثنا أبو يعلى الحسين بن محمد الزبيري قال ثنا عبد الله بن محمد بن مسلم ثنا عصام بن رواد ثنا أبي ثنا ابن أبي عبلة عن ابن محيريز

قال من جلس على وسادة الأمير فقد وجبت عليه النصيحة لله ولرسوله ولجماعة المسلمين ." (٢)

---

(١) فضل الكلاب، ص/١٨

(٢) فضيلة العادلين، ص/١٧٠

"   فحدث القوم بهذا الحديث .   ثم قلت : لكم هاهنا مجالس في الحديث ؟ قال : نعم / ما منا أحد   إلا وله مجلس للحديث ، قلت : أرأيت أبا عبد الله الشافعي ؟ فقال :   نعم ، بحر لا ينزف عنده مجمع القوم ، قلت : فمالك بن أنس ؟ قال :   فوقهم بدرجات ، قلت : فأبو عبد الله أحمد بن حنبل ، قال : أقربهم إلى   الله وسيلة ، قلت : فأبو بكرنا – أعني الشيخ أبا بكر بن إسحاق – ؟   فضحك ، ثم قال : حسن ظنه بالله نجاه ، قلت : ما حال أبي زكريا   يحيى بن معين ؟ فقال : لم أره **وسادة** ، قلت : فإذا رأيته أقرئه مني   السلام ، ثم قلت له : يا أبا الحسن ، ما منزلة جبريل وميكائيل من   ربهما عز وجل ؟ فقام قائما وجمع نفسه متواضعا وطأطأ رأسه ، ثم   قال : / رأسهما في السماء السابعة وهما أقرب الملائكة من ربهما جل   ذكره .

٦٠٩ – (١٢) أخبرنا الإمام أبو المحاسن : أخبرنا أبو محمد   الخبازي إجازة ، وأخبرنا عنه سماعا أحمد بن محمد الفروي الزاهد   أبو العباس : أخبرنا ابن القاسم الأنباري النحوي المعدل : حدثنا أبو هاشم الحضرمي الحمصي : حدثنا أبو ثوبان الطبراني ، قال : قال   رجل من أصحاب الحديث للمعافى بن عمران : إيش أحب إليك أسهر   أصلي أو أكتب الحديث ؟ فقال : كتب حديث واحد أفضل من صلاة   ليلة .

". (١)

"الأَرْضِ ، لِأَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ صَالَحَهُمْ عَلَى ذَلِكَ ، فَأَقَامَ لَهُمْ عُمَرُ رَحِمَهُ اللَّهُ نِصْفَ الثَّمَرِ وَنِصْفَ الأَرْضِ لِأَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ صَالَحَهُمْ مِنْ ذَهَبٍ وَوَرِقٍ وَإِبِلٍ وَأَقْتَابٍ ، ثُمَّ أَعْطَاهُمُ الْقِيمَةَ وَأَجْلاَهُمْ

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ   : إِنَّمَا صَارَ أَهْلُ خَيْبَرَ لاَ حَظَّ لَهُمْ فِي الأَرْضِ وَالثَّمَرِ لِأَنَّ خَيْبَرَ أُخِذَتْ عَنْوَةً فَكَانَتْ لِلْمُسْلِمِينَ ، لاَ شَيْءَ لِلْيَهُودِ فِيهَا ، وَأَمَّا فَدَكُ فَكَانَتْ عَلَى مَا جَاءَ فِيهَا مِنَ الصُّلْحِ ، فَلَمَّا أَخَذُوا قِيمَةَ بَقِيَّةِ أَرْضِهِمْ خَلَصَتْ كُلُّهَا لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلِهَذَا تَكَلَّمَ الْعَبَّاسُ وَعَلِيٌّ عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ فِيهَا.

٢٦– حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ، وَعَبْدِ اللهِ بْنُ صَالِحٍ ، عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ ، حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي مَالِكُ بْنُ أَوْسِ بْنِ الْحَدَثَانِ ، قَالَ : وَكَانَ مُحَمَّدُ بْنُ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ذَكَرَ لِي ذِكْرًا مِنْ حَدِيثِهِ ذَلِكَ فَانْطَلَقْتُ حَتَّى دَخَلْتُ عَلَى مَالِكِ بْنِ أَوْسٍ ، فَسَأَلْتُهُ عَنِ الْحَدِيثِ ، فَقَالَ مَالِكٌ : بَيْنَا أَنَا جَالِسٌ فِي

---

(١) مجلس ابن فاخر الأصبهاني، ص/٤٧٥

أَهْلِ خَيْبَرَ مَتَعَ النَّهَارُ إِذَا رَسُولُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، فَقَالَ : أَجِبْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، فَانْطَلَقْتُ مَعَهُ حَتَّى أُدْخِلَ عَلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، فَإِذَا هُوَ جَالِسٌ عَلَى رِمَالِ سَرِيرٍ لَيْسَ بَيْنَهُ فِرَاشٌ ، مُتَّكِئٌ عَلَى **وِسَادَةٍ** مِنْ أَدَمٍ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ثُمَّ جَلَسْتُ ، فَقَالَ : هَاهُنَا يَا مَالِكُ ، إِنَّهُ قَدْ قَدِمَ عَلَيْنَا أَهْلُ أَبْيَاتٍ مِنْ قَوْمِكَ وَقَدْ أَمَرْتُ لَهُمْ بِرَضْخٍ فَاقْبِضْهُ فَاقْسِمْهُ بَيْنَهُمْ فَقُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، لَوْ أَمَرْتَ بِهِ غَيْرِي ، فَقَالَ : اقْبِضْهُ أَيُّهَا الْمَرْءُ ، قَالَ : فَبَيْنَا أَنَا جَالِسٌ عِنْدَهُ إِذْ أَتَاهُ حَاجِبُهُ يَرْفَأُ فَقَالَ : هَلْ لَكَ فِي عُثْمَانَ ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، وَالزُّبَيْرِ. " (١)

"٦٥- أناه عبد الله بن صالح، ثنا الليث بن سعد، حدثني عقيل بن خالد، عن ابن شهاب، قال : أخبرني مالك بن أوس بن الحدثان النصري، - وكان محمد بن جبير بن مطعم ذكر لي ذكرا من حديثه فانطلقت حتى دخلت على مالك، فسألته عن ذلك الحديث، فقال مالك : بينا أنا جالس في أهلي حين متع النهار، إذا رسول عمر بن الخطاب يأتيني، فقال : أجب أمير المؤمنين، فانطلقت معه حتى أدخلني على عمر، فإذا هو جالس على رمال سرير، ليس بينه وبينه فراش، متكئ على **وسادة** من أدم عليه فجلست، فقال لي : ههنا يا مال - يعني يا مالك - أنه قدم علينا أهل أبيات من قومك، وقد أمرت فيهم برضخ، فاقبضه، فاقسمه بينهم، قال : قلت : يا أمير المؤمنين، لو أمرت به غيري، قال : اقبضه أيها المرء . قال : فبينا أنا جالس عنده، أتاه حاجبه يرفأ، فقال : هل لك في عثمان وعبد الرحمن والزبير وسعد، يستأذنون ؟ قال : نعم، فأذن لهم، قال : فدخلوا فسلموا وجلسوا. قال : ثم تلبث يرفأ قليلا، فقال لعمر : هل لك في علي وعباس ؟، قال : نعم، فأذن لهما، فلما دخلا سلما وجلسا، فقال العباس : يا أمير المؤمنين، اقض بيني وبين هذا، وتسابا. فقال الرهط لعثمان وأصحابه : يا أمير المؤمنين اقض بينهما، وأرح أحدهما من الآخر." (٢)

"٢٢٥٩- أنا أبو نعيم، أنا محمد بن طلحة بن مصرف، عن زبيد قال : سألتني امرأة من الحي فقالت : إن لي أختا تبننتها في حجري وفي عيالي، ولها تبر وضح و**وسادة** ونمط قيمة مائتي درهم، فترى لي أن أعطيها من زكاتي شيئا ؟ فقلت : انتظري حتى أسأل إبراهيم، فأتيت إبراهيم فسألته، فقال : " تعطيها منها.

٢٢٦٠- أنا أبو نعيم، ثنا الربيع، عن الحسن أنه كان يقول : " إذا كان للرجل دار تكفه، والخادم التي

---

(١) كتاب الأموال . لأبي عبيد، ص/١٧

(٢) كتاب الأموال . لابن زنجويه، ٩٦/١

تكفه، يأخذ من الزكاة إذا احتاج.

٢٢٦١- أنا علي، عن ابن المبارك، عن ابن لهيعة، حدثني محمد بن عبد الرحمن بن نوفل قال : كنا بالأعماق مع العلاء بن يحيى التغلبي، فبعث إليه عمر بن عبد العزيز، وهو خليفة، بصدقة يقسمها، فكتب إليه يسأل عن الرجل يكون له خادم ودار ودابة، هل يعطيه من المال شيئا ؟ فكتب عمر : " إذا لم يكن له مال إلا ذلك فأعطه.." (١)

"حدثنا عبد الله قال : حدثنا أبو عبد الله محمد بن بكار قال : حدثنا بن أبي ثور عن سماك عن جابر بن سمرة قال : أتي رسول الله صلى الله عليه وسلم برجل متزر وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم متكئا على وسادة فلما أتي به اجتنح رسول الله صلى الله عليه وسلم على الوسادة فكلمه فاحمر وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعرف أنه أغضبه فأومأ بيده فأتي به ثم اتبعه رجل فكلمه قليلا ثم قال : " اذهبوا به فارجموه " ، فقام القوم ليرجموه فصعد رسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : " أما بعد فإنكم كلما نغزو في سبيل الله تخلف آخرهم له نبيب كنبيب التيس يمنح أحدهم أما إن أمكن الله عز وجل من أحدهم لأنكلنه عنهن " قال : ثم نزل . قال سماك بن حرب : فلقيت سعيد بن جبير فحدثته بالذي حدثني به جابر بن سمرة فقال : حدثني ابن عباس رضي الله عنه أنه قال حين أتي به : " أحق حدثت عنك ؟ " قال : ما حدثت عني ؟ قال : " حدثت عنك أنك زنيت بجارية بني فلان ؟ " قال : نعم . قال : " أحق ؟ " قال " نعم ، قال : فأمر به ثم أرسل إليه فرده ثم قال : " لعلك لم تفعل ؟ " قال : قد فعلت قد مسستها قال : " حقا ؟ " قال : نعم ، قال : " فاذهبوا به فارجموه " .

حدثنا عبد الله قال : حدثنا محمد بن بكار قال : حدثنا الوليد بن أبي ثور عن سماك بن حرب عن عبد الله بن جبير عن أبي الفيل قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لا تسبوه " .

حدثنا عبد الله قال : حدثنا هاشم بن الحارث قال : حدثنا عبيد الله بن عمرو عن زيد بن أبي أنيسة عن الحكم عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من أتى الجمعة فليغتسل " .." (٢)

"برح رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسه حتى تغشاه من الله جل وعز ما كان يتغشاه فسجي بثوبه ووضعت وسادة من أدم تحت رأسه فأما حين تغشاه من الله ما كان يغشاه فوالله ما فزعت كثيرا ولا

---

(١) كتاب الأموال ـ لابن زنجويه، ٣/١١٩٩

(٢) فوائد ابن أخي ميمي الدقاق، ص/٤٢

باليت قد عرفت أني بريئة وأن الله جل وعز غير ظالم وأما أبواي فوالذي نفس عائشة رضي الله عنها بيده ما سري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ظننت لتخرجن أنفسهما فرقا أن يأتي من الله تحقيق ما قال الناس ، قالت : ثم جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وإنه ليتحدر منه مثل الجمان وهو يمسح جبينه ويقول : " أبشري ياعائشة فقد أنزل الله تعالى براءتك " ، فقلت : بحمد الله وذمكم ، قالت : ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الناس فخطبهم ثم تلى عليهم ما أنزل الله جل وعز .

أخبرنا محمد قال : حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد قال : حدثنا سعيد بن يحيى قال : حدثنا أبي عن ابن إسحاق قال : قال حسان يذكر عائشة رضي الله عنها :

حصان رزان ما تزن بريبة وتصبح غرثى من لحوم الغوافل

فإن كنت قد قلت الذي قد زعمتم فلا رفعت سوطي إلى أناملي

فكيف وودي ما حييت ونصرتي لآل رسول الله زين المحافل

فإن الذي قيل ليس بلائط ولكنه قول امرىء بي ما حل

وقال أبو بكر رضي الله عنه لمسطح وكان اسمه عوف :

ياعوف ويحك هلا قلت عارفة من الكلام ولم تتبع بها طمعا

وأدركتك حميا معشر أنف ولم تكن قاطعا ياعوف منقطعا

أما خزيت من الأقوام إذ حسدوا ولا تقول ولو عاينته قذعا

لما رميت حصانا غير مقرفة أمينة الجيب لم تعلم لها خضعا

فيمن رماها وكنتم معشرا أفكا في سيىء القول من لفظ الخنا شرعا

فأنزل الله وحيا في برائتها وبين عوف وبين الله ما صنعا

وقال رجل من المسلمين في ضرب حسان وأصحابه في فريتهم على عائشة رضي الله عنها :

لقد ذاق حسان الذي كان أهله وحمنة إذ قالوا هجيرا ومسطح

تعاطوا برجم الغيب زوج نبيهم وسخطه ذي العرش الكريم فأبرحوا

فآذوا رسول الله فيها فجللوا مخازي تبقى عصبوها وفضحوا." (١)

"أخبرنا محمد قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الزبير بن بكار قال : حدثتنا ظمياء بنت عبد العزيز بن مولة عن أبيها عن جدها مولة أن عامر بن الطفيل أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوثبه **وسادة**

---

(١) فوائد ابن أخي ميمي الدقاق، ص/٥٥

وسارة وقال له : " أسلم ياعامر " فقال : علي أن لي الوبر ولك المدر فأبى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام عامر مغضبا فولى فقال عامر : لأملأنها عليك خيلا جردا ورجالا مردا ولأربطن بكل نخلة فرسا فسألته عائشة من هذا ؟ فقال: " هذا عامر بن الطفيل والذي نفسي بيده لو أسلم لأسلمت بنو عامر معه ولزاحموا قريشا على منابرها " .

قال : ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : " ياقوم إذا دعوت فأمنوا فقال : اللهم اهد بي بني عامر وأشغل عني عامر بن الطفيل بم شئت وكيف شئت وأني شئت " فخرج حتى أخذته غدة مثل غدة البكر في بيت سلولية فقال : ياموت ابرز لي وينزو في السماء ويشتد ويقول : غدة كغدة البكر وفي بيت السلولية .

أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن النقور : أخبركم أبو الحسين محمد بن عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن هارون قراءة عليه قال : حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد قال : حدثنا الزبير بن بكار قال : حدثتنا ظمياء بنت عبد العزيز بن مولة قالت : حدثني أبي عن جدي مولة بن كثيف ، أن الضحاك بن سفيان الكلابي كان سيافا لرسول الله صلى الله عليه وسلم قائما على رأسه متوشحا سيفه وكانت بنو سليم في تسعمئة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " هل لكم في رجل يعدل مئة يوفيكم ألفا ! " فوفاهم بالضحاك بن سفيان فلما اقتتلوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للعباس بن مرداس السلمي : " ما لقومي كذا – يريد تقتلهم – وقومك كذا – يريد تدفع عنهم " . فقال العباس شعرا :

نذود أخانا عن أخينا ولو نرى مهزا لكنا الأفربين نبايع." (١)

" ١٩ – وبه عن سفيان عن عمرو بن دينار عن ابي جعفر محمد بن علي قال ألقي لعلي وسادة فجلس عليها وقال لا يأبى الكرامة الا حمار ." (٢)

" (فهو عني ما تأملته ... وزعزع روحي من أضلعي)

(وأعرض إعراض مستنكر ... تصدر مثلي ومستبدع)

(فأقبلت أضرط من خيفة ... وافسو على السيد الأروع)

(وقمت فجددت فرض الوضوء ... وكنت قعدت وطهري معي)

(ورام الخضوع الذي رامه ... أبي من أبيه فلم أخضع)

---

(١) فوائد ابن أخي ميمي الدقاق، ص/٨٤

(٢) فوائد أبي علي الصواف، ص/٥٤

(وكيف أقبل كف امرئ ... إذا صنع الخير لم يصنع)

(فيقبضها عند بذل اللهى ... ويبسطها في الجدا الرضع)

(وأني وإن كنت ممن يهون ... عليه تكبر مستوضع)

(ليعجبني نتف شيب السبال ... وصفع قمحدوة الأصلع)

(خراها ولو أنه ابن الفرات ... وحرها ولو أنه الأصمعي)

وله من قصيدة مداعبة إلى أبي سعد الزنجاني في نهاية الفصاحة والملاحة

(يا أبا سعد الموالي المعادي ... والمصافي لخله والمصاد)

(والذي لا يكاد يفسق إلا ... بالرتوت الأجلة القواد)

(والذي قد أقام ما بين فخذيه ... عمودا يزري بذات العماد)

(فهو شر على الأعادي شمر ... وبلاء بال على الأجناد)

(والذي تعمش الندامى من الصفع ... ويسقي الأضياف من غير زاد)

(والذي يرسل الرياح على الكتاب ... حتى كأنهم قوم عاد)

(فيصيب العنافق الشيب من قوم ... كبار **وسادة** أمجاد)

(لا يحاشي من عارض العارض الشيخ ... ولا يستحي من الأنداد) ." (١)

" ذاك يكتب للشيخ العميد أبي القاسم منصور بن محمد بن كثير أدام الله عزه بغزنة

(قل للأمير السيد النحرير ... فقت الورى وفضلت كل أمير)

(إن شئت أن يزداد ملكك بسطة ... بوزير ابن وزير ابن وزير)

(فعليك بالشيخ العميد المرتجى ... منصور بن محمد بن كثير)

(فيكون في الديوان صدر **وسادة** ... ويكون في الأيوان صدر سرير)

وذكر اسم الممدوح واسم أبيه وجده معا صنعة حسنة في محاسن الشعر فإذا اتفق مع ذلك ذكر الكنية فناهيك به كما قال الأصمعي الشاعر للشيخ أبي الحسين محمد ابن كثير رحمه الله تعالى يوم استوزر ببخارا

(صدر الوزارة أنت غير كثير ... لأبي الحسين محمد بن كثير)

---

(١) قرى الضيف، ١٢٩/٥

فأحسن في الجمع بين الكنية والاسم واسم الأب وجنس بذكر كثير وكثير فإن كان الباخرزي قصر في ذكر الكنية فقد برع في ذكر اسم الجد وقول الأصمعي أبرع وأحلى ولم أسمع في مثل هذا أشف من قول أبي القاسم الاليماني من قصيدة إلى الشيخ الجليل أبي علي محمد بن عيسى الدامغاني فإنه ذكر بلدة الممدوح وبها كان يعرف فأتى بالاسم والكنية واسم الأب والبلدة ولي في مثل هذا النقد وأشباهه من صنعة الشعر وصيغته ومحاسنه ومعانيه كتاب يقع في مائة باب وقد ابتدأته ولم أتممه بعد وأرجو أن يوفق الله لإتمامه ومن عزمي أن لا أقتصر فيه على النظم دون النثر وأن أعنونه بسر الصناعة إن شاء الله تعالى

عاد ذكر أبي العباس حدثني أبو علي الحسن بن أبي الطيب قال كتبت إلى أبي العباس وهو بغزنة هذين البيتين

(الله أسأل أن أراك قريبا ... ويعود عود الوصل منك رطيبا)

(حتى تكون لداء فرقتك الذي ... شق القلوب مداويا وطبيبا) ." (١)

" ١ - أخبرنا أبو الفتح محمد بن أحمد بن أبي الفوارس قراءة عليه قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن يوسف بن خلاد النصيبي قال ثنا أبو عبد الله أحمد بن إبراهيم بن ملحان المؤذن قال ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير قال حدثني الليث بن سعد عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن زيد بن أسلم : أن عبد الله بن عمر دخل على عبد الله بن مطيع ليالي الحرة فقال ضعوا له **وسادة** مرحبا بك يا أبا عبد الرحمن ها هنا فاجلس قال إني لم آتك كيما أجلس ولكن جئتك لأخبرك شيئا سمعته من رسول الله صلى الله عليه و سلم سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول من نزع يدا من طاعة لقي الله عز و جل ليست له حجة ومن مات مفارقا للجماعة مات ميتة جاهلية ." (٢)

"١٢٤- مجلس الكسائي مع عيسى بن عمر الثقفي

حدثني عمر بن علي بن الهيثم بن عثمان النوري المقرئ بطرسوس قال: حدثني أبو جعفر أحمد بن جبير صاحب الكسائي قال:

انحدر الكسائي البصرة فسأل عن عيسى بن عمر الثقفي، فقيل: هو عليل. فاستأذن فدخل، فألقى تحته **وسادة** وقال: أنت الكسائي؟ فقال له: نعم. فقال له: كيف تقرأ هذا الحرف: ﴿أرسله معنا غداً﴾ ماذا؟

---

(١) قرى الضيف، ٢١٩/٥

(٢) فوائد الليث بن سعد، ص/٤١

قال: ﴿يرتع ويلعب﴾؟ فقال له عيسى بن عمر: لم لم تقرأها يرتعي ويلعب، فتثبت الياء أو تشير إليها؟ فقال له الكسائي: إنما هي من رتعت لا من رعيت. فقال له عيسى بن عمر: صدقت يا أبا الحسن.." (١)

"(١٤) قال رضي الله عنه انبانا الامام ابو عبد الله محمد ابن الفضل الفراوي نيسابور انبانا ابو حفص عمر بن احمد ابن مسرور الزاهد انبانا ابو سهل بشربن احمد بن بشر الاسفراييني انبانا بهلول بن اسحاق الانبارى حدثنا سويد بن سعيد حدثنا رشدين بن سعد المصرى عن الاوزاعى عن يحيى بن ابى كثير عن ابى قلابة عن سالم بن عبدالله عن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ستخرج نار فى اخر زمان من حضرموت او بحر حضرموت تحشر الناس فقلنا يا رسول فما تامرنا قال عليكم بالشام

.

(١٥) قال رضى الله عنه حدثنا الاديب ابو الفضل محمد بنيمان بن يوسف الاشنانى من لفظه وابو منصور شهردار بن شيرويه الديلمي وابو الفرج حمد بن الحسن بن الفرج الهمذانى وابو طاهر عبد السلام بن اسماعيل بن محمد بن عثمان القومسانى بقراءة عليهم بهمذان فى النوبة الثانية قالوا انبانا ابو الفتح عبدوس بن عبدالله بن عبدوس الهمذانى انبانا ابو بكر محمد بن احمد بن حمدويه الطوسى حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم من لفظه حدثنا ابو الفضل العباس بن الوليد بن مزيد العذرى انبانا عقبة بن علقمة المعافرى حدثنا سعيد بن عبد العزيز عن عطية بن قيس عن عبدالله بن عمرو رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انى رايت ان عمود الكتاب انتزع من تحت وسادة فنظرت فاذا هو نور ساطع عمد به الى شام الى ان الايمان اذا وقعت الفتن بالشام .." (٢)

"#٢٢٠#

باب من لم يرخص للمحدث أن يأخذ المصحف بعلاقته وأن يحمله على وسادة ونحو ذلك

١٦٩- أخبرنا زاهر بن أحمد ، أخبرنا إبراهيم بن عبد الصمد ، أخبرنا أبو مصعب ، حدثنا مالك قال : لا يحمل المصحف بعلاقته ، ولا على وسادة أحد إلا وهو طاهر ولو جاز ذلك لحمل في أخبيته ولم يكره ذلك لأن لا يكون في يد الذي يحمله شيء يدنس به المصحف ولكن إنما كره ذلك لمن حمله وهو على غير طهر إكراما للقرآن وتعظيما له.." (٣)

---

(١) مجالس العلماء لأبي القاسم الزجاج، ص/٢٠١

(٢) فضائل الشام، ص/٧

(٣) فضائل القرآن للمستغفري، ١/٢٢٠

"١٧١- وأخبرنا أحمد بن عمار ، أخبرنا علي ، أخبرنا علي ، أخبرنا أبو عبيد ، حدثنا يحيى بن بكير عن مالك بن أنس أنه كان يكره أن يمس المصحف وإن كان بعلاقته أو قال في علاقة أو كان على **وسادة** إلا وهو طاهر قال : وليس ذلك إلا إكراما للقرآن.." (١)

"#٤٠١#

٤٩٢- أخبرنا أبو علي زاهر بن أحمد أخبرنا إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي حدثنا أبو مصعب حدثنا مالك عن مخرمة بن سليمان عن كريب مولى عبد الله بن عباس ، عن عبد الله بن عباس أنه أخبره أنه بات عند ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وهي خالته قال : فاضطجعت في عرض **الوسادة** واضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم في طولها فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا انتصف الليل أو قبله بقليل أو بعده استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يمسح النوم عن وجهه بيديه ثم قرأ العشر الآيات الخواتيم من سورة آل عمران ثم قام إلى شن معلق فتوضأ منها فأحسن وضوءه ثم قام يصلي قال عبد الله : فقمت فصنعت مثل ما صنع ثم ذهبت فقمت إلى جنبه فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده اليمنى على رأسي وأخذ بأذني اليمنى يفتلها فصلى ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم أوتر ثم اضطجع حتى جاءه المؤذن فقام فصلى ركعتين خفيفتين ثم خرج فصلى الصبح.." (٢)

"٧٥٦ - حدثني ابن بكير ، عن مالك ، قال : لا يحمل المصحف أحد بعلاقته (١) ولا على **وسادة** إلا وهو طاهر ، إكراما للقرآن . قال أبو عبيد : وهذا عندنا هو المعمول به . وقد رخص فيه ناس علماء

---

(١) علاقته : ما يعلق به." (٣)

"٢٤- أخبرنا الحسن علي بن الحسن بن القاسم الطرسوسي حدثنا أبو علي الحسن بن عبد الله بن محمد الأزهري حدثنا محمد بن عبد الملك الدقيقي قال : سمعت يزيد بن هارون يقول سمعت عبد الله بن طاووس يقول سمعت أبي يقول قال ابن عباس يرفعه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مكة

---

(١) فضائل القرآن للمستغفري، ٢٢٠/١

(٢) فضائل القرآن للمستغفري، ٤٠١/١

(٣) فضائل القرآن للقاسم بن سلام، ٣٣٢/٢

آية الشرف والمدينة معدن الدين والكوفة فسطاط الإسلام والبصرة فخر العابدين والشام معدن الأبرار ومصر #١٥# عش أبليس وكهفه ومستقره والسند مراد إبليس والزنى في الزنج والصدق في النوبة والبحرين منزل مبارك والجزيرة معدن الفتك وأهل اليمن أفئدتهم رقيقة ولا يعدوهم الرزق والأئمة من قريش **وسادة** الناس بنو هاشم.." (١)

" حدثنا ابن نمير، حدثنا عيسى القارئ أبو عمر بن عمر، حدثنا السدى، عن رفاعة القتبانى، قال: دخلت على المختار، فألقى لى **وسادة**، وقال: لولا أن أخى جبريل قام عن هذه لألقيتها لك، قال: فأردت أن أضرب عنقه، فذكرت حديثا حدثنيه أخى عمرو بن الحمق، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أيما مؤمن أمن مؤمنا على دمه، فقتله، فأنا من القاتل برىء.

قلت: له عند ابن ماجه حديث غير هذا.

* * *." (٢)

"حدثنا عفان، حدثنا أبو عوانة، حدثنا الأسود بن قيس، عن نبيح العنزى، عن جابر بن عبد الله قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة إلى المشركين ليقاتلهم، وقال لى أبى: يا جابر لا عليك أن تكون فى نظارى أهل المدينة، حتى تعلم إلى ما يصير أمرنا، فإني والله لولا أنى أترك بنات لى بعدى لأحببت أن تقتل بين يدى، قال: فبينما أنا فى النظارين إذ جاءت عمتى بأبى وخالى عادلتهما على ناضح، فدخلت بهما المدينة لتدفنهما فى مقابرنا، إذ لحق رجل ينادى: ألا إن النبى صلى الله عليه وسلم يأمركم أن ترجعوا بالقتلى فتدفنوها فى مصارعهما حيث قتلوا، فرجعنا بهما فدفناهما حيث قتلا، فبينما أنا فى خلافة معاوية بن أبى سفيان إذ جاءنى رجل، فقال: يا جابر بن عبد الله والله لقد أثار أباك عمل معاوية [فبدا] فخرج طائفة منه فأتيته فوجدته على النحو الذى دفنته، لم يتغير إلا ما لم يدع القتل أو القتيل فو ا ريته، قال: وترك أبى عليه دينا من التمر، فاشتد على بعض غرمائه فى التقاضى، فأتيت نبى الله صلى الله عليه وسلم فقلت: يا نبى الله إن أبى أصيب يوم كذا وكذا، وعليه دينا من التمر، وقد اشتد على بعض غرمائه فى التقاضى، فأحب أن تعيننى عليه لعله أن ينظرنى طائفة من نخله إلى هذا الصرام المقبل، فقال: نعم آتيك إن شاء الله قريبا من وسط النهار وجاء معه حواريه، ثم استأذن ودخل، فقلت لامرأتى: إن النبى صلى الله عليه وسلم جاءنى اليوم فلا أريتك ولا تؤذى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بيتى بشىء ولا تكلميه،

---

(١) فضائل الشام ودمشق لأبي الحسن الربعي، ص/١٤

(٢) غاية المقصد فى زوائد المسند، ١/٣١٦٥

فدخل ففرشت له فراشا ووسادة فوضع رأسه فنام، قال: وقلت لمولى لى: اذبح هذه العناق، وهى داجن سمينة، والوحا والعجل افرغ منها قبل أن يستيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا معك، فلم نزل فيها حتى فرغنا منها وهو نائم، فقلت له: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا استيقظ يدعو بالطهور وإنى أخاف إذا فرغ أن يقوم فلا يفرغن من وضوئه حتى تضع العناق بين يديه، فلما قام قال: يا جابر ائتنى بطهور فلم يفرغ من طهوره حتى وضعت العناق عنده، فنظر إلى فقال: كأنك قد علمت حبنا للحم ادع لى أبا بكر، قال: ثم دعا حوارييه اللذين معه فدخلوا، فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم يده وقال: بسم الله كلوا فأكلوا حتى شبعوا، وفضل لحم كثير، قال: والله إن مجلس بنى سلمة لينظرون إليه وهو أحب إليهم من أعينهم ما يقربه رجل منهم مخافة أن يؤذوه، فلما فرغ قام، وقام أصحابه فخرجوا بين يديه، وكان يقول: خلوا ظهرى للملائكة، واتبعتهم حتى بلغوا أسكفة الباب، قال: وأخرجت امرأتى صدرها وكانت مستترة بسقيف فى البيت فقالت: يا رسول الله صل على وعلى زوجى صلى الله عليك، فقال: صلى الله عليك وعلى زوجك، ثم قال: ادع لى فلانا، لغريمى الذى اشتد على فى الطلب، قال: فجاء، فقال: أيسر جابر بن عبد الله، يعنى إلى الميسرة، طائفة من دينك الذى على أبيه إلى هذا الصرام المقبل، قال: ما أنا بفاعل واعتل، وقال: إنما هو مال يتامى، فقال: أين جابر؟ فقال: أنا ذا يا رسول الله، قال: كل له فإن الله عز وجل سوف." (١)

"حدثنا بهز، حدثنا حماد بن سلمة، أخبرنى أبو عمران الجونى، عن يزيد ابن بابنوس، قال: ذهبت أنا وصاحب لى إلى عائشة فاستأذنا عليها فألقت لنا وسادة وجذبت إليها الحجاب فسألها عن مباشرة الحائض، ثم قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا مر ببابى مما يلقى الكلمة ينفع الله عز وجل بها فمر ذات يوم فلم يقل شيئا، ثم مر أيضا فلم يقل شيئا، مرتين أو ثلاثا، قلت: يا جارية ضعى لى وسادة على الباب وعصبت رأسى فمر بى فقال: يا عائشة ما شأنك؟ قلت: أشتكى رأسى، قال: وأنا وارأساه فذهب فلم يلبث إلا يسيرا حتى جيء به محمولا فى كساء، وبعث إلى النساء، فقال: إنى قد اشتكيت وإنى لا أستطيع أن أدور بينكن فأذن لى فلأكن عند عائشة، [أو صفية] فأذن له فكنت أوصبه ولم أكن أوصب أحدا قبله، فبينما رأسه ذات يوم على منكبى إذ مال رأسه نحو رأسى فظننت أنه يريد من رأسى حاجة فخرجت من فيه نطفة باردة فوقعت على ثغرة نحرى فاقشعر لها جلدى فظننت أنه غشى عليه، فسجيته ثوبا، فجاء عمر، والمغيرة، فاستأذنا فأذنت لهما، وجذبت الحجاب، فنظر عمر إليه فقال: وا

---

(١) غاية المقصد فى زوائد المسند، ٢/١٢٠٠

غشياه ما أشد غشى رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم قاما فلما دنوا من الباب، قال المغيرة: يا عمر مات رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: كذبت بل أنت رجل تحوشك فتنة إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يموت حتى يفنى الله عز وجل المنافقين، ثم جاء أبو بكر فرفع الحجاب فنظر إليه، فقال: ﴿إنا لله وإنا إليه راجعون﴾ مات رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم أتاه من قبل رأسه فحدر فاه وقبل جبهته، ثم قال [يا نبى الله] وانبياه، ثم رفع رأسه، ثم حدر فاه، وقبل جبهته، ثم قال: واصفياه، ثم رفع رأسه، وحدر فاه، وقبل جبهته، وقال: واخليلاه، مات رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج إلى المسجد، وعمر يخطب الناس [ويتكلم] ويقول: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يموت حتى يفنى الله عز وجل المنافقين، فتكلم أبو بكر فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: إن الله عز وجل يقول: ﴿إنك ميت وإنهم ميتون﴾، حتى فرغ من الآية. ﴿وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم﴾ حتى فرغ من الآية. فمن كان يعبد الله عز وجل فإن الله حى ومن كان يعبد محمدا فإن محمدا قد مات، فقال عمر: وإنها لفى كتاب الله، ما شعرت أنها فى كتاب الله، ثم قال عمر: يا أيها الناس هذا أبو بكر وهو ذو شيبة المسلمين فبايعوه فبايعوه.

قلت: فى الصحيح وغيره طرف منه.." (١)

"حدثنا أبو اليمان، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن أبى بكر بن عبد الله، يعنى ابن أبى مريم، عن حبيب بن عبد الرحمن، أن أبا أمامة دخل على خالد بن يزيد، فألقى له **وسادة**، فظن أبو أمامة أنها حرير، فتنحى يمشى القهقرى حتى بلغ آخر السماط، وخالد يكلم رجلا، ثم التفت إلى أبى أمامة، فقال له: يا أخى، ما ظننت؟ أظننت أنها حرير؟ قال أبو أمامة: لأنه يتمتع بالحرير من يرجو أيام الله، فقال له خالد: يا أبا أمامة، أنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال: اللهم غفرانك، كنا فى قوم ما كذبونا ولا كذبنا.." (٢)

" |

(١) غاية المقصد فى زوائد المسند، ١٢٤١/٢

(٢) غاية المقصد فى زوائد المسند، ٢١٦٠/٢

[٧٥٣] حدثنا عبد الله حدثنا محمد بن بشار حدثنا معاذ حدثنا | ابن عون عن محمد أنه كان يكره أن يباع الكفار وغيرهم بالدراهم | البيض وذكر كلاما . |

[٧٥٤] حدثنا عبد الله حدثنا عبد الله بن سعيد حدثنا عبد السلام | حدثنا إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة قال ، قلت لعمر بن عبد | العزيز لو غيرت هذه الدراهم البيض فإنه تقع في يد اليهودي | والنصاري والجنب وفيها سورة من كتاب الله ، قال لقد أردت أن تحتج | علينا الأمم بغير توحيد ربنا واسم نبينا . |

[٧٥٥] حدثنا عبد الله حدثنا أبو الطاهر قال قال ابن وهب قال ، | مالك لا يحمل المصحف بعلاقته ولا على وسادة أحد إلا وهو طاهر . |

---

(١) ".

" | على الفراش الذي أجامع عليه ؟ قال نعم . |

[٧٦٧] حدثنا عبد الله حدثنا أبو الطاهر قال ، قال ابن وهب | مالك لا يحمل المصحف بعلاقته ولا على وسادة إلا وهو طاهر ، ولو | جاز ذلك لحمله في أخبيته ، ولم يكره ذلك إلا أن يكون في يد الذي | يحمله شيء يدنس به المصحف ، ولكن إنما كره ذلك لمن يحمله | وهو على غير طهر إكراما للقرآن وتعظيما له . |

---

(٢) ".

" | وسئل عن اللقطة فقال رجل : أصدق بها قال : ولك هي فتصدق بها ؟ ادفعها | إلى من يصدق بها ، ادفعها إلى الإمام |

٦٥٨ - حدثنا محمد ثنا خلاد ثنا مسعر ثنا حبيب أن عمر سأل عن رجل | فقال رجل : لا نعلم إلا خيرا قال حسبك . | | بقية حديث القاسم بن محمد عن عائشة في كراهية التصاوير والنهي | عنه من حديث الزهري . |

---

(١) كتاب المصاحف، ص/٤٤٠

(٢) كتاب المصاحف، ص/٤٤٧

٦٥٩ – حدثنا بشر بن موسى الأسدي ثنا الحميدي عبد الله بن الزبير ثنا | سفيان بن عيينة ثنا الزهري أنه سمع القاسم يقول عن عائشة : دخل | رسول الله صلى الله عليه وسلم علي وقد استترت بقرام فيه تماثيل فلما رآه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) | تلون وجهه ثم هتكه وقال : ((إن أشد الناس عذابا يوم القيامة الذين يشبهون | بخلق الله عز وجل)) . قال سفيان : فلما حدثنا عبد الرحمن بن القاسم | حدثنا بأحسن منه قال : أخبرني أبي أنه سمع عائشة تقول : قدم رسول الله | صلى الله عليه وسلم من سفر وقد سترت على سهوة لي بقرام فيه تماثيل فلما رآه رسول الله | صلى الله عليه وسلم نزعه فقال : ((إن / أشد الناس عذابا عند الله (عز وجل) يوم القيامة | الذين يضاهون بخلق الله عز وجل)) . قالت عائشة : فقطعنا منه **وسادة** أو |

"(١) .

" |

٨٩٥ – حدثنا موسى بن هارون : حدثنا أبو الربيع الزهراني : ثنا حماد : | أنبأ يحيى بن سعيد عن القاسم عن ابن عباس : استأذن على عائشة وهي | مريضة ، فألقت له **وسادة** ، فجلس عليها ، فقال لها : أبشري يا أم المؤمنين | تقدمين على فرط صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر . فقالت : أعوذ بالله | لتزكيني ، أو قال : فقالت : أن تزكيني ، شك أبو عمران موسى . |

٨٩٦ – حدثنا محمد بن إسماعيل السلمي : ثنا ابن أبي مريم : ثنا | ابن فروخ : ثنا أسامة بن زيد عن القاسم بن محمد عن عائشة قلت : | كانت الصلاة ركعتين حين فرضت ، فزيد / في صلاة الحضر ركعتين ؛ |

"(٢) .

"١٨٤ – ما حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ، ثنا هوذة بن خليفة ، ثنا عوف ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد الخدري ، عن النبي A قال : « » تفترق أمتي فرقتين فيمرق من بينها مارقة (١) تقتلها أولى الطائفتين بالحق « » رواه قتادة وداود بن أبي هند ، وسليمان التيمي ، والجريري في آخرين

---

(١) كتاب الفوائد (الغيلانيات)، ص/٥٢٢

(٢) كتاب الفوائد (الغيلانيات)، ص/٦٥٨

عن أبي نضرة حدثنا سليمان بن أحمد ، ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، ثنا أبو أحمد الزبيري ، ثنا أبي ، ثنا سفيان عن حبيب بن أبي ثابت ، عن الضحاك المشرقي ، عن أبي سعيد الخدري ، عن النبي A في حديث ذكر فيه قوما يخرجون على فرقة من الناس يقتلهم أقرب الطائفتين من الحق . فتولى علي Bه قتلهم لأن خروجهم كان بعد الجمل بين علي ومعاوية لا بين علي وطلحة والزبير Bهم . فلما اختلفت الصحابة كان علي من الذين سبقوا إلى الهجرة والسابقة والنصرة والغيرة في الإسلام ، الذين اتفقت الأمة على تقديمهم لفضلهم في أمر دينهم ودنياهم لا يتنازعون فيهم ولا يختلفون ، من أولي الأمر الأربعة الذين تعهد لهم رسول الله A بالجنة في العشرة ، من توفي وهو عنهم راض . فسلم من بقي من العشرة بالأمر لعلي Bه ، ولم ينكر أنه من أعلى الأمة ذكرا وأرفعهم قدرا ، القديم سابقته وتقدمه في الفضل والعلم ، وشهوده المشاهد الكريمة ، ويحبه الله ورسوله ويحب الله ورسوله ، ويحبه المؤمنون ويبغضه المنافقون ، لم يتضع بتقديم من تقدمه من أصحاب رسول الله A بل ازداد ارتفاعا لمعرفته بفضل من قدمه على نفسه ؛ إذ كان موجودا في الأنبياء والرسل عليهم السلام ، قال الله تعالى : (تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض (٢)) إلى قوله (القدس) فلم يكن تفضيل بعضهم على بعض بالذي وضع ممن دونه ؛ إذ كل الرسل صفوة الله D وخيرته من خلقه . فولي أمر المسلمين عادلا زاهدا آخذا في سيرته بمنهاج الرسول E وأصحابه Bهم حتى قبضه الله D شهيدا هاديا مهديا ، سلك بهم السبيل المستبين والصراط المستقيم ، لم تطل إمامته لخروج من فارقه وخرج عليه ، ولقعود من خالفه Bه . فإن اعترض معترض ، وقال : لما ولي أمر الأمة حكم بخلاف حكم من تقدمه من الأئمة . قيل له : في أي شيء وكيف ؟ فإن ذكر ما روي عن عبيدة السلماني عنه في بيع أمهات الأولاد من الجواري . قيل : هذا من طريق الرأي ، والرأي مستقل عنه . فإن قيل : كان هذا لم يزل رأيه إلا أنه تابع عمر بن الخطاب Bه . قيل : لا تخلو متابعته من أحد أمرين : إما أنه خفي عنه موضع النظر فقلد إماما عادلا ، أو رأى مثل رأي أصحابه فوافق رأيه رأيهم . وقد وافق أبا بكر وعمر وعثمان Bهم فيما حكم به من صدقات رسول الله A ووقوفه وفي سهم ذوي القربى وغير ذلك من أحكامهم ، لم يخالفهم في شيء منه مع قوله Bه : اقضوا كما كنتم تقضون حتى يكون للناس إمام جماعة أو أموت كما مات أصحابي . فهذا القول يدل على رجوعه عن بيع أمهات الأولاد . فإن طعن طاعن على ما جرى بين علي وطلحة والزبير Bهم ومن تابعهم في حربهم . قيل له : هؤلاء كبار الصحابة وخيار الأمة وأولو أمرهم في الخلافة والعلم بالدين ، ما حجتكم عليهم في ذلك وأنتم دونهم ، ترون ما اختلفوا فيه من أحكامهم في الأموال والفروج والدماء حقا لا تعنون من ذهب إلى قول بعضهم ، وتقرون أن اختلافهم رحمة

وهدى ، فلم لا تجوزون ذلك في قتالهم وحروبهم . فإن قالوا : لأن الرسول A نهاهم عن القتال بعده وذم المقتتلين فقال : « » لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض « » ، وقال : « » إذا توجه المسلمان بسيفهما « » ، وقال : « » لتعودن بعدي أمتا ووصبا « » ، وقال : « » إني مكاثر بكم فلا تقتتلوا بعدي « » ، « » أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا : لا إله إلا الله « » ، وما شاكله من الأخبار . قيل : هذه أخبار لا ننكرها ، فهل خصصتم بالعلم بهذه الأخبار ووصولها إليكم وغربت عنهم ولم يعرفوها ؟ فإن قالوا : فقد قتل بعضهم بعضا وقصدوا سفك الدماء على غير دين خلافا لما سمعوا من رسول الله A من هذه الأخبار . قيل لهم : إن هذا الطعن كبير على الأعلام من الصحابة وأعلام الدين والهدى . فإن قالوا : لم تصل هذه الأخبار إليهم . قيل لهم : فما الذي حملكم على الطعن عليهم ولا تعلمون عن رسول الله A شيئا عن فضلهم ؟ ويقال لهم : إن جاز وصول هذه الأخبار إليكم في بعدكم عن رسول الله A وذهابها عنهم في قربهم من رسول الله A ، لئن جاز هذا ليجوزن ذهاب معظم الدين ، وأكثر السنن عنهم ، وأن تكونوا أعلم بسنن رسول الله A من علي وطلحة والزبير وغيرهم من أكابر الصحابة وسادة العلماء منهم . فإن قالوا : ولما اقتتلوا ، بأي حجة احتجوا في القتال ؟ قيل لهم : أما من كتاب الله D فإن الله D أمر بقتال أهل البغي ، وأهل البغي مسلمون . وأما السنة فما قال رسول الله A : « » أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا : لا إله إلا الله ، فإن قالوها عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها « » . وأعلم عليه السلام أن ثم حقوقا تستباح بها الدماء والأموال من ذلك : قتال أهل البغي ، وقتال الخوارج ، وقتال اللصوص ، ورجم الزاني المحصن ، والقود من القاتل ، وقتل من يسعى في الأرض بالفساد . فأباح دماء هؤلاء . فتناول كل واحد قتال من خالفه كاختلافهم في الفروج والأموال ، فرأى بعضهم شيئا حلالا يراه غيره حراما مثل : الفرائض ، أعطى أبو بكر Bه وغيره الجد المال وحجبه عن الإخوة ، وأعطى عمر Bه الجد السدس في بعض الحالات وأعطى الإخوة ما بقي . واختلفوا في الحرام والنية ، فمنهم من رآه يمينا ومنهم من رآه واحدة ، وغيره يقول : ثلاث لا تحل حتى تنكح زوجا غيره ، وكاختلافهم في القسامة بعضهم يقيد بها وبعضهم لا يقيد بها ويوجب بها الدية . والرجلان يقتلان الرجل فمنهم من يقتلهما به ومنهم من يقول : نفس بنفس في أشياء كثيرة ، مثلها في اختلافهم مع ما ثبت عن رسول الله A أنه قال :

(١) المارقة : الطائفة والمراد الخوارج الذين مرقوا من الدين

(٢) سورة : البقرة آية رقم : ٢٥٣." (١)

"أناس يرون العفو والعدل سبة ... وفخرهم إن فاخروا الظلم والسطو

" وبإسناده " المتقدم إلى القاضي الأجل أبي العباس أحمد بن أبي الحسن الكنى أسعده الله تعالى، قال أخبرنا القاضي الإمام السيد العدل أبو الفتح نصر بن مهدي بن نصر بن مهدي بن محمد بن علي بن عبد الله بن عيسى بن أحمد الأمير بن عيسى بن علي بن الحسين الأصغر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام الزيدي رحمه الله تعالى بقراءتي عليه بالري، قال حدثنا السيد الإمام المرشد بالله رحمه الله تعالى، قال أخبنرا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان، قال أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال حدثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، قال حدثنا محمد بن يوسف الفريابي " ح " قال وأخبرنا ابن ريذة، قال أخبرنا الطبراني، قال وحدثنا علي بن عبد العزيز، قال حدثنا أبو نعيم " رجع " قال وأخبرنا ابن ريذة، قال أخبرنا الطبراني، قال وحدثنا علي بن عبد العزيز ومحمد بن عبد الله الحضرمي، قالا حدثنا أحمد بن يونس، قال حدثنا سفيان عن أبي حصين، عن الشعبي عن عاصم العدوي عن كعب بن عجرة قال: خرج إلينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ونحن جلوس على وسادة من أدم، فقال: إنه سيكون بعدي أمراء، فمن دخل عليهم فصدقهم بكذبهم وأعانهم على ظلمهم فليس مني، ولست منه، ولم يرد على الحوض ومن لم يصدقهم بكذبهم ولم يعنهم على ظلمهم فهو مني وأنا منه وهو أول وارد على الحوض " .

" وبه " إلى السيد قال أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو القاسم عمر بن محمد بن إبراهيم بن سنبك البجلي، قال أخبرنا أبو الحسين عمر بن الحسن بن علي ابن مالك الأشناني، قال حدثنا أبو بكر محمد بن زكريا المعروروذي، قال حدثنا موسى بن إبراهيم المروزي الأعور، قال حدثني موسى بن جعفر بن محمد عن الربيع محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه عن علي عليهم السلام، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " من ولي من أمتي شيئا فلم يعدل بينهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين " .

" وبإسناده " عن علي عليه السلام، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " يكون ولاة جورة، وأمراء خونة، وقضاة فسقة، ووزراء ظلمة " .

---

(١) تثبيت الإمامة وترتيب الخلافة لأبي نعيم الأصبهاني، ص/١٩٩

" وبإسناده " عن علي عليه السلام، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " يؤتى بالوالي العادل يتمنى أنه سقط من السماء إلى الأرض، وأنه لم يتول من أمر المسلمين شيئا " .

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن عبد الوهاب بن محمد بن الشاطر الكاتب قراءة عليه، قال أخبرنا أبو الحسن علي بن عمر بن محمد بن الحسن الختلي الجربي، قال حدثني حاتم – يعني الحسن الشاشي، قال حدثنا أحمد بن الحسن يعني الترمذي، قال حدثنا سليمان بن أحمد، قال وحدثنا عبد الرحمن بن شبيب ابن شيبه، قال حدثنا عبيد الله بن القاسم، قال حدثني العلاء بن ثعلبة عن أبي المليح بن أسامة الهذلي عن وائلة بن الأسقع، قال قلت يا رسول الله: أفتني في أمر لا أسأل عنه أحدا بعدك؟ قال: " استفت نفسك وإن أفتاك المفتون، قال: فكيف لي أن أعلم ذلك يا رسول الله؟ قال: تضم يدك إلى صدرك فإن القلب يسكن إلى الحلال ولا يسكن إلى الحرام، وإن الورع المسلم يدع الصغير مخافة أن يقع في الكبير، قال قلت يا رسول الله: فمن الحريص؟ قال: من طلب الكسب من غير وجهه، قال قلت يا رسول الله: فمن الورع؟ قال من ترك الشبهات، قال قلت يا رسول الله: فما المعصية؟ قال: أن يعين الرجل قومه على الظلم، قلت يا رسول الله: فمن المؤمن؟ قال: من أمنه المؤمنين على دمائهم وأموالهم، قلت يا رسول الله: وأي الجهاد أفضل؟ قال: كلمة حق عند إمام جائر " .

" وبه " قال أخبرنا أبو بكر بن ريذة قراءة عليه، قال أخبرنا أبو القاسم الطبراني، قال حدثنا الحسن بن غليب المصري، قال حدثنا سفيان بن بشر الكوفي، قال حدثنا جامع بن عمر عن محم بن مسلم الطائفي عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: " ما ولي أحد ولاية إلا بسطت له العافية، فإن قبلها نمت له، وإن حفر عنها فتح له ما لا طاقة له، قلت لابن عباس: ما حفر عنها؟ قال يطلب العثرات والعورات " .." (١)

"" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا الحسن بن علوية القطان، قال حدثنا إسماعيل بن عيسى العطار قال حدثنا طاهر بن حماد بن عمرو عن سفيان عن خالد – هو ابن سلمة الفافا عن الشعبي، عن كعب بن عجرة، قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ونحن على وسادة فقال يا كعب بن عجرة: أعيذك بالله من إمارة السفهاء، قلت يا رسول الله: وما إمارة السفهاء؟ قال: أمراء يكونون بعدي، فمن صدقهم بكذبهم وأعانهم في ظلمهم فليس مني ولست منه ولن يرد علي الحوض، ومن لم

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ٤٣٧/١

يصدقهم بكذبهم، ولم يعنهم على ظلمهم فهو مني وأنا منه وسيرد علي الحوض: يا كعب بن عجرة: الصلاة نور والصدقة برهان والصوم جنة، والناس غاديان: فغاد مبتاع نفسه فمعتق رقبته، وغاد بائع نفسه فموثق رقبته " .

" وبه " قال اخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن بن الحسين بن عبد الرحمن الحسني الكوفي بقراءتي عليه بها أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الرحمن بن أبي السري البكائي، قال حدثنا أبو العباس أحمد بن عبد الله بن شجاع البغدادي إملاء من كتابه، قال حدثنا أحمد بن الحجاج بن الصلت، ابن أخي محمد بن الصلت، قال حدثنا المنذر بن عفان، قال حدثنا معمر بن زائدة قائد الأعمش عن مجاهد عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: " الأشرار بعد الأخيار خمسين ومائة سنة يملكون وهم الترك " .

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن علي بن حمدان، قال أخبرنا أبو علي زاهر بن أحمد السرخسي بها، قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن مخلد العطار، قال حدثنا أحمد بن الحجاج بن الصلت، قال حدثنا المنذر بن عمار، قال حدثنا معمر بن زائدة عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عمر، قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: " الأشرار بعد الأخيار خمسين ومائة عام يملكون جميع الدنيا - يعني الترك " هذا في كتابي، المنذر بن عمار في هذه الرواية، وفي رواية الشريف بن عفان.

" وبه " قال أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد الخلال قراءة عليه في جامع المنصور، قال حدثنا أبو الحسين عبيد الله بن أحمد بن يعقوب المقري، قال حدثنا محمد بن جرير الطبري، قال حدثنا العباس بن الفضل بن يوسف، قال حدثنا الحسين بن نصر بن مزاحم، قال حدثنا سليمان بن يزيد عن أبي سعيد عن أبي يزيد عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس، قال قال أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما حالنا إذا تركنا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وهما أفضل الأعمال؟ قال: ينزل بكم ما نزل ببني إسرائيل، قالوا يا رسول الله، وما نزل ببني إسرائيل؟ قال: تفشوا الفواحش في شراركم، وتكون المداهنة في خياركم، ويكون العلم في رذالكم، وتكون الإمرة في صبيانكم.

" وبه " قال أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه بأصفهان، قال أخبرنا أبو محمد الحسن بن إسحق بن إبراهيم بن ريذة، قال حدثنا أبو نصر محمد بن حمدويه بن سهل المروزي لفظا، قال حدثنا أبو الموجة محمد بن عمرو الموجة، قال حدثنا عبد الله بن عثمان بن جبلة بن أبي رواد العتكي عبدان عن أبي حمزة محمد بن ميمون السكري عن إسماعيل عن قيس عن أبي هريرة قال: صحبت رسول

الله صلى الله عليه وآله وسلم سنين ما كنت سنوات قط أغفل منهن ولا أحب إلي أن أعي ما يقول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيهن، فقال رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: " هكذا قريبا بين يدي الساعة تقاتلون قوما عد لهم الشعر، وتقاتلون قوما خمس الوجوه صغار الأعين، كأن وجوههم المجان المطرقة، والله لأن يغدو أحدكم فيحتطب على ظهره فيبيعه فليستغن به ويتصدق منه خير له من أن يأتي رجلا فيسأله فيمنعه أو يؤتيه ذلك، لأن اليد العليا خير من اليد السفلى، وابدأ بمن تعول، خلفة فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك " .." (١)

"" وبه " قال أخبرنا محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم البزار، قال حدثنا موسى بن سهل بن كثير، قال أخبرنا زيد بن هارون، قال أخبرنا عبد الملك بن قدامة عن المقبري عن أبيه، عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: " سيأتي على الناس سنون خداعات، يصدق فيها الكاذب، ويكذب فيها الصادق، ويؤتمن فيها الخائن، ويخون فيها الأمين، وينطق فيها الرويبضة، قيل يا رسول الله: وما الرويبضة؟ قال: الرجل التافه ينطق في أمر العامة " .

" وبه " قال أخبرنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح الحربي بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن إسماعيل المعروف بابن شمعون، قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن سليمان بن زياد الكندي الدمشقي، قال حدثنا هشام بن عمار، قال حدثنا صدقة بن خالد، قال حدثنا ابن جابر، قال حدثنا شيخ يكنى أبا عبد السلام، عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: " توشك الأمم أن تداعى عليكم كما تداعى الأكلة على قصعتها، قيل أمن قلة نحن يومئذ؟ قال: بل أنتم كثر، ولكن كغثاء السيل، ولينزعن الله المهابة منكم، وليقذفن الوهن في قلوبكم، قالوا: وما الوهن؟ قال حب الدنيا وكراهية الموت " .

" وبه " قال أخبرنا الحسن بن علي بن محمد المقنعي، قال أخبرنا أبو الحسين محمد بن المظفر الحافظ، قال حدثنا أحمد بن عبد الجبار، قال حدثنا محمد بن عباد المكي، قال حدثنا حاتم بن إسماعيل بن بشير بن إسماعيل عن سيار بن الحكم، عن طارق عن ابن مسعود، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: " بين يدي الساعة يظهر الربا، والزنا، والخمر " .

" وبه " قال أخبرنا أبو بكر محمد بن ريذة قراءة عليه بأصفهان، قال أخبرنا أبو القاسم الطبراني، قال حدثنا

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ٤٦٨/١

عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، قال حدثنا محمد بن يوسف الغرياني " ح " قال السيد وأخبرنا محمد، قال أخبرنا سليمان، قال وحدثنا علي بن عبد العزيز، ومحمد بن عبد الله الحضرمي، قالا حدثنا أحمد بن يونس، قالوا حدثنا سفيان عن أبي حصين عن الشعبي عن عاصم العدوي عن كعب بن عجرة قال: خرج إلينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ونحن جالسون على **وسادة** من أدم فقال: " إنه سيكون بعدي أمراء، فمن دخل عليكم فصدقهم بكذبهم وأعانهم على ظلمهم فليس مني ولست منه، ولن يرد علي الحوض، ومن لم يصدقهم بكذبهم ولم يعنهم على ظلمهم فهو مني وأنا منه، وهو وارد علي الحوض " .

" وبه " قال أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الذكواني، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال حدثنا أحمد بن جعفر بن نصر، قال حدثنا محمد بن يزيد بن المهلب، قال حدثنا عمرو بن عبد الغفار الفقيمي، قال حدثنا الأعمش عن أبي وائل قال: خرجنا مع ابن مسعود إلى قرية بالقادسية فأتى رجل من الأنباط في حاجة له، فالتفت ابن مسعود فقال: إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: " اتركوا الترك ما تركوكم، ولا تجاوروا الأنباط في بلادهم فإنهم آفة الدين، فإذا أدوا الجزية فأذلوهم، وإذا أظهروا الإسلام وقرأوا القرآن وتعلموا العربية واجتنبوا في المجالس، وراجعوا الرجال الكلام فالهرب الهرب من بلادهم، ولا تناكحوا الخزر فإن لهم أصلا ينزعون إلى غير الوفاء، ولو كان هذا الدين معلقا بالثريا لتناولته قوم من أبناء فارس " .

" وبه " قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم بقراءتي عليه، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان، قال أخبرنا بهلول بن إسحاق الأنباري، قال حدثنا سعيد بن منصور، قال حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن أبي حازم عن عمارة بن عمرو بن حزم عن عبد الله بن عمر، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: " يوشك أن يغربل الناس غربلة، فيبقى حثالة من الناس قد مرجت عهودهم وأماناتهم، وكانوا هكذا - وشبك يديه - قالوا كيف نصنع إذا كان ذاك؟ قال: تأخذون بما تعرفون، وتدعون ما تنكرون، وتقبلون على خاصتكم، وتدعون عامتكم " .

" وبه " قال أنشدنا أبو علي محمد بن الحسين بن عبد الله بن شبل لنفسه من ابتداء قصيدة:

نعيم الدنيا في الحر غرام ... وصحته وإن دامت سقام

وأي العمر يحمده لبيب ... وجل خلائق الأيام ذام." (١)

---

(١) ترتيب الأمالي الخميسية، ٤٧٨/١

" ١٩٠ – حدثني محمد بن صالح حدثني أبو اليقظان عن غسان بن عبد الحميد عن أبيه عن إبراهيم بن عربي وكان شاهد الأمر قال : ترك الناس مصعب بن الزبير حتى بقي في سبعة فقعد على **وسادة** شاذر فجعل يشد على الناس فيكشفهم وحده ثم يرجع فيقعد على **الوسادة** حتى فعل ذلك مرارا ." (١)

" ٢٩٨ – حدثني محمد بن الحسين نا زكريا بن عدي نا الصلت بن بسطام التيمي عن أبيه قال : كان حماد بن أبي سليمان يزورني ويقيم عندي سائر نهاره ولا يطعم شيئا فإذا أراد أن ينصرف قال انظر الذي تحت **الوسادة** فمرهم ينتفعون به قال فأجد الدراهم الكثيرة ." (٢)

"باب فضل إلقاء الرجل **الوسادة** لأخيه المسلم." (٣)

"١٥١ – ثنا علي بن عبد العزيز ، وأحمد بن حمدون قالا : معلى بن مهدي ، ثنا عمران بن خالد الخزاعي ، عن ثابت البناني ، عن أنس بن مالك قال : دخل سلمان الفارسي على عمر بن الخطاب B وهما ، وهو متكئ (١) على **وسادة** فألقاها له ، فقال سلمان : الله أكبر صدق رسول الله . فقال عمر : حدثنا يا أبا عبد الله ، فقال سلمان : دخلت على رسول الله A وهو متكئ على **وسادة** فألقاها ، وقال : « يا سلمان إنه : ما من مسلم يدخل على أخيه فيلقي له **وسادة** إكراما له إلا غفر الله له »

---

(١) اتكأ : اضطجع متمكنا والاضطجاع الميل على أحد جنبيه." (٤)

"١٥٢ – ثنا مسعدة بن سعيد المكي ، ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ، ثنا ابن أبي فديك ، عن عبد الله بن مسلم بن جندب ، عن أبيه عن ابن عمر قال : قال رسول الله A : « ثلاثة لا ترد : الطيب ، **والوسادة** ، واللبن »." (٥)

"حدثنا عثمان بن فارس قال، حدثنا يونس، عن الزهري، عن مالك بن أوس بن الحدثان: أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه دعاه يوما بعدما ارتفع النهار، قال: فدخلت عليه وهو جالس على رمال سرير، ليس بينه وبين الرمال فراش، على **وسادة** أدم، فقال: يا مالك، إنه قد قدم من قومك أهل أبيات حضروا

---

(١) مكارم الأخلاق، ص/٦٦

(٢) مكارم الأخلاق، ص/٩٦

(٣) مكارم الأخلاق للطبراني، ص/١٨٧

(٤) مكارم الأخلاق للطبراني، ص/١٨٨

(٥) مكارم الأخلاق للطبراني، ص/١٨٩

المدينة، وقد أمرت لهم برضخ فاقتسمه بينهم. فقلت: يا أمير المؤمنين، مر بذلك غيري. قال: اقسمه أيها المرء. قال: وبينما نحن على ذلك، إذ دخل يرفأ فقال: هل لك في عثمان وعبد الرحمن وسعد والزبير يستأذنون قال: نعم. فأذن لهم، قال: فلبث قليلا ثم قال: هل لك في علي والعباس يستأذنان قال، نعم فأذن لهما، فلما دخلا قال عباس: يا أمير المؤمنين، اقض بيني وبين هذا- يعني عليا- وهما يختصمان في الصوافي التي أفاء الله على رسوله من أموال بني النضير، فاستب علي والعباس عند عمر، فقال عثمان: يا أمير المؤمنين، اقض بينهما وأرح أحدهما من الآخر. فقال عمر رضي الله عنه: أنشدكما الله الذي بإذنه تقوم السموات والأرض، هل تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "لا نورث، ما تركنا صدقة" يعني نفسه قالوا: قد قال ذلك. فأقبل عمر على العباس وعلى علي فقال: أنشدكما الله، هل تعلمان ذلك. قالا: نعم. قال عمر: فإني أحدثكم عن هذا الأمر، إن الله اختص رسوله في هذا الفيء بشيء لم يعطه أحدا غيره، قال الله عز وجل: "ما أفاء الله على رسوله منهم فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب ولكن الله يسلط رسله على من يشاء والله على كل شيء قدير" الحشر:٦ فكانت هذه خاصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم، فما احتازها دونكم، ولا استأثر بها عليكم، لقد أعطاكموها وبثها فيكم حتى بقي منها هذا المال، فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفق على أهله نفقة سنتهم، ثم يأخذه فيجعله مجعل مال الله،." (١)

"أنا أنكرت ما يقولون لا تصدقونني، قالت: ثم التمست اسم يعقوب فما أذكره، قلت ولكني سأقول كما قال أبو يوسف: "فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون" يوسف: ٣، قالت: فوالله ما برح رسول الله صلى الله عليه وسلم من مجلسه حتى تغشاه من الله ما كان يتغشاه فسجي بثوبه، وضعت له، وسادة من، أدم تحت رأسه، فأما أنا حين رأيت من ذلك ما رأيت ما فزعت كثيرا ولا باليت، قد عرفت أني بريئة وأن الله غير ظالمي، وأما أبواي فوالذي نفس عائشة بيده ما سري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ظننت أن أنفسهما ستخرج فرقا من أن يأتي من الله تحقيق ما قال الناس، قالت: ثم سري عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس وإنه ليتحدر منه مثل، الجمان في يوم شات ، فجعل يمسح العرق عن جبينه ويقول: "أبشري يا عائشة فقد أنزل الله براءتك" قالت: فقلت بحمد الله دونكم، ثم خرج إلى الناس فخطبهم، وتلا عليهم ما أنزل الله في القرآن في، ثم أمر بمسطح بن أثاثة وحسان بن ثابت وحمنة بنت جحش- وكانوا ممن أفصح بالفاحشة- فضربوا حدهم.له صلى الله عليه وسلم فجلس وإنه ليتحدر

(١) تاريخ المدينة النبوية، ١٣٢/١

منه مثل، الجمان في يوم شات ، فجعل يمسح العرق عن جبينه ويقول: "أبشري يا عائشة فقد أنزل الله براءتك" قالت: فقلت بحمد الله دونكم، ثم خرج إلى الناس فخطبهم، وتلا عليهم ما أنزل الله في القرآن في، ثم أمر بمسطح بن أثاثة وحسان بن ثابت وحمنة بنت جحش- وكانوا ممن أفصح بالفاحشة- فضربوا حدهم.." (١)

"حدثنا عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب قال، حد ثني أبي، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: ولد لي غلام يوم قام عمر رضي الله عنه فغدوت عليه فقلت له: ولد لي غلام هذه الليلة، فقال: ممن. قلت: من كلبية، قال: فهب لي اسمه، قلت: نعم، قال: فقد سميته باسمي ونحلته غلامي موركا قال: وكان نوبيا- قال: فأعتقه عمر بن علي بعد ذلك، فولده اليوم مواليه.

حدثنا يزيد بن هارون قال، أنبأنا إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي قال: كان بين عمر وأبي بن كعب رضي الله عنهما خصومة فجعلا بينهما زيد بن ثابت، فأتياه فضربا الباب، فخرج إليهما فقال: ألا أرسلت إلي يا أمير المؤمنين فقال: في بيته يؤتى حكم فدخلا فقال: في الرحب والسعة، وألقى له **وسادة**، فقال: هذا أول جورك، فتكلما، فقال لأبي: بينتك، وإن رأيت أن تعفي أمير المؤمنين من اليمين فافعل. فقال أبي: نعفيه ونصدقه. فقال عمر رضي الله عنه: أيقضى علي باليمين، ثم لا أحلف! فحلف، فلما وجبت له الأرض وهبها لأبي.

حدثنا علي بن الجعد قال، حدثنا سفيان، عن سيار قال سمعت الشعبي قال: كان بين عمر وأبي خصومة فقال أبي لعمر: اجعل بيني وبينك رجلا، فجعل بينهما زيدا، فقال عمر رضي الله عنه: أتيناك لتحكم بيننا، وفي بيته يؤتى الحكم. فلما دخلوا عليه أجلسه معه على صدر فراشه، فقال له عمر رضي الله عنه: هذا أول جورك، جرت في حكمك، أجلسني وخصمي، فجلسا فقصا عليه القصة، فقال زيد: اليمين على أمير المؤمنين ولو شئت أعفيته، قال: فأقسم عمر رضي الله عنه على ذلك، ثم أقسم له لا تدرك باب القضاء حتى لا يكون لي على أحد عندك فضيلة.." (٢)

---

(١) تاريخ المدينة النبوية، ١/٢٢٤

(٢) تاريخ المدينة النبوية، ١/٥٠٠

"فأقبل علي أبي وقال: يا بني ما إلى هذا من أمره شيء ، ثم قال: يا بني املك عليك لسانك حتى نرى ما لا بد منه. ثم رفع يديه فقال: اللهم اسبق بي ما لا خير لي في إدراكه، فما مرت جمعة حتى مات رحمه الله.

حدثنا محمد بن يحيى قال، حدثني عبد العزيز بن أبي ثابت قال، أخبرني محمد بن جعفر بن أبي كثير، عن يونس بن يزيد الأيلي، عن الزهري قال: اشتكى عثمان رضي الله عنه فدخل عليه علي رضي الله عنه عائدا فقال عثمان رضي الله عنه حين راه:

وعائدة تعود بغير نصح

تود لو أن ذا دنف يموت

حدثنا حيان بن بشر قال، حدثنا عطاء بن مسلم، عن جعفر بن يرقان، عن ميمون بن مهران قال: بلغ عليا رضي الله عنه أن عثمان رضي الله عنه يريد أن يذكره ويذكر جلساءه إذا صلى الظهر، فجاء علي رضي الله عنه إلى عمه العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه، فقال: يا عم إنه بلغني أن أمير المؤمنين يريد أن يذكرني إذا صلى الظهر وجلسائي، وإن الناس قد كثروا وأنا أتقي أن يذكرني فأته فانهه عن ذلك، فدخل العباس على عثمان رضي عنهما وهو على وسادة له، فحين راه تنحى عنها حتى جلس العباس رضي الله عنه عليه، فقال له: ما حاجتك يا عم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: أخوك في دينك، وابن عمك في النسب أنك تريد ذكره إذا صليت الظهر وأصحابه، فلا تفعل. قال: لا اتي ما تكرهون فإن شئت فمر أخي في ديني وابن عمي في النسب فلئن شاء فليكن أول داخل وآخر خارج وأدناهم مجلسا. فلقي العباس عليا رضي الله عنهما فقال: ابن أخي أحب لك أن تكف، فإن أخاك في دينك وابن عمك في النسب قال بعد أن قلت ذاك: ولكن لا أفعل ما تكرهون جهرا في الإسلام، وابن عمي في النسب فليكن أول داخل وآخر خارج وأدناهم مجلسا مني. فقال علي رضي الله عنه: يا عم لو أردت ذلك لفعله لي ولكن أبى علي وعليه الكتاب.." (١)

"قال عطاء، وحدثني بعض أصحابنا قال: فقال العباس رضي الله عنه: اللهم لا تبقني لقتله. فمات قبله بشيء.

قدم تميم بن مقبل العجلاني المدينة، وقد اشتد الطعن على عثمان رضي الله عنه فسمعهم يذكرون أن عليا رضي الله عنه رأس ذلك الطعن، فدخل يوما على عثمان رضي الله عنه وعلي رضي الله عنه إلى جانبه

(١) تاريخ المدينة النبوية، ٢/٢٠٥

متكىء على وسادة وهو لا يعرف عليا فسأل عن المتكىء فأخبر أنه علي، فقال حين رجع إلى بلاده:

خرجنا وغادرنا ابن عفان مدنفا

من السيف لا يسلك إلى السيف ضاربه

وذو دائه مستحجن بوساده

إذا شاء غاداه وغابت طبائبه

وبالمصر طب إن أرادوا دواءه

وبالشام ليث تقشعر مناحبه

فإن تقتلوه تلفظ الأرض بطنها

على الناس فيه فرثه وأقاتبه

حدثنا أحمد بن معاوية قال، حدثنا إسماعيل بن مجالد بن سعيد قال، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد: أن الوليد بن عقبة كتب إلى عثمان رضي الله عنه يبغضه على ابن مسعود، وأن عثمان رضي الله عنه سيره من الكوفة إلى المدينة وحرمه عطاءه ثلاث سنين.

حدثنا حيان بن بشر....، عن الأعمش، عن زيد بن وهب قال، بعث عثمان رضي الله عنه إلى عبد الله: إما أن تدع هؤلاء الكلمات وإما أن تخرج فخرج عبد الله، فبلغ ذلك أهل الكوفة فخرجوا في السلاح حتى وصلوا الجبانة، فقالوا له: ارجع فإنا لا نأمن هذا الرجل عليك والله لا يصل إليك أحد ونحن أحياء. فقال عبد الله: إن له علي بيعة، وإنه كائن أمر، وإني أكره أن أكون أول من فتحه عزمت عليكم لترجعن. فرجعوا.." (١)

"حدثنا أبو بكر الباهلي قال، حدثنا إسماعيل بن مجالد قال، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد قال: أوصى عبد الله إلى الزبير وأمره ألا يصلي عليه عثمان، فلما مات عجله، وانتهى عثمان رضي الله عنه إلى القبر حين رفعوا أيديهم من التراب فقال: يا زبير لم لم تؤذن أمير المؤمنين ولم تعلمه. قال الزبير: إنما كرامة الميت تعجيله. فقال عثمان رضي الله عنه: فعلت هذا عمدا، لم يكن بك تعجيله، لولا أن تكون سنة لنبشته حتى أصلي عليه. فقال الزبير: ما كنت تصل إلى ذاك. وتفرقا.

ثم أتى على ذلك ما شاء الله، ثم كلم الزبير عثمان رضي الله عنهما فقال: يا أمير المؤمنين عيال عبد الله أحق بعطائه من بيت المال. فدفع إليه عطاءه.

---

(١) تاريخ المدينة النبوية، ٢/٢٠٦

حدثنا عنان قال، حدثنا معمر قال، سمعت أبي يحدث قال، حدثنا أبو ندرة، عن أبي سعيد مولى أبي أسيد: أن عثمان رضي الله عنه نهى عن الحكرة، قال فلم يزل لرجل يستشفع حتى بدل مولاه. فدخل الزبير رضي الله عنه السوق فإذا هو بموال لبني أمية يحتكرون فأقبل عليهم ضربا، فبينما هو كذلك إذا هو بعثمان رضي الله عنه مقبل على بغلة، فمشى إليه فأخذ بلجام البغلة فهزها هزا شديدا قال وأراه قال: إنك وإنك فقال: إنك ضال مضل، غير أنه قد اشتد عليه في القول ثم تركه. فلما نزل ألقيت له **وسادة** فجلس عليها، وجاءه الزبير فسلم عليه وقال: والله يا أمير المؤمنين إني لأعلم أن لك حقا ولكني رجل إذا رأيت المنكر لم أصبر. فقال له عثمان رضي الله عنه: اجلس ها هنا. فأجلسه على **الوسادة** إلى جنبه.

حدثنا يزيد بن هارون قال، حدثنا إسماعيل، عن قيس قال: دخل عثمان على عبد الله وهو مريض يعوده فقال: كيف تجدك قال: مردود إلى مولاي الحق. قال: يرحمك الله أو طبت شك يزيد.." (١)

"لعمر أبيك فلا تكذبن

لقد ذهب الخير إلا قليلا

وقد فتن الناس في دينهم

وخلى ابن عفان شرا طويلا

وجال أبو حسن دونها

فما يستطيع إليها سبيلا

حدثنا محمد بن حاتم قال، حدثنا الحزامي قال، حدثنا عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة، عن هشام بن عروة قال: التقى علي والزبير رضي الله عنهما ببني غنم، ومع الزبير ابنه عبد الله وعثمان محصور فقال علي: يا أبا عبد الله، ما رأيك فيما نحن فيه. فقال عبد الله: رأيي أن تطيع إمامك. قال وكأن ابن الزبير أغلظ له فضربه الزبير حتى سقط وقال: أتقول هذا لخالك.! حدثنا علي بن محمد، عن أبي عمرو الزهري، عن محمد بن كعب القرظي، عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه قال: كنت مع أبي فتلقانا علي في بني غنم فقال لأبي: إني أستشيرك في أمرنا هذا. فقلت له: أنا أشير عليك أن تطيع إمامك. فقال أبي: بني خل عن خالك يقض حاجته، ودعني وجوابه. فقال علي رضي الله عنه: إن ابن الحضرمية قد قبض المفاتيح واستولى على الأمر. فقال أبي: دع ابن الحضرمية فإنه لو قد فرغ من الأمر لم تكن منه بسبيل، إلزم بيتك. قال: قد قبلت. وانصرف وأتى أبي منزله، فلم ألبث أن جاءني رسوله فأتيته، فإذا **وسادة** ملقاة، فقال: أتدري

---

(١) تاريخ المدينة النبوية، ٢/٢٠٧

من كان على الوسادة. قلت: لا. قال: علي أتاني فقال: قد بد لك أني لا أدع ابن الحضرمية وما يريد. فلما كان يوم العيد صلى علي رضي الله عنه بالناس، فمال الناس إليه وتركوا طلحة، فجاء طلحة إلى عثمان رضي الله عنه يعتذر، فقال عثمان: الآن يا ابن الحضرمية!! ألبت الناس علي حتى إذا غلبك علي على الأمر، وفاتك ما أردت جئت تعتذر، لا قبل الله منك.." (١)

" ٣٨٨ – حدثنا العباس بن الفضل العبدي الأزرق ببغداد املاء وهو من أهل البصرة ثنا حماد بن سلمة ثنا سماك بن حرب عن خالد بن عرعرة قال : لما قتل عثمان رضي الله عنه ذعرت ذعرا شديدا وكان سل السيف فينا عظيما فخرجنا الى السوق في بعض الحاجة فمررت بباب دار فإذا سلسلة معرضة مثنية على الباب وإذا جماعة فذهبت أدخل فمنعني رجل من القوم قال القوم دعه فدخلت فإذا [ص ٤٦٢] وسادة مثنية وإذا جماعة إذا جاء رجل عظيم البطن اصلع في حلة له فجلس فقال سلوني ولا تسألوني الا عما ينفع ويضر فقال له رجل يا أمير المؤمنين ما والذريت ذروا قال ويحك الم أقل لك لا تسألني الا عما ينفع ويضر تلك الرياح قال فما فالحاملات وقرا قال ويحك الم أقل لك لا تسألني الا عما ينفع ويضر هي السحاب قال فما فالجاريات يسرا قال ويحك الم أقل لك الا تسألني الا عما ينفع ويضر تلك السفن قال فما فالمقسمات أمرا قال ويحك الم أقل لك لا تسألني الا عما ينفع ويضر تلك الملائكة قال له رجل يا أمير المؤمنين أخبرني عن هذا البيت هو أول بيت وضع للناس قال كانت البيوت قبله وقد كان نوح عليه السلام سكن البيوت ولكنه أول بيت وضع للناس مباركا وهدى للعالمين قال فأخبرني عن بنائه قال أوحي الله تعالى الى إبراهيم عليه السلام أن بن لي بيتا فضيق إبراهيم ذرعا فأرسل الله عز و جل ريحا يقال لها السكينة ويقال لها الخجوج لها عينان ورأس وأوحى الله عز و جل الى إبراهيم ان يسير إذا سارت ويقيل إذا قالت فسارت حتى انتهت الى موضع البيت فتطوقت عليه مثل الحجفة وهي بإزاء البيت المعمور يدخله كل يوم سبعون ألف ملك لا يعودون فيه الى يوم القيامة فجعل إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام يبنيان كل يوم مساقا فإذا اشتد عليهما الحر استظلا في ظل الجبل فلما بلغا موضع الحجر قال إبراهيم لإسماعيل صلى الله عليه و سلم أئتني بحجر أضعه يكون علما للناس فاستقبل إسماعيل الوادي وجاءه بحجر فاستصغره إبراهيم ورمى به وقال جئني بغيره فذهب إسماعيل عليه السلام وهبط جبريل صلى الله عليهما على إبراهيم عليه السلام بالحجر فجاء إسماعيل صلى الله عليه و سلم فقال له إبراهيم صلى الله عليه و سلم قد جاءني من لم يكلني فيه الى حجرك قال فبنى البيت وجعل يطوفون حوله ويصلون حتى ماتوا

---

(١) تاريخ المدينة النبوية، ٣٢٨/٢

وانقرضوا وتهدم البيت فبنته العمالقة فكانوا يطوفون به حتى ماتوا وانقرضوا فتهدم البيت فبنته قريش فلما بلغوا موضع الحجر اختلفوا في وضعه فقالوا أول من يطلع من الباب فطلع النبي صلى الله عليه و سلم فقالوا قد طلع الأمين فبسط ثوبا ووضع الحجر وسطه وأمر بطون قريش فأخذ كل بطن منهم بناحية من الثوب ووضعه بيده صلى الله عليه و سلم ." (١)

"حدثنا أبو بدر ثنا شهاب بن عباد ثنا يونس(١) ثنا نصر بن أبي نصيرة عن السدي عن رفاعة الفتياني قال : دخلت على المختار فإذا وسادتان ملقاتان فقال : ياجارية هاتي لفلان **وسادة** قلت هاتان وسادتان قال : قام عن هذه جبريل وقام عن هذه ميكائيل فما منعني أن أضربه بسيفي إلا حديث حدثنيه عمرو بن الحمق قال : وما حدثك عمرو بن الحميق ؟ قال : قال عمرو : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " من ائتمنه رجل على دمه فقتله فأنا منه بريء وإن كان المقتول كافر " .

صوابه عيسى بن يونس بن أبي إسحاق

حدثنا سعدان بن يزيد البزاز ثنا يزيد بن هارون أنبا محمد بن عبد الرحمن عن محمد بن كعب القرظي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " آية المنافق ثلاث : إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا أؤتمن خان ثم قال : تصديق ذلك في كتاب الله عز وجل (إذا جاءك المنفقون قالوا نشهد إنك لرسول الله والله يعلم إنك لرسوله والله يشهد إن المنفقين لكذبون) وقال (ومنهم من عهد الله لئن ءاتانا من فضله لنصدقن) إلة قوله (وبما كانوا يكذبون) وقال (إنا عرضنا الأمانة على السموات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها) إلى آخر الآية " .

حدثنا علي بن حرب ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن عروة عن أبي حميد الساعدي أن النبي صلى الله عليه وسلم استعمل رجلا يقال له : ابن اللتبية على الصدقة فلما جاء قال : هذا لكم وهذا أهدي إلي فقام النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر فحمد الله ثم قال : " ما بال من نستعمله على بعض العمل من أعمالنا فيجيء فيقول : هذا لكم وهذا أهدي إلي ألا جلس في بيت أمه أو بيت أبيه فينظر أيهدى له أم لا ؟ والذي نفسي بيده لا يؤتى أحد منكم بشيء إلا جاء به يوم القيامة على عنقه إن كان بعيرا له رغاء أو بقرة لها خوار أو شاة تيعر ثم رفع يديه وقال ثلاثا : اللهم هل بلغت " .." (٢)

---

(١) بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث، ٤٦١/١

(٢) مكارم الأخلاق /الخرائطي، ٣٤/١

"حدثنا علي بن حرب ثنا القاسم بن يزيد ثنا سفيان عن طارق بن عبد الرحمن عن الشعبي وجاءه شاب من آل جرير بن عبد الله فألقى له وسادة وقال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إذا جاءكم كريم قوم فأكرموه " .

حدثنا العباس بن عبد الله الترقفي ثنا عثمان بن سعيد الحمصي ثنا شعيب بن أبي حمزة عن نافع قال كان ابن عمر يقول : كان ابن عمر يقول : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " لا يقيمن أحدكم الرجل من مجلسه ثم يجلس فيه " .

حدثنا عيسى بن أبي حرب ثنا يحيى بن أبي بكير عن أبي بكر بن عياش ثنا عمر بن محمد عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لا يقوم أحدكم من مجلس لأحد ولكن تفسحوا وتوسعوا " .

حدثنا أبو بدر عباد بن الوليد الغبري ثنا محمد بن المنهال ثنا يزيد بن زريع ثنا روح بن القاسم (ح) . وحدثنا أحمد بن منصور ثنا عبد الرزاق أنا معمر (ح) . وحدثنا العباس بن عبد الله الترقفي ثنا الفريابي عن سفيان الثوري . كلهم عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إذا قام أحدكم من مجلسه ثم رجع إليه فهو أحق به " .

حدثنا أحمد بن منصور الرمادي ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لا يقيم أحدكم أخاه من مجلسه ثم يجلس فيه " . قال : فكان الرجل يقوم لابن عمر من نية نفسه فما يجلس .

حدثنا أحمد بن ملاعب ثنا أبو نعيم ثنا إبراهيم بن إسماعيل يعني ابن مجمع أخبرني عمرو بن دينار أن ابن عمر قال : " لا يقيمن أحدكم أخاه من مجلسه ليجلس في مكانه " . وكان عبد الله إذا قام الرجل من مجلسه لم يجلس في مكانه إذا ظن أن الرجل راجع إلى مجلسه .." (١)

"حدثنا أبو جعفر بن المنادي ثنا يونس بن محمد المؤدب ثنا عمر بن أبي خليفة قال حدثني أبو بدر عن ثابت عن أنس قال : كان فتى لا يؤبه له في حلقة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأراد رسول الله صلى الله عليه وسلم القيام فقام الفتى فناول النعل – رسول الله – صلى الله عليه وسلم فقال له : " أردت رضي الله (رضي الله عنك) فكان لذلك الفتى بعد شأن " .

١٧- باب ما يستحب من التواضع في المجلس وغيره

---

(١) مكارم الأخلاق /الخرائطي، ٥٧/٢

حدثنا محمد بن إسماعيل الترمذي ثنا سليمان بن أيوب بن سليمان بن عيسى بن موسى بن طلحة بن عبيد الله قال حدثني أبي عن جدي عن موسى بن طلحة قال أتيت مجلس قوم أنا وأبي فأوسعوا له من كل ناحية فدعوته إلى أن يجلس في صدر المجلس فجلس في أدناه ثم قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " إن من التواضع لله الرضا بالدون من شرف المجلس " .

سمعت أبا موسى عمران بن موسى يقول : يروى عن كعب الأحبار أنه دخل على عمر بن الخطاب رضي الله عنها وهو جالس على فراشة وتحت الفراش حصير وعن يمينه وشماله وسادتان فقال له عمر بن الخطاب رضي الله عنه اجلس يا أبا إسحاق وأشار إلى **الوسادة** فنحاها كعب وجلس دونها ثم قال : إن فيما أوصى به سايمان بن داود صلى الله عليهما أن لا تغشى السلطان حتى يملك ولا تبعد عنه حتى ينساك واجعل بينك وبينه مجلس رجل أو اثنين فعسى أن يأتي من هو أخص بذلك المجلس منك فتزال عنه فيكون زيادة له ونقصان عليك .

حدثنا نصر بن داود ثنا أبو عبيد ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن ابن عيينة عن محمد بن عجلان عن بكير بن عبد الله الأشج عن عبيد الله بن عدي بن الخيار سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول : " إذا تواضع العبد " رفع الله حكمته وقال : انتعش نعشك الله عز وجل " .." (١)

"١١٧- حدثنا عبد الله عن مالك عن مخرمة بن سليمان عن كريب مولى ابن عباس أن عبد الله بن عباس أخبره أنه بات عند ميمونة زوج النبي عليه السلام وهي خالته فاضطجعت في عرض **الوسادة** واضطجع رسول الله وأهله في طولها فنام رسول الله عليه السلام حتى إذا انتصف الليل أو قبله بقليل أو بعده بقليل استيقظ رسول الله عليه السلام فجلس يمسح النوم #٧٢# عن وجهه بيده ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم العشر الآيات الخواتم من سورة آل عمران ثم قام إلى شنة معلقة فتوضأ منها وأحسن وضوءه ثم قام فصلى قال عبد الله : فقمت فصنعت مثل ما صنع ثم ذهبت فقمت إلى جنبه فوضع رسول الله يده اليمنى على رأسي وأخذ بأذني يفتلها فصلى ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم أوتر ثم اضطجع حتى جاء المؤذن فقام فصلى ركعتين خفيفتين ثم خرج فصلى الصبح .." (٢)

---

(١) مكارم الأخلاق /الخرائطي، ٦٣/٢

(٢) مسند حديث مالك لإسماعيل القاضي، ص/٧١

"١٠٣٤ – أخبرنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن قتادة ، قال : كانت عائشة تقول : « لا تقولوا لحسان إلا خيرا ، فإنه كان يهاجي عن النبي A ، ويهجو المشركين » ، قال : وكان حسان إذا دخل على عائشة ألقت له **وسادة** فجلس عليها." (١)

"أخرجه مسلم (١/١٠٣ ، رقم ١٠٨) ، والنسائى (٧/٢٤٦ ، رقم ٤٤٦٢) . وأخرجه أيضا : وأحمد (٢/٤٨٠ ، رقم ١٠٢٣١) ، وأبو داود (٣/٢٧٧ ، رقم ٣٤٧٤) ، وابن ماجه (٢/٧٤٤ ، رقم ٢٢٠٧) .

١١٢٦٨– ثلاثة لا ينبغى لأحد أن يردهن اللبن والدهن **والوسادة** (الرويانى ، وابن عساكر عن ابن عمر)

أخرجه الرويانى (٢/٤٢٤ ، رقم ١٤٤١) ، وابن عساكر (١٦/٣٣) .

١١٢٦٩– ثلاثة لا ينظر الله إليهم غدا شيخ زان ورجل اتخذ الأيمان بضاعة يحلف فى كل حق وباطل وفقير مختال مزهو (الطبرانى عن عصمة بن مالك)

أخرجه الطبرانى (١٧/١٨٤ ، رقم ٤٩٢) ، قال الهيثمى (٤/٧٨) : رواه الكبير باسناد ضعيف .

١١٢٧٠– ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة العاق لوالديه والمرأة المترجلة المتشبهة بالرجال والديوث وثلاثة لا يدخلون الجنة العاق لوالديه والمدمن الخمر والمنان لما أعطى (أحمد ، والنسائى ، وابن جرير ، والطبرانى ، والحاكم ، والبيهقى فى شعب الإيمان عن ابن عمر)." (٢)

"١٢٣١٩– دعه فلأن يرائى بالخير خير من أن يرائى بالشر (ابن منده وقال غريب عن يزيد بن الأصم)

أخرجه أيضا : ابن عساكر (٦٥/١٢٠) .

١٢٣٢٠– دعه لا يتحدث الناس أن محمدا يقتل أصحابه (البخارى ، ومسلم عن جابر)

أخرجه البخارى (٤/١٨٦١ ، رقم ٤٦٢٢) ، ومسلم (٤/١٩٩٨ ، رقم ٢٥٨٤) . وأخرجه أيضا : أحمد (٣/٣٩٢ ، رقم ١٥٢٦٠) ، والحميدى (٢/٥١٩ ، رقم ١٢٣٩) ، والترمذى (٥/٤١٧ ، رقم ٣٣١٥) وقال : حسن صحيح .

١٢٣٢١– دعها حتى ينقطع دمها ثم أقم عليها الحد وأقيموا الحدود على ما ملكت أيمانكم (أبو داود عن على)

أخرجه أبو داود (٤/١٦١ ، رقم ٤٤٧٣) .

---

(١) جامع معمر بن راشد، ٣/٢١٣

(٢) جامع الأحاديث، ١١/٤٨٩

١٢٣٢٢- دعها عنك إن استطعت أن تسجد على الأرض وإلا فأومئ إيماء واجعل سجودك أخفض من ركوعك (الطبرانى عن ابن عمر ، قال عاد رسول الله – صلى الله عليه وسلم – مريضا وهو يصلى فأخذ **وسادة** ليضع جبهته قال ... فذكره)." [(١)]

"أخرجه أحمد (٦٥/١ ، رقم ٤٧١) قال الهيثمى (١٢٨/١٠) : رواه أحمد عن رجل عن عثمان ، وبقية رجاله ثقات .

٢٠٧٠٩- ما من مسلم يدان دينا يريد أداءه إلا أداه الله عنه فى الدنيا (الطبرانى عن ميمونة)

أخرجه الطبرانى (٢٤/٢٤ ، رقم ٦١) . وأخرجه أيضا : ابن ماجه (٨٠٥/٢ ، رقم ٢٤٠٨) .

وللحديث أطراف أخرى منها : "ما من أحد يدان دينا" .

٢٠٧١٠- ما من مسلم يدخل عليه أخوه المسلم فيلقى له **وسادة** إكراما له وإعظاما له إلا غفر الله له (الطبرانى فى الصغير عن سلمان)

أخرجه الطبرانى فى الصغير (٥٠/٢ ، رقم ٧٦١) قال الهيثمى (١٧٤/٨) : فيه عمران بن خالد الخزاعى ، وهو ضعيف . وأخرجه أيضا : الحاكم (٦٩٢/٣ ، رقم ٦٥٤٢) .

٢٠٧١١- ما من مسلم يدرك له ابنتان فيحسن إليهما ما صحبتاه إلا أدخلتاه الجنة (أحمد ، والبخارى فى الأدب ، والحاكم ، وابن حبان ، والخرائطى فى مكارم الأخلاق عن ابن عباس)." [(٢)]

"٢١١٧٦- مكة آية الشرف والمدينة معدن الدين والكوفة فسطاط الإسلام والبصرة فخر العابدين والشام معدن الأبرار ومصر عش إبليس وكهفه ومستقره والسند مداد إبليس والزنا فى الزنح والصدق فى النوبة والبحرين منزل مبارك والجزيرة معدن القتل وأهل اليمن أفئدتهم رقيقة ولا يعدمهم الرزق والأئمة من قريش **وسادة** الناس بنو هاشم (ابن عساكر عن ابن عباس)

أخرجه ابن عساكر (٢٩٥/١) .

٢١١٧٧- مكة أم القرى ومرو أم خراسان (ابن عدى عن بريدة)

أخرجه ابن عدى (٤٣٥/٢ ، ترجمة ٥٤٦ حسام بن مصك) .

٢١١٧٨- مكة حرام وحرام بيع رباعها وحرام أجر بيوتها (الحاكم ، والبيهقى عن ابن عمرو)

أخرجه الحاكم (٦١/٢ ، رقم ٢٣٢٧) ، والبيهقى (٣٥/٦ ، رقم ١٠٩٦٦) .

---

(١) جامع الأحاديث، ٤٦٩/١٢

(٢) جامع الأحاديث، ٢٥٨/١٩

٢١١٧٩- مكة مناخ لا تباع رباعها ولا تؤاجر بيوتها (العقيلى وضعفه ، والحاكم ، والبيهقى عن ابن عمرو)." [(١)]

"أخرجه الديلمى (٣٨٧/٥ ، رقم ٨٥١٠) .

٢٥٩٤٩- يا سلمان ما من مسلم يدخل على أخيه المسلم فيلقى له وسادة إكراما له إلا غفر الله له (الطبرانى ، والحاكم عن أنس عن سلمان)

أخرجه الطبرانى (٢٢٧/٦ رقم ٦٠٦٨) قال الهيثمى (١٧٤/٨) رواه الطبرانى وفيه عمران بن خالد الخزاعى وهو ضعيف . والحاكم (٦٩٢/٣ رقم ٦٥٤٢) وأخرجه أيضا : الطبرانى فى الأوسط (١٦٠/٢ ، رقم ١٥٧٦) وفى الصغير (٥٠/٢ ، رقم ٧٦١)

٢٥٩٥٠- يا سلمان يوم الجمعة فيه جمع أبوك ما من رجل يتطهر يوم الجمعة كما أمر ثم يخرج من بيته حتى يأتى الجمعة فيقعد فينصت حتى يقضى صلاته إلا كان كفارة لما قبله من الجمعة (الطبرانى عن سلمان)

أخرجه الطبرانى (٢٣٧/٦ ، رقم ٦٠٩١) .

٢٥٩٥١- يا سلمان يوم مكان يوم ولك حسنة بإدخالك السرور على أخيك المؤمن يعنى بفطره والأكل معه (السلمى عن سلمان)

أخرجه أيضا : الديلمى (٣٨٦/٥ ، رقم ٨٥٠٩) .." [(٢)]

"٢٧٥٦٩- عن أبى ضمرة يعنى ابن حبيب بن ضمرة قال : حضرت الوفاة ابنا لأبى بكر فجعل الفتى ينظر إلى وسادة فلما توفى قالوا لأبى بكر رأينا ابنك يلحظ إلى الوسادة فرفعوا عن الوسادة فوجدوا تحتها خمسة دنانير أو ستة دنانير فضرب أبو بكر بيده على الأخرى يرجع يقول إنا لله وإنا إليه راجعون ما أحسب جلدك يتسع لها (أحمد فى الزهد ، وأبو نعيم فى الحلية وله حكم الرفع لأنه إخبار بحال البرزخ) [كنز العمال ٨٥٤١]

أخرجه أحمد فى الزهد (١١٣/١) ، وأبو نعيم فى الحلية (٣٧/١) .

٢٧٥٧٠- عن أبى بكر قال : حق على كل ذات نطاق الخروج إلى العيدين (ابن أبى شيبة) [كنز العمال ٢٤٤٩٨]

---

(١) جامع الأحاديث، ٤٤٧/١٩

(٢) جامع الأحاديث، ٢٤٧/٢٣

أخرجه ابن أبى شيبة (٣/٢ ، رقم ٥٧٨٥) .
وأخرجه أيضا : ابن أبى عاصم فى الآحاد والمثانى (١٩٢/٦ ، رقم ٣٤٢٢) .." (١)

"ومصباح مفترشا صوفا من مال فىء المسلمين فتستأذن عليه فلا يأذن لك حتى يعلم من أنت .
فانطلقنا إليه وعنده سمار ومصباح مفترشا صوفا فوضع الدرة بين أذنيه ضربا وقال : أنت أيضا يا أبا موسى فقال : يا أمير المؤمنين هذا وقد رأيت ما صنع أصحابى ، أما والله لقد أصبت مثل ما أصابوا ، قال : فما هذا قال : زعم أهل البلد أنه لا يصلح إلا هذا فكور المتاع فوضعه فى وسط البيت ، وقال للقوم : لا يخرجن منكم أحد حتى أعود إليكم ، فلما خرجنا من عنده قال : يا يرفأ انطلق بنا أخى لنبصرنه ليس عنده سمار ولا مصباح وليس لبابه غلق مفترشا بطحاء متوسدا بردعة عليه كساء رقيق قد أذاقه البرد فتسلم عليه فيرد عليك السلام وتستأذن فيأذن لك من قبل أن يعلم من أنت ، فانطلقنا حتى إذا قمنا على بابه قال : السلام عليكم ، قال : وعليك السلام ، قال : أأدخل قال : ادخل ، فدفع الباب فإذا ليس له غلق ، فدخلنا إلى بيت مظلم فجعل عمر يلمس حتى وقع عليه ، فجس **وسادة** فإذا بردعة ،." (٢)

"أخرجه البزار (٤٠٥/١ ، رقم ٢٨٢) ، والطبرانى فى الأوسط (٩٥/٨ ، رقم ٨٠٧٧) ، قال الهيثمى (٩٦/٥) : رواه الطبرانى فى الأوسط والبزار ، ورجاله رجال الصحيح خلا عبد الله بن زيد بن اسلم وقد وثقه ابو حاتم وغيره وضعفه ابن معين وغيره .
٢٩٩٥٤- عن عمر قال : دخلت على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو مضطجع على خصفة وإن بعضه لعلى التراب متوسد **وسادة** أدم محشوة ليفا وفوق رأسه إهاب معطون معلق فى سقف العلية وفى زاوية منها شيء من قرظ (هناد) [كنز العمال ١٨٥٩٩]
أخرجه هناد (٣٨٢/٢ ، رقم ٧٤٣) .
٢٩٩٥٥- عن أنس قال : دخلت على عمر بن الخطاب أمة قد كان يعرفها لبعض المهاجرين وعليها جلباب مقنعة به فسألها عتقت قالت : لا ، قال : فما بال الجلباب ضعيه عن رأسك إنما الجلباب على

---

(١) جامع الأحاديث، ٢٤/٢٥
(٢) جامع الأحاديث، ٣٧٠/٢٥

الحرائر من نساء المؤمنين فتلكأت فقام إليها بالدرة فضرب بها رأسها حتى ألقته عن رأسها (أبى أبى شيبة [كنز العمال ٢٥٦٥٦]

أخرجه ابن أبى شيبة (٤١/٢ ، رقم ٦٢٤٠) .." (١)

"٣١٣٩٠- عن عمر قال : ما بال رجال لا يزال أحدهم كاسرا وسادة عند امرأة مغزية يتحدث إليها عليكم بالجنبة فإنها عفاف وإنما النساء لحم على وضم إلا ما ذب عنه (أبو عبيد) [كنز العمال ١٣٦٢٩]

٣١٣٩١- عن عمر قال : ما بال رجال ينحلون أولادهم نحلا ثم يمسكونها ، فإذا مات ابن أحدهم قال : ما لى وفى يدى وإذا مات قال : قد كنت نحلته لولدى ، لا نحلة إلا نحلة يحوزها الولد أو الوالد ، فإن مات ورثه بذلك (مالك ، والبيهقى فى شعب الإيمان ، وابن أبى شيبة) [كنز العمال ٤٦٢٣٢]

أخرجه مالك (٧٥٣/٢ ، رقم ١٤٣٩) ، وابن أبى شيبة (٢٨٠/٤ ، رقم ٢٠١٢٤) .

٣١٣٩٢- عن عمر قال : ما بقى فى شيء من أمر الجاهلية إلا أنى لست أبالى أى الناس نكحت وأيهم أنكحت (عبد الرزاق ، وابن سعد) [كنز العمال ٤٥٧٨٧]

أخرجه عبد الرزاق (١٥٢/٦ ، رقم ١٠٣٢١) ، وابن سعد (٢٨٩/٣) .

٣١٣٩٣- عن عمر قال : ما بلت قائما منذ أسلمت (ابن أبى شيبة ، والبزار ، والطحاوى وصحح)[كنز العمال ٣٥٧٥٠]." (٢)

"٣٢٢٥٦- عن أبى جعفر قال : ألقيت لعلى وسادة فجلس عليها وقال لا يأبى الكرامة إلا حمار (ابن عساكر) [كنز العمال ٢٥٧٥٦]

أخرجه ابن عساكر (٥١٧/٤٢) .

٣٢٢٥٧- عن على قال : ألم يبلغنى عن نسائكم أنهن يزاحمن العلوج فى الأسواق ألا تغارون من لم يغر فلا خير فيه (رسته) [كنز العمال ٨٧٣٥]

أخرجه أيضا : أحمد (١٣٣/١ ، رقم ١١١٨) .

٣٢٢٥٨- قال ابن النجار فى تاريخه أخبرنى يوسف بن المبارك بن كامل الخفاف قال أنشدنا أبو الفتح مفلح بن أحمد الرومى قال أنشدنا أبو الحسين بن القاضى أبى القاسم التنوخى عن أبيه عن جده عن أجداده : إلى على بن أبى طالب

---

(١) جامع الأحاديث، ٢٢٨/٢٧

(٢) جامع الأحاديث، ٤٢٦/٢٨

أصم عن الكلم المحفظات وأحلم والحلم بى أشبه

وإنى لأترك جل الكلام ليكلا أجاب بما أكره

إذا ما اجترت سفاه السفيه على فإنى أنا الأسفه

فكم من فتى يعجب الناظرين له ألسن وله أوجه

ينام إذا حضر المكرمات وعند الدناءة يستنبه

[كنز العمال ٨٦٩٧]." (١)

"وفيهما النعل ثم قبلها بها ثم على الرجل الأخرى مثل ذلك فقلت وفى النعلين قال وفى النعلين (أحمد ، وأبو داود ، وأبو يعلى ، وابن خزيمة ، والطحاوى ، وابن حبان ، والضياء) [كنز العمال ٢٦٩٦٧]

أخرجه أحمد (٨٢/١ ، رقم ٦٢٥) ، وأبو داود (٢٩/١ ، رقم ١١٧) ، وأبو يعلى (٤٤٨/١ ، رقم ٦٠٠) ، وابن خزيمة (٧٩/١ ، رقم ١٥٣) ، والطحاوى (٣٤/١) ، وابن حبان (٣٦٢/٣ ، رقم ١٠٨٠) ، والضياء (٢٢٩/٢ ، رقم ٦٠٩) .

٣٣٣١٢- عن أبى جعفر قال : دخل على على رجلان فطرح لهما **وسادة** فجلس أحدهما على **الوسادة** وجلس الآخر على الأرض فقال على للذى جلس على الأرض قم فاجلس على **الوسادة** فإنه لا يأبى الكرامة إلا حمار (ابن أبى شيبة ، والبيهقى فى شعب الإيمان وقال : هذا منقطع) [كنز العمال ٢٥٧٥٦]

أخرجه ابن أبى شيبة (٢٣٤/٥ ، رقم ٢٥٥٨٧) ، والبيهقى فى شعب الإيمان (١٨٦/٥ ، رقم ٦٣٠٧) .." (٢)

"٣٨٣٠٩- قال ابن جرير حدثنا ابن حميد حدثنا ابن المبارك عن إبراهيم بن شيبان عن رجل قال : دخل رجلان على عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدى فنزع **وسادة** متكئا عليها فألقاها إليهما فقالا لا نريد هذا إنما جئنا لنسمع شيئا ننتفع به فقال إنه من لم يكرم ضيفه فليس من محمد ولا من إبراهيم طوبى لعبد أمسى متعلقا برأس فرسه فى سبيل الله أفطر على كسرة وماء بارد وويل للواشين الذين يلوثون مثل البقر ارفع

---

(١) جامع الأحاديث ، ٣٢٤/٢٩

(٢) جامع الأحاديث، ٧٣٣/٣٠

يا غلام وضع يا غلام وفى ذلك لا يذكرون الله (ابن جرير) [كنز العمال ٢٥٩٧٩]
أخرجه أيضا : ابن المبارك فى الجهاد (١٤٧/١ ، رقم ١٨٤) .

مسند عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب الملقب ببه
قال ابن عساكر يقال أنه ولد فى زمن النبى - صلى الله عليه وسلم - ." (١)

"٣٨٧٧٨- عن ابن عباس قال : بت ذات ليلة عند ميمونة بنت الحارث فقام النبى - صلى الله عليه وسلم - يصلى من الليل فقمت عن يساره فأخذ بذؤابة كانت لى أو برأسى فأقامنى عن يمينه (ابن أبى شيبة) [كنز العمال ٢٢٩٠٢]
أخرجه ابن أبى شيبة (٤٢٨/١ ، رقم ٤٩٢٤) .

٣٨٧٧٩- بت عند خالتى ميمونة فاضطجعت فى عرض الوسادة واضطجع النبى - صلى الله عليه وسلم - وأهله فى طولها فنام النبى - صلى الله عليه وسلم - حتى انتصف الليل أو قبله بقليل أو بعده بقليل ثم استيقظ فجلس يمسح النوم عن وجهه بيديه ثم قرأ العشر الآيات الخواتيم من سورة آل عمران ثم قام إلى شن معلق فتوضأ منها فأحسن وضوءه ثم قام يصلى فصنعت مثل ما صنع ثم ذهبت فقمت إلى جنبه فوضع يده على رأسى وأخذ بأذنى يفتلها فصلى ركعتين ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم أوتر فاضطجع حتى جاءه المؤذن فقام فصلى ركعتين خفيفتين ثم خرج فصلى الصبح (مالك ، وعبد الرازق)." (٢)
"أخرجه ابن عساكر (٩٢/٤٠) .

٤٠٥٦٤- عن عدى بن حاتم قال قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : إنه لا تقوم الساعة حتى يفتح القصر الأبيض الذى فى المدائن ولا تقوم الساعة حتى تسير الطعينة من الحجاز إلى العراق آمنة لا تخاف شيئا فقد رأيتهما جميعا ولا تقوم الساعة حتى يكون على الناس إمام يحثو المال حثيا (ابن النجار) [كنز العمال ٣٩٦٣٥]

٤٠٥٦٥- عن عدى بن حاتم : أنه لما دخل على النبى - صلى الله عليه وسلم - ألقى إليه وسادة فجلس على الأرض وقال أشهد أنك لا تبغى علوا فى الأرض ولا فسادا وأسلم فقال يا نبى الله لقد رأينا منك منظرا لم نره لأحد فقال نعم هذا كريم قوم فإذا أتاكم كريم قوم فأكرموه (العسكرى فى الأمثال ، وابن

---

(١) جامع الأحاديث، ٣٤٣/٣٥

(٢) جامع الأحاديث، ٦٠/٣٦

عساكر) [كنز العمال ٢٥٧٦٥]

أخرجه ابن عساكر (٤٠/٧٧) .." [١]

"٤٣١٧٨- عن عطاء بن أبى رباح قال : دخل حسان بن ثابت على عائشة بعد ما عمى فوضعت له وسادة فدخل عبد الرحمن بن أبى بكر فقال أجلستيه على وسادة وقد قال ما قال فقالت إنه كان يجيب عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ويشفى صدره من أعدائه وقد عمى وإنى لأرجو أن لا يعذب فى الآخرة (ابن عساكر) [كنز العمال ٣٦٩٥٥]

أخرجه ابن عساكر (١٢/٣٩١) .

٤٣١٧٩- عن عائشة قالت : دخل رسول الله مسرورا فقال يا عائشة أما علمت أن الله زوجنى فى الجنة مريم بنت عمران وكلثم أخت موسى وآسية امرأة فرعون قلت بالرفاء والبنين يا رسول الله (الديلمى)

أخرجه الديلمى (٥/٤٢٣، رقم ٨٦٢٠) .." [٢]

"٤٣٥٤٨- عن معاوية بن أبى سفيان قال : سألت أم حبيبة قلت أكان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يصلى جمعا فى الثوب الذى يضاجعك فيه قالت نعم إذا لم ير فيه أذى (الضياء) [كنز العمال ٢١٧٠٣]

أخرجه أيضا : الدارمى (١/٣٦٩ ، رقم ١٣٧٥) ، والطحاوى (١/٥٠) ، وابن خزيمة (١/٣٨٠ ، رقم ٧٧٦) .

٤٣٥٤٩- عن أم حبيبة أن النبى - صلى الله عليه وسلم - قال يوم الخندق : شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر حتى غربت الشمس (ابن جرير) [كنز العمال ٣٠٠٩٧]

أخرجه ابن جرير (٢/٥٦٠) .

مسند أم حرام

٤٣٥٥٠- أتانا النبى - صلى الله عليه وسلم - فقال أين أبو الوليد فقلت الساعة يأتيك فألقيت له وسادة فجلس عليها فضحك فقلت ما يضحكك قال رأيت أول جيش من أمتى يركبون البحر قد أوجبوا فقلت يا رسول الله ادع لى أن أكون منهم فقال اللهم اجعلها منهم ثم ضحك فقلت ما الذى أضحكك

---

(١) جامع الأحاديث، ٣٧/٢٧١

(٢) جامع الأحاديث، ٤٠/٨٨

قال أول جيش من أمتي يرابطون مدينة فيصير مغفورا لهم (ابن عساكر) [كنز العمال ١١٣٥٧]
أخرجه ابن عساكر (٩٣/١٠) .." (١)

"٥٦٩ - حدثنا أحمد ، ثنا أحمد بن عصام ، ثنا سعيد بن عامر قال : دخلت على يونس بن عبيد فقلت : مررت بقوم يختصمون في القدر ، فقال : « لو شغلتكم ذنوبكم ، ما اختصمتم في القدر » . حدثني أبو حاتم الرازي أحمد بن الحسن بن هارون بأصبهان ثنا أحمد بن محمد بن أوس الهمذاني ، حدثنا عبد الحميد بن عصام الجرجاني ، ثنا أبو داود ، ثنا شعبة ، عن عبد الملك بن عمير ، عن جابر بن سمرة قال : خطبنا عمر هـ بالجاتية : « فذكر نحو حديث جرير بن حازم عن عبد الملك . حدثنا أحمد ، ثنا عمر بن الحسن ، ثنا ابن أبي الدنيا ، حدثني أبو عبد الله محمد بن حماد قال : » استأذن رجل على أبي الوليد الطيالسي ، فوضع رأسه على **الوسادة** ، ثم قال للخادم : قولي له : الساعة وضع رأسه .» " (٢)

"٦٧٢- حدثنا عبد الرحمن بن عبد الصمد بن أحمد بن علي بن أبي نصر بن جعفر بن مأمون أبو القاسم الأكاف الفقيه الواعظ الزاهد من لفظه بشختن محلة خارج نيسابور قال أبنا أبو سعد علي بن عبد الله بن أبي صادق الحيري قراءة عليه بنيسابور قال أبنا الأستاذ أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن أحمد بن عثمان الطرازي البغدادي الأديب ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم ثنا محمد بن عبيد الله بن المنادي ثنا أبو أسامة عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على قوم فطرحوا له **وسادة** فلم يجلس عليها ولم يجلس عليها أحد
(٦٧٣) - أخبرنا عبد الرحمن بن عبد الصمد أبو سعيد المقرئ الصوفي بقراءتي عليه بالمسجد الجامع المنيعي بنيسابور قال ثنا أبو بكر أحمد بن سهل بن محمد بن محمد السراج إملاء أبنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن أبنا أبو علي محمد بن أحمد بن محمد بن معقل الميداني من أصل كتابه ثنا محمد بن يحيى الذهلي قال ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة قال سأل رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أي الأعمال أفضل قال الإيمان بالله قال ثم ماذا قال ثم الجهاد في

---

(١) جامع الأحاديث، ٢٣٧/٤٠
(٢) معجم ابن المقرئ، ٧١/٢

سبيل الله قال ثم ماذا قال ثم حج مبرور . أخرجه مسلم عن محمد بن رافع وعبد بن حميد عن عبد الرزاق بن همام .." (١)

" | تسمح لك نفسي بذلك بعد ، ولكن اقعد ، فجاؤوا **بوسادة** فثنيت فقعد عليها ، | فقال له : قد بلغني أنه كانت لك قصة عجيبة مع ملك النوبة ، فما هي ؟ | قال : يا أمير المؤمنين : لا والذي أكرمك بالخلافة ما أقدر على النفس من ثقل | الحديد ، ولقد صدئ قيدي مما أرشش عليه من البول ، وأصب عليه | الماء في أوقات الصلاة ، فقال : يا مسيب ، أطلق عنه حديده . ثم قال : نعم يا | أمير المؤمنين ، ولما قصد عبد اللَّهِ بن علي إلينا كنت [أنا] المطلوب من بين | الجماعة ، لأني كنت ولي عهد أبي من بعده فدخلت إلى خزانة فاستخرجت | منها عشرة آلاف دينار ، ثم دعوت عشرة من غلماني وحملت كل واحد على | دابة ، ودفعت إلى كل غلام ألف دينار وأوقرت خمسة أبغل ، وشددت في | وسطي جوهرا له قيمة مع ألف دينار ، وخرجت هاربا إلى بلد النوبة ، | فسرت فيها ثلاثا ، فوقعت إلى مدينة خراب فأمرت الغلمان فعدلوا إليها | فكسحوا منها ما كان قذرا ، ثم فرشوا بعض تلك الفرش ، ودعوت غلاما لي | كنت أثق بعقله فقلت : انطلق إلى الملك فأقرئه مني السلام ، وخذ منه | الأمان ، وابتع لي ميرة . قال : فمضى فأبطأ حتى سؤت ظنا ، ثم أقبل ومعه | رجل آخر ، فلما أن دخل كفر لي ، ثم قعد بين يدي فقال لي : الملك يقرأ | |

". (٢)

" ١٤٣ – حدثنا عمر بن بكير حدثني أبو عروة قال : نشروا رجل عروة فلما صاروا إلى القصبة وضع رأسه على **الوسادة** ساعة ثم أفاق والعرق ينحدر على وجهه وهو يقول لئن كنت ابتليت لقد عافيت ولئن كنت أخذت لقد أبقيت ." (٣)

" البيت صورة فأبي ان يأتيهم حتى ذهب إنسان فكسرها قال حدثني عيسى بن المنذر الراسي قال سمعت الحسن وقال له عقبة الراسي في مسجدنا ساجة فيها تصاوير فقال الحسن انجروها

(١) معجم ابن عساكر، ٣٢٨/١

(٢) تنوير الغبش في فضل السودان والحبش، ص/١١٤

(٣) المرض والكفارات، ص/١١٩

عن الزهري عن سالم قال عرست في عهد ابي فأدب الناس وكان فيمن ادب ابو ايوب وقد ستروا بيتي بجنادي اخضر فجاء ابو ايوب فطأطأ راسه فإذا البيت مستور بجنادي اخضر فقال اتسترون الجدر فقال ابي واستحيا غلبنا النساء يا ابا ايوب فقال من اخشى ان يغلبه النساء فلن اخشى ان يغلبنك لا اطعم لكم طعاما ولا ادخل لكم بيتا

عن مجاهد عن ابي هريرة ان جبريل جاء فسلم على رسول الله صلى الله عليه و سلم فعرف رسول الله صلى الله عليه و سلم صوته فقال ادخل فقال ان في البيت سترا في الحائط فيه تماثيل فاقطعوا رؤوسها واجعلوه بساطا او وسائد واوطئوه فانا لا ندخل بيتا فيه تماثيل

عن ابي مسلم الخولاني انه انصرف الى منزله فإذا هو بالبيت قد ستر فقال ان بيتكم هذا ليجد القر فادفئوه والا فلا ابرح حتى تنزعوه فنزعوا الستور ثم دخل

عن عائشة انه كان له ثوب فيه تصاوير ممدود الي سهوة فكان النبي صلى الله عليه و سلم يصلي اليه فقال اخريه عني قالت فأخذته فجعلته وسادة ." (١)

" عن سعد بن هشام عن عائشة قالت كان لنا سترا فيه تمثال طائر فكان الداخل اذا دخل استقبله فقال لي رسول الله صلى الله عليه و سلم يا عائشة حولي هذا فإني كلما دخلت فرايته ذكرت الدنيا قالت وكانت لنا قطيفة لها اعلام انبأنا سفيان عن الزهري عن القاسم عن عائشة قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه و سلم وقد سترت بقرام فيه تمثال فلما رآه تلون وجهه وقال سفيان مرة تغير وجهه وهتكه بيده وقال ان اشد الناس عذابا يوم القيامة الذين يضاهون بخلق الله او يشبهون

قال سفيان الثوري عن عكرمة عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه و سلم راى الصور في البيت يعني الكعبة فلم يدخل وامر بها فمحيت وراى ابراهيم واسماعيل بايديهما الازلام فقال قاتلهم الله والله ما استقسما بالازلام قط عن

عائشة انها قالت كان لنا ثوب فيه تصاوير ممدود الى سهوة فكان النبي صلى الله عليه و سلم يصلي اليه فقال اخريه عني قالت فأخذته فجعلته وسادة

انبأنا اسامة بن زيد عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة ." (٢)

---

(١) الورع، ص/١٣٩

(٢) الورع، ص/١٤٢

٧١ - حدثنا محمد بن الحسين قال ثنا زكريا بن عدي قال ثنا الصلت بن بسطام التيمي عن أبيه قال كان حماد بن أبي سليمان يزورني فيقيم عندي سائر نهاره ولا يطعم شيئا فإذا أراد أن ينصرف قال انظر الذي تحت **الوسادة** فمرهم أن ينتفعوا به قال فأجد الدارهم الكثيرة

٧٢ - ثنا محمد بن الحسين قال ثنا الحميدي عن سفيان عن زهير أبي خيثمة قال استقرض أبي من الحسن بن الحر ألف درهم فلما جاء يردها عليه قال له الحسن بن حر اذهب فاشتر بها لزهير سكرا

٧٣ - حدثنا محمد بن الحسين قال ثنا خالد بن يزيد القرني عن ابن شهاب الحناط عن عمرو بن قيس قال حج خيثمة مع نفر من أصحابه فلما كانت ليلة جمع سمع رجلا يحدث رجلا أن رجلا من ١٠ أ جعفي ذهبت نفقته وضلت راحلته فأتاه خيثمة فقال له هل عرفت رحل هذا الرجل الذي أصيب وأين نزل منا قال نعم موضع كذا وكذا فأخبره بموضعه فلما كان بعد الظهر من يوم النحر أتى الموضع فسأل عن الرجل فإذا هو برجل لا يعرفه فسأل عما أصيب فأخبره فدفع إليه صرة كانت فيها ثلاثون دينارا وأثوابا كانت معه فقال تجهز بها إلى أهلك ." (١)

"باب فيما يحرم على النساء مما يصف البشرة وغيره أخبرنا أبو يعلى حدثنا أبو خيثمة حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ حدثنا عبد الله بن عياش بن عباس قال سمعت أبي يقول سمعت عيسى بن هلال الصدفي وأبا عبد الرحمن الحبلي يقولان سمعنا عبد الله بن عمرو يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يكون في آخر أمتي رجال يركبون على سرج كأشباه الرجال ينزلون على أبواب المساجد نساؤهم كاسيات عاريات على رؤوسهن كأسنمة البخت العجاف العنوهن فإنهن ملعونات لو كان وراءكم أمة من الأمم خدمهن نساؤكم كما خدمكم نساء الأمم قبلكم باب في الرجل يلبس لبسة المرأة أخبرنا أبو يعلى حدثنا أبو خيثمة حدثنا أبو عامر العقدي حدثنا سليمان بن بلال عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجل يلبس لبسة المرأة والمرأة تلبس لبسة الرجل أخبرنا الخليل بن أحمد بواسط حدثنا جابر الكردي حدثنا منصور بن سلمة الخزاعي وسأله أحمد بن حنبل حدثنا سليمان بن بلال فذكر نحوه باب ما جاء في الحجاب أخبرنا ابن قتيبة حدثنا حرملة بن يحيى حدثنا ابن وهب أنبأنا يونس عن ابن شهاب أن نبهان حدثه أن أم سلمة حدثته أنها كانت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وميمونة قالت فبينا نحن عنده أقبل ابن أم مكتوم فدخل عليه وذلك بعد أن أمرنا بالحجاب

---

(١) الكرم والجود، ص/٥٨

قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجبا منه فقالتا يا رسول الله أليس هو أعمى فما يبصرنا ولا يعرفنا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألستما تبصرانه باب ما جاء في الوسائد أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم

الثقفي حدثنا سلم بن جنادة حدثنا وكيع عن إسرائيل عن سماك عن جابر بن سمرة قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأيته متكئا على **وسادة** على يساره." (١)

"٣٣٦ – حدثنا سليمان بن الأشعث ، حدثني محمود بن خالد السلمي ، أن الهيثم بن عمران حدثهم ، قال : سمعت إسماعيل بن عبيد الله ، يقول : كنت أعلم يزيد بن عبد الملك بن مروان ، ومروان بن عبد الملك ، ومعاوية بن عبد الملك بن مروان وكان أصغرهم ، وهم بنو عاتكة بنت يزيد بن معاوية ، قال : فكنت على فراش وهم بين يدي يتعلمون ، فأقبل عبد الملك يمشي بغير رداء (١) فلما نظرت إليه يؤمني يريد أن يجلس عندي فقمت عن الفراش فقال عبد الملك : اجلس يا إسماعيل مكانك فجلست وقام قائما فقال يا غلام : ائتني **بوسادة** فأوتيت له **وسادة** فجلس معه بنوه بين يدي أو إلى جانبي فقالوا : يا أمير المؤمنين إن إسماعيل قد عمنا بالتعليم فإن رأيت أن تدعنا نلعب قال : بأي شيء تريدون أن تلعبوا ؟ قالوا : بالجوز فقال : يا غلام ، ائتنا بقفة من جوز وأخذوا يلعبون وأخذ عبد الملك يعين ابنه الأوسط مروان على معاوية الأصغر إذ قمر الأصغر فبكى قال : يقول له عبد الملك : في شأن عشر جوزات قمرك تبكي نحن نهب لك غرارة (٢) ملأى ، قال الغلام : والله ما أبكي أن قمرني ولكن أبكي على تعليمك إياه علي منذ اليوم ، قال إسماعيل : فقلت ليزيد : ألا ترى إلى أخيك بكى من عشر جوزات ؟ فنكس (٣) الغلام حياء ولم يجبني – يعني يزيد – فقال عبد الملك حين رآه لا يتكلم : قد استحيى لنجدن أبا خالد حليما سكوتا – يعني يزيد – إذ لعبوا وضحكوا فقال : يا بني تضحكون وتلعبون وقد مر على رأس أبيكم ما قد مر ، قالوا : وأنت يا أمير المؤمنين والناس تحتك فبأي شيء ؟ قال : يا بني قد كنت أرى وأنا أغزو إلى أهل العراق بأهل الشام فإذا أهل العراق كأمثال الجبال كثرة وإذا أنصاري من أهل الشام تحاميهم أعداء فيذهب عقلي طويلا ، ثم رده الله إلي بعد

---

(١) موارد الظمآن، ص/٣٥١

(١) الرداء : ما يوضع على أعالي البدن من الثياب

(٢) الغرارة : وعاء أو جراب لحفظ الأشياء

٣)) نكس : خفض رأسه." (١)

"

إن كانت حلقة رسول الله صلى الله عليه وسلم لتشك حتى تصير كالإسوار وإن مجلس أبي بكر منها الفارغ ما يطمع فيه أحد من الناس فإذا جاء جلس ذلك المجلس وأقبل عليه النبي صلى الله عليه وسلم بوجهه وألقى إليه حديثه وسمع الناس وطلع العباس فتزحزح له أبو بكر من مجلسه فعرف السرور في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم لتعظيم أبي بكر العباس

٣٢٩ حدثنا علي بن حرب نا القاسم بن يزيد نا سفيان عن طارق بن عبد الرحمن عن الشعبي وجاءه شاب من آل جرير بن عبد الله فألقى له **وسادة** وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

إذا جاءكم كريم قوم فأكرموه

٣٣٠ حدثنا عيسى بن أبي حرب نا يحيى بن أبي بكير عن أبي بكر بن عياش نا عمر بن محمد عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

لا يقوم أحدكم من مجلسه لأحد لكن تفسحوا وتوسعوا

٣٣١ حدثنا علي بن حرب نا أبو معاوية الضرير نا عمرو بن عثمان الليثي عن عبد الرحمن بن السائب عن ابن عباس قال

أكرم الناس علي جليسي إن الذباب ليقع عليه فيؤذيني

". (٢)

" الفراش حصير وعن يمينه وشماله وسادتان فقال له عمر اجلس يا أبا إسحاق

وأشار إلى **الوسادة** فنحاها كعب وجلس دونها ثم قال

---

(١) النفقة على العيال، ١/٣٥٠

(٢) المنتقى من كتاب مكارم الأخلاق ومعاليها، ص/١٤٩

إن فيما أوصى به سليمان بن داود عليه السلام أن لا تغشى السلطان حتى يملك ولا تقعد عنه حتى ينساك واجعل بينك وبينه مجلس رجل أو اثنين فعسى أن يأتي من هو أخص بذلك المجلس منك فتزال عنه فيكون زيادة له ونقصانا ونقصانا عليك

٣٥٣ حدثنا أبو حفص عمر بن محمد النسائي نا أحمد بن أبي الحواري قال سمعت أبا سليمان الداراني يقول

اطلع الله عز وجل في قلوب الآدميين فلم يجد فيهم قلبا أشد تواضعا من قلب موسى عليه السلام فخصه منه بالكلام لتواضعه & من باب ما يستحب للمرء أن يحسن الاختيار في مجالسة من يجالس ويخادن &

٣٥٤ حدثنا عباس بن محمد بن حاتم الدوري نا عبيد الله بن موسى أنا مبارك بن حسان عن عطاء عن ابن عباس قال قيل يا رسول الله أي جلسائنا خير قال

من ذكركم بالآخرة عمله

٣٥٥ حدثنا نصر بن داود نا محمد بن جامع العطار نا محمد بن مالك عن سلمة بن كهيل عن أبي جحيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

." (١)

" من إسمه عبد الرزاق من الطبقة الثالثة

١١٨٣ أبو الفتح المنيعي

عبد الرزاق بن حسان سعيد المنيعي أبو الفتح الإمام الرئيس العابد الزاهد الحاجي العامل المجتهد الخطيب الدين الورع من وجوه كبار عصره وأفراد دهره نشأ في حجر الرئاسة وتربى في الحشمة والثروة والنعمة وتفقه على القاضي الإمام أبي علي الحسين بن محمد المرو الروذي إمام عصره وتخرج به وعلق عنه المذهب وكان قد عقد مجلس الإملاء بنيسابور في الكرة الأولى وكذلك في الكرة الثانية

سمع على كبر السن من متأخرين مشايخ نيسابور وسمع بالعراق والحجاز وسمع من أبيه ومن أستاذه القاضي الإمام حسين وروى الكثير من الأمالي وعاش حميدا

وتوفي يوم الأحد الثامن عشر من ذي القعدة سنة إحدى وتسعين وأربعمائة روى عنه أبو الحسن

---

(١) المنتقى من كتاب مكارم الأخلاق ومعاليها، ص/١٥٦

١١٨٤ أبو المحاسن الوزير

عبد الرزاق بن عبد الله بن علي بن اسحاق أبو المحاسن شهاب الإسلام ابن الفقيه أبي القاسم أخي نظام الملك صدر السيادة وبدر **الوسادة** وقطب السعادة الذي اجتمع له عنصر الوزارة ومفخر الإمارة وبهاء المنظر وسناء المخبر وجلالة الفضل وجلة النبل وشرف العلم وشرف الحلم ومساعدة الفلك وإسعاد الملك وكنوز الأموال واتساق الأحوال والبلاغة في النطق والبراعة فيما ينثره من السحر على الرق وجزالة الرأي وإصابة الفكر واشتهار الصيت والذكر وما شئت من مواتاة الأقدار ومواساة الأدوار وملاقاة الأوطار على تفنن الأطوار

". " (١)

" قال أما إنها سورة النعم

قال ورفع **وسادة** قريبة منه فأخرج صحيفة فنظر فيها فبدرته السوداء فقالت فعل كذا وفعل كذا

قال وجعل الحسن الوجه يقول وفعل كذا وفعل كذا يذكر محاسني

قال فقال الرجل عبد ظالم لنفسه ولكن الله عز و جل تجاوز عنه لم يجئ أجل هذا بعد أجل هذا يوم الإثنين

قال فقال لهم انظروا فإن مت يوم الإثنين فارجوا لي ما رأيت وإن لم أمت يوم الإثنين فإنما هو هذيان الوجع

قال فلما كان يوم الإثنين صح حتى حدر بعد العصر ثم أتاه أجله فمات

وفي هذا الحديث

فلما خرجنا من عند الرجل قلت للرجل الحسن الوجه الطيب الريح ما أنت

قال أنا عملك الصالح

قلت فما الإنسانة السوداء المنتنة الريح

قال ذاك عملك الخبيث أو كلام يشبه هذا ." (٢)

---

(١) المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور، ص/٣٩١

(٢) من عاش بعد الموت، ص/٥٦

" أريت حسناتي وسيئاتي فأريت في حسناتي حبات رمان كنت آكل رمانا فسقط مني ثلاث حبات فأخذتهن وأكلتهن وأريت في سيئاتي خيطي حرير كانا في قلنسوتي

٧٦ – حدثنا أبو بكر حدثني الحسن بن عبد العزيز قال قال لي يحي بن حسان رأيت أمي بعد موتها في المنام وذكر من فضلها فقالت اصبر أيام قلائل تؤديك إلى حياة النعيم المقيم مع صالح الإخوان وسادة الجيران

٧٧ – حدثنا أبو بكر حدثني إسماعيل بن عبد الله العجلي عن سنيد بن داود قال قال ابن أخي جويرية بن أسماء قال كنا بعباذان فقدم علينا شاب من أهل الكوفة متعبد فمات بها وذلك في يوم شديد الحر فقلت نبرد ثم نأخذ في جهازه فنمت فأريت كأني في المقابر فإذا بقبة جوهر تتلألأ حسنا وأنا أنظر إليها إذا تعلقت فأشرفت منها جارية ما رأيت مثلها حسنا فأقبلت علي وقالت بالله يا أبا عمر لا تحبسه عنا إلى الظهر قال فانتبهت فزعا فأخذت في جهازه وحفرت له قبرا في الموضع الذي رأيت فيه القبة فدفناه فيه ." (١)

"١٠٤٢ – حدثنا ابن حميد ، حدثنا ابن المبارك ، عن إبراهيم بن شيبان ، عن رجل ، قال : دخل رجلان على عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي ، فنزع وسادة كان متكئا عليها ، فألقاها إليهما ، فقالا : لا نريد هذا ، إنما جئنا لنسمع شيئا ننتفع به فقال : إنه من لم يكرم ضيفه فليس من محمد صلى الله عليه وسلم ولا من إبراهيم ، طوبى لعبد متعلق برسن فرسه في سبيل الله ، أفطر على كسرة وماء بارد ، وويل للواثين الذين يلوثون مثل البقر ، ارفع يا غلام ، وضع يا غلام ، وفي ذلك لا يذكرون الله." (٢)

"@ ٤٧٥ @ فحدث القوم بهذا الحديث ثم قلت لكم هاهنا مجالس في الحديث ؟ قال نعم / ما منا أحد إلا وله مجلس للحديث قلت أرأيت أبا عبد الله الشافعي ؟ فقال نعم بحر لا ينزف عنده مجمع القوم قلت فمالك بن أنس ؟ قال فوقهم بدرجات قلت فأبو عبد الله أحمد بن حنبل قال أقربهم إلى الله وسيلة قلت فأبو بكرنا – أعني الشيخ أبا بكر بن إسحاق – ؟ فضحك ثم قال حسن ظنه بالله نجاه قلت ما حال أبي زكريا يحيى بن معين ؟ فقال لم أره قلت فإذا رأيته أقرئه مني السلام ثم قلت له يا أبا الحسن ما منزلة جبريل وميكائيل من ربهما عز وجل ؟ فقام قائما وجمع نفسه متواضعا وطأطأ رأسه ثم قال / رأسهما في السماء السابعة وهما أقرب الملائكة من ربهما جل ذكره # ٦٠٩ – (١٢) أخبرنا الإمام

---

(١) المنامات، ص/٥٥

(٢) مسند عمر بن الخطاب من تهذيب الآثار للطبري، ٢/٧٢٠

أبو المحاسن أخبرنا أبو محمد الخبازي إجازة وأخبرنا عنه سماعا أحمد بن محمد الفروي الزاهد أبو العباس أخبرنا ابن القاسم الأنباري ال نحوي المعدل حدثنا أبو هاشم الحضرمي الحمصي حدثنا أبو ثوبان الطبراني قال قال رجل من أصحاب الحديث للمعافى بن عمران إيش أحب إليك أسهر أصلي أو أكتب الحديث ؟ فقال كتب حديث واحد أفضل من صلاة ليلة." (١)

"٢ - قرأت على الشيخ الثقة أبي الفتح محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن سلمان حرسه الله في يوم السبت مستهل ربيع الأول سنة ثلاث وستين وخمسمائة قلت له : أخبركم الشيخ أبو عبد الله مالك بن أحمد بن على المالكي قراءة عليه وأنت تسمع في محرم سنة أربع وثمانين وأربعمائة فأقر به قال : أخبرنا أبو الفتح محمد بن أحمد بن أبي الفوارس قراءة عليه ، قال : أخبرنا أبو بكر أحمد بن يوسف بن خلاد النصيبي قال : ثنا أبو عبد الله أحمد بن إبراهيم بن ملحان المؤذن قال : ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير قال : حدثني الليث بن سعد ، عن خالد بن يزيد ، عن سعيد بن أبي هلال ، عن زيد بن أسلم ، أن عبد الله بن عمر دخل على عبد الله بن مطيع ليالي الحرة ، فقال : ضعوا له **وسادة** ، مرحبا بك يا أبا عبد الرحمن ، ها هنا فاجلس ، قال : إني لم آتك كيما أجلس ؛ ولكن جئتك لأخبرك شيئا سمعته من رسول الله A ، سمعت رسول الله Aيقول : « من نزع يدا من طاعة لقي الله D ليست له حجة (١) ، ومن مات مفارقا للجماعة مات ميتة جاهلية »

---

(١) الحجة : الدليل والبرهان." (٢)

"

والمنافقون فيناديهم على رؤوس الأشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم ألا لعنة الله على الظالمين قال قتادة فلم يخز يومئذ أحد يخفي خزيه على أحد من الخلائق

٢٧ حدثنا أبوأميه حدثنا خالد بن أبي يزيد حدثنا الهياج بن بسطام عن محمد بن اسحاق عن يزيد بن عبد الله بن قسيط عن عبد الله بن الأشتر فقال

والله إني لعند عبد الله بن مطيع حين هاج هيجة الناس مع ابن الزبير على يزيد بن معاوية إذ دخل عليه ابن عمر فأمر **بوسادة** فبسطت له فقال إني لم آتك لأجلس ولكني أردت أن أحدثك عما سمعت

---

(١) جزء فيه من منتخب حديث أبي بكر الزهري، ص/١٧٨

(٢) جزء فيه مجلس من فوائد الليث بن سعد، ص/٥

من رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (من خلع الطاعة لقي الله يوم القيامة لا حجة له ومن مات لا طاعة عليه مات ميتة جاهلية) قال ثم انصرف

٢٨ حدثنا ابو أمية حدثنا الأسود عن سنان بن هارون عن كليب قال مرة بن وائل عن ابن عمر قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنة ومر رجل مقنع قال يقتل هذا مظلوما فنظرت اليه فاذا هو عثمان بن عفان رحمه الله

٢٩ حدثنا أبو أمية حدثنا محمد بن مصفا حدثنا بقية عن شريك عن عبد الله عن كليب بن وائل عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

(١) ".

"٢٢٤ – أخبركم أبو الفضل الزهري ، نا يحيى ، نا بندار محمد بن بشار – فيما سألناه عنه – نا يحيى بن سعيد ، نا قرة بن خالد ، حدثني حميد بن هلال ، نا أبو بردة بن أبي موسى ، عن أبي موسى ، قال : أقبلت إلى رسول الله A ومعي رجلان من الأشعريين ، أحدهما عن يميني والآخر عن يساري ، ورسول الله A يستاك ، فكلاهما سأل رسول الله A العمل ، فقال : « يا عبد الله بن قيس – أو يا أبا موسى – » . فقلت : والذي بعثك بالحق ، ما أطلعاني على ما في أنفسهما ، وما شعرت أنهما يطلبان العمل ، فكأني أنظر إلى سواكه تحت شفتيه قد قلصت ، فقال : « إنا لا نستعمل على عملنا من أراده » ولكن اذهب أنت يا أبا موسى – أو يا عبد الله بن قيس – « فبعثه على اليمن ، ثم أتبعه معاذ بن جبل ، فلما قدم ألقى له وسادة ، فقال : انزل ، فإذا رجل عنده موثق ، فقال : ما هذا ؟ قال : يهودي قد أسلم ، ثم راجع دينه ، دين السوء ، فتهود ، فقال : لا أجلس حتى يقتل قضاء الله ورسوله ، فقال : اجلس . قال : لا أجلس حتى يقتل – ثلاث مرات – فأمر به فقتل ، ثم تذاكرا قيام الليل ، فقام أحدهما – معاذ بن جبل – : أما أنا ، فأقوم وأنام ، وأرجو في نومتي ما أرجو في قومتي." (٢)

"٢٢٥ – أخبركم أبو الفضل الزهري ، نا يحيى بن محمد بن صاعد ، نا عمرو بن علي ، نا يحيى بن سعيد ، نا قرة ، حدثني حميد بن هلال ، نا أبو بردة ، عن أبي موسى ، قال : أقبلت إلى النبي A ومعي

---

(١) مسند عبد الله بن عمر، ص/٢٨

(٢) حديث أبي الفضل الزهري، ٢٢٥/١

رجلان من الأشعريين ، أحدهما عن يميني والآخر عن يساري ، ورسول الله A يستاك ، فكلاهما سأل العمل . فقال : « يا أبا موسى – أو يا عبد الله بن قيس » – قال : فقلت : والذي بعثك بالحق ما اطلعت على ما في أنفسهما ، أو ما شعرت أنهما يطلبان العمل ، فكأني أنظر إلى سواكه تحت شفتيه قلصت (١) ، فقال : « لن » أو « لا نستعمل على عملنا هذا من أراده ، ولكن اذهب أنت يا أبا موسى – أو يا عبد الله بن قيس » ، فبعثه على اليمن ، ثم أتبعه معاذ بن جبل ، فلما قدم عليه ألقى له **وسادة** ، وقال : انزل ، وإذا رجل عنده موثق ، فقال : ما هذا ؟ قال : هذا كان يهوديا ، فأسلم ، ثم راجع دينه دين السوء ، فتهود . فقال : لا أجلس حتى يقتل قضاء الله ورسوله ، قال : اجلس ، نعم ، قال : لا أجلس . قضاء الله ورسوله ، قال : أجلس ، فأتي به فأمر به فقتل ، ثم تذاكرا قيام الليل ، فقال أحدهما – معاذ بن جبل – أما أنا فأقوم وأنام ، وأرجو في نومتي ما أرجو في قومتي

---

(١) قلصت : انقبضت وانزوت." (١)

"وفي رواية فيها ضعف عنه في ولاية الواثق : اجتمع فقهاء بغداد إلى أبي عبد الله أبو بكر بن عبيد وإبراهيم بن علي المطبخي وفضل بن عاصم فجاؤوا إلى أبي عبد الله فاستأذنت لهم فقالوا : يا أبا عبد الله هذا الأمر قد تفاقم ، وفشا يعنون إظهاره لخلق القرآن وغير ذلك .

فقال لهم أبو عبد الله : فما تريدون؟ قالوا: أن نشاورك في أنا لسنا نرضى بإمرته ، ولا سلطانه ؛ فناظرهم أبو عبد الله ساعة ، وقال لهم: عليكم بالنكرة بقلوبكم ، ولا تخلعوا يدا من طاعة ، ولا تشقوا عصا المسلمين ، ولا تسفكوا دماءكم ودماء المسلمين معكم انظروا في عاقبة أمركم ، واصبروا حتى يستريح بر أو يستراح من فاجر.

السنة للخلال (١٣٤)

وعن سفيان قال نأخذ بقول عمر – رحمه الله – في الجماعة وبقول ابنه في الفرقة.

السنة للخلال (١٣٨)

قول عمر أمره بالسمع والطاعة ، ولو لعبد حبشي مجدع الأطراف.

وقول ابنه عبد الله ما روى البخاري في صحيحه (٧١١١) عن نافع قال: لما خلع أهل المدينة يزيد بن معاوية جمع ابن عمر حشمه وولده فقال: إني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : ينصب لكل غادر

---

(١) حديث أبي الفضل الزهري، ٢٢٦/١

لواء يوم القيامة ، وإنا قد بايعنا هذا الرجل على بيع الله ورسوله ، وإني لا أعلم غدرا من أن يبايع رجل على بيع الله ورسوله ثم ينصب له القتال ، وإني لا أعلم أحدا منكم خلعه ، ولا بايع في هذا الأمر إلا كانت الفيصل بيني وبينه.

و ما أخرجه مسلم وفيه جاء عبد الله بن عمر إلى عبد الله بن مطيع حين كان من أمر الحرة ما كان زمن يزيد بن معاوية وكان عبد الله بن مطيع ممن خلع يزيد وخرج عليه فقال: اطرحوا لأبي عبد الرحمن **وسادة** فقال: إني لم آتك لأجلس أتيتك لأحدثك حديثا سمعت رسول الله يقوله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من خلع يدا من طاعة لقي الله يوم القيامة لا حجة له ومن مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة الجاهلية .

رواه مسلم(١٥١٨)

وقال سفيان النوري : لو أدركت عليا ما خرجت معه.." [١]

" ٣ – أخبرنا أحمد ثنا المؤمل بن إهاب ثنا سيار بن حاتم ثنا عمران بن خالد الخزاعي ثنا ثابت البناني عن أنس بن مالك قال دخل سلمان على عمر رضى الله عنهم فألقى له **وسادة** فقال سلمان الله أكبر صدق الله ورسوله فقال عمر إيه أبا عبد الله ما صدق الله ورسوله فقال سلمان دخلت على النبي صلى الله عليه و سلم فألقى لى **وسادة** فقال يا سلمان أيما رجل دخل على أخيه المسلم فألقى له **وسادة** إكراما له غفر له // إسناده ضعيف ." [٢]

"٦ – حدثنا يزيد ، قال : حدثنا أبو مسهر ، وهشام بن إسماعيل العطار ، قالا : حدثنا إسماعيل بن عبد الله ، قال : أنا الأوزاعي ، قال : حدثني سالم بن عبد الله يعني المحاربي ، قال : حدثني مجاهد بن جبر ، قال : شهدت مع عبد الله بن عمر جنازة وهو متكئ (١) على يدي ، فبصر بامرأة تحمل مرفقة ، أو قال : **وسادة** ، فوقف لها حتى لحقته ، ثم قال لها : « ارجعي ارجعي ، حتى توارت (٢) »

---

(١) الاتكاء : الاستناد على شيء والميل عليه

(٢) توارت : غَابت واختفت." [٣]

---

(١) جزء حديثي في أحاديث ذكر الخوارج، ص/١١٤

(٢) جزء المؤمل، ص/٤٦

(٣) حديث الأوزاعي لأحمد بن حذلم، ص/٧

"قرأت على الشيخ الثقة أبي الفتح محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن سلمان حرسه الله في يوم السبت مستهل ربيع الأول سنة ثلاث وستين وخمسمائة قلت له: أخبركم الشيخ أبو عبد الله مالك بن أحمد بن على المالكي قراءة عليه وأنت تسمع في محرم سنة أربع وثمانين وأربعمائة فأقر به قال: -[٣٨]-

١ – أخبرنا أبو الفتح محمد بن أحمد بن أبي الفوارس قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن يوسف بن خلاد النصيبي قال: ثنا أبو عبد الله أحمد بن إبراهيم بن ملحان المؤذن قال: ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير قال: حدثني الليث بن سعد، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي -[٣٩]- هلال، عن زيد بن أسلم، أن عبد الله بن عمر دخل على عبد الله بن مطيع ليالي الحرة، فقال: ضعوا له **وسادة**، مرحبا بك يا أبا عبد الرحمن، ها هنا فاجلس، قال: إني لم آتك كيما أجلس؛ ولكن جئتك لأخبرك شيئا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «من نزع يدا من طاعة لقي الله عز وجل ليست له حجة، ومن مات مفارقا للجماعة مات ميتة جاهلية»." (١)

"١٨٤ – أخبرنا إبراهيم، أخبرنا محمد، حدثنا سعيد، قال: سمعت ابن المبارك، عن إبراهيم بن نشيط، عن رجل، عن عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي، صاحب النبي صلى الله عليه وسلم قال: «دخل عليه رجلان، فقال: مرحبا بكما. فنزع **وسادة** كان متكئا عليها، فألقاها إليهما، فقالا: لا نريد هذا، إنما جئنا لنسمع منك شيئا ننتفع به. قال: إنه من لم يكرم ضيفه، فليس من محمد ولا إبراهيم، طوبى لعبد أمسى متعلقا برأس فرسه في سبيل الله عز وجل، أفطر على كسرة وماء بارد، وويل للواثين الذين يلوثون مثل البقر، ارفع يا غلام، ضع يا غلام وفي ذلك لا يذكرون الله عز وجل»." (٢)

"٧١ – حدثنا محمد بن الحسين، قال: ثنا زكريا بن عدي، قال: ثنا الصلت بن بسطام التيمي، عن أبيه، قال: كان حماد بن أبي سليمان يزورني ، فيقيم عندي سائر نهاره ، ولا يطعم شيئا ، فإذا أراد أن ينصرف قال: انظر الذي تحت **الوسادة** ، فمرهم أن ينتفعوا به ، قال: فأجد الدارهم الكثيرة." (٣)

"مسلم، عن طارق بن شهاب، عن ابن عمر قال: عاد رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من أصحابه مريضا وأنا معه، فدخل عليه وهو يصلي على عود، فوضع جبهته على العود، فأومأ إليه فطرح العود

---

(١) جزء فيه مجلس من فوائد الليث بن سعد الليث بن سعد ص/٣٧

(٢) الجهاد لابن المبارك ابن المبارك ص/١٤٧

(٣) الكرم والجود للبرجلاني البرجلاني ص/٥٨

وأخذ وسادة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «دعها عنك إن استطعت أن تسجد على الأرض، وإلا فأومئ إيماء، واجعل سجودك أخفض من ركوعك» .

٥٣ – حدثنا عبدان بن أحمد، ثنا خليفة بن خياط العصفري، ثنا زياد بن عبد الله، ثنا عبد الملك – يعني ابن أبي سليمان، عن عطاء، عن عبيد بن عمير، قال: رأيت ابن عمر يزاحم على الركنين زحاما شديدا، وقال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يزاحم عليه، وسمعته يقول: «لا يضع." (١)

"٤٦٣ – عن أبي مسلم الخولاني أنه انصرف إلى منزله فإذا هو بالبيت قد ستر فقال إن بيتكم هذا ليجد القر فادفئوه وإلا فلا أبرح حتى تنزعوه فنزعوا الستر ثم دخل

٤٦٤ – عن عائشة رضي الله عنها أنها كان لها ثوب فيه تصاوير ممدود إلى سهوة فكان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي إليه

فقال أخريه عني قالت فأخذته فجعلته وسادة

٤٦٥ – عن بسر بن سعيد عن زيد بن خالد الجهني عن أبي طلحة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الملائكة لا تدخل بيتا فيه صورة

قال بسر ثم اشتكى فعدناه فإذا على بابه ستر فيه صورة

فقلت لعبيد الله الخولاني ربيب ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ألم يخبرنا ويذكر لنا الصورة يوم الأول فقال عبيد الله ألم تسمعه حين قال إلا رقما في ثوب." (٢)

"٠ – @ ١٥٦ @

بالأزلام قط

٤٧٢ – عن عائشة أنها قالت كان لنا ثوب فيه تصاوير ممدود إلى سهولة فكان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي إليه

فقال أخريه عني قالت فأخذته فجعلته وسادة

٤٧٣ – حدثنا أسامة بن زيد عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة أنها قالت قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من سفر وقد سترت سهوة لي بستر فيه تصاوير

قالت فلما رآه هتكه وقال أتسترين الجدر بستر فيه تصاوير قالت فجعلنا منه منتبذتين فرأيت النبي صلى

---

(١) مسند خليفة بن خياط خليفة بن خياط ص/٥٢

(٢) الورع لأحمد رواية المروزي أحمد بن حنبل ص/١٥٣

الله عليه وسلم متكئا على إحداهما

٤٧٤ – حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت قدم." (١)

"٣ – أخبرنا أحمد، ثنا المؤمل بن إهاب، ثنا سيار بن حاتم، ثنا عمران بن خالد الخزاعي، ثنا ثابت البناني، عن أنس بن مالك، قال دخل سلمان على عمر رضي الله عنهم فألقى له وسادة فقال سلمان: الله أكبر صدق الله ورسوله ، فقال عمر إيه أبا عبد الله ما صدق الله ورسوله؟ فقال سلمان: دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم فألقى لي وسادة فقال: «يا سلمان أيما رجل دخل على أخيه المسلم فألقى له وسادة إكراما له غفر له»." (٢)

"٤٤– وسئل مالك عن المحرم يكب وجهه على الوسادة من –[٧٠]– الحر؛ فكره ذلك، [فقيل له] : أو يرفعها فيستظل بها، قال: ولا أحبه، وأما أن يضع خده فلا بأس بذلك.." (٣)

"فإذا دخلت عليهم فرأيت برا من هاهنا، ولطفا من هاهنا، وتكرمة من هاهنا، ووسادة من هاهنا، ومرفقة من هاهنا، فأي قلب يحمل هذا لا يميل إليهم؟

٢٨ – وسمعت أبا علي عبد الجبار الهروي يقول: حدثنا عبد الصمد بن حسان قال: لما بلغ سفيان أن ابن أبي ذئب قبل الألف دينار من المهدي الذي أمر له به، قال سفيان: ألف دينار، قبض عليه، أين كان قلبه إذ ذاك؟ ! قال: وكان أمر له بدنانير، فقيل له: اقبلها، فلعل المهدي لا يطلبك ويدعوك، فإنا نرى حالك سيئة، وحال من يحتاج إليك، قال: فقال سفيان: إني أخاف دنانيرهم، أي شيء أخاف منهم!

٢٩ – وسمعت أحمد بن الخليل يقول: وحدثني الحسن، قال: وحدثني سعيد بن عبد الغفار، عن عبد الله بن المبارك قال: سمعت علي بن فضيل بن عياض يقول: دخل رجل من العلماء على." (٤)

---

(١) الورع لأحمد رواية المروزي أحمد بن حنبل ص/١٥٦

(٢) جزء المؤمل الرملي، مؤمل بن إيهاب ص/٤٦

(٣) الحج مما ليس في المدونة للعتبي العُتْبي ص/٦٩

(٤) أخبار الشيوخ وأخلاقهم أبو بكر المروذي ص/٥٢

"٣٤٠ – حدثنا سليمان بن الأشعث، حدثني محمود بن خالد السلمي، أن الهيثم بن عمران حدثهم ، قال: سمعت إسماعيل بن عبيد الله، يقول: كنت أعلم يزيد بن عبد الملك بن مروان، ومروان بن عبد الملك، ومعاوية بن عبد الملك بن مروان وكان أصغرهم، وهم بنو عاتكة بنت يزيد بن معاوية –[٥١٥]–، قال: فكنت على فراش وهم بين يدي يتعلمون، فأقبل عبد الملك يمشي بغير رداء فلما نظرت إليه يؤمني يريد أن يجلس عندي فقمت عن الفراش فقال عبد الملك: اجلس يا إسماعيل مكانك فجلست وقام قائما فقال يا غلام: ائتني **بوسادة** فأوتيت له **وسادة** فجلس معه بنوه بين يدي أو إلى جانبي فقالوا: يا أمير المؤمنين إن إسماعيل قد عمنا بالتعليم فإن رأيت أن تدعنا نلعب قال: بأي شيء تريدون أن تلعبوا؟ قالوا: بالجوز فقال: يا غلام، ائتنا بقفة من جوز وأخذوا يلعبون وأخذ عبد الملك يعين ابنه الأوسط مروان على معاوية الأصغر إذ فر الأصغر فبكى قال: يقول له عبد الملك: في شأن عشر جوزات قمرك تبكي نحن نهب لك غرارة ملأى، قال الغلام: والله ما أبكي أن قمرني ولكن أبكي على تعليمك إياه علي منذ اليوم –[٥١٦]–، قال إسماعيل: فقلت ليزيد: ألا ترى إلى أخيك بكى من عشر جوزات؟ فنكس الغلام حياء ولم يجبني – يعني يزيد – فقال عبد الملك حين رآه لا يتكلم: قد استحيى لنجدن أبا خالد حليما سكوتا – يعني يزيد – إذ لعبوا وضحكوا فقال: يا بني تضحكون وتلعبون وقد مر على رأس أبيكم ما قد مر، قالوا: وأنت يا أمير المؤمنين والناس تحتك فبأي شيء؟ قال: يا بني قد كنت أرى وأنا أغزو إلى أهل العراق بأهل الشام فإذا أهل العراق كأمثال الجبال كثرة وإذا أنصاري من أهل الشام تحاميهم أعداء فيذهب عقلي طويلا، ثم رده الله إلي بعد." (١)

"٧٦ – حدثنا أبو بكر، ثني الحسن بن عبد العزيز، قال: قال لي يحيى بن حسان،: " رأيت أمي بعد موتها في المنام ، وذكر من فضلها فقالت: اصبر أياما قلائل تؤديك إلى حياة النعيم المقيم مع صالح الإخوان **وسادة** الجيران "." (٢)

"١٤٣ – حدثنا عمر بن بكير، حدثني أبو عروة، قال: نشروا رجل عروة فلما صاروا إلى القصبة وضع رأسه على **الوسادة** ساعة ثم أفاق والعرق ينحدر على وجهه وهو يقول لئن كنت ابتليت لقد عافيت، ولئن كنت أخذت لقد أبقيت." (٣)

---

(١) النفقة على العيال لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ٥١٤/١

(٢) المنامات لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٥٥

(٣) المرض والكفارات لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/١١٩

"١٦ - حدثنا محمد بن الحسين، حدثني يوسف بن الحكم الرقي، حدثنا الفياض بن محمد القرشي، عن رجل من أهل المدينة قال: خرج عبد الله بن جعفر حاجا حتى إذا كان ببعض الطريق تقدم ثقله على راحلة له فانتهى إلى أعرابية جالسة على باب -[٢٥]- الخيمة، فنزل عن راحلته ينتظر أصحابه، فلما رأته قد نزل قامت إليه، فقالت: إلي بوأك الله مساكن الأبرار، قال: فأعجب بمنطقها، فتحول إلى باب الخيمة، فألقت له **وسادة** من أدم، فجلس عليها، ثم قامت إلى عنيزة لها في كسر الخيمة، فما شعر حتى قدمت منها عضوا فجعل ينهس، وأقبل أصحابه، فلما رأوه نزلوا، فأتتهم بالذي بقي عندها من العنز، فطعموا، وأخرجوا سفرهم، فقال عبد الله بن جعفر: ما بنا إلى طعامكم من حاجة سائر اليوم، فلما أراد أن يرتحل دعا مولاه الذي كان يلي نفقته، فقال: هل معك من نفقتنا شيء؟، قال: نعم، قال: وكم هي؟، قال: ألف دينار، قال: أعطها خمسمائة دينار، واحتبس لنفسك ما يبقى، قال: فدفعه إليها، فأبت أن تقبل، فلم يزل عبد الله بن جعفر يكلمها وهي تقول: إني والله أكره عذل بعلي، فطلب إليها عبد الله حتى قبلت، فودعها وارتحل هو وأصحابه، فلم يلبث أن استقبله أعرابي يسوق إبلا له، فقال عبد الله: ما أراه إلا المحذور، فلو انطلق بعضكم فعلم لنا علمه ثم لحقنا، فانطلق بعض أصحابه راجعا متنكرا حتى نزل قريبا منه، فلما أبصرت المرأة الأعرابي مقبلا قامت إليه تغداه، وتقول بأبي أنت وأمي:

[البحر الطويل]

توسمته لما رأيت مهابة ... عليه فقلت المرء من آل هاشم

وإلا فمن آل المرار فإنهم ... ملوك ملوك من ملوك أعاظم

فقمت إلى عنز بقية أعنز ... فأذبحها فعل امرئ غير نادم

فعوضني عنها غناي ولم تكن ... تساوي لحم العنز خمس دراهم

بخمس مئين من دنانير عوضت ... من العنز ما جادت به كف آدم -[٢٦]-

فأظهرت له الدنانير وقصت عليه القصة، فقال: بئس لعمر الله مءقل الأضياف أنت، أبعت معروفك بما أرى من الأحجار؟، فقالت: والله إني قد كرهت ذلك وخفت العذل، فقال: يا هذه لم تخافي العار، وخفت عذلك؟، كيف أخذ الراكب؟، فأشارت له إلى الطريق، قال: وهذا بعين الرجل الذي أرسله عبد الله، فقال: أسرجي لي فرسي، قالت: تصنع ماذا؟ قال: ألحق القوم فإن سلموا إلي معروفي، وإلا حاربتهم، قالت: أنشدك الله أن تفعل فتسوءهم، فأقبل عليها ضربا وقال: ركنت إلى إمحاق المعروف، قال: وركب فرسه وأخذ رمحه فجعل الرجل صاحب عبد الله يسير معه ويقول: ما أراك تدرك القوم، فقال: والله لآتينهم ولو

بلغوا كذا وكذا، فلما رأى الرجل أنه غير منته، قال: على رسلك أدرك القوم، وأخبرهم خبرك، فتقدم الرجل فأخبر عبد الله بن جعفر وقص عليه القصة، فقال عبد الله: كانت حذرة من المشئوم، قال: ورهقهم، فسلم عليهم، فرد عليه ابن جعفر، وأخبره بحسن صنيع المرأة، فقال: والله ما رأيت ذلك بتمامه، فلم يزل يكلمه وسأله فيأبى، فأبى الأعرابي إلا ردها، فلما رأى عبد الله ذلك قال: لننظر ما عنده، ما نحب أن يرجع إلينا شيء قد أمضيناه، قال: فقام من بين يديه، فتنحى، فصلى ركعتين، ثم قام فركب فرسه وأخرج قوسه ونبله، فقال له عبد الله: ما هاتان الركعتان؟، فقال: استخرت فيهما ربي عز وجل في محاربتكم، قال: فعلام عزم لك من ذلك؟، قال: عزم لي عليه رشدا أن ترتجعوا أحجاركم وتسلموا لنا معروفنا قال: فقال له عبد الله: نفعل، فأمر بالدنانير فقبضت، فولى الأعرابي منصرفا، فقال له عبد الله: ألا نزودك طعاما؟، قال: الحي قريب، فهل من -[٢٧]- حاجة؟ قال: نعم، قال: وما هي؟، قال: المرأة تخبرها بسوء فعلك بنا، فاستضحك الأعرابي وولى منصرفا، فقدم عبد الله بن جعفر بعد ذلك على يزيد بن معاوية فحدثه حديث الأعرابي، فقال يزيد: ما سمعت بأعجب من هذا." (١)

"١٩٠ - حدثني محمد بن صالح، قال: حدثني أبو اليقظان، عن غسان بن عبد الحميد، عن أبيه، عن إبراهيم بن عربي، وكان شاهد الأمر، قال: «ترك الناس مصعب بن الزبير حتى بقي في سبعة، فقعد على وسادة شاذر، فجعل يشد على الناس فيكشفهم وحده، ثم يرجع فيقعد على الوسادة، حتى فعل ذلك مرارا»." (٢)

"٢٩٨ - حدثني محمد بن الحسين، نا زكريا بن عدي، نا الصلت بن بسطام التيمي، عن أبيه قال: كان حماد بن أبي سليمان يزورني ويقيم عندي سائر نهاره، ولا يطعم شيئا، فإذا أراد أن ينصرف قال: «انظر الذي تحت الوسادة فمرهم ينتفعون به» ، قال: فأجد الدراهم الكثيرة." (٣)

"٦٤ - حدثنا عبد الله ، قال: حدثنا زكريا بن يحيى، قال: حدثنا كثير بن يحيى بن كثير البصري، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا أبو مسعود الجريري، قال: حدثني شيخ، في مسجد الأشياخ كان يحدثنا عن أبي هريرة، قال: " بينا نحن حول مريض لنا إذ هدأ وسكن حتى ما يتحرك منه عرق فسجيناه وأغمضناه وأرسلنا إلى ثيابه وسدره وسريره، فلما ذهبنا لنحمله لنغسله تحرك فقلنا: سبحان الله سبحان الله ما كنا نراك

---

(١) قرى الضيف لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٢٤

(٢) مكارم الأخلاق لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٦٦

(٣) مكارم الأخلاق لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٩٦

إلا قد مت قال: فإني قد مت وذهب بي إلى قبري فإذا إنسان حسن الوجه طيب الريح قد وضعني في لحدي وطواه بالقراطيس، إذ جاءت إنسانة سوداء منتنة الريح فقالت: هذا صاحب كذا وهذا صاحب كذا أشياء والله أستحيي منها كأنما أقلعت منها ساعتئذ قال: قلت: أنشدك الله أن تدعني وهذه قالت: نخاصمك قال: فانطلقنا إلى دار فيحاء واسعة فيها مصطبة كأنها من فضة في ناحية منها مسجد ورجل قائم يصلي فقرأ سورة النحل، فتردد في مكان منها ففتحت عليه، فانفتل فقال: السورة معك؟ قلت: نعم -[٥٦]-، قال: أما إنها سورة النعم قال: ورفع وسادة قريبة منه فأخرج صحيفة فنظر فيها فبدرته السوداء، فقالت: فعل كذا وفعل كذا قال: وجعل الحسن الوجه يقول: وفعل كذا وفعل كذا، يذكر محاسني قال: فقال الرجل: عبد ظالم لنفسه، ولكن الله عز وجل تجاوز عنه لم يجئ أجل هذا بعد، أجل هذا يوم الإثنين، قال: فقال لهم: انظروا فإن مت يوم الإثنين فارجعوا لي ما رأيت وإن لم أمت يوم الإثنين فإنما هو هذيان الوجع، قال: فلما كان يوم الإثنين صح حتى حدر بعد العصر، ثم أتاه أجله فمات، وفي الحديث: فلما خرجنا من عند الرجل قلت للرجل الحسن الوجه الطيب الريح ما أنت؟ قال: أنا عملك الصالح، قلت: فما الإنسانة السوداء المنتنة الريح؟ قال: ذاك عملك الخبيث أو كلام

١ - يشبه هذا "." (١)

"١٣٥ - حدثني عبيد الله بن جرير العتكي، أخبرنا محمد بن أبي بكر، -[٧٢]- أخبرنا أبو عوانة، عن عبد الملك بن عمير، قال: سمعت الحسن يحدث، قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على دابته فمر على خوص نخلة فقلب إصبعا من أصابع يديه، فانطلق إلى أهله فوضع له سرير مرمول بخوص ووضعت تحته قطعة عباءة، ووضع تحت رأسه وسادة من أدم، محشوة ليفا فأخبر بذلك، فمر عمر فجاء سريعا، وفي جانب البيت أهباب، فقال: يا رسول الله أما تؤذيك هذه الريح؟ لو نحيتها، أنا أشهد أنك أكرم.." (٢)

"٨٨ - حدثنا عبد الله، ذكر أبو حاتم الرازي، ذكر أحمد بن عبد الله بن عياض القرشي، ذكر عبد الرحمن بن كامل القرقساني، أنا علوان بن داود، عن علي بن زيد، قال: قال طاوس: " بينا أنا بمكة، بعث

---

(١) من عاش بعد الموت لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٥٥

(٢) ذم الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٧١

إلي الحجاج فأجلسني إلى جنبه، وأتكأني على وسادة، إذ سمع ملبيا يلبي حول البيت رافعا صوته بالتلبية، فقال: علي بالرجل، فأتي به، فقال: ممن الرجل؟ قال: من المسلمين، قال: ليس عن الإسلام سألت، قال: فعم سألت؟ قال: سألتك عن البلد، قال: من أهل اليمن، قال: كيف تركت محمد بن يوسف؟ يريد أخاه قال: تركته عظيما، جسيما، لباسا، ركابا، خراجا، ولاجا، قال: ليس عن هذا سألتك، قال: فعم سألت؟ قال: سألتك عن سيرته، قال: تركته ظلوما، غشوما، مطيعا للمخلوق، عاصيا للخالق، فقال له الحجاج: ما حملك على أن تتكلم بهذا الكلام وأنت تعلم مكانه مني؟ قال الرجل: أتراه -[٣٧]- بمكانه منك أعز مني بمكاني من الله وأنا وافد بيته، ومصدق نبيه، وقاضي دينه، قال: فسكت الحجاج فما أجاب إليه جوابا، وقام الرجل من غير أن يؤذن له فانصرف، قال طاوس: فقمت في أثره وقلت: الرجل حكيم، فأتى البيت فتعلق بأستاره فقال: اللهم بك أعوذ، وبك ألوذ، اللهم اجعل لي في اللهف إلى جودك، والرضا بضمانك مندوحة عن منع الباخلين، وغنى عما في أيدي المستأثرين، اللهم فرجك القريب، ومعروفك القديم، وعادتك الحسنة، ثم ذهب في الناس، فرأيته عشية عرفة وهو يقول: اللهم إن كنت لم تقبل حجتي، وتعبي، ونصبي، فلا تحرمني الأجر على مصيبتي بتركك القبول مني، ثم ذهب في الناس، فرأيته غداة جمع يقول: واسوأتاه منك، والله وإن غفرت، ويردد ذلك "." (١)

"٤٤٤ - حدثني عبد العزيز بن منيب قال: حدثنا علي بن الحسن بن شقيق، قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك، قال: أخبرنا رجل، عن رجل، عن عروة بن رويم، قال: لما قدم مسلمة بن عبد الملك هاهنا أميرا قيل له: إن هاهنا رجل دخل على هاروت وماروت فأرسل إليه فإذا شيخ جليل فثنيت له وسادة بين السماطين ، فقال له مسلمة: أنت الذي دخلت على هاروت وماروت؟ فأرسل عينيه فبكى ثم نشف دموعه ، فقال: إني كنت غلاما يافعا في حجر أمي وكنت لا أدعو بشيء من الدنيا إلا أوتيت به فلما أدركت وعقلت قلت: يا أمه من أين لكم هذا المال؟ قالت: يا بني كل حلالا ولا تسأل، فأبيت عليها فأبت علي فقلت: إن لم تخبريني فجعتك بنفسي فلما -[٣١٣]- رأت الجد قالت: فإن أباك كان ساحرا وإنه جمع هذا المال من السحر قلت: فمن أين تعلمه؟ فأبت علي وأبيت عليها فقالت: ما تريد إلى هذا فأخبرتني أنه كان يختلف إلى نصراني ببابل فارتحلت إليه حتى قدمت عليه فلما نظر إلي قال: ما أقدمك؟ ما أظن أباك إلا قد ترك لك من المال ما لا يحتاج إلى أحد؟ فقلت: إني أحب أن تدخلني على هاروت وماروت أنظر إليهما فواعدني لشهر كذا في يوم كذا. فقال: إذا دخلت عليهما فلا تذكرن لله اسما. قال: فذهب بي

(١) الأولياء لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٣٦

فرقاني في الأرض ثلاثمائة وستين مرقاة ما أنكر من ضوء النهار شيئا، ثم قال: لا تذكرن لله اسما فذهب فرقاني ثلاثمائة وستين مرقاة ما أنكر من ضوء النهار شيئا فنظرت إليهما فإذا هما معلقين من السماء منكوسين مكبلين في الحديد أعينهما مثل الترسة ولهما أجنحة فلما رأيتهما قلت: لا إله إلا الله فانتفضا في أجنحتهما وجالا جولان الثور فعدت ثلاثا ثم سكت فسكنا. فقالا: ممن الرجل؟ قلت: من أمة محمد صلى الله عليه وسلم. قالا: فتلبسون الحرير والديباج في المغازي قلت: نعم فنظر أحدهما إلى صاحبه فسرا بذلك وقد بعث محمد صلى الله عليه وسلم؟ قلت: نعم فساءهما ذلك. قالا: بذلك. قلت: إنكما قد سألتماني فأنا سائلكما. قالا: سل -[٣١٤]-. قلت: أرأيت جزعكما من قول لا إله إلا الله ما هو؟ قالا: كلمة لم نسمعها منذ فارقنا العرش. قلت: أرأيت مساءتكما من قولي: اجتماع الأمة على رجل ما هو؟ قالا: إن الساعة لا تقوم ما اجتمعت الأمة على رجل واحد. قلت: أرأيت سروركما بلبس الحرير والديباج ما هو؟ قالا: من علامات الساعة. قلت: فما تأمراني؟ قالا: إن استطعت ألا تنام ولا تنيم فافعل فإن الأمر جد. قال عبد الله: طمس ذلك المكان فلا يعرف اليوم

٤٤٥ - حدثنا عبد العزيز بن منيب، قال: أخبرنا الحسن بن عيسى، قال: أخبرنا ابن المبارك، عن الأوزاعي، عن هارون بن رئاب، قال: دخلت على عبد الملك بن مروان فذكر نحو هذه القصة." (١)

"١١٧- حدثنا عبد الله عن مالك عن مخرمة بن سليمان عن كريب مولى ابن عباس أن عبد الله بن عباس أخبره أنه بات عند ميمونة زوج النبي عليه السلام وهي خالته فاضطجعت في عرض **الوسادة** واضطجع رسول الله وأهله في طولها فنام رسول الله عليه السلام حتى إذا انتصف الليل أو قبله بقليل أو بعده بقليل استيقظ رسول الله عليه السلام فجلس يمسح النوم -[٧٢]- عن وجهه بيده ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم العشر الآيات الخواتم من سورة آل عمران ثم قام إلى شنة معلقة فتوضأ منها وأحسن وضوءه ثم قام فصلى قال عبد الله: فقمت فصنعت مثل ما صنع ثم ذهبت فقمت إلى جنبه فوضع رسول الله يده اليمنى على رأسي وأخذ بأذني يفتلها فصلى ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم أوتر ثم اضطجع حتى جاء المؤذن فقام فصلى ركعتين خفيفتين ثم خرج فصلى الصبح.." (٢)

---

(١) الإشراف في منازل الأشراف لابن أبي الدنيا ابن أبي الدنيا ص/٣١٢

(٢) مسند حديث مالك لإسماعيل القاضي الجهضمي ص/١٧

"٥٥ – حدثنا محمد بن الصباح، نا ابن المبارك، عن إبراهيم بن نشيط، عن رجل، عن عبد الله بن الحارث بن جزء، قال: دخل عليه رجلان ، فألقى لهما **وسادة** ، وكان متكئا عليها ، قالا: إنا لا نريد هذا ، إنما جئنا نسمع شيئا ننتفع به ، قال: «من لم يكرم الضيف فليس من محمد ولا إبراهيم عليهما السلام»." (١)

"١٣٣ – حدثنا ابن أبي حازم عن هشام بن زيد عن أبيه أن ابن عمر دخل هو معه على ابن مطيع فلما دخل عليه قال مرحبا بأبي عبد الرحمن ضعوا له **وسادة** فقال إنما جئتك لأحدثك حديثا سمعته من رسول الله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من نزع يدا من طاعة فإنه يأتي يوم القيامة ولا حجة له ومن مات وهو مفارق للجماعة فإنه يموت ميتة جاهلية

١٣٤ – حدثني أبي عن ربيعة بن عثمان عن زيد بن أسلم عن أبيه قال خرجنا مع عمر بن الخطاب حتى دخل على صهيب حائطا بالعالية فلما رآه صهيب قال يا ناس يا ناس قال عمر ما له لا أبا له يدعو على الناس قالوا إنما يدعو غلاما له يقال له يحنس." (٢)

"٦٢٩ – حدثنا أبو سعد، ثنا محمد بن عثمان، ثنا ابن نمير، عن عبد الله، عن نافع، عن ابن عمر، أنه قال: «لا يمس المصحف إلا متوضئ» . وكره الحسن للجنب مس المصحف إلا أن يكون له علاقة، وروي ذلك عن الشعبي وطاوس والقاسم وعطاء، وقال عطاء: لا بأس أن يأتيك الحائض بالمصحف بعلاقته. وقال الحكم وحماد في الرجل يمس المصحف وليس بطاهر قالا: إذا كان في علاقة فلا بأس. وكره عطاء والزهري والقاسم والنخعي مس -[١٠٢]- الدراهم التي فيها ذكر الله تعالى على غير وضوء، وكره مالك أن يحمل المصحف بعلاقته أو على **وسادة** أحد إلا وهو طاهر، قال: ولا بأس أن يحمله في الخرج والتابوت والغرارة ونحو ذلك من على غير وضوء. ويحمل النصراني واليهودي المصحف في الغرارة والتابوت في مذهبه. وقال الأوزاعي والشافعي: لا يحمل المصحف الجنب والحائض. وقال أحمد وإسحاق: لا يقرأ في المصحف إلا متوضئ. قال إسحاق: لما صح قول النبي صلى الله عليه وسلم: «لا يمس القرآن إلا طاهر» ، وكذلك كان فعل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وكره أحمد أن يمس المصحف أحد على غير طهارة

---

(١) إكرام الضيف لإبراهيم الحربي إبراهيم الحربي ص/٣٤

(٢) حديث مصعب الزبيري البغوي ، أبو القاسم ص/١٠١

إلا أن يتصفحه بعود أو بشيء. وقال أبو ثور: لا يمس المصحف جنب ولا حائض ولا غير متوضئ، قال: وذلك أن الله تعالى يقول ﴿لا يمسه إلا المطهرون﴾ [الواقعة: ٧٩] قال: وهذا قول مالك وأبي عبد الله، وحكى يعقوب عن النعمان أنه قال في الرجل الجنب يأخذ الصرة فيها دراهم فيها السورة من القرآن أو المصحف بعلاقته، قال: لا بأس، وقال: لا يأخذ الدراهم إذا كان جنبا وفيها السورة من القرآن في غير صرة، وكذلك المصحف في غير علاقته. وقال أبو يوسف ومحمد: لا يأخذ ذلك وهو على غير وضوء إلا في -[١٠٣]- صرة أو في علاقة. قال أبو بكر: أعلى ما احتج به من كره أن يمس المصحف غير طاهر لقوله تعالى ﴿لا يمسه إلا المطهرون﴾ [الواقعة: ٧٩] وحديث عمرو بن حزم." (١)

"٢٠٥٧ - حدثنا إسحاق، عن عبد الرزاق، عن جعفر بن سليمان، قال: ثنا الجعد أبو عثمان، قال: مر بنا أنس بن مالك ومعه أصحاب له زهاء عشرة، وقد صلينا صلاة الغداة، فقال: أصليتم؟ قلنا: نعم، قال: فأمر بعضهم فأذن، وصلى ركعتين، ثم أمره فأقام، ثم تقدم أنس فصلى بأصحابه ثم انصرف، وقد ألقوا -[٢١٦]- له **وسادة** ومرفقة "." (٢)

"٢٣١١ - حدثنا إسحاق، عن عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن عطاء، قال: دخل ابن عمر على ابن صفوان بن الطويل، فوجده يسجد على **وسادة**، فنهاه، وقال: أومئ، واجعل السجود أخفض من الركوع "." (٣)

"٢٣١٢ - حدثونا عن محمد بن عبيد، قال: ثنا عبد الواحد بن زياد، قال: ثنا المختار بن فلفل، قال: " سألت أنسا عن صلاة المريض فقال: «يسجد ولم يرخص في أن يرفع إليه شيئا» وقال عطاء: يومي برأسه إيماء، ويجعل السجود أخفض من الركعة، وقال سفيان الثوري، في المريض الذي لا يستطيع السجود على الأرض يومي إيماء، وقال مالك: إذا لم يستطع السجود لا يرفع إلي جبهته شيئا، ولا ينصب بين يديه **وسادة**، ولا شيئا من الأشياء، وكان أبو ثور يقول: وإن صلى المريض قاعدا ولم يقدر على السجود أومى إيماء، وإن رفع إلى وجهه شيئا فسجد عليه أجزأه ذلك، والإيماء أحب إلي. وقالت طائفة: لا يرفع إلى وجهه شيئا يسجد عليه، وإن وضع **وسادة** -[٣٨١]- على الأرض فسجد عليها أجزأه ذلك إن شاء الله، هذا قول الشافعي، وقد روينا عن أم سلمة: أنها كانت تسجد على مرفقة من رمد كان بها، وروي عن ابن

(١) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف ابن المنذر ١٠١/٢

(٢) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف ابن المنذر ٢١٥/٤

(٣) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف ابن المنذر ٣٨٠/٤

عباس: أنه رخص في السجود على المرفقة الطاهرة، وروينا عن أنس: أنه كان إذا اشتكى سجد على مرفقة." (١)

"٢٣١٥ - حدثنا محمد بن علي ثنا سعيد قال: ثنا هشيم قال أخبرنا منصور ويونس عن الحسن عن أمه عن أم سلمة: «أنها كانت تسجد على وسادة من أدم من رمد كان بها»." (٢)

"٢٣١٨ - حدثنا محمد بن علي، قال: ثنا سعيد، قال: ثنا أبو معاوية، قال: ثنا إسماعيل بن سميع الحنفي، عن مالك بن عمير، عن رجل، عن حذيفة: «أنه مرض فوضعت له وسادة ووضع عليها لوح، وكان يصلي ويسجد عليها»." (٣)

"٢٣١٩ - حدثنا موسى بن هارون، ثنا محرز بن عون، قال: ثنا علي بن مسهر، عن عاصم بن سليمان، عن محمد بن سيرين، عن أنس: «أنه كان إذا اشتكى سجد على مرفقة» وقال أحمد: في المريض يسجد على شيء رفعه إلى جبهته أحب إلي أن لا يرفعه، فإن فعل فلا بأس ويسجد على المرفقة أحب إلي من أن يومي برأسه، حديث أم سلمة، وابن عباس، وكذلك قال إسحاق، ويجزي عند أصحاب الرأي السجود على الوسادة أو المرفقة إذا وضعت بالأرض. قال أبو بكر: على المريض أن يصلي على قدر طاقته، فإذا صلى قاعدا وهو عاجز عن القيام وأمكنه الركوع والسجود، لم يجزه إلا أن يأتي بذلك على قدر ما يمكنه، فإن لم يقدر على السجود، أومأ برأسه يبلغ بالإيماء ما أمكنه فإذا بلغ من الإيماء ما أمكنه، فرفع إليه عودا أو مخدة فرأى في جبهته بعد بلوغه من الإيماء بمقدار إمكانه فلا شيء عليه ويجزيه، لأنه قد أتى من الإيماء قدر طاقته، فليس يضره ملاقاة العود أو المخدة، ومما مسته جبهته في هذا الحال، وإن قصر عما يمكنه من الإيماء لما رفع إلى جبهته من العود أو غيره لم يجزه ويجزيه السجود على المخدة، وإن أمكنه السجود على الأرض فأكره له ذلك، وأجعل سجوده على المخدة بمنزلة سجوده على ربوة من الأرض، ويجعل إذا كان سجوده وركوعه إيماء السجود أخفض من الركوع." (٤)

"٢٦٨٣ - حدثنا إبراهيم بن منقذ، قال: ثنا أيوب بن سويد، قال: ثنا عتبة بن أبي حكيم، عن أبي سفيان طلحة بن نافع، عن عبد الله بن عباس، قال: "كان النبي صلى الله عليه وسلم وعد العباس ذودا من الإبل فبعثني إليه بعد العشاء، وكان في بيت ميمونة بنت الحارث فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

(١) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف ابن المنذر ٣٨٠/٤

(٢) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف ابن المنذر ٣٨١/٤

(٣) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف ابن المنذر ٣٨٢/٤

(٤) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف ابن المنذر ٣٨٢/٤

فتوسدت الوسادة التي توسدها رسول الله صلى الله عليه وسلم فنام غير كبير أو غير كثير، ثم قام فتوضأ فأسبغ الوضوء، وقل إهراقه الماء ثم افتتح الصلاة، فقمت فتوضأت فقمت على يساره، فأخلف بيده فأخذ بأذني فأقامني عن يمينه، وجعل يسلم بين كل ركعتين، وكانت ميمونة حائضا، فقامت فتوضأت، ثم قعدت خلفه تذكر الله، فقال لها: «أشيطانك أقامك؟» قالت: بأبي وأمي -[١٩٦]- يا رسول الله، ولي شيطان؟ قال: «فوالذي بعثني بالحق، ولي، غير أن الله أعانني عليه فأسلم» ، فلما أبصر الفجر قام فأوتر بركعة، ثم ركع ركعتي الفجر، ثم اضطجع على شقه الأيمن، حتى أتاه بلال فأذنه بالصلاة " قال أبو بكر: وقد ذكر بعض أصحابنا أن وتره هذا إنما كان بعد الفجر الأول." (١)

"٢٤٣ - حدثنا الحسين ثنا محمد بن إسماعيل البخاري، ثنا إسحاق الفروي، ثنا مالك بن أنس، عن ابن شهاب، عن مالك بن أوس بن الحدثان ، وكان محمد بن جبير ذكر لي ذكرا من حديثه ذلك ، فانطلقت حتى أدخل على مالك بن أوس ، فسألته عن ذلك الحديث ، فقال مالك: بينما أنا جالس في أهلي حين متع النهار إذا رسول عمر بن الخطاب يأتيني ، فقال: أجب أمير المؤمنين ، فانطلقت معه حتى أدخل على عمر ، فإذا هو جالس على رمال سرير ليس بينه وبينه فراش ، متكئ على وسادة من أدم ، فسلمت عليه ، ثم جلست ، فقال: يا مال ، إنه قدم علينا من قومك أهل أبيات ، وقد أمرت فيهم ، فاقبضه ، فاقسمه فيهم ، فقلت: يا أمير المؤمنين ، لو أمرت به غيري؟ قال: اقبضه أيها المرء قال: فبينا أنا جالس عنده أتاه حاجبه يرفأ ، فقال: هل لك في عثمان ، وعبد الرحمن ، والزبير ، وسعد بن أبي وقاص يستأذنون؟ قال: نعم ، ائذن لهم ، فدخلوا ، وسلموا ، فجلسوا ، ثم جلس يرفأ يسيرا ، ثم قال: هل لك في علي وعباس؟ قال: نعم ، فأذن لهما قال: فدخلا ، فسلما ، وجلسا ، فقال عباس: يا أمير المؤمنين ، اقض بيني وبين هذا ، وهما يختصمان فيما أفاء الله على رسوله من بني النضير ، فقال الرهط عثمان وأصحابه اقض بينهما وأرح أحدهما من الآخر ، فقال عمر: أنشدكما بالله الذي بإذنه تقوم السماء والأرض ، هل تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «لا نورث ما تركنا صدقة» يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه؟ قال الرهط: قد قال ذلك ، فأقبل عمر على علي والعباس ، فقال: أنشدكما هل تعلمان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذلك؟ قالا: قد قال ذلك. قال عمر رضي الله عنه: فإني أحدثكم عن هذا

---

(١) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف ابن المنذر ١٩٥/٥

الأمر إن الله عز وجل قدكان خص رسوله صلى الله عليه وسلم في هذا الفيء بشيء لم يعطه أحدا غيره ، ثم قرأ: ﴿وما أفاء الله على رسوله منهم﴾ [الحشر: ٦] إلى قوله تعالى: ﴿قدير﴾ [الحشر: ٦] ، فكانت هذه خاصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم والله ما احتازها دونكم ، ولا استأثر بها عليكم ، قد أعطاكموه ، وبثها فيكم حتى بقي منها هذا المال ، فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفق على أهله نفقة سنتهم من هذا المال ، ثم يأخذ ما بقي ، فيجعله مجعل مال الله ، فعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك حياته -[٢٥٠]- أنشدكم بالله هل تعلمون ذلك؟ قالوا: نعم ، ثم قال لعلي وللعباس: أنشدكما بالله هل تعلمان ذلك؟ قال عمر: ثم توفى الله نبيه صلى الله عليه وسلم ، فقال أبو بكر: أنا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقبضها أبو بكر فعمل فيها بما عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والله يعلم أنه فيها لصادق بار راشد تابع للحق ، ثم توفى الله أبا بكر ، وكنت أنا ولي أبي بكر ، فقبضتها سنتين من إمارتي أعمل فيها بما عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وبما عمل فيها أبو بكر ، والله يعلم أني فيها لصادق بار راشد تابع للحق ، ثم جئتماني تكلماني ، وكلمتكما واحدة ، وأمركما جميع واحد ، فجئتني يا عباس ، تسألني نصيبك من ابن أخيك ، وجاءني هذا يريد عليا رضي الله عنه يريد نصيب امرأته من أبيها صلى الله عليه وسلم ، فقلت لكما: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «لا نورث ما تركنا صدقة» ، فلما بدا لي أن أدفعه إليكما قلت: إن شئتما دفعتها إليكما على أن عليكما عهد الله وميثاقه لتعملان فيها بما عمل فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وبما عمل فيها أبو بكر ، وبما عملت فيها منذ وليتها ، فقلتما: ادفعها إلينا ، فبذلك دفعتها إليكما أنشدكما بالله هل دفعت إليكما؟ قال الرهط: نعم ، ثم أقبل على علي وعباس ، فقال: أنشدكما بالله هل دفعتها إليكما بذلك؟ قالا: نعم قال: فتلتمسان قضاء غير ذلك؟ فوالله ، الذي بإذنه تقوم السماء والأرض لا أقضي فيها قضاء غير ذلك ، فإن عجزتما عنها ، فادفعاها إلي ، فأنا أكفيكماها "." (١)

"١٢٤- مجلس الكسائي مع عيسى بن عمر الثقفي

حدثني عمر بن علي بن الهيثم بن عثمان النوري المقرئ بطرسوس قال: حدثني أبو جعفر أحمد بن جبير صاحب الكسائي قال:

انحدر الكسائي البصرة فسأل عن عيسى بن عمر الثقفي، فقيل: هو عليل. فاستأذن فدخل، فألقى تحته **وسادة** وقال: أنت الكسائي؟ فقال له: نعم. فقال له: كيف تقرأ هذا الحرف: ﴿أرسله معنا غدا﴾ ماذا؟

(١) أمالي المحاملي رواية ابن يحيى البيع المحاملي ص/٢٤٩

قال: ﴿يرتع ويلعب﴾ ؟ فقال له عيسى بن عمر: لم لم تقرأها يرتعي ويلعب، فتثبت الياء أو تشير إليها؟ فقال له الكسائي: إنما هي من رتعت لا من رعيت. فقال له عيسى بن عمر: صدقت يا أبا الحسن.." (١)

"١٠ - أخبرنا عبد الرحمن، قال: نا خيثمة، قال: نا يحيى بن أبي طالب، قال: نا أبو بكر الحنفي عبد الكبير بن عبد المجيد، قال: نا سفيان، عن أبي الزبير، عن جابر، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عاد مريضا فرآه يصلي على **وسادة**، فأخذها فرمى بها، وقال: «صل بالأرض إن استطعت، وإلا فأومئ إيماء، واجعل سجودك أخفض من ركوعك»." (٢)

"٦ - حدثنا يزيد، قال: حدثنا أبو مسهر، وهشام بن إسماعيل العطار، قالا: حدثنا إسماعيل بن عبد الله، قال: أنا الأوزاعي، قال: حدثني سالم بن عبد الله يعني المحاربي، قال: حدثني مجاهد بن جبر، قال: شهدت مع عبد الله بن عمر جنازة وهو متكئ على يدي، فبصر بامرأة تحمل مرفقة، أو قال: **وسادة**، فوقف لها حتى لحقته، ثم قال لها: «ارجعي ارجعي، حتى توارت»." (٣)

"١٩ - وبه عن سفيان، عن عمرو بن دينار، عن أبي جعفر محمد بن علي قال: ألقي لعلي **وسادة** فجلس عليها وقال: «لا يأبى الكرامة إلا حمار»." (٤)

"١٤٧- حدثنا محمود بن محمد، ثنا علي بن حجر، ثنا الوليد بن محمد الموقري، عن الزهري، عن علي بن حسين، عن جده، عن علي رضي الله عنه، قال: كنت جالسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، إذ طلع أبو بكر وعمر رضي الله عنهما، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " هذان سيدا كهول أهل الجنة من الأولين والآخرين إلا النبيين والمرسلين، يا علي لا تخبرهما "

١٤٨- حدثنا أحمد بن يحيى الحلواني، ثنا سعيد بن سليمان، ثنا حفص بن غياث، ثنا العوام البصري، ثنا عطاء، عن ابن عباس، أنه كان يبيع نخله من عبده السنتين والثلاث، فأتاه جابر بن عبد الله، فقال: أما علمت أن رسول، نهى عن بيع الثمار السنتين والثلاث قال: بلى، ولكن ليس بين العبد وبين سيده ربا

١٤٩- وبه ثنا حفص، عن بيان، عن قيس، قال: كان أبو الدرداء إذا كتب إلى سلمان، أو سلمان إلى أبي

---

(١) مجالس العلماء للزجاجي الزجاجي ص/٢٠١

(٢) جزء من حديث خيثمة الأطرابلسي خيثمة بن سليمان الأطرابلسي ص/١١

(٣) جزء من حديث الأوزاعي لابن حذلم أحمد بن حذلم ص/٤

(٤) فوائد أبي علي الصواف ابن الصواف ص/٥٤

الدرداء كتب إليه بآية الصحفة، قال: كنا نتحدث أنه بينما هما يأكلان من الصحفة فسبحت الصحفة وما فيها.

١٥٠- حدثنا أحمد بن يحيى، ثنا سعيد بن عامر بن يساف، عن يحيى بن أبي كثير: ﴿في روضة يحبرون﴾ قال: السماع.

١٥١- حدثنا محمود بن محمد المروزي، ثنا سهل بن العباس، ثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن عروة، أنه كان يتألف الناس على حديثه.

١٥٢- وبه ثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، عن أبي جعفر محمد بن علي، قال: ألقي لعلي **وسادة** فجلس عليها وقال: لا يأبى الكرامة لا حمار.

١٥٣- حدثنا محمود، ثنا سهل، ثنا مسعدة بن اليسع، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، قال: من انهمك في أكل الطين فمات لم أصل عليه.

١٥٤- حدثنا محمود، ثنا سهل، ثنا مسعدة، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي، قال: اللحم من اللحم، فمن لم يأكل اللحم أربعين يوما ساء خلقه.." (١)

"١٣٢ - حدثنا جعفر، قثنا محمد بن سابق، قثنا عاصم بن محمد، عن زيد بن محمد، عن نافع، وسالم، عن ابن عمر، قال: جاء ابن عمر إلى عبد الله بن مطيع، فلما رآه قال: هاتوا **وسادة** لأبي عبد الرحمن، قال: إني لم أجئك لأجلس، إنما جئتك لأحدثك بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم، سمعته يقول: «من خلع يدا من طاعة لقي الله يوم القيامة لا حجة له» .
قال: «ومن مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية»." (٢)

"٢٣٣ - أخبرنا محمد قال: حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد قال: حدثنا سعيد بن يحيى قال: حدثنا أبي قال: قال ابن إسحاق: محمد بن يحيى بن عباد بن عبدالله، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت:

دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا وأسامة فاستشارهما، فأما أسامة فأثنى خيرا وقال: أهلك لا نعلم

---

(١) الجزء الثالث من فوائد أبي علي الصواف - ٨٠ ٪ مخطوط ابن الصواف ص/٣٤

(٢) حديث أبي بكر الأنباري_٢ البُنْدار ص/١٣٣

إلا خيرا، وهذا الباطل والكذب، وأما علي فقال: النساء كثير، وإنك لقادر على أن تستخلف، وسل الجارية فإنها ستصدقك، قال: فدعا الجارية بريرة قالت: والله ما أعلم إلا خيرا، وما كنت أعيب على عائشة إلا أني كنت أعجن فآمرها أن تحفظ عجيني فتنام عنه فتجيء الشاة تأكله.

قالت عائشة: ثم دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم علي وعندي أبواي، قال: فحمد الله عز وجل وأثنى عليه ثم قال: "يا عائشة، إنه قد بلغك ما يقول الناس فاتق الله، وإن كنت قارفت شرا مما يقول الناس فتوبي إلى الله جل وعز، فإن الله جل وعز -[١٢٤]- يقبل التوبة عن عباده"، فانتظرت أبوي يجيبان رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يتكلما، وايم الله لأنا كنت أحقر في نفسي وأصغر شأنا من أن ينزل في قرآن يقرأ به في المساجد ويصلى به، ولكني كنت أرجو أن يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم في نومه شيئا يكذب الله عني لما يعلم من براءتي، أو يخبر خبرا، فأما قرآن ينزل فوالله لنفسي كانت أحقر عندي من ذلك، فدخلت علي امرأة من الأنصار وهي تبكي معي وأنا أبكي، فلما كلمني رسول الله صلى الله عليه وسلم قلص دمعي فلم أحس منه قطرة، قالت: فما أعلم أهل بيت دخل عليهم ما دخل على آل أبي بكر رضي الله عنه، قالت: فاستعبرت فبكيت فقلت: والله لا أتوب إلى الله جل وعز مما ذكرت أبدا، والله إني لأعلم إن أقررت بما تقول لأقولن ما لم يكن بحق، ولإن أنكرت ما يقولون لا تصدقوني، قالت: ثم التمست اسم يعقوب فوالله ما أذكره، فقلت: ولكني أقول كما قال أبويوسف صلوات الله عليهما: ﴿فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون﴾ [يوسف: ١٨].

قالت: فوالله أن برح رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسه حتى تغشاه من الله جل وعز ما كان يغشاه، فسجي بثوبه ووضعت وسادة من أدم تحت رأسه، / فأما حين تغشاه من الله ما كان يغشاه، فوالله ما فزعت كثيرا ولا باليت قد عرفت أني بريئة وأن الله جل وعز غير ظالم، وأما أبواي فوالذي نفس عائشة رضي عنها بيده ما سري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ظننت لتخرجن أنفسهما فرقا أن يأتي من الله تعالى تحقيق لما قال الناس، قالت: ثم جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وإنه ليتحدر منه مثل الجمان وهو يمسح جبينه ويقول: "أبشري يا عائشة، فقد أنزل الله تعالى براءتك"، فقلت: بحمد الله وذمكم، قالت: ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الناس فخطبهم، ثم تلى عليهم ما أنزل الله جل وعز.." (١)

---

(١) فوائد ابن أخي ميمي الدقاق ابن أخي ميمي ص/١٢٣

"٣٤١ - أخبرنا محمد قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا الزبير بن بكار قال: حدثتنا ظمياء بنت عبدالعزيز بن مولة، عن أبيها، عن جدها مولة،

أن عامر بن الطفيل أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوثبه **وسادة** وقال له: "أسلم يا عامر"، فقال: على أن لي الوبر ولك المدر، فأبى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقام عامر مغضبا فولى، فقال عامر: لأملأنها عليك خيلا جردا ورجالا مردا، ولأربطن بكل -[١٧١]- نخلة فرسا، فسألته عائشة: من هذا؟ فقال: "هذا عامر بن الطفيل، / والذي نفسي بيده لو أسلم لأسلمت بنو عامر معه ولزاحموا قريشا على منابرها".

قال: ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: "يا قوم، إذا دعوت فأمنوا، فقال: اللهم اهد بي بني عامر، وأشغل عني عامر بن الطفيل، بم شئت وكيف شئت وأنى شئت"، فخرج حتى أخذته غدة مثل غدة البكر في بيت سلولية، فقال: يا موت ابرز لي، وينزو في السماء ويشتد ويقول: غدة كغدة البكر وفي بيت سلولية.

آخر الجزء الثاني من أجزاء الشيخ

والحمد لله وحده

وصلى الله على سيدنا محمد وسلم

بلغت بقراءتي على الشيخ

وصح ذلك في سنة سبع وخمسين في ذي القعدة وذي الحجة

بلغت من أوله سماعا دفعة ثانية وأخي أبوالحسين .. .. .. الله بقراءة علي بن هبة الله بن علي بن جعفر وعلي بن محمد المداري والمبارك بن أحمد بن محمد الجلودي وهبة الله بن علي بن الحسين الخازن وعبد الجليل بن محمد بن الحسن الساوي وجعفر بن محمد البريدي

وذلك في سنة ثمان وخمسين وأربعمئة." (١)

"٩٤ - أرنا أبو بكر محمد بن يعقوب البيكندي، بها، دثنا أبو عثمان سعيد بن مسعود المروزي، دثنا إسحاق بن منصور السلولي، دثنا إسرائيل بن يونس، عن سماك بن حرب، عن جابر بن سمرة، قال: «رأيت النبي صلى الله عليه وسلم متكئا على **وسادة** على يساره»." (٢)

---

(١) فوائد ابن أخي ميمي الدقاق ابن أخي ميمي ص/١٧٠

(٢) مجالس من أمالي أبي عبد الله بن منده ابن منده محمد بن إسحاق ص/٩٨

"١٦٤ – أخبرنا إسماعيل بن محمد بن إسماعيل، أنا عبد الرحمن بن محمد الحارثي، أنا يحيى بن سعيد القطان، أنا قرة بن خالد، أنا حميد بن هلال، أنا أبو بردة بن أبي موسى، عن أبي موسى الأشعري، قال: أقبلت إلى النبي صلى الله عليه وسلم ومعي رجلان من الأشعريين أحدهما عن يميني والآخر عن يساري ورسول الله صلى الله عليه وسلم يستاك فكلاهما سألا العمل ، فقال: «يا أبا موسى ، أو يا عبد الله بن قيس» ، قال: قلت: والذي بعثك بالحق ما أطلعاني على ما في أنفسهما وما شعرت أنهما يطلبان العمل فكأني أنظر إلى سواكه تحت شفته قلصت ، وقال لي: «إنا لا نستعمل على عملنا من أراده ولكن اذهب أنت يا أبا موسى أو يا عبد الله بن قيس» ، فبعثه إلى اليمن، ثم أتبعه معاذ بن جبل، فلما قدم عليه ألقى له وسادة وقال: «انزل» ، وإذا رجل عنده موثق، فقال: «ما هذا؟» ، قال: هذا كان يهوديا فأسلم، ثم راجع دينه دين السوء فتهود، فقال: لا أجلس حتى يقتل، قضاء الله ورسوله ، قال: نعم اجلس ، قال: لا أجلس حتى يقتل قضاء الله ورسوله ثلاث مرات ، قال: فأمر به فقتل ، قال: ثم تذاكرا قيام الليل، فقال معاذ: أما أنا فأقوم وأنام، وأرجو في نومتي ما أرجو في قومتي." (١)

"٢٠٤ – حدثنا إبراهيم، حدثنا الحسن بن مكرم، حدثنا إسحاق بن سليمان، حدثنا أبو جعفر، عن محمد بن عجلان، عن نافع، قال: ولما كان من أمر عبد الله بن مطيع ما كان أتاه ابن عمر وأنا معه، فلما دخل عليه ألقى له وسادة، فقال: إني لم أجئ لأجلس، لكن جئت أحدثك حديثين سمعتهما من رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: «من نكث صفقته فلا حجة له يوم القيامة» و «من مات وهو مفارق للجماعة فميتته ميتة جاهلية»

٢٠٥ – حدثنا إبراهيم، حدثنا يحيى بن جعفر، حدثنا علي بن عاصم، أنا عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم " إذا رأى المطر قال: اللهم صبا صبا "

٢٠٦ – حدثنا إبراهيم، حدثنا الحسين بن الحكم بن مسلم، حدثنا حسن بن حسين، حدثنا مندل، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا إيمان لمن لا أمانة له، ولا صلاة لمن لا طهر له، ولا دين لمن لا صلاة له، وموضع الصلاة من الدين كموضع الرأس من الجسد»." (٢)

---

(١) مجالس من أمالي أبي عبد الله بن منده ابن منده محمد بن إسحاق ص/١٧١

(٢) جزء ابن ثرثال ابن ثرثال ص/٨٢

"١٢٠ - سمعت عمر بن أحمد البغدادي يقول: سمعت الحسين بن إسماعيل يقول: حدثنا عبد الله بن شبيب يقول: حدثني عيسى بن صالح قال: أنا يحيى بن صالح، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: كتب رجل إلى عبد الله بن جعفر رقعة، فجعلها في ثني وسادته التي يتكئ عليها، فقلب عبد الله **الوسادة** فبصر بالرقعة فقرأها وردها في موضعها، وجعل مكانها كيسا فيه خمسة آلاف دينار، فجاء الرجل فدخل عليه فقال: اقلب الرقعة فانظر تحتها فخذه، فأخذ الرجل الكيس وخرج، فأنشأ يقول: «

[البحر الرمل]

-[٩٢]-

زاد معروفك عرفا عظيما ... أنه عندك مستور حقير

تتناساه كأن لم تأته وهو ... عند الناس مشهور كثير»

ومن آدابها: أن لا يقبل على إخوانه مقالة واش ولا نمام." (١)

"٤٧ - ثنا أبو يعلى الخير بن محمد الزبيري، قال: ثنا عبد الله بن محمد بن مسلم، ثنا عصام بن رواد، ثنا أبي، ثنا ابن أبي عبلة، عن ابن محيريز، قال: «من جلس على **وسادة** الأمير فقد وجبت عليه النصيحة لله ولرسوله ولجماعة المسلمين»." (٢)

"أخبرنا أنبأنا أبو بكر الحنبلي، حدثنا عبد الله بن الحسين، حدثنا إبراهيم بن مهدي الأبلي قال: سمعت بشر بن آدم قال: كنت عند أبي عاصم الضحاك بن مخلد فجاء بعض أصحابنا فاستأذن عليه فقال: اطلع فانظر من هو فنظرت فاخبرته فألقى **الوسادة** وألقى رأسه عليها وقال: قل للجارية تقول الساعة وضع رأسه على المخدة ثم أنشأ أبو عاصم يقول:

فقدت ثقال الناس في كل بلدة ... فيا رب لا تغفر لكل ثقيل

إذا ما بقتل زارنا في رحالنا ... فأف له من زائر ودخيل.

٣٤- ذكر الشيخ أبي بكر إدريس بن علي المقريء المؤدب مات سنة سبع أو ثمان وتسعين وثلاث مئة قيل إنه ناهز المئة، كان ينزل شارع العباس من مدينة السلام أقمت في مكتبة مدة قريء عليه، حدثنا محمد

---

(١) آداب الصحبة لأبي عبد الرحمن السلمي أبو عبد الرحمن السلمي ص/٩١

(٢) فضيلة العادلين من الولاة لأبي نعيم أبو نعيم الأصبهاني ص/١٧٠

بن هارون، حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل، حدثنا كثير بن عبد الله الأبلي، حدثنا أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار.." (١)

"٢٤- أخبرنا الحسن علي بن الحسن بن القاسم الطرسوسي حدثنا أبو علي الحسن بن عبد الله بن محمد الأزهري حدثنا محمد بن عبد الملك الدقيقي قال: سمعت يزيد بن هارون يقول سمعت عبد الله بن طاووس يقول سمعت أبي يقول قال ابن عباس يرفعه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: مكة آية الشرف والمدينة معدن الدين والكوفة فسطاط الإسلام والبصرة فخر العابدين والشام معدن الأبرار ومصر – [١٥]- عش أبليس وكهفه ومستقره والسند مراد إبليس والزنى في الزنج والصدق في النوبة والبحرين منزل مبارك والجزيرة معدن الفتك وأهل اليمن أفئدتهم رقيقة ولا يعدوهم الرزق والأئمة من قريش وسادة الناس بنو هاشم.." (٢)

"أجير من الشيطان: عمار بن ياسر.

قال الشيخ الإمام أبو بكر الخطيب: "رواه البخاري عن يحيى بن جعفر (١) عن يزيد بن هارون (٢) ، فكأن شيخنا أبا محمد سمعه منه".

[١٤٤]- أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن يوسف بن دوست البزاز (٣) قال: أنا محمد بن جعفر المطيري (٤) قال: ثنا علي بن حرب (٥) قال: ثنا أبو معاوية (٦) قال: ثنا / (ج [٤٨/أ]) الأعمش عن أبي صالح (٧) عن أبي هريرة قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم تسليما: "لعن الله السارق يسرق البيضة فتقطع يده، ويسرق الحبل (٨)

---

(١) ابن أعين، الأزدي، أبو زكريا، البخاري ... ثقة. روى له: خ. ومات سنة: ثلاث وأربعين ومئتين. انظر: الثقات لابن حبان (٩/٢٦٨) ، والسير (١٢/١٠٠) ، والتقريب (ص/٥٨٨) ت/٧٥٢١.

(٢) صحيح البخاري (كتاب: الاستئذان، باب: من ألقى له وسادة) ٨/١١٢ ورقمه/٥١ بنحوه.

(٣) تقدمت ترجمته.. . انظر ص/٥٠.

(٤) تقدمت ترجمته أيضا.. . انظر ص/٥٠٦.

(٥) تقدمت ترجمته أيضا.. . انظر ص/٢٩٦.

---

(١) ذكر شيوخ الشريف أبي الفضل ابن المهدي – مخطوط (ن) أبو الفضل بن المهدي ص/٢٣

(٢) فضائل الشام ودمشق لأبي الحسن الربعي الرَّبَعي، أبو الحسن ص/١٤

(٦) هو: محمد بن خازم، تقدمت ترجمته أيضا.. . انظر ص/٥١٩.

(٧) هو: ذكوان بن عبد الله، تقدمت ترجمته أيضا.. . انظر ص/٦٣٤.

(٨) اختلف أهل العلم في المراد من البيضة، والحبل هنا ... فمنهم من أمر الحديث على ظاهره، وقال: البيضة بيضة الدجاجة ونحوها، والحبل أي حبل دون تمييز بين الجليل، والحقير. ومنهم من رأى أن المراد جنس البيضة، والحبل مما تبلغ قيمته النصاب الذي تقطع فيه اليد.

ومنهم من تأول البيضة ببيضة الحديد التي تجعل على الرأس في الحرب، والحبل هو الحبل الذي يساوي عدة دراهم كحبال السفن، ونحو ذلك.

وقد رد جمع من أهل العلم التأويل المذكور، ورأوا أنه غير مطابق لظاهر الحديث، ومخرج الكلام فيه؛ لأن هذا ليس موضع تكثير لما يأخذه السارق، إنما هو موضع تقليل، فإنه لا يقال مثلا: "قبح الله فلانا، تعرض لقطع يده في جراب من المسك، أو عقد من الجوهر" إنما يقال: "لعنه الله، تعرض لقطع يده في حبل رث، أو رداء خلق" أو نحو ذلك.

والأخذ بظاهر الحديث، ومخرج الكلام فيه هو الأولى، ويكون وجه الحديث على هذا: ذم السرقة، وتهجين أمرها فيما قل أو كثر من المال، وأنه إن لم يقطع السارق في هذا القدر القليل جرته عادته إلى ما هو أكثر منه حتى يبلغ قدر ما تقطع فيه اليد، فتقطع يده والله تعالى أعلم.

انظر: المعلم للمازري (٢/٢٥٤) ، والنهاية (باب: الباء مع الياء) ١/١٧٢، ولفتح (١٢/٨٤- ٨٥) .." (١)

"٧٦٨ - أخبرنا أبو محمد عبد الرحمان بن عمر بن محمد بن سعيد المالكي، قراءة عليه، وأنا أسمع، قال: أخبرنا أبو الحسن شعبة بن الفضل بن سعيد التغلبي البغدادي، قراءة عليه في الجامع، قال: حدثنا خلف بن عمرو العكبري، قال: حدثنا المعلى بن مهدي الموصلي، قال: حدثنا عمران بن خالد الخزاعي، قال: حدثنا ثابت، عن أنس قال: دخل سلمان على عمر رضي الله عنهما، وهو متكئ على وسادة، فألقاها له، فقال سلمان: الله أكبر صدق الله ورسوله، صدق الله ورسوله، صدق الله ورسوله، فقال عمر: حدثنا يا أبا عبد الله قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو متكئ على وسادة،

---

(١) المهروانيات المهرواني ٣/٩٦٩

فألقاها إلي، ثم قال: يا سلمان ما من مسلم يدخل على أخيه فيلقي له **وسادة** إكراما له إلا غفر الله له.." (١)

"عن سليمان بن حرب، عن شعبة، عن عمرو بن مرة، عن خيثمة، عن عدي بهذا وفي التوحيد عن يوسف بن موسى، عن أبي أسامة، عن الأعمش، عن خيثمة وزاد فيه: " فمن لم يجد فبكلمة طيبة ".

وأورده مسلم في الزكاة عن علي بن حجر وابن راهويه وعلي بن خشرم، عن عيسى، عن الأعمش، عن خيثمة، وذكر الزيادة، وعن أبي بكر بن أبي شيبة وأبي كريب، عن أبي معاوية عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن خيثمة، عن عدي وعن أبي موسى وبندار، عن غندر، عن شعبة، عن عمرو، عن خيثمة.

رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم التقي الوفي: أبو ظريف عدي بن حاتم الطائي رضي الله عنه، أكرمه رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم عليه، وفرح بإسلامه، وأجلسه على **الوسادة**.

وسبيت أخته مع نفر كثير، فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من المسجد قامت فقالت: يا رسول الله ذهب الوالد وغاب الفاقد، فلا تشمت بنا أحياء العرب، فإني ابنة من كان يقري الضيف، ويفك العاني، ويطلق الأسير، ويعطي السائل، فقال عليه السلام: " من كان أبوك؟ "، قالت: حاتم الطائي، فقال: خلوا عنها، فإن أباها كان يحب مكارم الأخلاق " فقالت: ومن معي فقال: " ومن معها "، وكانوا سبعمائة.

نزل عدي الكوفة في طيء، ومات بها زمن المختار، وله مائة." (٢)

"هذا حديث حسن، عال، صحيح. أخرجه مسلم في كتابه، عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن أبي معاوية ووكيع، وعن يحيى بن يحيى، عن أبي معاوية، عن الأعمش، وعن أبي موسى، عن ابن مهدي، عن سعيد، عن الأعمش ومنصور، عن إبراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد، بهذا.

رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم الحاكم الحكيم، والعالم والعابد العظيم، سابق الفرس: أبو عبد الله سلمان بن الإسلام، رافع الألوية والأعلام، مولى المصطفي عليه السلام، أحد النجباء، ومن تشتاق الجنة إليه من الأولياء.

قيل: إنه من أصفهان، وقال بعضهم: من فارس من رامهرمز. لم يشهد بدرا ولا أحدا، لأنه كان في أوقاتهما عبدا، فأول غزوة غزاها، الخندق سنة خمس من الهجرة.

عمر عمرا طويلا، ومات في أول خلافة عثمان رضي الله عنهما بالمدائن، وفي بعض الروايات أنه مات في

---

(١) الفوائد المنتقاة الحسان للخلعي (الخلعيات) رواية السعدي-مخطوط (ن) الخِلَعي ٢/١١٥

(٢) كتاب الأربعين في إرشاد السائرين إلى منازل المتقين أو الأربعين الطائية أبو الفتوح الطَّائي ص/١٧٨

أول خلافة على رضي الله عنهما عاش مائتين وخمسين سنة، ويقال: أكثر، ويقال: إنه أدرك وحي عيسى بن مريم عليه السلام.

دخل على عمر رضي الله عنه وهي متكئ على **وسادة** فألقاها له إكراما له.

في الحديث: نهى عن استقبال القبلة واستدبارها على قضاء الحاجة.." (١)

"١٥ – قال رضى الله عنه حدثنا الأديب أبو الفضل محمد بن بنيمان بن يوسف الأشناني من لفظه وأبو منصور شهردار بن شيرويه الديلمي وأبو الفرج حمد بن الحسن بن الفرج الهمذاني وأبو طاهر عبد السلام بن إسماعيل بن محمد بن عثمان القومساني -[٤٤]- بقراءتي عليهم بهمذان في النوبة الثانية قالوا أنبأنا أبو الفتح عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمذاني أنبأنا أبو بكر محمد بن أحمد بن حمدويه الطوسي حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم من لفظه حدثنا أبو الفضل العباس بن الوليد بن مزيد العذري أنبأنا عقبة بن علقمة المعافري حدثنا سعيد بن عبد العزيز عن عطية بن قيس عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إني رأيت أن عمود الكتاب انتزع من تحت **وسادة** فنظرت فإذا هو نور ساطع عمد به إلى الشام ألا إن الإيمان إذا وقعت الفتن بالشام.." (٢)

"–١٠ – أنشدنا الشيخ أبو محمد جعفر بن أحمد بن السراج.

في جمادى الأولى سنة ست وتسعين ، قال: أنشدنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن التنوخي ، قال: ومن شعر فاطمة عليها السلام، ترثي النبي صلى الله عليه وسلم: أغبر آفاق السماء وكورت ... شمس النهار وأظلم العصران

والأرض من بعد النبي حزينة ... أسفا عليه كثيرة الرجفان

فلتبكه شرق البلاد وغربها ... ولتبكه مصر وكل يمان

وليبكه الطور المبارك جوه ... والبيت ذو الأستار والأركان

نفسي فداؤك وسدوه **وسادة** الوسنان ولها فيه عليها السلام أيضا:

---

(١) كتاب الأربعين في إرشاد السائرين إلى منازل المتقين أو الأربعين الطائية أبو الفتوح الطَّائي ص/١٩٥

(٢) فضائل الشام للسمعاني السمعاني، عبد الكريم ص/٤٣

ماذا علي من شم تربة أحمد ... إن لا يشم هذا الزمان غواليا

صبت علي مصائب لو أنها ... صبت على الأيام عدن لياليا." (١)

"من فوائد التنوخي

(٥٧) أنشدنا الشيخ أبو محمد جعفر بن أحمد بن السراج.في جمادى الأولى سنة ست وتسعين، قال: أنشدنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن التنوخي، قال: ومن شعر فاطمة عليها السلام، ترثي النبي صلى الله عليه وسلم:

أغبر آفاق السماء وكورت شمس النهار وأظلم العصران

والأرض من بعد النبي حزينة أسفا عليه كثيرة الرجفان

فلتبكه شرق البلاد وغربها ولتبكه مصر وكل يمان

وليبكه الطور المبارك جوه والبيت ذو الأستار والأركان

نفسي فداؤك وسدوه وسادة الوسنان ولها فيه عليها السلام أيضا:

ماذا علي من شم تربة أحمد إن لا يشم هذا الزمان غواليا

صبت علي مصائب لو أنها صبت على الأيام عدن لياليا." (٢)

"١ - قال: أخبرني، من أصل سماعه، بقراءتي عليه وحدي في المحرم سنة ست وتسعين وأربع مائة، أنا أبو منصور محمد بن محمد بن أحمد بن الحسين بن عبد العزيز العكبري، نا عبد الله بن محمد بن أحمد الفرضي، نا جعفر بن محمد الخواص، حدثني الحسن بن عبيد الله الأبزاري، حدثني إبراهيم بن سعيد الجوهري، قال: كنت واقفا على رأس المأمون فسمعته يناظر رجلا، فقال له: يا مثبور قال: فقلت: يا أمير المؤمنين وما مثبور؟ قال: فقال: أولا تدري يا إبراهيم؟ حدثني أمير المؤمنين الرشيد، حدثني أمير المؤمنين المهدي، قال: كنت عند المنصور وهو يناظر رجلا، فقال له: يا مثبور.

فقلت: يا أمير المؤمنين ولما مثبور؟ فقال قال ميمون بن مهران، عن ابن عباس في قول الله عز وجل: " ﴿وإني لأظنك يا فرعون مثبورا﴾ [الإسراء: ١٠٢] ، قال: ناقص العقل "

حدثني الحسن، حدثني داود بن رشيد، حدثني أبو يوسف القاضي، قال: كنت عند الرشيد , فقال له رجل: يا أمير المؤمنين، رأيت الحجاج بن يوسف في المنام، فقلت له: ما فعل الله بك؟ قال: فقال لي:

---

(١) الجزء الثامن من المشيخة البغدادية أبو طاهر السِّلَفي ص/٧٠

(٢) المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي - مخطوط أبو طاهر السِّلَفي ٥٧/٦

وما أنت وذاك يا ماص بظر أمه؟ قال: فقال الرشيد: لقد رأيت الحجاج فما كان يدع صرامته حيا ولا ميتا

حدثنا الحسن، حدثني داود بن رشيد، حدثني حسن الكاتب، قال: أصابتنا أيام المهدي ريح شديدة بعد الظهر، فظننا أنها ستوردنا القيامة، فدخلت على المهدي وهو ساجد فسمعته يقول في سجوده: «اللهم احفظنا بنبيك محمد صلى الله عليه وسلم، ولا تشمت بنا أعداءنا من الأمم، وإن كنت أخذت العامة بذنبي فهذه ناصيتي بيدك» من فوائد أبي الحسن الفصيحي النحوي

أنشدنا الأديب أبو الحسن علي بن محمد بن علي الفصيحي الإستراباذي، أنشدنا أبو الحسن علي بن محمد بن محمد الأقطع الأنباري، أنشدنا أبو الحسن علي بن محمد التهامي، لنفسه:

حاذك البين حين أصبحت بدرا ... إن للبدر في التنقل عذرا

ارحلي إن أردت أو فأقيمي ... عظم الله للهوى في أجرا

لا تقولي لقاؤنا بعد عشر ... بست فمن يعش بعدك عشرا

فسقام الجفون أمرض قلبي ... ليت أن الجفون تبرأ فأبرا

وأنشدنا الأديب لأبي نواس وقد وجد بعد موته تحت الوسادة

من أنا عند الله حتى ... إذا أذنبت لا يغفر لي ذنبي

والعفو يرجى من بني آدم ... فكيف لا أرجوه من ربي

وأنشدنا. . . .

وأعيش بالبلل. . . . لو أنه ... دمع لما رويت به الآماق

ويزيدني عدم الدراهم عفة ... وعلى الدراهم تضرب. . . . .

وسألته عن قول الناس؟ قال: الحزب من دب ودرج.

فقال: إني أكذب الأحياء والأموات.

دب يقع على الأحياء، ودرج يقع على الأموات، الناسبون يقولون: درج كان إذا مات ولم يعقب ودرج الصبي إذا حبا على الأرض.

وسألته عن قولهم الطم والرم؟ فقال: الطم ما يملأ الوهدة والبئر وغير ذلك، والرم المخ لأنه يملأ جوف العظم.

يقال: أرمت الشاة إذا صارت ذات نقي أي مخ.

يقال: طممت البئر إذا ملأتها وكبستها بالقشاش والتراب.

وسمعته، وقال له بعض المتفقهة: أشغلني الفقه عن كل شيء.

فقال: لا قل: يشغلني.

قل: شغلني.

فقال له: لا يجوز أشغلني.

فقال: بل لغيه، ولكن الفصيح: شغلني، أليس الله تعالى، يقول: " ﴿شغلتنا أموالنا﴾ [الفتح: ١١] ؟ وسمعته يقول: ما رأيت في أصحاب الحديث أقوم باللغة من أبي بكر ابن الخاضبة." (١)

"٤٣ – أخبرنا أبو الحسين أحمد بن علي بن الحسين التوزي البزار، بقراءتي عليه، نا أبو محمد عبيد الله بن محمد الكاتب الخولاني، أنا أبو بكر بن دريد، نا الحسن بن الخضر، عن أبيه، عن رجل من بني هاشم، قال: بينما المنصور ذات يوم جالس في مجلسه وعنده عمومته: إسماعيل بن علي، وعبد الصمد بن علي، وعبد الله بن علي، فتذاكروا أيام بني أمية وما كانوا فيه، فقال إسماعيل: يا أمير المؤمنين إن في حبسك عبد الله بن مروان، وكان عبد الله ولي عهد مروان، فلو أحضرته لسمعت عجبا، فقال: يا شبيب علي به، فلما مثل بين يديه، قال: السلام عليك يا أمير المؤمنين، قال: يا عبد الله إن رد السلام أمان وليست. . . . . . . نفسي بذلك لك هات. . . . . . . ، والله يا أمير المؤمنين ما تقدر علي النفس من ثقل ما علي من الحديد وصدئه، وذلك أني أبول فترشش علي، فقال: يا شبيب أطلق عنه حديده، فأطلق عنه، فكانت بنو أمية تقعد على الأسرة، وتثنى الوسائد لبني هاشم. . . . . . . فثنيت له **وسادة**، وقال: لأب؟ قال: نعم يا أمير المؤمنين أبيه، لما جاء عبد الله ففعل بنا ما لم يخف عليك، فكنت المطلوب من بين الناس، فدخلت إلى خزانة لي، فأخرجت عشرة آلاف دينار، فدفعتها إلى عشرة غلمان لي ممن أثق بهم وأمرتهم أن يشدوها في أوساطهم، ثم دخلت عودا على بدء فأخرجت أسري جوهر عندك وألف دينار، فشددتها في وسطي ثم أمرت بأسرتي ففرش لي محمل على خمسة أبغال، ثم خرجت هاربا فدفعت إلى قصر لأعيش فإذا قصر خراب، فأمرت فليستحب لي ناحية منه، وفرش لي فأمرت أوثق غلماني عندي، فقلت له: امض إلى ملك النوبة، فخذ لي منه أمانا، ومر لي معك ميرة، فمضى فأبطأ عني ثلاثة أيام فسوأت ظنا به، ثم عاد ومعه آخر، فإذا هو ترجمان الملك، فدخلا علي، فقال الترجمان: أين يا خالد؟ فأومأ إلي، وقام لي وقبل يدي وضمها على صدره، وقال: الملك يقرأ عليك السلام. ويقول لك: ما الذي جاء بك إلى بلدي؟ أراغب في ديني، أم محارب، أم مستجير بي؟ فقلت: تقرأ على الملك السلام، وتقول له: أما

---

(١) الثالث والثلاثون من المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي أبو طاهر السِّلَفي ص/٣

رغبة في دينك فإني لست أبتغي بديني بدلا، وأما محارب لك فمعاذ الله، وأما مستجير بك فلعمري، قال: إن الملك يقول لك: لا تحدثني شيئا في ابتياع ميرة وأغنام، فإنه يوجه إليك جميع ما تحتاج إليه، وصائر إليك بعد ثلاثة، فما كان في اليوم الثالث أمرت، ففرش لي، ونصب لي مثله. . .، قال خريم: فقمت بين شرفتين من شرف القصر أرقب مجيئه، فلما تعالى النهار، فإذا أنا برجل قد أقبل حافيا حاسرا، بين يديه سبعة نفر بأيديهم الحراب وخلفه ثلاثة، فقلت: من هذا؟ فقالوا: الملك، فسولت لي نفسي إذا هو دخل، وثبت عليه فقتلته، واستوليت على الأمر، ثم نظرت فإذا عشرة آلاف رجل. . . السلاح الذي له به مثله، فكانت موافاتهم وقت دخوله القصر، فأقبل يطأ الأرض فلا تظهر قدمه، ثم قال: أين الرجل؟ فأومأ إلي فكفر لي وقبل يدي وجلس على الأرض، فقلت له: ألا تقعد في الموضع الذي وطئ لك؟ فقال: قل له: بين يديك ويحق للملك أن يتواضع لعظمة الله تعالى إذ رفعه، ثم قال للترجمان: قل له ما الذي أخرجك من بلدك وأنت من أهل بيت النبوة؟ فقلت: جاء قوم أقرب إلى نبينا منا فاستولوا على الأمر، فقتلونا وشردونا، ثم قال: قل له: ما بالكم تشربون الخمور وقد حرمت عليكم في كتابكم؟ فقلت: عبيد وأتباع دخلوا في ملكنا من غير إرادتنا، فحرك رأسه بحركة منكر، ثم قال: ما بالكم بأغنامكم؟ إذا ركبتم إلى صيدكم ولهوكم تنزلون القرى، ثم لا يقنعكم ذلك إلا بالعسف والضرب الشديد، ثم تهدمون زروعهم في طلب دراج يساوي نصف درهم، وعصفور لا تساوي شيئا، كلا ولكنكم قوم استحللتم ما حرم الله عز وجل عليكم، وأتيتم ما عنه نهاكم، وإن الله أمضى فيكم غاية لم تبلغ النهاية، فإن كنت من القوم فلا تقيمن في بلادي فوق ثلاث، فإني أتخوف أن تنزل بك نقمة فتشملني معك.

فرجعت فأخذني غلمانك، فهأنذا بين يديك، فوالله للموت أيسر مما أنا فيه، فهم بإطلاقه، فقال له إسماعيل بن علي: يا أمير المؤمنين إن له في عنقي بيعة، قال: فما ترى يا عم؟ قال: أسكنه في دار من دورنا تجري عليه كما تجري على أحدنا، فقال: خذه إليك، فمات عنده." (١)

"٥٧ - حدثنا عبيد الله بن معاذ العنبري، نا أبي، نا عاصم، وهو ابن محمد بن زيد، عن زيد بن محمد، عن نافع، قال: جاء عبد الله بن عمر، إلى عبد الله بن مطيع، حين كان من أمر الحرة ما كان زمن يزيد بن معاوية، فقال: اطرحوا لأبي عبد الرحمن **وسادة**، فقال: «إني لم آتك لأجلس» حديث." (٢)

---

(١) أحاديث السلفي عن جعفر السراج أبو طاهر السِّلَفي ص/٤٤

(٢) أحاديث السلفي عن جعفر السراج أبو طاهر السِّلَفي ص/٥٩

"*الاتكاء*

٤٠ – أخبرنا الدوري: ثنا إسحاق بن منصور: ثنا إسرائيل، عن سماك، عن جابر بن سمرة، قال: "جيء [بماعز] إلى النبي (صلى الله عليه وسلم)، وهو متكيء على **وسادة** على يساره".

فحدثت به يحيى بن معين، فجعل يعجب منه، وقال: ما سمعت قط: "على يساره" إلا في حديث إسحاق هذا. وحدثنا به وكيع، عن إسرائيل، ولم يذكر: "على يساره".." (١)

"١٠– أخبرنا أبو جعفر الصيدلاني بقراءتي عليه قلت له: أخبرتكم فاطمة الجزدانية (١) ، أنبا أبو بكر محمد بن عبد الله بن ريذة، أنبا سليمان بن أحمد الطبراني، ثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري، عن عبد الرزاق. قال سليمان: وحدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا القعنبي، كلاهما: عن مالك بن أنس، عن مخرمة بن سليمان، عن كريب، أن ابن عباس أخبره (أنه بات عند خالته ميمونة قال: فاضطجعت فى عرض **الوسادة**، واضطجع النبى صلى الله عليه وسلم وأهله فى طولها، فنام النبى صلى الله عليه وسلم حتى انتصف الليل أو قبله بقليل، أو بعده بقليل، ثم استيقظ فجلس يمسح النوم عن وجهه بيديه، ثم قرأ العشر الآيات الخواتم من سورة آل عمران، ثم قام إلى شن معلق، فتوضأ فأحسن وضوءه، ثم قام يصلى فصنعت مثلما صنع ثم ذهبت فقمت إلى جنبه، فوضع يده على رأسى، وأخذ بأذنى يفتلها، فصلى ركعتين، ثم ركعتين، ثم ركعتين، ثم ركعتين، ثم أوتر، و اضطجع حتى جاءه المؤذن فقام فصلى ركعتين خفيفتين ثم، خرج فصلى الصبح) .خ عن القعنبي.

---

(١) هكذا بالأصل وقيل (الجوزدانية)." (٢)

"٥٠٢– وقلت لشيخنا أخبركم المشائخ المذكورين (١) ، وشاديخت بن عبد الله (٢) أبي المعالي الحنفي (٣) سنة سبع وأربعين وخمسمائة قالوا: أنبأ أبو العلاء صاعد بن سيار بن يحيى الكناني قراءة عليه، أنبأ أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن عثمان الطرازي الأديب بنيسابور، حدثني أبو حامد

---

(١) المنتخب من علل الخلال موفق الدين ابن قدامة المقدسي ٩٩/١

(٢) الرواة الأربعة عشر للضياء المقدسي – مخطوط (ن) المقدسي، ضياء الدين ص/٧

أحمد بن علي بن حسنويه المقرئ، ثنا أبو حاتم محمد بن إدريس بن المنذر الرازي، ثنا سعيد بن المغيرة الصياد، ثنا عيسى بن يونس، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: (كان الأذان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مثنى والإقامة واحدة)

٥٠٣- حدثنا أبو الحسن الطرازي، ثنا محمد بن يعقوب الأصم، ثنا محمد بن عبيد الله بن المنادي، ثنا أبو أسامة، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على قوم فطرحوا له **وسادة** فلم يجلس عليها ولم يجلس عليها أحد)

عليه السلام وقلت لشيخنا: أخبركم المشائخ، وأبو أحمد بن عبد الواسع بن عطاء بن أبي أحمد الصيرفي قالوا: أنبأ أبو العلاء صاعد، أنبأ القاضي خالي أبو القاسم علي بن الحسن الداودي، أنشدني الوالد أبو محمد لزيد بن زيد الحسني الطبري:

يطيب جليل الخطب في ناقة الأجر وتطفأ نيران الحوادث بالصبر

ولست تلاقي العسر إلا مبشرا بيسرين فاستأنس إلى وحشة العسر

٥٠٤- أخبرنا خالي علي بن الحسن بن محمد الداودي، أنبأ أبو تراب محمد بن إسحاق بن إبراهيم الموصلي، أنبأ أبو جعفر محمد بن محمد بن حبان الأنصاري، ثنا أبو الوليد يعني الطيالسي، ثنا عثمان بن زائدة، ثنا الزبير بن عدي قال: دخل علينا أنس بن مالك رضي الله عنه فسمعته يقول: (لا يأتيك يوم إلا

---

(١) بالأصل ﴿وأبو أحمد عبد الواسع بن عطاء بن أبي أحمد الصيرفي﴾ ومشطوب عليها فحذفتها.

(٢) كلمة غير مفهومة

(٣) قال أبو سعد السمعاني: مسرور بن عبد الله ويسمى شاديخت وكتبه في الطبقة." [(١)]

"ونحري، وفي دولتي لم أظلم فيه أحدا، فمن سفهي وحداثة سني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قبض وهو في حجري، ثم وضعت رأسه على **وسادة** وقمت ألتدم مع النساء وأضرب وجهي)) .

الالتدام: ضرب النساء وجوههن في النياحة، واللادم: المرأة التي تلدم، والجمع اللدم بتحريك الدال، وقد لدمت المرأة تلدم لدما.

ومنه قوله صلى الله عليه وسلم لأبي الهيثم بن التيهان في حديث العقبة: ((اللدم اللدم والهدم الهدم)) بتحريك الدال: القبر، وقيل المنزل، وبسكونها وفتحها إهدار دم القتيل.

---

(١) المنتقى من مسموعات مرو للضياء المقدسي – مخطوط (ن) المقدسي، ضياء الدين ص/٢٧٣

أخبرنا الحسن بن محمد قراءة، وأخوه أبو المنصور عبد الرحمن الفقيه الزاهد، والحسين بن هبة الله في إذنهما، قالوا: أخبرنا عبد الواحد بن محمد بن المسلم، أخبرنا عبد الكريم بن المؤمل إجازة، أخبرنا عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم بن معروف، أخبرنا خيثمة بن." (١)

"بصفرة وحمرة وخضرة، ولا شك أنها استعيرت لهذا المفترش البنياني الضيق القصير الارتفاع الذي أحاط بالبيت من هذه الجهة، وهي استعارة بعيدة، ومن يقول الزربية هي **الوسادة** تكون الاستعارة أقرب، كأنها وسائد وسدت إلى البيت، والله أعلم.

ولا توجد هذه التسمية ولا ذكر مسماها في حديث صحيح ولا سقيم ولا عن صحابي، ولا عن أحد من السلف فيما علمت، ولا لها ذكر عند الفقهاء المالكيين المتقدمين والمتأخرين إلا ما وقع عند أبي محمد ابن شاس الإمام في جواهره.

وتبعه على ذلك الإمام أبو عمرو ابن الحاجب رحمهما الله، وذلك لا شك مما نقلاه من كتب الشافعية، إذ لا تعرفه المالكية ولا يعرفه أهل النقل والأثر، إلا ما وقع في كتب الشافعية، وأقدما من ذكر ذلك فيما وقفت عليه المزني، حسبما نقله صاحب الشامل وفسره.

وأنا أورد ما حضر من ذلك، للهج المتأخرين بذكره، وإفساد طواف من." (٢)

"٤٣٨ - حديث عبد الله بن عباس، أنه بات ليلة عند ميمونة، زوج النبي صلى الله عليه وسلم وهي خالته، فاضطجعت في عرض **الوسادة**، واضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأهله في طولها، فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا انتصف الليل أو قبله بقليل أو بعده بقليل، استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم، فجلس يمسح النوم عن وجهه بيده، ثم قرأ العشر الآيات الخواتم من سورة آل عمران، ثم قام إلى شن معلقة فتوضأ منها فأحسن وضوءه، ثم قام يصلي -[١٤٧]- قال ابن عباس: فقمت فصنعت مثل ما صنع، ثم ذهبت فقمت إلى جنبه فوضع يده اليمنى على رأسي وأخذ بأذني اليمنى يفتلها؛ فصلى ركعتين، ثم ركعتين، ثم ركعتين ثم ركعتين، ثم ركعتين، ثم ركعتين، ثم أوتر؛ ثم اضطجع حتى أتاه المؤذن فقام

---

(١) إتحاف الزائر وإطراف المقيم للسائر لأبي اليمن ابن عساكر أب و اليمن بن عساكر ص/١٢٤

(٢) ملء العيبة ابن رشيد السبتي ص/٧٠١

فصلى ركعتين خفيفتين، ثم خرج فصلى الصبح

أخرجه البخاري في: ٤ كتاب الوضوء: ٣٦ باب قراءة القرآن بعد الحدث وغيره." [١]

"١٣٦٥ - حديث عائشة رضي الله عنها، قالت: قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم، من سفر، وقد سترت بقرام لي، على سهوة لي، فيها تماثيل فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم، هتكه، -[٤٠]- وقال: أشد الناس عذابا يوم القيامة الذين يضاهون بخلق الله، قالت: فجعلناه وسادة أو وسادتين

أخرجه البخاري في: ٧٧ كتاب اللباس: باب ما وطى من التصاوير." [٢]

"لاستحييت أن أنظر إلى وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم (١).

٥٦٣ - (٤٧) حدثنا يحيى بن أبي طالب: أخبرنا يزيد يعني ابن هارون: أخبرنا قيس، عن أبي هاشم، عن أبي مجلز، عن أبي سعيد الخدري (٢) قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من قال بسم الله حين يتوضأ، فإذا فرغ من وضوئه قال: سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، وأستغفرك وأتوب إليك، طبعت بطابع ثم جعلت تحت العرش حتى يوافى بها صاحبها يوم القيامة» (٣).

٥٦٤ - (٤٨) حدثنا يحيى بن أبي طالب: أخبرنا أبو بكر الحنفي: حدثنا سفيان الثوري، عن أبي الزبير، عن جابر،

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عاد مريضا / فرآه يصلي على وسادة، فأخذها فرمى بها،

---

(١) أخرجه الطبراني (٢٨٢٩)، وابن الأعرابي في «معجمه» (١٤٣٥)، وابن عساكر (١٤/ ٢٣٧) من طريق سعيد بن خثيم به.

---

(١) اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان محمد فؤاد عبد الباقي ١٤٦/١

(٢) اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان محمد فؤاد عبد الباقي ٣٩/٣

وقال الهيثمي (٩/ ١٩٥): رجاله ثقات.

(٢) هكذا في الأصل، والحديث في المصادر التي وقفت عليها من رواية أبي مجلز، عن قيس بن عباد، عن أبي سعيد.

(٣) نسبه في «كنز العمال» (٢٦٠٨٧) لابن النجار بهذا اللفظ.

وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (٨١)، والطبراني في «الأوسط» (١٤٥٥)، والحاكم (١/ ٥٦٤)، والبيهقي في «الشعب» (٢٤٩٩)، و «الدعوات» (٥٩) من طريق أبي هاشم الرماني بزيادة قيس بن عباد في إسناده، لم يذكروا البسملة في أول الوضوء.

وقال النسائي: هذا خطأ، والصواب موقوف.

وكذلك قال الدارقطني في «علله» (٢٣٠١).

بينما صححه الألباني في «الإرواء» (٦٢٦)، و «الصحيحة» (٢٣٣٣).." [1]

"٢٩٠ - حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ، ثنا محمد بن الفضل بن الخطاب ، ثنا أبو الفضل ، ثنا قتيبة عن ابن أبي فديك ، عن عبد الله بن مسلم ، عن أبيه ، عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله A : « ثلاث لا ترد : **الوسائد** ، والدهن ، واللبن »." [2]

"أبي كثير في قوله عز وجل: (في روضة يحبرون) قال الحبر السماع إذا أخذ أهل الجنة في السماع لم تبق شجرة في الجنة إلا وردت.

(٣٠٤) حدثنا عثمان بن أحمد بن يزيد حدثنا إسحاق بن إبراهيم الختلي حدثنا عمر بن إبراهيم بن خالد حدثنا نجيح أبو معشر عن محمد بن كعب عن دحية بن خليفة رضي الله عنه قال وجهني النبي صلى الله عليه وسلم إلى ملك الروم بكتابه وهو بدمشق فناولته كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبل خاتمه ووضعه تحت شيء كان عليه قاعدا ثم نادى فاجتمع البطارقة وقومه فقام على **وسائد** ثنيت له وكذلك كانت فارس والروم ولم يكن لها منابر ثم خطب أصحابه فقال هذا كتاب النبي الذي بشرنا به المسيح من ولد إسماعيل بن إبراهيم قال فنخروا نخرة فأومأ بيده أن اسكنوا ثم قال إنما جربتكم كيف نصرتكم للنصرانية قال فبعث إلي من الغد سرا فأدخلني بيتا عظيما فيه ثلاث مئة وثلاث عشرة صورة فإذا هي صور الأنبياء

---

(١) مجموعة فيه ثلاثة أجزاء حديثية - مجموعة من المؤلفين ص/٢٥٩

(٢) أخبار أصبهان، ١/٣٧١

والمرسلين قال انظر أين صاحبك من هؤلاء قال فرأيت صورة النبي صلى الله عليه وسلم كأنه ينظر فقلت هذا قال صدقت فقال صورة من هذا عن يمينه قلت رجل من قومه@." (١)

"و قال يحيى بن معاذ: اصرف طرفك في القصور المشيدة و الحصون الممردة الأركان، الشاهقة الجدران، و انظر إلى الأبواب المترفة العجيبة البنيان. كيف قد نظمت بكيد المحتالين و إنفاق المشرقين و مهارة الشابزين «٢». عريضة القواعد، محكمة **الوسائد**، منيفة الذرى، صعبة المرتقى. للطير في جوانبها و كور، و للقطر في معالمها ندوب. قد أنافت على الأبنية () «٣» و تطاولت على الهضاب بارتفاعها. و أحكمها عاملوها و جردوا فكرهم فيها و بذنوا ذخائرهم فيها و أزاحوا علل مشيديها، و بلغوا أقصى الأمل منها. و جعلوها عدة للدهر و حصنا للزمن. فلا ينالهم فيها عناء. و لا ظفر محاول. فيها العيون الجارية و القباب العالية و الحجر السامية. و الخرد النواعم و الأبكار الفواتن يجررن في عرصاتها الذيول، يسطع منهن ذكي المسك و يعبق العنبر. ترى باطن حيطانها كالو «٤» ذابلة تبرق بماء

البلدان(ابن الفقيه)، ص: ٤٤٧." (٢)

"(م س) ، وعن عائشة - رضي الله عنها - قالت :

(كان لي ثوب فيه تصاوير (١) ممدود إلى سهوة ، " فكان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يصلي إليه ، فقال : أخريه عني ") (٢) (قالت : فنزعته فجعلته **وسائد**) (٣) .

---

(١) التصاوير : التماثيل والرسوم .

(٢) (م) ٩٣ - (٢١٠٧) ، (س) ٧٦١

(٣) (س) ٧٦١ ، (م) ٩٣ - (٢١٠٧) ، (حم) ٢٥٤٣١." (٣)

"أبي بكر بن حفص ، عن عروة بن الزبير قال : قالت عائشة : ما يقطع الصلاة ؟ قال : (فقلت) : المرأة والحمار . فقالت : إن المرأة لدابة سوء ! لقد رأيتني بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم معترضة كاعتراض الجنازة وهو يصلي.

باب ما جاء في الصلاة إلى التصاوير

---

(١) أمالي ابن سمعون، ص/٢٧٥

(٢) البلدان لابن الفقيه الهمذاني، ٤١٧/١

(٣) الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٢٣٥٨/٣

مسلم : حدثنا محمد بن مثنى حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن عبد الرحمن بن القاسم ، سمعت القاسم بن محمد ، يحدث عن عائشة أنه كان لها ثوب فيه تصاوير ممدودة إلى سهوة ، فكان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي إليه فقال : أخريه عني . قالت : فأخرته فجعلته **وسائد**.
البخاري : حدثنا أبو معمر ، حدثنا عبد الوارث ، حدثنا عبد العزيز بن صهيب ، عن أنس قال : كان قرام لعائشة سترت به جانب بيتها ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : أميطي قرامك هذا ؛ فإنه لا تزال تصاوير تعرض في صلاتي.
النهي عن الصلاة إلى القبر
مسلم : حدثني علي بن حجر ، حدثنا الوليد بن مسلم ، عن ابن جابر ، عن بسر بن عبيد الله ، عن واثلة ، عن أبي مرثد الغنوي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تجلسوا على القبور ، ولا تصلوا إليها.
أبو مرثد الغنوي اسمه : كناز بن حصين بن يربوع ، ويقال : ابن حصن.
". (١)

" (لا أقتني لصروف دهري عدة ... حتى كأن خطوبه أحلافي)
(شيم عرفت بهن مذ أنا يافع ... ولقد عرفت بمثلها أسلافي) - من الكامل -
وله
(أتعجب إن ملكنا الأرض قسرا ... وأن تمسي **وسائدي** العراب)
(وتربط في مجالسنا المذاكي ... وتنزل بين أرحلنا الركاب)
(وهذا العز أورثنا العوالي ... وهذا الملك ملكنا الضراب)
(فقصرك إن حالا ملكتنا ... لحال لا تذم ولا تعاب) - من الوافر -
وله
(ونحن أناس لا توسط عندنا ... لنا الصدر دون العالمين أو القبر)
(تهون علينا في المعالي نفوسنا ... ومن خطب الحسناء لم يغله المهر) - من الطويل -
الإخوانيات
قال وكتب بها إلى أخيه أبي الهيجاء
(حللت من المجد أعلى مكان ... وبلغك الله أقصى الأماني)

(١) الأحكام الشرعية للإشبيلي ٥٨١، ٢/١٧٠

(فإنك لا عدمتك العلا ... أخ لا كإخوة هذا الزمان)

(كسوت أخوتنا بالصفاء ... كما كسيت بالكلام المعاني) – من المتقارب ." (١)

" سيرا يبشر بالسعادة ... والسلامة والظفر)

(سينيف بي الفرس الأغر غدا على الملك الأغر ...)

(يا حاديي تيقنا ... أني أفارق من فتر)

(وينال رفدي منكما ... ماض يقهقه إن عثر)

(لا يقشعر إذا دنا ... منه الغضنفر أو زأر)

(وردي ووردكما سرى ... ينسيكما ذكر الصدر)

(إن جال في عيني الكرى ... رفقا فأعقبها العور)

(لا زلت أبدع في السرى ... فعلا تعاظمه القدر)

(وأشق قلب الليل عن ... ولد يقال له السحر)

(حتى يقول الحزن لي ... والسهل لست من البشر)

(وتقول خوص تجائبي ... لا خاب سعيك يا عمر)

(إن الجليل من الثواب ... لمن يدقق في النظر)

(سأغض عن زهر الكواكب ... أو يعن لي القمر)

(إني أخف البحور ... ولا أسف إلى المطر)

(وإذا لقيت الصاحب ... المأمون أدركت الوطر)

(وإذا جلست علوت ... ديباجا **وسائده** بدر)

(وذا ركبت مشى ... عبيدي في المناطق والحبر) ." (٢)

" وقال

(مطارحة **الوسائد** في النوادي ... مميزة اللئام من الكرام)

(يطاهن الكريم بأخمصيه ... وهن يطأن اقفاء اللئام)

وقال في أخرى

---

(١) قرى الضيف، ٧١/١

(٢) قرى الضيف، ٤٠٨/٣

(وكلفني من بلايا الفراق ... حكما يطاع وما أن يطاق)

(رقيب يعوق وخل يعق ... وحسن يروق ودمع يراق)

(وقلب يصب ودمع يصب ... ونفس تشاق وروح تساق)

(سقى الله حالين من دهرنا ... طراد العناق وطيب العتاق)

وقال

(اثنان أجمع أهل الآداب ... أن لا يعابا)

(المستميح شرابا ... والمستعير كتابا)

١٢٥ - أبو جعفر محمد بن إسحاق بن علي البحاثي

زينة زوزن وظرف الظرف وريحان الروح يقول في هجاء لحيته الطويلة

(يا لحية قد علقت من عارضي ... لا أستطيع لقبحها تشبيها)

(طالب فلم تفلح ولم تك لحية ... لتطول إلا والحماقة فيها)

(إني لأظهر للبرية حبها ... والله يعلم أنني أقليها)

ويقول في ذم خال على وجه بعض من يهجوه

(أبو طاهر في الشوم واللوم غاية ... بعيد عن الإسلام والعقل والدين)

(على وجهه خال قريب من أنفه ... كمثل ذباب واقع فوق سرقين)

وله في مرثية أبي بكر الصبغي الذي تقدم ذكره من نتفة

(وارحمتا لشبابه ... إذ لم يمتع بالشباب) ." [١]

" |

٦٧٥ - حدثنا معاذ ثنا سعيد بن سليمان ثنا إبراهيم بن سعد ثنا | صالح بن كيسان عن القاسم عن عائشة قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم : ((أتبسطوه)) . |

٦٧٦ - حدثنا أحمد بن عبد الجبار ثنا منصور يعني ابن أبي مزاحم ثنا | إبراهيم يعني ابن سعد عن صالح بن كيسان عن القاسم أن النبي صلى الله عليه وسلم (قال | في هذا الستر المصور : ((أتبسطوه)) ولم يذكر فيه عائشة) . |

---

(١) قرى الضيف، ٢١٢/٥

٦٧٧ - (حدثناه موسى بن هارون ثنا خلف ثنا إبراهيم بن سعد عن | صالح بن كيسان عن القاسم أن النبي صلى الله عليه وسلم) أمرهم أن يبسطوه ولم يذكر | عائشة . |

٦٧٨ - حدثني مسلم بن عبد الله الخراساني ثنا عمرو بن مرزوق أنبأ | شعبة عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي | إلى سهوة لنا فيها تصاوير فقال : ((أخرجي عني هذا)) قالت : فقطعته **وسائد** . |

---

(١) ".

| "

٦٧٩ - حدثنا محمد بن يونس القرشي ثنا سعيد بن عامر عن شعبة عن | عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة قال : كان لنا ثوب فيه تصاوير | فجعلته بين يدي رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وهو يصلي قلت : فنهاني أو قالت : | كره ذلك قالت : فجعلته وسادتين . |

٦٨٠ - حدثني محمد بن بشر بن مطر ثنا محمد بن الصباح الدولابي | ثنا سعيد بن عامر عن شعبة . |

وحدثني ابن ياسين ثنا بندار ثنا محمد بن جعفر عن شعبة واللفظ | لمحمد بن بشر عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه قال قالت عائشة : كان | لنا ثوب فيه تصاوير فجعلناه بين يدي رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وهو يصلي قالت : | فنهانا أو قال فكرهه قالت : فجعلناه **وسائد** . |

---

(٢) ".

"باب فيما يحرم على النساء مما يصف البشرة وغيره أخبرنا أبو يعلى حدثنا أبو خيثمة حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ حدثنا عبد الله بن عياش بن عباس قال سمعت أبي يقول سمعت عيسى بن هلال الصدفي وأبا عبد الرحمن الحبلي يقولان سمعنا عبد الله بن عمرو يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يكون في آخر أمتي رجال يركبون على سرج كأشباه الرجال ينزلون على أبواب المساجد نساؤهم كاسيات عاريات على رؤوسهن كأسنمة البخت العجاف العنوهن فإنهن ملعونات لو كان وراءكم أمة من

---

(١) كتاب الفوائد (الغيلانيات)، ص/٥٣٠

(٢) كتاب الفوائد (الغيلانيات)، ص/٥٣١

الأمم خدمهن نساؤكم كما خدمكم نساء الأمم قبلكم باب في الرجل يلبس لبسة المرأة أخبرنا أبو يعلى حدثنا أبو خيثمة حدثنا أبو عامر العقدي حدثنا سليمان بن بلال عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجل يلبس لبسة المرأة والمرأة تلبس لبسة الرجل أخبرنا الخليل بن أحمد بواسط حدثنا جابر ال كردي حدثنا منصور بن سلمة الخزاعي وسأله أحمد بن حنبل حدثنا سليمان بن بلال فذكر نحوه باب ما جاء في الحجاب أخبرنا ابن قتيبة حدثنا حرملة بن يحيى حدثنا ابن وهب أنبأنا يونس عن ابن شهاب أن نبهان حدثه أن أم سلمة حدثته أنها كانت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وميمونة قالت فبينا نحن عنده أقبل ابن أم مكتوم فدخل عليه وذلك بعد أن أمرنا بالحجاب قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجبا منه فقالتا يا رسول الله أليس هو أعمى فما يبصرنا ولا يعرفنا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألستما تبصرانه باب ما جاء في **الوسائد** أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم

الثقفي حدثنا سلم بن جنادة حدثنا وكيع عن إسرائيل عن سماك عن جابر بن سمرة قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأيته متكئا على وسادة على يساره." (١)

"١١٨٧ أخبرنا يونس بن عبد الأعلى، فيما قرئ عليه، قال: أنبا ابن وهب، أن مالكا أخبره(ح) وحدثنا عمار بن رجاء، قال: حدثنا روح، قال: حدثنا مالك، قالا جميعا عن نافع، عن القاسم بن محمد، عن عائشة، أنها أخبرته أنها اشترت نمرقة فيها تصاوير، فلما رآها رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قام على الباب، فلم يدخل فعرفت في وجهه الكراهية، وقالت: يا رسول الله، أتوب إلى الله وإلى رسوله فماذا أتيت؟ فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: ما بال هذه النمرقة؟ قالت: اشتريتها لتقعد عليها وتوسد بها، فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: إن أصحاب هذه الصور يوم القيامة يعذبون، ويقال لهم: أحيوا ما خلقتم، وقال: إن البيت الذي فيه الصور لا تدخله الملائكة.

١١٨٨ حدثنا عباس بن محمد، مولى بن هاشم، قال: حدثنا سعيد بن عامر، عن شعبة، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة، قالت: كان لنا ثوب فيه تصاوير فجعلته بين يدي رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وهو يصلي فنهاني أو قال: كره ذلك قال: فجعلته **وسائد**." (٢)

(١) موارد الظمآن، ص/٣٥١

(٢) مستخرج أبي عوانة – ، ١٤٦/٢

"١١٨٩ حدثنا يونس بن حبيب، قال: حدثنا أبو داود، قال: حدثنا شعبة، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة، قالت: كان رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يصلي إلى ثوب ممدود إلى سهوة لنا فيها تصاوير، فقال: أخري عني هذا يا عائشة، فجعلناه **وسائد**.

١١٩٠ حدثنا الصغاني، قال: حدثنا هاشم بن القاسم، قال: حدثنا شعبة(ح) وحدثنا أبو قلابة، قال: حدثنا بشر بن عمر، ووهب بن جرير، عن شعبة، عن أبي التياح، قال: سمعت أنس بن مالك، يقول: كان النبي – صلى الله عليه وسلم – ليخالطنا، يقول لأخ لي: يا أبا عمير، ما فعل النغير؟ وكان إذا حضر الصلاة نضحنا طرف بساط لنا، فقام يصلي وصلينا خلفه، حدثنا عمار بن رجاء، قال: حدثنا أبو داود، عن شعبة، بنحوه.

١١٩١ حدثنا أبو داود الحراني، قال: حدثنا أبو الوليد، قال: حدثنا شعبة، بإسناده، قال: وحضرت الصلاة فنضحنا بساطا لنا، فصلى عليه وصفنا خلفه.

١١٩٢ حدثنا الصغاني، وأبو أمية، قالا: حدثنا يعلى بن عبيد، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، قال: حدثني أبو سعيد، قال: دخلت على رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وهو يصلي على حصير، وقال فيه عيسى بن يونس: يسجد عليه.." (١)

"١٣٧٠. عن بسر بن سعيد عن زيد بن خالد عن أبي طلحة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الملائكة لا تدخل بيتا فيه صورة قال بسر ثم اشتكى زيد بعد فعدناه فإذا على بابه ستر فيه صورة قال فقلت لعبيد الله الخولاني ربيب ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ألم يخبرنا زيد عن الصور يوم الأول فقال عبيد الله ألم تسمعه حين قال إلا رقما في ثوب.(٢١٠٦/٨٥)

٢٩–باب: كراهية الستر فيه التماثيل وقطعه **وسائد**

١٣٧١. عن عائشة قال: دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد سترت سهوة لي بقرام فيه تماثيل فلما رآه هتكه وتلون وجهه وقال يا عائشة أشد الناس عذابا عند الله يوم القيامة الذين يضاهون بخلق الله قالت عائشة فقطعناه فجعلنا منه وسادة أو وسادتين.(٢١٠٧/٩٢)

١٣٧٢. عن عائشة قالت قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من سفر وقد سترت على بابي درنوكا فيه

---

(١) مستخرج أبي عوانة – ، ١٤٧/٢

الـخيل ذوات الأجنحة فأمرني فنزعته.(٢١٠٧/٩٠)

٣٠–باب: في نمرقة فيها تصاوير واتخاذها مرافق." [١]

"٧٦ – أخبرنا عبد الرزاق ، قال : أخبرنا معمر ، عن أبي إسحاق ، عن مجاهد ، عن أبي هريرة ، أن جبريل ، جاء النبي A فعرف النبي A صوته ، فقال : « ادخل . فقال : إن في البيت سترا في الحائط ، فيه تماثيل فاقطعوا رءوسها ، أو اجعلوه بساطا ، أو **وسائد** فأوطئوه ، فإنا لا ندخل بيتا فيه تماثيل »." [٢]

"أخرجه ابن حبان (٧٤/٣ ، رقم ٧٩٥) ، والطبرانى (٢٨٦/١٧ ، رقم ٧٨٩) .

٨٧٤٣ – إنك ما كنت ساكتا فأنت سالم فإذا تكلمت فلك أو عليك (الطبرانى ، والبيهقى فى شعب الإيمان عن مكحول)

أخرجه البيهقى فى شعب الإيمان (٢٤٨/٤ ، رقم ٤٩٦٢) .

٨٧٤٤ – إنك مع من أحببت ولك ما احتسبت (ابن حبان عن أنس)

أخرجه ابن حبان (٣٢٣/٢ ، رقم ٥٦٤) .

٨٧٤٥ – إنك من قبيل يقللن الكثير ويمنعن ما لا يغنيها وتسأل عما لا يغنيها (البغوى ، وابن قانع عن شهاب بن مالك)

٨٧٤٦ – إنك نجدت بيتك وسترته وهذا لا يحل شبهته ببيت الله لو شئت بسطت فيه وطرحت فيه **وسائد** (الحكيم عن الحكم بن عمرو)

ذكره الحكيم (٤٠١/١) .

٨٧٤٧ – إنك نسيت الله فنسيتك وإن هذا ذكر الله فذكرته (الحاكم عن أبى هريرة فى اللذين عطسا)

أخرجه الحاكم (٢٩٤/٤ ، رقم ٧٦٨٩) وقال : صحيح الإسناد .." [٣]

"حديث الحسن : أخرجه البيهقى (١٢٨/٣ رقم ٥١٢٣) .

١١١٣٣– ثلاث لا تحرم عليك أعراضهم المجاهر بالفسق والإمام الجائر والمبتدع (ابن أبى الدنيا فى ذم الغيبة عن الحسن مرسلا)

١١١٣٤– ثلاث لا ترد **الوسائد** والدهن واللبن (الترمذى – غريب – والطبرانى ، والبيهقى فى شعب الإيمان

---

(١) مختصر صحيح المسلم، ٩٢/٢

(٢) جامع معمر بن راشد، ٩٦/١

(٣) جامع الأحاديث، ٤٣٢/٩

عن ابن عمر)

أخرجه الترمذى (١٠٨/٥ ، رقم ٢٧٩٠) وقال : غريب . والطبرانى (٣٣٦/١٢ ، رقم ١٣٢٧٩) ، والبيهقى فى شعب الإيمان (١٣٢/٥ ، رقم ٦٠٧٩) . وأخرجه أيضا : أبو الشيخ فى طبقات المحدثين بأصبهان (٢١٧/٣ ، رقم ٣٢١) .

١١١٣٥- ثلاث لا يتركهن العرب وهى بهم كفر الاستسقاء بالأنواء والطعن فى النسب والنوح (الخطيب ، وابن عساكر عن أبى الدرداء)

أخرجه الخطيب (٨٦/١١) ، وابن عساكر (٨٣/١٩) .

١١١٣٦- ثلاث لا يجوز اللعب فيهن الطلاق والنكاح والعتق (الطبرانى عن فضالة بن عبيد)

أخرجه الطبرانى (٣٠٤/١٨ ، رقم ٧٨٠) ، قال الهيثمى (٣٣٥/٤) :فيه ابن لهيعة وحديثه حسن وبقية رجاله رجال الصحيح .." (١)

"٢٥٩- ابن وهب عن موسى بن أيوب عن سليط بن شعبة الشعباني عن أبيه عن كريب بن أبرهة عن كعب قال : إذا رأيت العرب تهاونت بأمر قريش ثم رأيت الموالي تهاونت بأمر العرب ثم رأيت مسلمة الأرضين تهاونت بأمر الموالي فقد غشيتك أشراط الساعة

قال كريب : فقلت له : يا أبا إسحاق إن حذيفة حدثنا حديثا بالأحمرين .

قال : ذاك إذا منعت الأقلام **والوسائد** .

قال أبو عبد الله : **الوسائد** العمال ، والأقلام الكتاب .

الفتن (٣٩٩)

قال ابن حجر في اللسان : شعبة عن كريب بن أبرهة وشعبة بن بريدة الحنفي مجهولان وذكرهما بن حبان في الثقات فقال في الراوي عن كريب روى عنه سليط بن شعبة الشعباني لست أعرفه ولا أباه .

٢٦٠- محمد بن شابور عن النعمان بن المنذر وسويد بن عبد العزيز عن إسحاق بن أبي فروة جميعا عن مكحول عن حذيفة بن اليمان ، وقال محمد بن شابور قال مكحول حدثني غير واحد عن حذيفة يزيد أحدهما على صاحبه في الحديث

قال حذيفة: فتح لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتح لم يفتح له مثله منذ بعثه الله تعالى

فقلت له : يهنئك الفتح يا رسول الله قد وضعت الحرب أوزارها.

---

(١) جامع الأحاديث، ٤٢٩/١١

فقال : هيهات هيهات والذي نفسي بيده إن دونها يا حذيفة لخصالا ستا أولهن موتي.

قال : قلت : إنا لله وإنا إليه راجعون .

ثم يفتح بيت المقدس ثم يكون بعد ذلك فتنة تقتتل فئتان عظيمتان يكثر فيها القتل ويكثر فيها الهرج دعوتهما واحدة ثم يسلط عليكم موت فيقتلكم قعصا كما تموت الغنم ثم يكثر المال فيفيض حتى يدعا الرجل إلى مائة دينار فيستنكف أن يأخذها ثم ينشأ لبني الأصفر غلام من أولاد ملوكهم .

قلت : ومن بنو الأصفر يا رسول الله ؟

قال : الروم فيشب في اليوم الواحد كما يشب الصبي في الشهر ، ويشب في الشهر كما يشب الصبي في السنة ؛ فإذا بلغ أحبوه واتبعوه مالم يحبوا ملكا قبله ثم يقوم بين ظهرانهم." (١)

" باب علم البائع والمشتري في البيع

قلت لابي عبد الله فرفاء ي٤رفأ **الوسائد** والانماط يرفأ للتجار وهم يبيعون ولا يخبرون بالرفو قال يعمله العمل الذي يستبين لا يعمل الخفي الذي لا يتبين الا لمن يثق به وقال يعجبني ان يكون علم البائع والمشتري في الثوب واحدا وقال قال رسول النبي الله صلى الله عليه و سلم ان صدقا وبينا بورك لهما قلت فان كان غالبا بينا قال لا

عن حكيم بن حزام قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم البيعان بالخيار ما لم يفترقا فان صدقا وبينا رزقا وبركة بيعها وان كذبا وكتما محق بركة بيعهما

قلت لابي عبد الله الثوب البسه ترى ان ابيعه مرابحة قال لا وإن بعته مساومة فبين انك لبسته والا بعته في سوق الخلق ." (٢)

" البيت صورة فأبي ان يأتيهم حتى ذهب إنسان فكسرها قال حدثني عيسى بن المنذر الراسي قال سمعت الحسن وقال له عقبة الراسي في مسجدنا ساجة فيها تصاوير فقال الحسن انجروها

عن الزهري عن سالم قال عرست في عهد ابي فأدب الناس وكان فيمن ادب ابو ايوب وقد ستروا بيتي بجنادي اخضر فجاء ابو ايوب فطأطأ راسه فإذا البيت مستور بجنادي اخضر فقال اتسترون الجدر فقال ابي واستحيا غلبنا النساء يا ابا ايوب فقال من اخشى ان يغلبه النساء فلن اخشى ان يغلبنك لا اطعم لكم طعاما ولا ادخل لكم بيتا

---

(١) جزء حديثي في أحاديث حذيفة في الفتن، ص/١٠٢

(٢) الورع، ص/٦٣

عن مجاهد عن ابي هريرة ان جبريل جاء فسلم على رسول الله صلى الله عليه و سلم فعرف رسول الله صلى الله عليه و سلم صوته فقال ادخل فقال ان في البيت سترا في الحائط فيه تماثيل فاقطعوا رؤوسها واجعلوه بساطا او **وسائد** واوطئوه فانا لا ندخل بيتا فيه تماثيل

عن ابي مسلم الخولاني انه انصرف الى منزله فإذا هو بالبيت قد ستر فقال ان بيتكم هذا ليجد القر فادفئوه والا فلا ابرح حتى تنزعوه فنزعوا الستور ثم دخل

عن عائشة انه كان له ثوب فيه تصاوير ممدود الي سهوة فكان النبي صلى الله عليه و سلم يصلي اليه فقال اخريه عني قالت فأخذته فجعلته وسادة ." (١)

"ليأكل أحدكم بيمينه و ليشرب بيمينه و ليأخذ بيمينه فإن الشيطان يأكل بشماله و يشرب بشماله و يعطي بشماله و يأخذ بشماله

(هـ) عن أبي هريرة

@٦٦٦٣ (صحيح)

المؤمن يشرب في معى واحد و الكافر يشرب في سبعة أمعاء

(حم م ت) عن أبي هريرة

@٦٨٢٩ (صحيح)

نهى أن يشرب الرجل قائما

(م د ت) عن أنس

@٦٨٤٩ (حسن)

نهى أن ينفخ في الشراب و أن يشرب من ثلمة القدح أو أذنه

(طب) عن سهل بن سعد

@٦٨٥١ (صحيح)

نهى عن اختناث الأسقية

(حم ق د ت هـ) عن أبي سعيد

@٦٨٨٧ (صحيح) وما بين قوسين ضعيف عند الألباني انظر ضعيف الجامع رقم: ٦٠٤٣

نهى عن الشرب قائما (و الأكل قائما)

---

(١) الورع، ص/١٣٩

(الضياء) عن أنس

@٦٨٨٨ (صحيح)

نهى عن الشرب من ثلمة القدح و أن ينفخ في الشراب

(حم د ك) عن أبي سعيد

@٦٨٨٩ (صحيح)

نهى عن الشرب من في السقاء

(د ت هـ) عن ابن عباس

@٦٨٩٠ (صحيح)

نهى عن الشرب من في السقاء و عن ركوب الجلالة و المجثمة

(حم ٣ ك) عن ابن عباس

@٦٩١٢ (صحيح)

نهى عن النفخ في الشراب

(ت) عن أبي سعيد

@٦٨٢٠ (صحيح)

نهى أن يتنفس في الإناء أو ينفخ فيه

(حم د ت هـ) عن ابن عباس

@٧٧١٨ (صحيح) وما بين قوسين ضعيف عند الألباني انظر ضعيف الجامع رقم: ٦٣٥٢

لا يشربن أحد منكم قائما (فمن نسي فليستقئ)

(م) عن أبي هريرة

٢- باب ما ورد في أشربة مخصوصة من مدح وإباحة وكراهة

@٦٢٨ (صحيح)

إذا شربتم اللبن فتمضمضوا منه فإن له دسما

(هـ) عن أم سلمة .

@٢١٨٧ (صحيح)

إن له دسما - يعني اللبن -

(ق ٣) عن ابن عباس (هـ) عن أنس .

@٣٠٤٦ (حسن)

ثلاث لا ترد: الوسائد و الدهن و اللبن

(ت) عن ابن عمر .

@٣٣٢٢ (صحيح)

خير ماء على وجه الأرض ماء زمزم فيه طعام من الطعم و شفاء من السقم و شر ماء على وجه الأرض ماء بوادي برهوت بقبة حضرموت كرجل الجراد من الهوام تصبح تتدفق و تمسي لا بلال بها

(طب) عن ابن عباس .

@٤٦٢٧ (صحيح)

كان أحب الشراب إليه الحلو البارد." (١)

" ١١١٠ - حدثنا عبد العزيز بن أبان ثنا عبد الغفار عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن الحارث عن أم سلمة رضي الله عنها قالت : نام رسول الله صلى الله عليه و سلم على فراش حشوه ليف ووسائد حشوها ليف فقام فأثر بجلده فبكيت فقال يا أم سلمة ما يبكيك فقالت ما أرى من أثر هذا قال فلا تبكي فوالله لو أردت أن تسير معي الجبال لسارت ." (٢)

"المقابر فربما أصابه المطر فيدخل في بعض القباب فيعمل فيها

فقال المقابر إنما هي أمر الآخرة وكأنه كره ذلك

الرجل يشتري الدقيق فيزيد على كيله

٢٠٥ - قلت لأبي عبد الله أشتري الدقيق فيزيد مثل القفيز الملوكي

فقال هذا فاحش يرد في مثل هذا لا يتغابن الناس به

قلت فكيلجه أو نحوها

فقال هذا يتغابن الناس بمثله وأراه قد ذكر فضل الأوزان الدينار ونحوه

---

(١) ترتيب أحاديث الجامع الصغير على الأبواب الفقهية، ١٠١/٣

(٢) بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث، ٩٩٤/٢

علم البائع والمشتري في البيع

٢٠٦ - قلت لأبي عبد الله فرفاء يرفأ **الوسائد** والأنماط يرفأ للتجار وهم يبيعون ولا يخبرون بالرفو." (١)

"٤٥٩ - عن خالد بن سعيد قال دعي أبو مسعود إلى طعام

فقالوا له في البيت صورة فأبى أن يأتيهم حتى ذهب إنسان فكسرها

٤٦٠ - قال حدثني عيسى بن المنذر الراسبي قال سمعت الحسن وقال له عقبة الراسي في مسجدنا ساجة فيها تصاوير فقال الحسن انجروها

٤٦١ - عن الزهري عن سالم قال عرست في عهد أبي فآذن الناس وكان فيمن آذن أبو أيوب وقد ستروا بيتي بجنادي أخضر فجاء أبو أيوب فطأطأ رأسه فإذا البيت مستور بجنادي أخضر

فقال أتسترون الجدر فقال أبي واستحيا غلبنا النساء يا أبا أيوب فقال من خشيت أن يغلبنه النساء فلن أخشى أن يغلبنك

لا أطعم لكم طعاما ولا أدخل لكم بيتا فخرج

٤٦٢ - عن مجاهد عن أبي هريرة أن جبرائيل جاء فسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم صوته فقال ادخل

فقال إن في البيت سترا في الحائط فيه تماثيل فاقطعوا رؤوسها واجعلوه بساطا أو **وسائد** فاوطئوه فإنا لا ندخل بيتا فيه تماثيل." (٢)

"بفعاله، ما له في رؤيتي خير، ولا لي في رؤيته خير.

٢ - وسمعت أبا عبد الله يقول: يجب علي إذا رأيته، يعني الخليفة، أن آمره وأنهاه.

٣ - وسمعت إسماعيل ابن أخت ابن المبارك يناظر أبا عبد الله ويكلمه في الدخول على الخليفة، فقال له أبو عبد الله: قد قال خالك، يعني ابن المبارك: لا تأتهم، فإن أتيتهم فاصدقهم، وأنا أخاف أن لا أصدقهم.

٤ - وسمعت عبد الصمد بن يزيد يقول: قال الفضيل: أمرنا أن لا ندخل عليهم، فإن دخلنا نقول الحق.

---

(١) الورع لأحمد رواية المروزي أحمد بن حنبل ص/٦٩

(٢) الورع لأحمد رواية المروزي أحمد بن حنبل ص/١٥٢

٥ – وسمعت هارون بن معروف يقول: حدثنا عقبة بن علقمة، عن أبي هاشم، قال: قال ابن محيريز: من جلس على **الوسائد**." (١)

"٣٥ – [حدثنا عمر بن إبراهيم، بن خالد،] ثنا نجيح أبو معشر، عن محمد بن كعب، عن دحية بن خليفة، قال:

وجهني النبي صلى الله عليه وسلم إلى ملك الروم بكتابه وهو بدمشق، قال: فناولته كتاب النبي صلى الله عليه وسلم فقبل خاتمه، ووضعه تحت شيء كان عليه قاعدا، ثم نادى، فاجتمع البطارقة وقومه، فقام على **وسائد** ثنيت له –وكذلك كانت تقوم فارس والروم، ولم يكن لها منابر– ثم خطب أصحابه، فقال:

هذا كتاب النبي الذي بشرنا به المسيح من ولد إسماعيل بن إبراهيم.

قال: فنخروا نخرة. قال: فأومى بيده أن اسكتوا، ثم قال: إنما جربتكم كيف نصرتكم للنصرانية.

قال: فبعث إلي الغد سرا، فأدخلني بيتا عظيما فيه ثلاثمئة وثلاث عشرة صورة، فإذا هي صور الأنبياء والمرسلين. قال: انظر، أين صاحبك من هؤلاء؟ قال: فرأيت صورة النبي صلى الله عليه وسلم كأنه ينطق. قلت: هذا. قال: صدقت. فقال: صورة من هذا عن يمينه؟ قلت: رجل من قومه يقال له أبو بكر الصديق. قال: فمن ذا عن يساره؟ قلت: رجل من قومه يقال له عمر بن الخطاب. قال: أما إنه نجد في الكتاب أن بصاحبيه هذين يقيم الله هذا الدين.

فلما قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته، فقال: ((صدق، بأبي بكر وعمر يقيم الله هذا الدين بعدي ويفتح)).." (٢)

"لئن لم تقتله وأصحابه لا أقطع إليك هذه النطفة أبدا أنا ولا أحد من أصحابي، قال: اذهب إليه فادعه، قال: قلت: إنه لا يجيء معي فأرسل معي، قال: فأرسل معي رسولا، فأتيته وهو بين ظهري أصحابه يحدثهم، قال: فقال له: أجب، قال: فجئنا إلى الباب، فناديت إئذن لعمرو ابن العاص فرفع صوته يعني جعفرا فقال: ائذن لحزب الله قال: فسمع صوته، فأذن له قبلي قال: وقعد جعفر بين يدي السرير وأصحابه حوله على **الوسائد**، قال عمرو: فجئت، فلما رأيت مجلسه قعدت بينه وبين يدي السرير فجعلته خلف ظهري، قال: وأقعدت بين كل رجلين من أصحابه رجلا من أصحابي، قال: قال النجاشي نخر يا عمرو ابن

---

(١) أخبار الشيوخ وأخلاقهم أبو بكر المروذي ص/٤٢

(٢) الديباج للختلي الختلي، إسحاق بن إبراهيم ص/٣٤

العاص أي تكلم قال: فقال: ابن عم هذا بأرضنا يزعم أنه ليس للناس إله لا إله واحد، وإنك والله لئن لم تقتله وأصحابه لا أقطع إليك هذه النطفة أبدا أنا ولا أحد من أصحابي، قال: نخر يا حزب الله نخر، قال: فحمد الله عز وجل وأثنى عليه، وشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله، قال: صدق هو ابن عمي، وأنا على دينه، قال عمرو فوالله إن أول ما سمعت التشهد قط ليومئذ، قال: فقال بيده هكذا، ووضع ابن أبي عدي يده على جبينه، وقال: أوه أوه، حتى قلت في نفسي: ألعن العبد الحبشي إلا يتكلم، ثم رفع يده فقال: ناموس مثل ناموس موسى، ما يقول في عيسى؟ قال: يقول: هو روح الله وكلمته، قال: فأخذ شيئا تافها من الأرض، وقال: ما أخطأ منه مثل هذه، قم يا حزب الله فأنت آمن بأرضي، من قاتلك قتلته ومن سبك غرمته، قال: وقال: لولا ملكي وقومي لاتبعتك فقم، وقال لآذنه: انظر هذا فلا تحجبنه عني إلا أن أكون مع أهلي فإن أبى إلا أن يدخل فأذن له، وقم أنت يا عمرو بن العاص، فوالله ما أبالي ألا تقطع إلي هذه النطفة أبدا أنت ولا أحد من أصحابك قال: فلم يعد أن خرجنا من عنده فلم يكن أحد ألقاه خاليا أحب إلي من جعفر، قال: فلقيته ذات يوم في سكة." (١)

"رافع بن خديج رضي الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: وذكر مكة.

فقال: ((إن إبراهيم حرم مكة وإني أحرم ما بين لابتيها -يريد المدينة-)) .

وفي ((صحيح البخاري)) في حديث الهجرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال للمسلمين: ((إني رأيت دار هجرتكم ذات نخل بين لابتين وهما الحرتان)) .

أنبأنا القاسم بن علي، قال: أنبأنا محمد بن إبراهيم، أنبأنا سهل بن بشر، أنبأنا علي بن منير، أنبأنا الذهلي، أنبأنا موسى بن هارون، حدثنا إبراهيم بن المنذر، حدثنا عبد العزيز بن أبي ثابت، حدثني أبو بكر بن النعمان بن عبد الله بن كعب بن مالك، عن أبيه، عن جده، عن كعب بن مالك رضي الله عنه.

قال: حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم الشجر بالمدينة بريدا في بريد، وأرسلني فأعلمت على الحرم على شرف ذات الجيش، وعلى مشيرب، وعلى أشراف المجتهر، وعلى تيم.

قلت: واختلف العلماء في صيد حرم المدينة وشجره؟ فقال مالك والشافعي وأحمد رضي الله عنهم: إنه محرم. وقال أبو حنفية رضي الله عنه: ليس بمحرم.

واختلفت الرواية عن أحمد رضي الله عنه، هل يضمن صيدها وشجرها بالجزاء؟ فروي عنه أنه لا جزاء فيه، وبه قال مالك رضي الله عنه. وروي أنه يضمن، وللشافعي رضي الله عنه قولان كالروايتين.

---

(١) الحجة في بيان المحجة إسماعيل الأصبهاني ١/٢٣٣

وإذا قلنا بضمانه؛ فجزاؤه سلب القاتل يتملكه الذي يسلبه. ومن أدخل إليها صيدا لم يجب عليه رفع يديه عنه، ويجوز له ذبحه وأكله، ويجوز أن يؤخذ من شجرها ما تدعو الحاجة إليه للرحل **والوسائد**، ومن حشيشها ما يحتاج إليه للعلف، بخلاف مكة!." (١)

"بصفرة وحمرة وخضرة، ولا شك أنها استعيرت لهذا المفترش البنياني الضيق القصير الارتفاع الذي أحاط بالبيت من هذه الجهة، وهي استعارة بعيدة، ومن يقول الزربية هي الوسادة تكون الاستعارة أقرب، كأنها **وسائد** وسدت إلى البيت، والله أعلم.

ولا توجد هذه التسمية ولا ذكر مسماها في حديث صحيح ولا سقيم ولا عن صحابي، ولا عن أحد من السلف فيما علمت، ولا لها ذكر عند الفقهاء المالكيين المتقدمين والمتأخرين إلا ما وقع عند أبي محمد ابن شاس الإمام في جواهره.

وتبعه على ذلك الإمام أبو عمرو ابن الحاجب رحمهما الله، وذلك لا شك مما نقلاه من كتب الشافعية، إذ لا تعرفه المالكية ولا يعرفه أهل النقل والأثر، إلا ما وقع في كتب الشافعية، وأقدما من ذكر ذلك فيما وقفت عليه المزني، حسبما نقله صاحب الشامل وفسره.

وأنا أورد ما حضر من ذلك، للهج المتأخرين بذكره، وإفساد طواف من." (٢)

"٣٠ - حدثنا خالد، ثنا إسماعيل بن عياش، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يقول: «إن المرأة مثل الضلع إن جئت تقومها كسرتها»

حدثنا خالد، ثنا الحكم بن عمر الرعيني ، وكنيته أبو سليمان، من أهل الشام، قال: شهدت عمر بن عبد العزيز منذ اثنين وسبعين سنة

حدثنا خالد، ثنا الحكم بن عمر الرعيني، قال: شهدت عمر بن عبد العزيز يكبر في الأضحى في الأولى خمسا قبل القراءة، وفي الثانية سبعا قبل القراءة

حدثنا خالد، ثنا الحكم، قال: سمعت عمر بن عبد العزيز، يقرأ يوم الجمعة بسورتي الجمعة وإذا جاءك المنافقون.

لا يقرؤها في كل جمعة

---

(١) الدرة الثمينة في أخبار المدينة ابن النجار، محب الدين ص/٥٣

(٢) ملء العيبة ابن رشيد السبتي ص/٧٠١

أخبرنا ابن النقور، أنا عيسى، نا عبد الله، ثنا خالد، ثنا الحكم، قال: شهدت عمر بن عبد العزيز يخرج له المنبر، فيخطب الناس، ثم ينزل، فتقام الصلاة، وينصب بين يديه حربة تجاهه، ثم يصلي

حدثنا خالد، ثنا الحكم، قال: رأيت عمر قد وخطه الشيب ولم يخضب

حدثنا خالد، ثنا الحكم، قال: رأيت عمر يصلي في نعلين وسراويل

حدثنا خالد، ثنا الحكم، قال: رأيت عمر بن عبد العزيز لا يحفي شاربه

حدثنا خالد، ثنا الحكم، قال: سمعت مؤذني عمر يؤذنون مثنى مثنى، ويقيمون كذلك، إلا التوحيد

حدثنا خالد، ثنا الحكم، قال: رأيت عمر بن عبد العزيز يبدأ بالخطبة في العيدين، ثم ينزل فيصلي

حدثنا خالد، ثنا الحكم، قال: رأيت عمر يجلس بين الخطبتين شيئا، ثم يقوم

حدثنا خالد، ثنا الحكم، قال: شهدت عمر بن عبد العزيز كتب إلى أصحاب الطرز لا تجعلوا سدى الخز إلا قطنا، ولا تجعلوا فيه إبريسم

حدثنا خالد، ثنا الحكم، قال: شهدت عمر رضي الله عنه، وأرسل غلاما له يشوي بلبكة من لحم، فعجل بها، فسأله: أسرعت بها؟ قال: شويتها في نار المطبخ.

قال: وكان للمسلمين مطبخ يغذيهم ويعشيهم، فقال لغلامه: كلها يا بني إنك رزقتها ولم أرزقها

ثنا خالد، ثنا الحكم، قال: رأيت عمر يتعطف بالطيلسان أو لحاف عليه كساء في صلاته

حدثنا خالد، ثنا الحكم، قال: صليت مع عمر بن عبد العزيز، فكان يجهر ب (بسم الله الرحمن الرحيم) في كل سورة يقرؤها

حدثنا خالد، ثنا الحكم، قال: صليت خلف عمر بن عبد العزيز الفجر، فقنت قبل الركوع، وأكثر ما يقرأ في صلاة الغداة: إذا الشمس كورت ، والشمس وضحاها

حدثنا خالد، ثنا الحكم، قال: رأيت عمر يأتي العيدين ماشيا في طريق.

حدثنا خالد، ثنا الحكم، قال: كتب عمر رحمه الله ينهى عن السلم حتى تستبين الثمرة أو الحبة

حدثنا خالد، ثنا الحكم، قال: كتب عمر رضي الله عنه ينهى عن النخع، ولا يذبح إلا شحطا، ولا يكسر عنقها

حدثنا خالد، ثنا الحكم، قال: صليت مع عمر رضي الله عنه بكنيسة بخناصرة وفيها تماثيل، قد ينظر تجاه القبلة، وسائرها كما هي

حدثنا خالد، ثنا الحكم، قال: رأيت على عمر بن عبد العزيز قلنسوة بيضاء لاطئة برأسه، وعمامة غليظة

يعتم ب٥١

حدثنا خالد، ثنا الحكم، قال: رأيت خاتم عمر بن عبد العزيز من فضة، وفصه من فضة مربع، قال الحكم: درس فنقشته إذا كلأ البر يعزه عمر

حدثنا خالد، ثنا الحكم، قال: كتب إلى عمر عامل من عماله يشكو قلة القراطيس، فأجابه عمر: أدق قلمك، وأقل كلامك تكتف بما قبلك من القراطيس

حدثنا خالد، ثنا الحكم، قال: كتب عمر إلى أصحاب السكك لا تلجموا بلجم الرستاق هذه الثقال، ولا بمقرعة في طرفها حديدة

حدثنا خالد، ثنا الحكم، قال: شهدت عمر يقول لحرسه: إن لي عنكم لغنى، كفى بالقدر حاجزا، وبالأجل حارسا، ولا أطرحكم من مراتبكم لتجري لكم سنة بعدي، من أقام منكم فله عشرة دنانير، ومن مشى فليلحق بأهله

أخبرنا ابن النقور، أنا عيسى، ثنا عبد الله، ثنا خالد، ثنا الحكم، قال: كان لعمر بن عبد العزيز ثلاث مائة شرطي، وثلاث مائة حرسي

حدثنا خالد، ثنا الحكم، قال: شهدت رسالة عمر بن عبد العزيز خرجت إلى الديوان إلى أمصار الشام لا يركبن نصراني سرجا، ولا يلبسن قباء ولا طيلسان ولا سراويل ذات خرز، ولا يمشين بغير زنار من جلد، ولا يمش إلا مقرون الناصية، ولا يوجد في بيت نصراني سلاح إلا أخذ

حدثنا خالد، ثنا الحكم، قال: شهدت مسلمة بن عبد الملك يخاصم أهل دير إسحاق عند عمر بن عبد العزيز بالناعورة، فقال عمر لمسلمة لا تجلس على **الوسائد** وخصماؤك بين يدي، ولكن وكل لخصومتك من شئت، وإلا فحاث القوم بين يدي.

فوكل مولى له بخصومته، فقضى عليه بالناعورة

حدثنا خالد، ثنا الحكم، قال: شهدت مع عمر بن عبد العزيز جنازة في يوم مطير، فكبر عليها أربعا، فأقبل رجل غريب ليس عليه طيلسان، فدعاه فأجلسه إلى جنبه وغطاه بفضل طيلسانه

حدثنا خالد، ثنا الحكم، قال: شهدت عمر بن عبد العزيز حين فرغ من القبر، فمسح بيده عليه، وأشار بإصبعه: اللهم اغفر وارحم واعف عما تعلم

حدثنا خالد، ثنا الحكم، قال: رأيت عمر بن عبد العزيز بدأ يحمل الجنازة بجانب شقه الأيسر، جعل يمين الجنازة على شقه الأيسر ثم حمل مؤخر السرير على شقه الأيسر، ثم تحول فحمل مؤخر السرير على

شقه الأيمن، ثم جاء يحمل عند رأس الميت على شقه الأيمن، ثم يمشي أمام الجنازة والناس يمشون خلف الجنازة

حدثنا خالد، ثنا الحكم، قال: رأيت عمر بن عبد العزيز إذا صلى المكتوبة انصرف إلى أهله وربما جلس لا يتطوع،، فجاء الغريب الذي لا يعرفه، وكان يقوم من هذه الحلقة فيجلس مع هذه الحلقة ، يسأل عن أمير المؤمنين في أية حلقة هو؟ فيقف لا يدري أيهم هو حتى يشار إليه هذا أمير المؤمنين، فسلم عليه بالخلافة، فإذا عليه قميص قطري كتان ثمن دينار ودرهمين، وملاءة قرقسية مثل ذلك في الصيف، قال: وكان عليه في الشتاء طيلسان لا أراه إلا ذنبا وندى مخيفا

حدثنا خالد ، ثنا الحكم ، قال: رأيت على عمر بن عبد العزيز رحمه الله جبة مبطنة بفري مكان القطن وفوق الجبة ثوب أبيض ظهارة وبطانة

حدثنا خالد ، ثنا الحكم ، قال: شهدت عمر رضي الله عنه حين جاءه أصحاب المراكب يسألونه العلوفة ورزق خدمها ، قال: وكم هي؟ قالوا: كذا وكذا ، قال: ابعث بها إلى أمصار الشام يبيعونها فيمن يزيد، فاجعل أثمانها في مال الله عز وجل ، تكفيني بغلتي هذه الشهباء

حدثنا خالد بن مرداس ، ثنا الحكم بن عمر الرعيني ، قال: شهدت عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه ، وجاءه صاحب الرقيق يسل أرزاقهم وكسوتهم وما يصلحهم ، فقال عمر: كم هم؟ قال: هم كذا وكذا ألفا. فكتب إلى أمصار الشام أن ارفعوا إلي كل أعمى في الديوان أو مقعدا ، ومن به الفالج أو من به زمانة تحول بينه وبين القيام إلى الصلاة.

فرفعوا إليه ، فأمر لكل أعمى بقائد ، وأمر لكل اثنين من الزمنى بخادم ، قال: وفضل من الرقيق.

فكتب أن ارفعوا إلي كل يتيم ومن لا أحد له ممن قد جرى على والده الديوان.

فأمر لكل خمسة بخادم يتوزعونه بينهم بالسوية ، وكتب أن لا يفرقهم جندا

أخبرنا ابن النقور ، أنا عيسى ، ثنا عبد الله ، ثنا خالد بن مرداس ، ثنا الحكم بن عمر الرعيني ، قال: رأيت إسماعيل بن معدي كرب وقد وقعت ثنيته فضببها بذهب

حدثنا خالد بن مرداس، ثنا الحكم بن عمر، قال: رأيت على أخي إسماعيل برنس خز

حدثنا خالد ، ثنا الحكم بن عمر ، قال: بعثني خالد بن عبد الله القسري وصاحبا لي إلى قتادة بن دعامة السدوسي لنسله عن ثماني عشرة مسألة من القرآن ، فسألناه عن: ﴿والأرض وما طحاها﴾ [الشمس: ٦] قال: طحوها سعتها ، وهذه من لغة قوم من اليمن.

قال: وسألناه عن ﴿فاقتلوا أنفسكم﴾ [البقرة: ٥٤] .

و ﴿فتوبوا إلى بارئكم﴾ [البقرة: ٥٤] .

قال: ﴿فاقتلوا أنفسكم﴾ [البقرة: ٥٤] .

و (توبوا إلى باريكم) .

قال: وسألناه عن قوله تبارك وتعالى: (ولا تيأسوا من روح الله) قال: لا ولكن ﴿من روح الله﴾ [يوسف: ٨٧] ، قال: وسألناه عن قوله عز وجل: (تغرب في عين حامية) قال: لا ﴿في عين حمئة﴾ [الكهف: ٨٦] .

قال: وسألناه عن: النصارى واليهود والصابئين والمجوس والذين أشركوا.

قال:." (١)

"٥٥ - حدثني عمر بن أبي بكر المؤملي، قال: حدثني عبد الله بن أبي عبيدة بن محمد بن ياسر، عن أبيه عبيدة، قال: قال عبد الله بن عباس: خرجت مع عبد الله بن أبي سرح في غزوة إفريقية، فلما دنا من جرجير ملك الغرب، وهو رجل من الروم نصراني، وكان يذكر بعقل، قلت لعبد الله بن سعد: لو بعثت إليه من يكلمه، فبعثني وبعث عبد الله بن الزبير، ومروان بن الحكم، وعبد الله بن عامر بن ربيعة.

قال عبد الله بن عباس: وأنا أسن القوم، فلما جئنا وضعت لنا **وسائد** وإذا الصلب حولها، فجاء القوم وليس هناك جرجير، فجلسوا دون الصلب، وأبوا أن يجلسوا وهي حولهم، فجئت وجلست على تلك **الوسائد** والصلب حولي، وجرجير ينظر إلينا من منظر لا نراه، فمكثنا ساعة، ثم أذن لنا جماعة، فعجلوا يزاحمونني على المدخل فتأخرت عنهم، حتى كنت وراءهم، فلما دخلوا عليه ودخلنا، ولي جمال ليس لهم، نظر إلي فرماني بطرفه فلم يبرح يتطرح بنظره إلي حين جلست دونهم، وهم أقرب إليه، فرأوا نظره، فرابهم بذلك في أمره، فانتحى ابن الزبير فبدأ بالكلام، والترجمان وجرجير يفهم من ذلك كثيرا، وهو على ذلك ينظر إلي ويرمقني، فلما فرغ ابن الزبير تكلم مروان بن الحكم، ثم أقبل علي عبد الله بن عامر فقال: أأتكلم؟ فقلت: تكلم ما بدا لك.

فتكلم ثم أقبل علي الترجمان، فقال: ما تقول أنت يا عربي؟ قلت: ما أقول إلا ما قالوا، فليجب صاحبك ما بدا له، وقد دعوه.

فقال: أخبروني عن هذا الرجل الذي أراه أسنكم وأجملكم، وأراكم تقدمونه، أمولاكم هو؟ قالوا: لا والله بل

---

(١) حديث خالد بن مرداس السراج خَالِد بْن مرداس ص/٣١

هو منا من أنفسنا.

قال: فضعيف هو فلا تثقون بعقله؟ فلم أرسله ملككم؟ قالوا: لا والله بل هو عاقل.

قال: فما أنتم بحلماء، هو أحدكم، وله عقل مثل عقولكم، وهو أجملكم وأسنكم، وملككم الذي أرسلكم أضعف منكم.

وهو يعرف هذا منكم.

فسكتوا، فقلت للترجمان: قل لصاحبك أجبنا بما تريد فنحن أعلم بأمرنا، وبما نصنع بيننا.

قال: يقول الملك: حلمك هذا يزيدني بصيرة في حمق أصحابك.

فرطن الملك، فأقبل علينا الترجمان، فقال: الملك يقول ما يمنعني من جوابكم إلا أنا لا نضع جوابنا إلا في موضعه، أخبروني: أيكم أقرب بالملك الأكبر؟ قالوا: هذا، لمروان.

قال: ثم من؟ قالوا: هذا، لابن الزبير.

قال: فأيكم أقرب بنبيكم وأسنكم وأجملكم؟ قالوا: هذا.." (١)

"أنشدني عمي مصعب لعبد الله بن مصعب:

قال عثمان زر حبابة بالعرصة ... تحدث تحية وسلاما

قلت زرها وائت أم عدي ... ترتدي ليلة إلينا الظلاما

ثم نلهوا إلى الصباح ولا نقرب ... في اللهو والحديث حراما

وصفوها فلم أزل علم الله ... إليها مستولها مستهاما

هل عليها في نظرة من جناح ... من فتى لا يزور إلا لماما

حال فيها الإسلام دون هواه ... فهو هوي ويرقب الإسلاما

ويميل الهوى به ثم يخشى ... أن يطيع الهوى فيلقى أثاما

أخبرني عمر بن أبي بكر المؤملي، عن ابن أبي عبيدة، قال: قال يزيد بن عبد الملك: " زعموا أنه لا يصفوا لأحد عيش يوما.

ثم قال: لا تخبروني غدا بشيء.

وجلس مع حبابة، فأكلا ثم أكلت حبابة رمانا فشرقت بحبة فماتت.

فمكثت ثلاثا لا تدفن، ثم غسلت وأخرجت، فمر يزيد في جنازتها فلما دفنت، قال:

---

(١) الأخبار الموفقيات للزبير بن بكار الزبير بن بكار ص/٣٦

فإن تسل عنك النفس أو تدع الصبا ... فباليأس يسلو عنك لا بالتجلد

وكل حميم راءني فهو قائل ... من أجلك: هذا هامة اليوم أو غد

أنشدني يونس بن عبد الله بن سالم ليزيد بن مارية، مولى الأنصار:

ورأت عثيمة أنني متبذل ... نشوان قد أهلكت مالي أجمع

فتجهمتني ثم كان جوابها ... ارجع بغيظك ليس فيها مطمع

إنا قد أطرفنا سواك محدثا ... سمحا، سجيته مري مرتع

قد طال ما منيتنا وخدعتنا ... فاذهب بشعرك فابتغ من تخدع

حتى متى تهذي بشعرك عندنا ... قد مل سمعي ليت شعرك ينفع

تأتي فتخبرنا بأنك شاعر ... والشعر ليس بنافع للجوع

اجعل مكان قصيدة هيأتها ... للقوم أقرن ذا قوائم أربع

أما الإهاب فقربة تسقيهم ... واللحم يجعل للقديد ويخلع

والشحم تحمله جميعا كله ... فيكون للمصباح شهرا ينفع

والرأس في كرش فيصبح عندنا ... فهناك يروى ما تقول ويسمع

والصوف يجعل في **الوسائد** نافع ... وترى الأكارع في الحشيش تزلع

والقرن تجعله نصابا جيدا ... فإذا الذي أهديت كل ينفع

أكثر لهن من الدقيق وزيته ... والتمر أوصف بالعيال وأشبع

فتكون فينا سيدا ما زرتنا ... وترى عثيمة عند قولك تقنع

حدثني عمي مصعب بن عبد الله، قال: حدثني أبي، قال: حدثني قدامة بن إبراهيم الجمحي، قال: وحدثني عبد الله بن إبراهيم الجمحي، عن أبيه، عن جده، قال: " حضرت رجلا من ربيعة الوفاة، فقال لابنه: يا بني، إذا حزبك أمر فاحكك ركبتيك بركبة من هو أسن منك ثم استشره.." (١)

"٤٣ - أخبرنا أبو الحسين أحمد بن علي بن الحسين التوزي البزار، بقراءتي عليه، نا أبو محمد عبيد الله بن محمد الكاتب الخولاني، أنا أبو بكر بن دريد، نا الحسن بن الخضر، عن أبيه، عن رجل من بني هاشم، قال: بينما المنصور ذات يوم جالس في مجلسه وعنده عمومته: إسماعيل بن علي، وعبد الصمد بن علي، وعبد الله بن علي، فتذاكروا أيام بني أمية وما كانوا فيه، فقال إسماعيل: يا أمير المؤمنين إن في

---

(١) الأخبار الموفقيات للزبير بن بكار الزبير بن بكار ص/١٩٩

حبسك عبد الله بن مروان، وكان عبد الله ولي عهد مروان، فلو أحضرته لسمعت عجبا، فقال: يا شبيب علي به، فلما مثل بين يديه، قال: السلام عليك يا أمير المؤمنين، قال: يا عبد الله إن رد السلام أمان وليست. . . . . . . نفسي بذلك لك هات. . . . . . . ، والله يا أمير المؤمنين ما تقدر علي النفس من ثقل ما علي من الحديد وصدئه، وذلك أني أبول فترشش علي، فقال: يا شبيب أطلق عنه حديده، فأطلق عنه، فكانت بنو أمية تقعد على الأسرة، وتثنى الوسائد لبني هاشم. . . . . . . فثنيت له وسادة، وقال: لأب؟ قال: نعم يا أمير المؤمنين أبيه، لما جاء عبد الله ففعل بنا ما لم يخف عليك، فكنت المطلوب من بين الناس، فدخلت إلى خزانة لي، فأخرجت عشرة آلاف دينار، فدفعتها إلى عشرة غلمان لي ممن أثق بهم وأمرتهم أن يشدوها في أوساطهم، ثم دخلت عودا على بدء فأخرجت أسري جوهر عندك وألف دينار، فشددتها في وسطي ثم أمرت بأسرتي ففرش لي محمل على خمسة أبغال، ثم خرجت هاربا فدفعت إلى قصر لأعيش فإذا قصر خراب، فأمرت فليستحب لي ناحية منه، وفرش لي فأمرت أوثق غلماني عندي، فقلت له: امض إلى ملك النوبة، فخذ لي منه أمانا، ومر لي معك ميرة، فمضى فأبطأ عني ثلاثة أيام فسوأت ظنا به، ثم عاد ومعه آخر، فإذا هو ترجمان الملك، فدخلا علي، فقال الترجمان: أين يا خالد؟ فأومأ إلي، وقام لي وقبل يدي وضمها على صدره، وقال: الملك يقرأ عليك السلام، ويقول لك: ما الذي جاء بك إلى بلدي؟ أراغب في ديني، أم محارب، أم مستجير بي؟ فقلت: تقرأ على الملك السلام، وتقول له: أما رغبة في دينك فإني لست أبتغي بديني بدلا، وأما محارب لك فمعاذ الله، وأما مستجير بك فلعمري، قال: إن الملك يقول لك: لا تحدثني شيئا في ابتياع ميرة وأغنام، فإنه يوجه إليك جميع ما تحتاج إليه، وصائر إليك بعد ثلاثة، فما كان في اليوم الثالث أمرت، ففرش لي، ونصب لي مثله. . .، قال خريم: فقمت بين شرفتين من شرف القصر أرقب مجيئه، فلما تعالى النهار، فإذا أنا برجل قد أقبل حافيا حاسرا، بين يديه سبعة نفر بأيديهم الحراب وخلفه ثلاثة، فقلت: من هذا؟ فقالوا: الملك، فسولت لي نفسي إذا هو دخل، وثبت عليه فقتلته، واستوليت على الأمر، ثم نظرت فإذا عشرة آلاف رجل. . . السلاح الذي له به مثله، فكانت موافاتهم وقت دخوله القصر، فأقبل يطأ الأرض فلا تظهر قدمه، ثم قال: أين الرجل؟ فأومأ إلي فكفر لي وقبل يدي وجلس على الأرض، فقلت له: ألا تقعد في الموضع الذي وطئ لك؟ فقال: قل له: بين يديك ويحق للملك أن يتواضع لعظمة الله تعالى إذ رفعه، ثم قال للترجمان: قل له ما الذي أخرجك من بلدك وأنت من أهل بيت النبوة؟ فقلت: جاء قوم أقرب إلى نبينا منا فاستولوا على الأمر، فقتلونا وشردونا، ثم قال: قل له: ما بالكم تشربون الخمور وقد حرمت عليكم في كتابكم؟ فقلت: عبيد وأتباع دخلوا في

ملكنا من غير إرادتنا، فحرك رأسه بحركة منكر، ثم قال: ما بالكم بأغنامكم؟ إذا ركبتم إلى صيدكم ولهوكم تنزلون القرى، ثم لا يقنعكم ذلك إلا بالعسف والضرب الشديد، ثم تهدمون زروعهم في طلب دراج يساوي نصف درهم، وعصفور لا تساوي شيئا، كلا ولكنكم قوم استحللتم ما حرم الله عز وجل عليكم، وأتيتم ما عنه نهاكم، وإن الله أمضى فيكم غاية لم تبلغ النهاية، فإن كنت من القوم فلا تقيمن في بلادي فوق ثلاث، فإني أتخوف أن تنزل بك نقمة فتشملني معك.

فرجعت فأخذني غلمانك، فهأنذا بين يديك، فوالله للموت أيسر مما أنا فيه، فهم بإطلاقه، فقال له إسماعيل بن علي: يا أمير المؤمنين إن له في عنقي بيعة، قال: فما ترى يا عم؟ قال: أسكنه في دار من دورنا تجري عليه كما تجري على أحدنا، فقال: خذه إليك، فمات عنده." (١)

---

(١) أحاديث السلفي عن جعفر السراج أبو طاهر السِّلَفي ص/٤٤